

الصلوة

في تأييد أئمة الأئمة وعلمائهم ومفتيهم وفقهاءهم وأئمة إمامهم

تأليف الشيخ العالم: أبي القاسم فليح بن قتيبة

المعروف بابن بشكوال رضي الله عنه

(٤٩٤ - ٥٧٨)

عقد بنشره، ومصححه، وراجع أهله

السيد عز الدين عطار الحسيني

الجزء الأول

الناشر

مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



الأصل مأخوذ عن المصور الشمسي للمخطوط الذي
قرئ على المؤلف ، المحفوظ بمكتبة فيض الله بأسطنبول
تحت رقم ١٤٧١ : تصوير جامعة الدول العربية

الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م

الطبعة الأولى

١٣٧٤ = ١٩٥٥ م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

رقم الإيداع ٩٤/٦٦٥

الترقيم الدولي

I.S.B.N

977-503-099-5

من تراث الأندلس

٤

الصلّة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحبيهم وفقهائهم وأدبائهم

تأليف الشيخ العالم: أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بشكوال رضي الله عنه

(٤٩٤ — ٥٧٨)



عني بنشره ، وصححه ، وراجع أصله

الشيخ العلامة الوطواط السني



الجزء الأول

الناشر مكتبة النخبة بانقاهرة

رسالة

و

131955

خاتمة

كلمة الناشر
وترجمة المؤلف

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« قُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ؛ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ؛
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ؛ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . »

« صدق الله العظيم »

أحمدك يا رافع السماء وباسط الأرض ؛ أحمدك يا خالق العوالم والأكوان ،
يا جاعل الليل والنهار آيةً لأولى الأبصار ؛ أحمدك حمداً : مقروناً بالعبودية والخضوع
لعظمتك ، والإقرار بوحدانيتك ، والإيمان بنبيك ، وبما أنزلت على سائر رسلك .

وأصلي وأسلم على عبدك ورسولك الذي بعثته رحمةً للعالمين ، وهدايةً للضالين ؛
فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ؛ بعد أن لاقى : من صعاب الأمور ، وعناد المشركين ما يعجز
عن وصفه بيان الكتابين . وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه البررة المتقين ؛ الذين
جاهدوا في سبيل إعلاء دينك ، وإعلان توحيدك ؛ حق الجهاد .

أما بعد : فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز مخاطباً لنبيه الكريم : (نَحْنُ نَقُصُّ
عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) ؛ فسمى عز وجل التاريخ قصصاً ، ووصفه بالحسن ؛ وذكره
غير مرة في كتابه تبياناً لأهميته وفائدته ، وحضاً للإنسان على دراسته وقراءته ؛ لاسيما
تاريخ الرجال ، والعلماء الأعلام ؛ الذين ذهب أرواحهم إلى خالق الأرواح والأشباح
ليعرف الإنسان وقائمه ، ويتأمل حقائقه ؛ ويتمظ بمن سبقه ، ويتأسى بمن تقدمه ؛
فيسمى جهده لتطبيب ذكراه ، وتبييض صحائفه ، بالإقدام على جليل الأعمال ،

والاستمساك بمحاسن الخلال ؛ وتجنب المساوى والنقائص ، والبعد عن كل ما يسىء إليه
وإلى مجتمعه وأمته ، ويفضى إلى التأخر والاحلال .

ولما كانت الأندلس بلاداً على جانب كبير من الأهمية ، ومملكة عظيمة
من الممالك الإسلامية (التى أعلنت فيها الخلافة على إثر فرار بنى أمية من الديار
الشامية) ؛ قد اتسمت بسمات العظمة والجلال : باستنباط المعارف والعلوم ، وبثبات
أقطار المعمورة وأنحاء العالم ؛ ونشر لواء الحضارة على الربوع الأوربية التى كانت تترج
تحت نير العبودية الإنسانية ، عبودية الذل والاستعباد ، عبودية الجهل والظلم والاستبداد ؛
فانتقلت بالقارة الأوربية من براثن الانحطاط والتدهور إلى أوج الرقى والسعادة .
وكانت كذلك نوراً ساطعاً ، وكوكباً لامعاً : سلط أشعته على الغرب المسيحى ،
فحوّله من الحيوانية إلى البشرية ، ومن الانحطاط إلى الرقى ، وجدت من اللازم الواجب
على ، أن تعمل على إحياء آثار تلك البلاد العربية : التى قضى عليها تفرق كلمة حكمائها ،
والتمصّب المسيحى الخطير وذلك : بنشر الكتب التى دونت تاريخ علماء تلك الربوع
الدالة على علوم مكاتبتهم ، وعظيم أخلاقهم ، وسمّة علومهم . متكللاً على الله سبحانه وتعالى
مستعيناً به جل شأنه مع ما أنا عليه من العجز والافتقار إليه . فوقفتى سبحانه وتعالى إلى
نشر سلسلة من كتب تلك الرجال تحت عنوان : « من تراث الأندلس » . فكان
بأكورة عملى فى هذا الشأن :

- (١) كتاب : « جذوة المقتبس » ؛ لأبى عبد الله الحميدى ، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .
- (٢) كتاب : « قضاة قرطبة » مع « علماء إفريقية » ؛ لـ محمد بن حارث الحشنى ، المتوفى
سنة ٣٦١ هـ .
- (٣) كتاب : « تاريخ العلماء والرواة للعالم بالأندلس » ؛ لأبى الوليد بن الفرضى ، المتوفى
سنة ٤٠٣ هـ .

(٤) كتاب : « الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم وفقهائهم وأدبائهم » ؛ لأبي القاسم خلف بن عبد الملك المعروف : بابن بشكوال ؛ المتوفى سنة ٥٧٨ هـ وهو كتابنا الذي نقدمه اليوم إلى القراء بفضل الله .

ثم في أثناء اشتغالي به ، وإعداد نشره ، من الله سبحانه وتعالى عليّ : بأن أرشدني حضرة الأخ الأديب ، والأستاذ الفاضل السيد : محمد رشاد عبد المطلب - الموظف في إدارة المخطوطات ، قسم الثقافة ، لجامعة الدول العربية - إلى نسخة^(١) صورتها الجامعة العربية للكتاب المذكور . فرجوت منه مساعدتي على أخذ صورة منها بعد دفع الرسوم المقررة ، وعزز رجائي أخي وصديقي ناشر العلوم والمعارف الأستاذ : محمد نجيب أمين الخانجي فلي حفظه الله تعالى رجائي ، وقام بمعاونتي أحسن قيام . فجزاه الله عن العلم وخدامه أطيب الجزاء

مؤلف الكتاب :

هو : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف ابن داحة بن دাকে بن نصر بن عبد الكريم بن واقد ، الأنصاري : من أهل قرطبة ؛ وأصله من « شرّين » بشرق الأندلس و بحوزة بلنسية .

قال ابن الأبار : « هو صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب ابن الفرضي وأكملناه ؛ بقية المسنين بقرطبة ، والمسلم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها ؛ متسع الرواية ، شديد العناية بها عارفاً بوجوهها ، حجة فيها ؛ مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن ، معروفاً

(١) ملحوظة : جميع الملاحق التي اثبتتها ناشر الطبعة الأوربية في آخر طبعته ؛ والتي استدرکها فنشرها في أواخر كتاب ابن الفرضي هي مثبوتة في هذه النسخة التي جعلناها أصلاً لنا واعتمدنا عليها في طبع كتابنا هذا .

بذلك ، حافظاً حافلاً ، إخباراً بآممتاً ، تاريخياً مفيداً ؛ ذا كراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة ؛ خصوصاً لما كان بقرطبة ، حاشداً مكثرأ . روى عن الكبار والصغار . وسمع العالي والنازل : وكتب بخطه علماً كثيراً ؛ وأسند عن شيوخه نيفاً وأربع مائة كتاب بين كبير وصغير .

شيوخه : أخذ بقرطبة عن أبيه ، وأبي محمد بن عتاب ، وأبي الوليد بن رشد ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد بن طريق ، وأبي القاسم بن بقي ، وأخيه أبي الحسن عبد الرحمن وأبي القاسم صواب ، وأبي عبد الله بن مكى ، وأبي الحسن بن مغيث ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي الحسن بن عفيف ، وأبي عبد الملك الموروري ، وأبي الحسن عباد بن سرحان وأبي عبد الله بن أخت غانم .

وسمع بإشبيلية : من أبي بكر بن العربي ، وأبي الحسن شريح بن محمد ، وأبي محمد ابن يربوع وغيرهم .

وكتب إليه : أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبي تليد ، وأبو علي بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشتغير ، وأبو القاسم بن أبي ليلى ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جمهور وجماعة سوام يكثر تعدادهم .

وكتب إليه من من أهل المشرق : أبو طاهر السلفي ، وأبو المظفر الشيباني ، وأبو علي ابن العرجاء وغيرهم .

مؤلفاته : له أكثر من خمسين مؤلفاً ؛ منها كتاب : « الغوامض والمبهات » ؛ في اثني عشر جزءاً اختصره أبو الخطاب بن واجب ورتبه ترتيباً عجيباً .

وكتاب : « الفوائد المنتخبة ، والحكايات المستفردة » ؛ في عشرين جزءاً .
وكتاب : « المحاسن والفضائل ، في معرفة العلماء الأفاضل » ؛ في أحد وعشرين جزءاً .

إلى غير ذلك : من مؤلفاته ومجموعاته الشاهدة بالحفظ والإكثار .

ولی قضاء بعض جهات إشبيلية عن أبی بکر بن العربی ؛ وعقد الشروط ببلده .

تلاميذه : تلاميذه الذين أخذوا عنه لا يحصون لكثرتهم . ومن جلتهم : أبو بكر ابن خير ، وأبو القاسم القنطري ، وأبو بكر بن سمحون ، وأبو الحسن بن الضحاك وكلهم مات في حياته .

مولده ووفاته : ولد ابن بشكوال يوم الاثنين الثالث من ذی الحجة سنة أربع وتسعين وأربع مئة . وتوفي في الثالث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة . ودفن لصلاة العصر بقبرة ابن عباس ، وعلى مقربة من قبر يحيى بن يحيى وصلى عليه الحاكم بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام . وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وذكر محمد بن عياد : « أن مولده سنة تسعين وأربع مائة ، ووفاته سنة سبع وسبعين ولم يضبطهما »

انتهى كلا ابن الأبار .

وذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢٨/٤ - ١٢٩) ووصفه : بالحفظ والإتقان . وذكر جماعة من تلاميذه الذين لم يذكرهم ابن الأبار . وترجم له ابن خلكان : في « وفيات الأعيان » ؛ وابن فرحون : في الديباج المذهب (ص ١١٤) ؛ لا : التاج المذهب ، كما صحف بهامش الأعلام للاستاذ الزركلي (١ / ٢٩٤) . فرحمه الله واسع الرحمة ، ونفع ، بعلمه .

هذا وبالرغم مما بذلته وسأبدله — : من الجهود في سبيل إخراج مجموعة « من تراث

الأنداس - ليس بوسعى إدعاء الكمال ، ولا الوصول إلى الغاية المرجوة من حسن الإتقان والضبط ، إلا أن الذى فى وسعى قد عملته ؛ وعلى غيرى أن يعمل ويضيف إلى عملى عملاً يجزى عليه خيراً ، إن شاء الله .

وبهذه المناسبة أقول : إن المشتغلين بالعلم ، والمدّعين الإشتغال به انقسموا بشأن ما أخرجهم من الكتب ؛ إلى ثلاثة أقسام :

فالقسم الأول : من اكتفى باظهار الإعجاب وتوجيه الدعوات الصالحة لنا . نرجو من الله تعالى أن يتقبلها ؛

والقسم الثانى : هم المتشدقة بالألفاظ ألسنتهم ، الخاوية من النضج أدمغتهم ، الذين أكلت النيران بطونهم ، وغلت أضغان الحسد والبغضاء فى مراجلهم ؛ والذين دأبهم الدجل والإفك والبهتان ، وتشويه عمل كل من يبذل جهده فى سبيل نشر العلم ، وخدمة التاريخ والآداب . فإلى هؤلاء واشباههم توجه قوله تعالى :

(وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْهِمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ؛ قُلْ : مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ؛) يختص برحمته من يشاء ؛ والله ذو الفضل العظيم)
والقسم الثالث : هو الذى أرى من اللازم المحتم على أن اذكر بكل فخر وإعجاب اعترافاً بالجميل وحباً فى نشر الحقائق وإظهارها . - أسماء بعض رجاله الذين يباركون أعمالنا ، ويقدرون مجهودنا ؛ ويقدمون إلينا المعونة الأدبية ، والخدمة العلمية ، ويبذلون وسعهم ، ويعرضون عونهم ؛ لى نستمر فى نشر الكتب الإسلامية ، وتقديمها إلى المكتبة العربية على اكمل وجه واتمه فمنهم :

استاذ المحققين ، وشيخ المحدثين ، الشيخ : احمد محمد شاكر

والعلامة الجليل ، صاحب السمادة : حسن عبد الوهاب باشا ؛ عضو الجمع العلمى المصرى عن تونس

والافوى الأديب ، الشيخ : إبراهيم مرونى ؛ المفتش بوزارة التعليم سابقاً

والعلامة المحقق ، الشيخ : عبد الفنى عبد الخالق ؛ المدرس بكلية الشريعة الإسلامية

والبحاث الأديب ، السيد : عبد القوى الحلبى ؛ محبى العلوم والمعارف

والأديب الفاضل ، الدكتور : مدحت فتفت ؛ القنصل العام للجمهورية اللبنانية ببور سعيد
والأستاذ الأديب ، الشيخ : سيد أحمد صقر ؛ أستاذ الأدب بالجامعة الأزهرية
والحدث العارف بالله ، الشيخ : محمد الحافظ التيجاني ؛ شيخ السجادة التيجانية بمصر
والخبر العلامة الجليل ، الأب قنواتي .

والبحاث المحقق ، الدكتور : سامي الدهان ؛ عضو المجمع العلمي بدمشق
والعالم البحاث ، الدكتور : علي عبد العظيم ؛ مدير قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية
ونصير العلم والأدب ، الدكتور : محمد صادق ؛ مدير الشركة المصرية للأدوية والتجارة .
والحبيب النسب ، السيد : أحمد خيرى ؛ البحاث والمؤلف المعروف
والأديب المحترم ، الأستاذ : فؤاد السيد ؛ أمين قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية
كما يجب على أن أنوه بفضل أصحاب أكبر دور النشر للعلوم والمعارف — في الشرق
العربي الإسلامي — وأصدقها معاملة ، وأكملها أمانة . وهم :

الأستاذ الفاضل : محمد نجيب أمين الخانجي ؛ صاحب مكتبة الخانجي بمصر
والأستاذ البحاث الأديب : السيد قاسم الرجب ؛ صاحب دار المثنى ببغداد
والأديب الفاضل ، الأستاذ : عبد القادر الطرابلسي ؛ صاحب المكتبة الأدبية بتونس
والأستاذ الفاضل ، السيد : عبد القادر ميمون ؛ صاحب مكتبة النهضة بالجزائر .
والأستاذ المحترم ، السيد . علي العسلي ؛ صاحب المكتبة العتيقة بتونس .
والأخ الفاضل ، الحاج : علي يوسف ؛ صاحب مكتبة القاهرة بمصر :
هذا وفي الختام أدعوا الله سبحانه وتعالى : أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه : من خير الأعمال ،
وأن يكلاً بعين عنايته ويحفظ حضرة الاخ السيد محمد نجيب أمين الخانجي من حسد
الحاسدين إنه سميع مجيب الدعاء .

الناشر
أبو أسامة
عزت المطار الحسني

القاهرة في { ٢٥ من ذي القعدة سنة ١٣٧٤ هـ
١٥ من يوليو سنة ١٩٥٥ م

الصلّة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحبيهم وفقهائهم وأربابهم

تأليف الشيخ العالم : أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بشكّوأل رضى الله عنه

(٤٩٤ — ٥٧٨)



میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا

باب الأول - دقت اشباح خرم

[illegible]

ابن خلدون

الصفحة الأولى : من ابتداء الكتاب

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی محمد ، وعلى آله وسلم تسليماً

الحمد لله الذي فطر بقدرته الأنام ، وفضل بعضهم على بعض في الأفهام ؛ وصلی اللہ علی محمد ، وآله وصحبه البررة الكرام .

أما بعد : فإن أصحابنا - وصل اللہ توفيقهم ، ونهـج إلى كل صالحة من الأعمال طريقهم - سألوني : أن أصـل لهم كتاب القاضي الناقد : أبي الوليد عبد اللہ بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ ، المعروف : بابن الفرضي (رحمه اللہ) ؛ في رجال علماء الأندلس - : الذي أخبرنا به جماعة من شيوخنا (رحمهم اللہ) ، عن أبي عمر بن عبد البر^(١) النعمري الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شيخ عصره : أبو محمد بن عتاب ؛ عن أبي حفص : عمر ابن عبـيد اللہ الذهلي ؛ عن أبي الوليد بن الفرضي . - وأن أبتدىء من حيث انتهى كتابه ، وأين وصل تأليفه ، متصلاً إلى وقتنا .

وكنـت قد قيـدت كثيراً : من أخبارهم وآثارهم ، وسيرهم وبلدانهم ، وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم ؛ وعمن أخذوا : من العلماء ؛ ومن روى عنهم : من أعلام الرواة ، وكبار الفقهاء .

فسارعت إلى ماسألوا ، وشرعت في ابتدائه على ما أحببوا ؛ ورتبته على حروف المعجم : ككتاب ابن الفرضي ؛ وعلى رسمه وطريقته .

وقصدت إلى ترتيب الرجال - في كل باب - على تقادّم وفياتهم : كالذي صنع هو رحمه اللہ ؛ ونسبت كثيراً من ذلك إلى فائده ، واختصرت ذلك جهدي .

(١) بالمطبوع : عبد النمر وهو تصحيف .

وقدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم : مخافة تكرر أروها في مواضعها .

فما كان في كتابي هذا - : من كلام أبي عمرو المقرئ . - فأخبرنا به القاضي : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري ؛ وأبو عامر : محمد بن حبيب الشاطبي ؛ جميعاً : عن أبي داود المقرئ ، عن أبي عمرو . ذكر ذلك في كتاب : « طبقات القراء والمقرئين » ؛ من تأليفه .

وما كان فيه - : من كلام أبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي ، نزيل بغداد . - فهو من كتابه الذي جمعه لأهل بغداد ، في تاريخ علماء الأندلس ^(١) . أخبرني به القاضي الإمام : أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ؛ جملة : عن أبي بكر محمد بن طرخان ، عن الحميدي ؛ وأخبرني به أبو الحسن : عباد بن سريحان ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عفيف : فإني نقلته من كتابه المؤلف في فقهاء قرطبة ، الذي أخبرنا به غير واحد - : من شيوخنا . - عن أبي العباس العذري ، عنه . وما كان فيه - : من كلام أبي بكر : الحسن بن محمد القُبشي . - فإني قرأته بخطه ، في كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، في تاريخ أعلام الرجال » ؛ ونقلته منه . وأخبرني به أبو محمد بن يربوع ، عن أبي محمد بن خزرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبي مروان بن حيان : فأخبرنا به أبو الوليد : أحمد بن عبد الله ابن أحمد (رحمه الله) ؛ عنه . وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن شَنْظِير : فإني نقلته من خطه ، في كتاب رواياته ، وفي تاريخه أيضاً ؛ وأخبرني به أبو الحسن : عبد الرحمن بن عبد الله القَذَل ؛ عن أبي محمد : قاسم بن محمد ؛ عنه وعن صاحبه أبي جعفر بن ميمون ؛ بما ذكر من ذلك أيضاً عنه .

(١) هو : « جذوة المقيس » .

وما كان فيه - : عن أبي جعفر بن مطاهر : فأخبرني به أبو الحسن : عبد الرحمن بن محمد بن بقي الحاكم ، وغيره عنه . ذكر ذلك في « تاريخ فقهاء طليطلة » من جمعه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ : فأخبرني به غير واحد - : من شيوخى . - عنه .

وما كان فيه عن أبي عبد الله بن عابد : فأخبرني به الشيخ الأوحى : أبو محمد ابن عتاب ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبي عبد الله الخولاني : فأخبرني به القاضي : شريح بن محمد ؛ مناولةً منه لى بإشبيلية ؛ عن خاله : أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني ؛ عن أبيه .

وما كان فيه عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء : فأخبرني به شيخنا : أبو الحسن ابن مغيث ؛ مناولةً ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه : فأخبرني به ابنه : أبو محمد شيخنا (رحمه الله) ؛ وقرأت بعضه بخطه وخط ابنه : أبي القاسم .

وما كان فيه عن أبي محمد بن خزرَج الإشبيلي : فأخبرني به غير واحد من شيوخى (رحمهم الله) ؛ منهم : أبو محمد بن يربوع ؛ وغيره - : من شيوخنا . - عنه .

وما كان فيه عن أبي القاسم بن مومر المقرئ : فأخبرني به أبو جعفر : أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبي علي الغساني : فأخبرني به القاضي : أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي ، وغير واحد - : من شيوخى رحمهم الله . - عنه .

وما كان فيه - : من كلام أبي عمر بن مهدي المقرئ . فقرأت ذلك بخطه ، في كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم ، ونقلته منه .

وما كان فيه - : من تاريخ أبي طالب المرواني . - فأجازه لى بخطه رحمه الله .

وڪثيراً من ذلك ما سألت عنه شیوخنا ، وثقات أصحابنا ؛ وأهل العناية بهذا الشأن ،
ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى من قاله لی منهم ؛ إلا ما لحقته بسنی ، وشاهدته بنفسی ،
وقيدته بخطی - : فلست أسنده إلى أحد ؛ وأقتصر فی ذلك على ما علمته وتحققته .

وأنا أسأل الله الکریم : عوناً وتأیيداً ، وتوفيقاً وتسديداً ؛ وعصمة من الزلل ،
وسلامة من الخطل ، والصواب فی القول والعمل . ثم إليه (عز وجهه) تتضرع : فی أن
يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه ، وعُنيَ به فی ذاته ؛ فإنه على ذلك وعلى كل شيء قدير .

باب . الألف

من اسم أحمد :

١ - أحمد بن عمر^(١) بن أبي الشعري الورّاق المقرئ : قرطبي ؛ يُكنّى : أبا بكر . كان أهل قرطبة يأخذون عنه ، ويقرءون عليه القرآن قبل دخول أبي الحسن الأنطاكي الأندلس ، ويعتمدون عليه . وكان يروى عن أبي عمر محمد بن أحمد الدمشقي ، وعن أبي يعقوب النهر جوري ، وغيرها . وكان يكتب المصاحف وينقّطها ، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها ، وحسن ضبطها وخطها . وتوفّي : بعد سنة خمسين وثلاث مائة . ذكره أبو عمر والمقرئ . وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطبري .

٢ - أحمد بن محمد^(١) بن فرج : من أهل جَيّان ؛ يُكنّى : أبا عمر . يعرف بالنسبة إلى جده .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سعد . وكان علم اللغة والشعر أغلب عليه . وألّف : كتاب الحقائق عارض به : كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني ، ولحقته محنة الكلمة عامية نطق بها نقلت عنه ، فنيل بمكرهه في بدنه ، وسجن بجيآن في سجنها ، وأقام في السجن أعواماً سبعة أو أزيد منها . وكانت له أشعار ورسائل في محبسه إلى الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تصل إليه فيما يذكر .

فلما توفّي الحكم نفذ كتاب بإطلاقه ؛ فلما علم بذلك فزع فمات إلى يسير . وكان أهل الطالب يدخلون إليه في السجن ، ويقرءون عليه اللغة وغيرها .

نقلته من خط أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه . وكانت وفاة الحكم يوم السبت ثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلاث مائة .

(١) هذه الترجمة خلا منها المطبوع .

٣ - أحمد بن خلف بن محمد بن فرثون المديوني الزاهد الراوية . من أهل مدينة
الفرج ؛ يُكنى أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مسرة وأكثر عنه . وسمع بطليطلة : من عبد الرحمن بن عيسى
أبن مذرّاج ، وغيره . ورُحل إلى المشرق وروى عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم الديلمي
المكي ، والحسن بن رشيّق المصري ، وأبي محمد بن الورّد ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله
أبن زكرياء بن حيوية النيسابوري ، وأبي عليّ الأسديّوطي ، وأبي حفص الجرجيري .
سمع الناس منه . وكان : خيراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقة فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وضّاح بين المغرب
والعشاء مُودعاً ، فقلت له : أوصني رحمك الله . فقال : أوصيك بتقوى الله عز وجلّ
وبر^(١) الوالدين ، وحزبك من القرآن فلا تنسه ، وفرّ من الناس فإن الحسد بين اثنين
والواحد من هذا سليم .

قال : وأخبرنا وهب بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة
أحاديث ، فلا تبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عتّاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، قال : أخبرنا
أبو محمد بن ذنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المديوني ، قال : حدثني أبو الحسن
محمد بن عبد الله أبن زكرياء النيسابوري ، قال : قال أبو عبد الرحمن النسائي : ما نعلمُ
في عصر ابن المبارك رجلاً : أجلّ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكل
خصلة محمودة منه .

روى عنه الصّاحبان أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون . وأبو محمد
عبد الله بن ذنين . وقالوا جميعاً : توفّي في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

قال أبو محمد : يوم الخميس في المحرم وهو ابن ثمان وأربعين سنة ، وصلى عليه أبو بكر
أحمد بن موسى . وقال الصّاحبان : في صفر من العام .

(١) بالمطبوع : « ويد » .

قال أبو محمد : وكان ممن ترجى بركة دعائه ؛ وقد رأيت له براهين كثيرة . وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطاهنكي المقرئ ، والمندر بن المنذر الكناني ، وأبو محمد ابن أبيض .

٤ — أحمد بن موسى بن يُنق : من أهل مدينة الفرج ؛ يُكنى : أبا بكر . التزم السماع على وهب بن مسرّة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة ، فسمع منه معظم ما عنده ، وسمع من غيره أيضاً .

وكان رجلاً : صالحاً ، ثقةً في روايته . حدث عنه الصّاحبان أبو إسحاق ، وأبو جعفر . وأبو محمد بن ذنين . وقالوا : توفي في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة .

وقال أبو محمد : توفي في يوم الخميس ، وصلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذي القعدة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقال الصّاحبان : لثلاث خلون من ذي القعدة . وقالوا جميعاً : وُلِدَ سنة ست وثلاث مائة .

٥ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حُي بن عبد الملك العبّسي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى بقرطبة عن محمد بن لبابة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد ابن بقي ، وابن الأغبس وغيرهم . وسمع بإبيرة : من محمد بن فطيس ، وأحمد بن منصور وغيرهما . وبسرقسطة من ثابت بن حزم وغيره .

ورحل إلى المشرق صدر سنة تسع عشرة ، فأخذ عن أبي جعفر العقيلي ، وابن الأغراني ، وعبد الرحمن بن يزيد المقرئ ، وإسحاق بن إبراهيم النهرجوري ، وأبي جعفر الطحاوي ؛ وغيرهم كثير جمعهم في برنامج له حَفيل . وأنصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة .

وكان : من أهل الخير والفضل ، والنصاوت والانقباض . وله تأليف في الفقه سماه : الاقتصاد ، وتأليف في الزهد سماه : الاستبصار . وكان متفنياً .

توفى في صفر من سنة تسع وسبعين وثلاث مائة. ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين. وطلب العلم من أول سنة عشر وثلاث مائة.

٦ — أحمد بن أبان بن سيد صاحب الشرطة بقرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
روى عن أبي عليّ البغدادي ، وسعيد بن جابر الإشبيلي وغيرهما . وحدث بكتاب :
الكامل عن سعيد بن جابر ، وعنه أخيه أبو القاسم بن الأفلح ، وأخذ عن أبي عليّ
كتاب : النوادر له ، وغير ذلك .

وكان : معتمداً بالآداب واللغات وروايتهما ، متقدما في معرفتهما وإتقانتهما .
قال ابن حبان : قرأت بخط القاضي أبي الوليد بن الفرضي ، ونقلته منه ؛ قال :
توفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة . ولم يذكره
أبو الوليد في تاريخه .

٧ — أحمد بن محمد بن داود التجيبي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
روى عن أبي الحسن مؤمل بن يحيى بن مهدي ، وغيره . حدث عنه الصحابان
وقالا : توفى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

٨ — أحمد بن سهل بن محسن الأنصاري المقرئ : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :
أبا جعفر ؛ ويعرف : بابن الحداد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضي جعفر بن الحسن قاضي المدينة ، وعن
أبي بكر الأذفوي ، وأبي الطيب بن غلبون ، وعبد الباقي بن الحسن ، وأبي الحسن
زياد بن عبد الرحمن القروي ، وغيرهم .

حدث عنه الصحابان ، وقالا : توفى : في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .
قال أبو محمد بن ذنين : وولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة .

وذكره أيضاً أبو عمرو المقرئ ، وقال : كان خيراً فاضلاً ، ضابطاً لحرف نافع وله فيه تصنيف .

٩ — أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصاري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

كان ^(١) مختصاً بالمقرئ أبي عبد الله بن النعمان القروي ، عنه أخذ القراءة وطرقها ، وأحسن ضبطها ، وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور . وكان راوية للحديث ، دارساً للفقهاء ، مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مقبلاً على ما يعنيه ، شديد الانقباض عن الناس .

وكان : لا يأكل اللحم ، ولا يسيغه إلا أن يكون لحم حوت خاصة ويغبه كثيراً . وتوفي كهنلاً في حدود الخمسين أو نحوها ؛ أحسب ذلك سنة تسعين وثلاث مائة ولا أحقه . ذكر ذلك القبشي رحمه الله .

١٠ — أحمد بن سعيد البكري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر ، ويعرف ^(٢) : بأبن عجب .

روى عن أبي إبراهيم ونظرائه ، وتفقه عند أبي بكر بن زرب ، وتوفي قبل التسعين وثلاث مائة . ولا أعلمه حدث . وله ابن من أهل هذا الشأن اسمه عبد الرحمن ، وسيأتي في موضعه إن شاء الله . ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

١١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن بكر بن المنتصر بن بكر العامري الأندلسي : نزل ديمق ؛ يُكنى : أبا بكر .

حدث عن أبي الحسن علي بن محمد الجلاء ، وعن أحمد بن عطاء الروذباري ، وأبي تراب علي بن محمد النحوي ، وغيرهم .

لقيه الصّاحبان في رحلتها بأبلة ، وسمعا منه في نحو الثمانين والثلاث مائة .

١٢ — أحمد بن محمد بن الحسن المافري : من أهل طليطلة . يحدث عن أبي عيسى الأثيني وغيره .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ، أدخل بالمطبوع في ترجمة أحمد بن سعيد البكري . وهو مخالف الأصل المعتمد .

(٢) من هنا إلى : ونقلته من خطه ، أدخل بالمطبوع في ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان وهو مخالف للأصل المعتمد .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : تُوْفِيَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۱۳ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ الْخِرَازِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ ، وَقَاسِمٍ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَتْ شَيْخًا صَالِحًا وَرِعًا ، مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ . وَكَانَ جَارًا لِقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغِ الْبِيَّانِيِّ ، بِمَسْجِدِ نَفِيسٍ ، بِالرَّبِضِ الْغَرْبِيِّ بِقَرْطَبَةٍ .

۱۴ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَلَالِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ طَاهِرِ الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبْنِ مِسْوَرٍ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَكَانَ : مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ ، وَدِينٍ وَنَبَاهَةٍ .

وَذَكَرَ خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ نَهْيُوخِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَلَالٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا تُوقَدُ نَارٌ فِي بَيْوتِهِمْ لَيْلَةَ يَلْبِزٍ^(۱) ، وَلَا يُطْبَخُ عَنْدهُمْ شَيْءٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ : مَوْلَاهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَكَانَ سَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ مَكَانَ سَلْفِهِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

۱۵ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيقَةَ الْأَخْمِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْبَاجِيِّ . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُتَقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَوُجُوهِهِ ، إِمَامًا مَشْهُورًا بِذَلِكَ . نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَمَاتَ عَلَيْهِ ، لَمْ تَرَعْنِي مِثْلَهُ فِي الْمُحَدِّثِينَ : وَقَارًا وَسَمْتًا .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ نِيْرُوزِ

سمع : من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي عبد الله ولقيا شيوخاً جلةً هنالك وكتبوا كثيراً ، وحجوا وأنصرفوا جميعاً وبقيا بإشبيلية زماناً ، واستقضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة مستوطناً لها ، مُبَجَّلاً فيها ، سَمِعْنَا عليه كثيراً في جماعة من أصحابنا .

وكان : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفي : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان القاضي ، ودفن بمقبرة قریش على مقربة من دار الفقيه المشاور ابن يحيى وشهدت جنازته في حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وآبائهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب : مُسْتَدَبِ النِّسْبَةِ له وقد ذكر أبا عمر هذا فقال : كتبتُ عنه وكتبَ عني ، وحدثتُ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وقال : كان يحفظ : غريب الحديث لأبي عُبَيْد ؛ وابن قَتَيْبَةَ حفظاً حسناً ، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية ، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتاج إلى أحدٍ . إلا أنه رحل متأخراً واتي في رحلته أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا العلاء بن ماهان ، وأبا محمد الضراب وغيرهم . (وقال) : كان امام عصره ، وفقه زمانه لم أر بالأندلس مثله .

وحدثتُ عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال : دخل قرطبة وجلس في مسجد ابن طُوْريل بالربض الغربي . وكان : فقيهاً جليلاً في مذهب مالك ، ورث العلم والفضل رحمه الله .

١٦ - أحمد بن موفق بن نمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة : عن محمد بن هشام بن الليث وأبي عمر بن الشامة ، وأحمد بن سعيد
أبن حزم ، وأحمد بن مطرف ، وزكرياء بن يحيى بن برطال ، ووهب بن مسرة ،
وأبي إبراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ، وأخذ عن أبي بكر
محمد بن علي بن القاسم الذهبي ، ومحمد بن نافع الخزاعي ، وأبي بكر الأجرى ، وعن
الحسن بن رشيق ، وحمزة الكِنَانِي وجماعة سواهم .

وكان : من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولى : الصَّلَاة والحظبة بجامع الزهراء .

قال ابن حَيَّان : وتوفي في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاث مائة .

قال ابن شَنْظِير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين
وثلاث مائة .

۱۷ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأَنْزَدِي الزيات : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وخالد بن سعيد . روى عنه
الخلولاني وقال : وكان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسُّنَّة .

وكان : ممن صاحب أحمد بن سعيد في توجهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله
ونُبُلُه . وكان قد نيف على الثمانين سنة رحمه الله .

۱۸ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سَيِّد أبيه بن نَوْفَل الأموي : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى أبا عمر .

روى عن أبي جعفر التميمي ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي زيد عبد الرحمن
أبن بكر بن حماد ، وأبي بكر بن القوطية ، وأبي عمر يوسف بن محمد بن عمرو السُّتَجِي
الكبير ؛ والصغير أيضاً يوسف بن محمد بن عمرو .

روى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالوا : سكناه بمقبرة مؤمّرة عند مسجد رَحْلَةِ
الشَّتَاءِ والصَّيْفِ . ومولده في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفّي بعد
سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

١٩ - أحمد بن عبد الله بن حَيّون : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا الوليد .

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي بكر بن القوطية وغيرها . حدث
عنه أبو بكر محمد بن موسى الغرّاب البَطْلَمَيْوسِي .

٢٠ - أحمد بن هشام بن أميّة بن بُكَيْرِ الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى :

أبا عمر .

روى عنه الخولاني وقال : كان فاضلاً من أهل القرآن والعلم مع الصّلاح والفهم .

لقي جماعة من الشيوخ المتقدمين المسندين منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووهب بن
مسرة وأبو عبد الملك بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأبو بكر الدينوري ؛
ورحل إلى المشرق وصحبَ هناك أبا محمد بن أسدٍ ، وأبا جعفر بن عَوْنِ الله ، وأبا
عبد الله بن مُفَرِّج .

وأنصرف إلى الأندلس والتزم الإمامة والتأديب ، وانتدب لأعمال البرّ والجهاد
والرباط في الثغور كثيراً . وكان مع هذا مُستوطنًا بقرية اخْتَبَانَة من عمل قَبْرَة ويأتينا
إلى قرطبة ، توجهنا إليه في العشر الآخر من ذى الحجة سنة ست وتسعين وثلاث
مائة في جماعة فيهم عمي أبو بكر ، وأبو الوليد بن الفرضي وابنه مُصَنَّب وأنا في جملتهم
وبقينا عنده نحو ثمانية أيّام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال الحميدي : توفّي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

٢١ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني ؛ يعرف بابن الهندي : من أهل قرطبة ؛

يُكنّى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وأبي إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبي دُائِم . ، وأبي علي البغدادى ونظرائهم .

قال ابنُ عَفِيْفٍ : وكان حافظاً للفقهِ ، وحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج : قرأتُ على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرّات ، واخذتُه عنه على نحو تأليفه له فإنه ألف أولاً ديواناً مختصراً من ستة أجزاء فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شروطاً وفصولاً وتنبيهاً فقرأت ذلك عليه أيضاً ؛ ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه وشحنه بالخبر ، والحكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشعر ، والفوائد ، والحجج فأتى الديوان كبيراً ؛ واخترع في علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولاً ، وعُقداً عَجِيبَةً فكتبتُ ذلك كله وقرأته عليه .

وكان : طويل اللسان ، حسن البيان ، كثير الحديث ، بصيراً بالحجة ، تنتجعه الخصوم فيما يحاولونه ، ويردّه الناس في مهماتهم فيستريحون معه ، ويشاورونه فيما عنّ لهم . وكان : وسيماً حسن الخلق والخلق ، وكان إذا حدث بين وأصاب القول فيه وشرحه بأدب صحيح ، ولسان فصيح ، وخاصم يوماً عند صاحب الشرطة والصلاة إبراهيم بن محمد الشرفي فنكّل وعجز عن حُجَّتِهِ . فقال له الشرفي : ما أعجب أمرك أبا عمر ؟ أنت ذكي لغيرك ، بكى في أمرك . فقال : كذلك يُبينُ الله آياته للناس . وأنشد متمثلاً : -

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِفْتُ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف .

ولا عن زوجهُ بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشرفي في سنة ثمان وثمانين

وثلاث مائة فعُوتب في ذلك وقيل [له] : مثلك يفعل هذا ؟ ! . فقال : أردت إحياء سُنَّة .

قال ابن حَيَّان : وتُوفِّي في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وصلى عليه القاضي أحمد بن ذَكْوَان .

وقرأت بخط ابن شَنْظِير قال : مولده لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وثلاث مائة . وسكنه فوق الرقاقين ويصلى بمسجد النخيلة .

٢٢ — أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المَفَوَّز : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وجوّد عليه حرف نافع برواية ورش وقالون ، وسمع منه كثيراً من كتبه ، وأقرأ زماناً في مسجده إلى أن توفِّي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو . قال ابن أبيض : سكنه بمقبرة أبي العباس الوزير بزقاق الشبلاري .

٢٣ — أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصبَحي ؛ يُعَرَفُ بأبن مسلمة — ومسلمة جده لأمه — : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد وأصله من قبرة .

روى عن أبي عليّ البغدادى وغيره ، وكانت له رواية وعناية ، وكان : من أهل الضبط والتقيد لما روى . وعُني باللغة والآداب والأخبار .

وتُوفِّي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . أو سنة أربع مائة ، ومولده سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة . قرأت ذلك بخط محمد بن عتاب الفقيه — رحمه الله . وحَدَّث عنه الصَّاحبان . ومحمد بن أبيض وغيرهم .

٢٤ — أحمد بن محمد بن عبادل من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقةً فاضلاً ، روى عنه القاضي يونس بن عبد الله . وأبو عمر النمرى . كذا عنده في المتن بخطه وقد حلق عليه ، وكتب خارجه بالحررة . ذكره ابن الفرضي .

٢٥ — أحمد بن حكيم بن محمد العاملي ؛ يعرف : بأبن اللّبان : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عمر .

كان : واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية ، وولى الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طليطلة فمات وهو يتولاه رحمه الله . ذكره القبشى .

٢٤ — أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموثق : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، ووهب بن مسرة ، ومنذر القاضى ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وروى عن أبيه أفلح بن حبيب . وكانت له رحلة إلى المشرق . ذكره الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرّر عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأنشدنى كثيراً من الشعر لنفسه ، لأنه كان من أهل الأدب البارع ، متقدماً فى ذلك ، وكان يعقد الشروط ملزماً لذلك فى داره .

(قال) : وحكى لى أنه شاهد حين سماعه من وهب بن مسرة فى المسجد الجامع فوق لفظ وكلام فى المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوت بينهم ، وكان أحدهم يعرف بالبئرلى فأنكر عليهم ذلك بعض القومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر ابن هذيل الشاعر الأديب بالحضرة فقال فى ذلك على البديهة :

إِنَّ وَهْبَ بْنَ مَسْرَّةٍ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ دُرَّةٌ
كَانَ فِي مَجْلِسِهِ الْيَوْمَ مَ عَلَى الْعِلْمِ مَعْرَّةٌ
إِذْ عَلَا الْقَيْمُ رَأً سَ الْبَثْرَى بِدُرَّةٍ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة فأنشد فيها له من حفظه ، وأورد على الحكاية رحمه الله . حدث عنه الصّاحبان ، وأبن أبيض وقال : مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

۲۷ — أحمد بن محمد بن عبد الوارث : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .
 روى عن أبي عبد الله العاصي ، وابن أبي الحباب ، والطوّطالقي وغيرهم . ذكره
 الحميدي ، وقال : كان من أهل الأدب والفضل . أخبرني أبو محمد علي بن أحمد أنه كان مُعلِّمه .
 (قال) : وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهو شيخ كبير يتهادى إلى
 المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقامُ (قال) : فسمعتَه ينشد بأعلى صوته :
 يَا رَبِّ : لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا ؛ وَيَرْحَمْهُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ
 قال : فلم أشك أنه يريد الصلاة .

۲۸ — أحمد بن مُطَرَف بن هاني الجُهَنِي المَكْتَبُ : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
 أبا عمر .
 ذكره الخولاني وقال : كان على هدى وسنة ، مجانباً لأهل البدع ، فاضلاً صالحاً وسيماً ،
 حافظاً مجوداً للقرآن ، حسن اللفظ به جداً . وكان : من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي
 المقرئ ، مُقدِّماً فيه عندهم رحمه الله . وقتل بجبل قنيليش شهيداً في سنة أربع مائة .
 ودُفن بمقبرة مومرة ؛ وحضره جمع من المسلمين لا يُحصى .
 ۲۹ — أحمد بن رشيد بن أحمد البجائي الخراز : من بجانة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
 يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخزّار بن معصّب^(۱) ، وأحمد بن جابر بن
 عبّيدة وغيرهم .

حدّث عنه الصّاحبان بالإجازة ، وأخذ عنه أيضاً أبو عمر والمقرئ وقال : كان فقيهاً .
 ۳۰ — أحمد بن عيسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مهّني بن عبد الرحمن
 ابن خيار بن عبد الله الأشجعي ؛ يُعرَفُ : بأبن أبي هلال : من أهل بجانة ؛ يُكنى :
 أبا القاسم :

روى عن أبي القاسم أحمد بن جابر بن عبّيدة ، وعن سعيد بن فحلون ، وله رحلة
 إلى المشرق روى فيها عن أبي إسحاق التمار ، وعتيق بن موسى وغيرهما . حدّث عنه
 الصّاحبان ، وسمع هو أيضاً منهما وقال : كان رجلاً صالحاً قدِمَ طليطلة مُجاهداً ومولده

(۱) في الهامش . حرر بن مصعب صطحه عبد القوي . ش

سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة .
وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر الطائفي . وقال : كان رجلاً صالحاً . - وحَكَمُ بن
محمد الجذامي ، وتُوفِّي : في نحو الأربع مائة^(۱) .

۳۱ - أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذهبي
الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر . وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلؤي .
له رحلة إلى المشرق مع أبي زيد العطار ، وسَمِعَا بمكة : على شيوخها ، وسمعا بالقبروان :
من زياد بن يونس ، وأبن مسرور وغيرهما . حدَّث عنه الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : مولده في
جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مائة .

كان : سُكْنَاهُ عند مسجد فخر ، وهو إمام مسجد السيدة ، وله اختصارٌ حسن
في تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ للطبري .

۳۲ - أحمد بن حَبْرُون - بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة - من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحَمِيدِي ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة . كان في الدولة العَمَرِيَّة .
ذكره أبو محمد بن حَزْم .

۳۳ - أحمد بن نصر بن عبد الله البَكْرِي : من أهل قرطبة - كان مُسْتَوْطِنًا مِنْهَا
بالربض الغربي بمحجة بير ابن عبد الحميد - يُكْنَى : أبا عمر .
يُحَدِّثُ عَنْ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ . وكان : رجلاً صالحاً . حدَّث عنه أبو حفص
الزَّهْرَاوِيُّ^(۲) .

۳۴ - أحمد بن سعيد بن سليمان الصوفي : قرطبي ؛ يُكْنَى : أبا بكر .
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ . حدَّث عنه الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : قدم علينا
طليطلة مُجَاهِداً وتُوفِّي : سنة سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

(۱) في المطبوع : وحدَّث عنه ابن أبيض . (۲) لعله : الهذلي كما تقدم .

٣٥ — أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبي الحباب^(١) النحوى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي على البغدادى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبي محمد عبد الله ابن محمد بن قاسم الثغرى القاضى . روى عنه القاضى أبو عمر بن الحذاء . وقال : كان من جلة شيوخ الأدب ، عالماً باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنسب إلى غفلةٍ إلا أنه كان ثقةً ضابطاً رحمه الله .

قال أبو عمر : وتوفي ليلة الجمعة ودُفن في يومها منسأخ الحرم من سنة أربع مائة . قال ابن حبان : ودفن في مقبرة الرصافة ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان وقد قارب التسعين سنة .

وكان : في غفلته آية من آيات ربه تعالى هي عند الناس مشهورة ، مع تفننه في ضروب علم اللسان ؛ إذا فَاوَهَتْهُ في ذلك وجدته يقطاً ، عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضبط لكتبه ، متقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالعربية ، حسن الإيراد لما يَحْمِلُهُ ، وهو كان مُعَلِّم المظفر عبد الملك بن أبى عامر . ونسبه في مَصْمُودَةٍ من البرابرة رحمه الله .

٣٦ — أحمد بن بربل المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المقرئ بقرطبة وجوّد بمصر أيضاً وسمع الحديث . وكان : أحد القراء المجودين الحفاظ من أهل الحجاز والفضل ، وقتل بعقبة البقر صدر شوال سنة أربع مائة مع المقرئ ابن الغماز وكان صاحبه .

٣٧ — أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى ؛ يعرف : بابن مَيْمُون : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا جعفر صاحب أبى إسحاق بن شَنْظِير ونظيره في الجمع والإكثار

(١) في هامش النسخة : أبو الحباب « اسمه يصلب » .

والملازمة معاً والسماع جميعاً^(١) .
 روى بطليطلة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أُمّية ، وأبي محمد عبد الله بن فتح
 ابن مَعْرُوف ، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشَكُور
 ابن حبيب ، وأبي غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن إبراهيم الخُشَنِي الحُشَفِي
 وجماعة سواهم من أهلها ومن القادمين عليها .

وسمع بقرطبة مع صاحبه أبي إسحاق : من أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله
 ابن مَفْرَج ، وخَلَف بن محمد الخولاني ، وَعَبَّاس بن أَصْبَغ ، وأبي عبد الله بن أبي دَلِيم ؛
 وخطَّاب بن مَسَامَة بن بُتْرَى ، وأبي محمد بن عبد المؤمن ، وأبي الحسن الانطاكي ،
 وخلف بن القاسم وجماعة كثيرة سواهم يطول ذكرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاث مائة مع صاحبه أبي إسحاق فحجَّ معه وسمع
 بمكة : من أبي الطَّاهِر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفِي ، وأبي يعقوب يوسف بن أحمد
 الصَيْدَلَانِي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْزَم ، وأبي القاسم السقطي وغيرهم .

وسمع بمدينة النبي صَلَّى الله عليه وسلم : من قاضيا أبي الحسين يحيى بن محمد الحسني
 الحنفي ، وأبي علي الحسن بن محمد المقرئ ، وأبي محمد الزَيْدِي وغيرهم . وسمع بوادي
 القرى : من أبي جعفر أحمد بن علي بن مُصْعَب ، وبمدين : من أبي بكر السُّوسِي
 الصوفي ، وبابِلَة : من أبي بكر بن المنتصر ، وبالْقَلْزُوم من أبي عُبَيْد الله بن غَسَّان
 القاضي . وبمصر : من أبي عَدَى عبد العزيز بن علي المقرئ ، وأبي بكر بن إسماعيل ،
 وأبي القاسم الجَوْهَرِي ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي بكر الأذْفُوقِي ، وأبي العلاء
 ابن ماهان ، وعبد الغني بن سعيد وغيرهم .

(١) في هامش النسخة : حدث عنه وعن صاحبه أبي إسحاق القاضي يوسف بن عبد الله ،
 قرأت ذلك بخطه رحمه الله . وحدث عنهما أيضا الخولاني . وقاسم بن هلال ، والطلسمي
 والمنذر بن المنذر ، وابن شق الليل وغيرهم . من خط ش

و باطراً بلس : من أبي جعفر المؤدب أحمد بن الحسين ، و بالقيروان : من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البكري يعرف بأبن الصقلي ، وأبي بكر عزرة ، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه . و بالمسيلة : من أبي عبد الله محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر الداودي ، و بتنيس : من أبي القاسم سوار بن كيسان . ثم انصرف إلى طليطلة واستوطنها ورحل الناس إليه بها والتزم الرباط في الفهمين منها .

قال ابن مطاهر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الذهن في جميع العلوم ، وكانت له أخلاق كريمة ، وآداب حسنة .

وكان : يحسن ما يحاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً مع الفضل والزهد الفائق والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مأخذ الأبدال ، وكان من أهل الخير والعبادة ، منقبضاً عما ينبسط فيه الناس من طلب الحرمة ، مقبلاً على طريقة الآخرة ، منفرداً بلا أهل ولا ولد .

قال : وسمعت جهاً بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع النار في أسواق طليطلة واحتترقت كانت دار أحمد بن محمد هذا في الفرائين فاحتترقت الدار إلا البيت التي كانت فيه كُتِبُ أحمد ، وكان ذلك الوقت في الرباط ، وعجب الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمع من الكتب كثيراً في كل فن ، وكانت جُهاً بخط يده ، وكانت منتخبة مضبوطة صحاحاً ؛ أمهات لا يدع فيها شبهة مهمة ، وقل ما يخور عليه فيها خطأ ولا وهم ، وكان لا يزال يتبع ما يجده في كتبه من السقط والخلل بزيادة في اللفظ أو نقصان منه فيصلحه حيث ما وجدته ويعيده إلى الصواب . وكانت كتبه وكتب صاحبه إبراهيم بن محمد أصح كتب بطليطلة .

وتوفي : يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربع مائة ، ودُفن بحومة باب شاقرة

بربض طليطلة . زاد غيره وصلى عليه صاحبه أبو إسحاق بن شنظير ، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

٣٨ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ؛ المعروف : بابن المسكوى ؛ يُكنى : أبا عمر . كبير المفتين بقرطبة الذي انتهت إليه رئاسة العلم بها أيام الجماعة . صحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وعند غيره من فقهاء وقته ، حافظاً للفقه مقدماً فيه على جميع أهل عصره ، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم ، واختلافهم . من أهل المتانة في دينه ، والصلابة في رأيه ، والبعد عن هوى نفسه ، لا يدهن السلطان ، ولا يميل معه بهوادة ، ولا يدع صدقه في الحق إذا ضايقه . وكان القريب والبعيد عنده في الحق سواء .

ودعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر واستعفى عنه ولم يُجب إليه البتة . وجمع للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً في رأى مالك سماه : كتاب الاستيعاب من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبيد الله القرشي المعيطي ورُفع إلى الحكم فسر بذلك ووصلهما وقدمهما إلى الشورى في أيام القاضي محمد ابن إسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه في أمورهم ولجؤا إليه في مهماتهم ، ولم يزل مُعظماً عندهم ، على الذكر فيهم إلى أن توفى فجأة ليلة السبت ، ودُفن يوم السبت لصلاه العصر لسبع خلون من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربع مائة ودفن بمقبره قریش ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، وشهد بها واضح حاجب هشام بن الحكم وصلى عليه القاضي أبو بكر بن وافر ، وغسله أبو عمر بن عفيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ذكره ابن عفيف ، والقُدشي ، وابن حبان .

وسُمع أبو محمد بن الشقاق الفقيه تلميذه يوم دفنه على قبره يقول : رحك الله أبا عمر فلقد فضحت الفقهاء بقوة حفظك في حياتك ، ولتفضحتهم بعد مماتك ، أشهد

أني ما رأيتُ أحداً حفظَ السُّنةَ كحِفْظِكَ ، ولا عِلِمَ من وجوها كعلمك .

٣٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور الأموي مولى لهم :
من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . وكناه ابن شنظير أبا عمير وضبطه .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن معاوية القرشي ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُائِم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رفاعة القلاس ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومنذر القاضي ، وخالد بن سعد ، وأحمد بن الفضل الدينوري وغيرهم .

حدّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، والصّاحبان ، وأبو عبد الله الخولاني وقال : كان من أهل العلم ، ومتقدماً في الفهم ، يعقد الوثائق لمن قصده ، وفي الحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأي ، عارفاً بأسماء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحميدي وذكر سبه وقال : محدّث مكثّر . قال أبو محمد بن حزم : وهو أول شيخ سمعتُ منه قبل الأربع مائة . ومات في منزله ببلاط مُغِيث بقرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبي عبد الله بن عتّاب الفقيه وقال : كانت وفاته في الطّاعون ، وكان كاتب القاضي منذر بن سعيد ومُخلفه في السوق . وكان خيراً فاضلاً أديباً شاعراً . قال ابن شنظير ومولده سنة تسع عشرة أو ستة وعشرين وثلاث مائة . ذكر ذلك عن ابن الجسور .

وقرأت بخط أبي عمر أحمد بن محمد هذا . قال : أخبرني بعض أصحابنا وهو أبو القاسم البغدادى جارى ، قال : حدثني أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحماري الفقيه ، قال : حدثني ابن لبابة الفقيه قال : سمعت المُتنبى يقول : حدثني سخنون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم في النوم فقال له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : وجدت عنده

ما أحببتُ ، فقال له : فأى أعمالك وجدتَ أفضل؟ قال : تلاوة القرآن (قال) : فقلت له :
فالمسائل؟ فكان يشير باصبعه يُبَلِّغُهَا . (قال) : فكنت أسأله عن ابن وهب فيقول
لى : هو فى عليين ^(۱) .

٤٠ — أحمد بن محمد بن وسيم : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
كان : من المشاهير فى العلم ، فقيهاً مُتَفَنِّناً ، شاعراً لغوياً نحويّاً . وكانت له
أُسمَةٌ عن أبيه عن جده ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث فإذا مرَّ القارىء بذكر
الجنة والنار بكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مكادة فلما انهمزُوا هرب إلى قرطبة فاتبعه أهل طليطلة
فى ولاية واضح وظفروا به فصَلَبُوهُ فقال حينئذ : كَانَ ذَلِكَ فى الْكِتَابِ مَسْطُوراً .
وجعل يقرأ سورة يس وهو فى الخشبة ويقول لرامى النبل : نكبت عن وجهى
حتى سقط من الخشبة ووافق دماغه حجرٌ فمات . وكان الذين تَوَلَّوْا منه ذلك من أهل
طليطلة بنو عبيد الله وغيرهم . اختصرته من كلام ابن مطاهر .

قال ابن حيان فى تاريخه صلب ابن وسيم فى رجب سنة إحدى وأربع مائة ^(۲) .

٤١ — أحمد بن خلف بن أحمد الأغلبى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ؛
ويعرف : بالعطار .

روى عن القاضى أبى بكر بن زرب ، وتوفى بقرطبة سنة إحدى وأربع مائة ،
وصلّى عليه ابن وافد القاضى : ذكره ابن مَرِير .

٤٢ — أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
وهو والد أبى محمد بن حزم .

(۱) فى المطبوع : عليس وهو تصحيف .

(۲) فى هامش المطبوع : ذكر المؤلف فى غير هذا الموضع أن صلب ابن وسيم هذا
كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان من العام المذكور .

ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يدٌ قوية : قال وأنشدنا أبو محمد قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُخَيَّ غَنِيًّا فَلَا تُكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيَتْ بِدُونِهَا
قال ابن حبان : وتوفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربع مائة ، وصلى عليه ابن وافد .
٤٣ — أحمد بن فتح بن عبد الله بن على بن يوسف المعافى التاجر : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم ، ويعرف : بابن الرسان .

روى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ؛ كُتِبَ عنه النصائح وغير ذلك . ورحل إلى المشرق وحج ولقى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ بمصر وأجاز له ، وأبا الحسن أحمد ابن عتبة الرازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حيوية ، وأبا العلاء بن مَاهَانَ روى عنه صحيح مسلم ؛ وغيرهم .

روى عنه الخولانى وقال فيه : رجل صالح على هذى وسنة . وكان : يحسن الفرائض ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة عوال .

قال ابن شظير : وكان سكناه بمحانيت الریحانى ، ويصلى بمسجد أبى عبيدة ، ومولده فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلاث مائة . روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتاب الفقيه .

وقرأت بخطه : أن أبا القاسم هـذا توفى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة مختفياً بعد طلب شديد بسبب مال طلب منه ودُفِنَ بمقبرة نجم .

وقرأت بخط قاسم بن إبراهيم الخزرجى . أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه حضر جنازته بمقبرة نجم .

وقرأت بخط أحمد بن وايد : أنه توفى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة ودُفِنَ بمقبرة نجم بقرب النخلة التى بها . وصلى عليه أبو مروان بن أطر باشة .

۴۴ — أحمد بن محمد بن مَبَشَّر : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .
كان : من أهل المعرفة والخير من عباد الله الصالحين ؛ استقضاها المهدي في مدته
بمحاضرة جَيَّان ، ثم استعفى عن ذلك . وتوفي مع أبي القاسم بن الرِّسَّان المتقدم ذكره
قبل هذا في يوم واحد : ودفن بالرِّبض ، وكان يؤذن بمسجده ويُقيم .

۴۵ — أحمد بن محمد بن مَسْعُود : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ؛ ويعرف :
بابن الجُبَّاب .

كانت له عناية بالعلم قتلتها البربر يوم دخولهم قرطبة يوم الاثنين لست خلون من
شوال سنة ثلاث وأربع مائه .

۴۶ — أحمد بن عبد الله : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . ويعرف : بالقنارعي .
ذكره ابن مَرِير^(۱) وقال : توفي : سنة أربع وأربع مائه .

۴۷ — أحمد بن محمد القيسي . الجراوي : سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي الطيب بن غلبون . قرأ عليه بالحروف وسمع منه مصنفاته .
أقرأ الناس بإشبيلية زمانا إلى أن خرج من الأندلس في الفتنة وقصد مصر وتصدَّر
للقراءة في جامعها .

وتوفي : سنة سبع وأربع مائه . ذكره أبو عمرو .

۴۸ — أحمد بن محمد بن أبي الحِصْن الجَدَلِي : أندلسي بجاني ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .
أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي أحمد السامري وسمع منه .

وكان : ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ؛ أقرأ الناس ببلده وبها توفي سنة
خمس وأربع مائه . ذكره أبو عمرو انقري .

(۱) في المطبوع : « مدير » .

٤٩ — أحمد بن محمد بن فتحون الأموى : من أهل طليطلة .
سمع : من محمد بن إبراهيم الحشنى وغيره ، وكان نبيلاً وتوفى : سنة سبع وأربع
مائة . ذكره ابن مطاهر .

٥٠ — أحمد بن محمد بن حيون القرشى المقرئ ؛ يُكنى : أبا بكر .
له رحلة إلى المشرق وأخذ فيها عن أبي الطيب بن غلبون المقرئ وغيره . أخذ
الناس عنه . وكان : من أصحاب أبي العباس الأقلبى المقرئ وفى قفدده .
٥١ — أحمد بن محمد بن هشام الإيادى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .
له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبي بكر المطوعى ، وأبي الحسن على بن بُندار
القزوينى وغيرهما .

وكان : صاحباً للفقهاء أبي عبد الله بن شق الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجمعه .
وقد روى عنه القاضى محمد بن إسماعيل بن فورثش آقيه بالثغر وصحبه به . وقد
رأيت اجازته له بخطه وجماعة معه فيهم : أبو حفص بن كريب وغيره فى سنة سبع
وأربع مائة .

وكان : مُقيماً بالثغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى رحمه الله .
٥٢ — أحمد بن عبد الله بن معلّى بن سليمان الكلبى : من أهل قرطبة ؛
يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي عيسى اللبثى ، وعبد الله بن إسماعيل وغيرهما . حدث عنه القاضى
أبو عمر بن سُمَيْق رحمه الله .

٥٣ — أحمد بن وهب : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .
قرأت بخط أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبيص قال : حكى لى أبو عمر أحمد
ابن وهب ، عن جده لأنه أبي محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأزدي قال : كُنَّا نختلف
إلى إبراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المنية فنقرأ عليه وهو يزرعُ والقفيضة فى ذراعه وهو

يَزْرَعُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ عَلَيْهِ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ فُرَاتِقٌ مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ فَنَاولَهُ كِتَابَهُ فَفَسَّحَهُ وَقَرَأَهُ ، ثُمَّ اسْتَمَدَ مَدَةً وَكَتَبَ ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَجَّاهُ وَنَاولَهُ الْفُرَاتِقَ . (قَالَ) : فَسَالِنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ : رَأَيْتَ أَنْتَ لَمْ تَسْتَمِدْ إِلَّا مَدَةً وَاحِدَةً ؟ فَقَالَ لَنَا : كَتَبْتُ إِلَى يَقُولَ : مَا خَيْرُ الْخَيْرِ ، وَمَا شَرُّ الشَّرِّ ؟ . فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : خَيْرُ الْخَيْرِ الصَّبْرُ ، وَشَرُّ الشَّرِّ شَرْبُ الْخَمْرِ .

۵۴ — أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُهَلَّبِ الْجَبَلِيِّ الْمَقْرِي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ أَخَذَ فِيهَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الْحَافِظُ . سَمِعَ مِنْهُ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الرَّسَّانِ وَحَضَرَا مَعًا مَجْلِسَ حَمْزَةَ يَوْمَ إِمْلَائِهِ لِلْحَدِيثِ السَّجَلَاتِ وَالْبَطَاقَةِ ، وَحَضَرَا مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي مَاتَ عِنْدَ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ ، وَذَكَرَا مَعًا الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا . حَدَّثَ بِهَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ فِي بَعْضِ تَوَالِيفِهِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَتِهِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : لَمَّا حَاجَجْتُ وَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ لِلزَّيَارَةِ مَرَرْتُ فِي سَفَرِي ذَلِكَ بِخَرْبَةٍ فَدَخَلْتُهَا ، فَبَيْنَا أَنَا مُسْتَلْقٌ فِيهَا إِذْ نَظَرْتُ تَلْقَاءَ وَجْهِ فِي حَائِطِ الْقِبْلَةِ إِلَى شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فَإِذَا هُوَ :

أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُكَ سَاهِي ^(۱) قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذَّنُوبُ كَمَا هِيَ ^(۱)
۵۵ — أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْغَافِقِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :

أبا عمر . كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا عَفِيفًا ذَا بَيْتٍ نَبِيهِ وَوَجَاهَةٍ بِقَرْطَبَةِ . وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمُفْتِينَ بِهَا ، وَأَوَّلَ مَنْ قَدَّمَهُ إِلَى الشُّرَى الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ مَا لَكَ كَأَ حَيْثُ يَقُولُ : مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : حَكَى لِي مِنْ سَمْعِهِ يَقُولُ : إِنْ طَوَّلَ مَنَارُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ^(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : سَامِي . كَهَامِي .

أربعون ذراعاً أو أزيد قليلاً بذراع العمل . (قال) : وتوفي في ضيعته بالبيرة في صفر سنة عشر وأربع مائة . ودُفن هنالك . ذكره ابن حبان ونقلته من خطه رحمه الله .

٥٦ — أحمد بن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذجج الزبيدي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

كان : من أهل الأدب والفضل وأستقضى بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعراً . قال أبو محمد بن حزم : وكان شديد العجب . ذكره الحميدي .

٥٧ — أحمد بن حامد بن عبّيدون : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن جماعة من شيوخ المشرق منهم : أبو القاسم السقطي ، وأبو الحسن ابن جهم ، وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم .

وكان صاحباً لهشام بن هلال . وذكره الطائفي رحمه الله في أصحابه وقال : كان رجلاً صالحاً . حدث عنه أبو بكر الخولاني ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وكناه أبا عمر . من أهل ربض الرصافة وهو المعروف بابن سمجون .

٥٨ — أحمد بن خلف بن أحمد الماعري : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا عمر ، ويعرف : بأبن القلْبَاجَة .

روى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني . وكان : من أهل العلم والدين والفضل . وكان يحفظ موطأ مالك . ذكره ابن مطاهر .

٥٩ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن منطور الحضرمي ؛ يعرف : بابن عُصفور الخطيب بجامع إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي محمد الباجي كثيراً من روايته . حدث عنه الخولاني وقال : كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً في الدنيا ؛ من أهل العلم والأدب والفهم ، وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره في رثاء قرطبة وغير ذلك . وكان شاعراً مبطوعاً . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه . ذكر ذلك الحميدي .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ،
وَذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ إِشْبِيلِيَّةٍ أَرَادُوا هَذَا الشَّيْخَ عَلَى أَنْ يَتَوَلَّى أَحْكَامَهُمْ فَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ عَنْ
بِلَدِهِمْ حَتَّى سَكَنُوا عَنْهُ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٠ — أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ فَرَجٍ بْنُ عَيْسَى اللَّخْمِيُّ الْمَقْرِيُّ الْأَقَالِيشِيُّ :
سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ .

رَوَى بِقَرْطَبَةَ : عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ الْجُسُورِ وَغَيْرِهِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَدَخَلَ
بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَابَةَ الْبَزَّازِ ، وَأَبِي حَفْصِ عَمْرِو
أَبْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِي وَغَيْرِهِمَا . وَلَقِيَ بِمِصْرَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونِ الْمَقْرِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ كُتُبَهُ
وَطَآهَرَ بْنِ غَلْبُونِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي أَخْبَرَكُمْ
أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ الْمَقْرِيَّ ، قَالَ : نَا أَبْنُ حُبَابَةَ بِبَغْدَادَ ،
نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ
الْقَطَّانِ يَقُولُ : قَالَ لِي شُعْبَةُ : كُلُّ مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا فَأَنَالَهُ عَبْدُ .

وَأَلَّفَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا كُتُبًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ أَخَذَهَا النَّاسُ عَنْهُ ، وَانْتَقَلَ فِي
الْفِتْنَةِ إِلَى طَلَيْطَلَةَ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ
وَفَاتَهُ أَبُو عَمْرِو .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبْنِ شَنْظِيرٍ قَالَ : مَوْلَدُهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَالصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّلْمِ ، وَالْخَوْلَانِي
وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَاضِلًا ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ قَائِمًا بِالرَّوَايَاتِ فِيهِ . وَكَانَ مُلْتَزِمًا فِي
مَسْجِدِ الْغَازِي بِقَرْطَبَةَ لِاقْرَاءِ النَّاسِ عَنْ شَيْوْخِ لِقِيهِمْ بِالْمَشْرِقِ .

٦١ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِي اللَّخْمِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عَمْرِو .

سمع : من قَاسِم بن أَصْبَغ ، ومحمد بن عيسى القلاس . وكان فقيهاً حافظاً
كُتِبَ عنه وَحَدَّث . وتُوفِّي في حياة أبيه ، وكانت وفاة أبيه سنة عشر وأربع مائة .

٦٢ - أحمد بن أَضْحَى : من أهل البيرة .

رَوَى عن أبي عمر الطلمنكي . وكان : من أهل العلم والفضل ، وأستقضى بغير ناطة .
وتُوفِّي بعد العشر والأربع مائة . ذكره ابن مَدير .

٦٣ - أحمد بن مُختار^(١) بن سَهَر الرُّعَيْنِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .
كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لها . وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة إحدى
عشرة وأربع مائة .

٦٤ - أحمد بن محمد بن بَطَّال بن وهب التميمي : من أهل لورقة ؛ يُكْنَى :
أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقي أبا بكر الأجرى في رحلته . وروى أيضاً عن
أبيه وغيره . وكان معتنياً بالعلم ، مُشَاوِراً ببلده ، وتُوفِّي في سنة اثنتي عشرة
وأربع مائة .

٦٥ - أحمد بن عبد الله بن هَرَمَةَ بن ذَكْوَانَ بن عبد الله بن عَبدوس بن ذَكْوَانَ
الأموي : قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .
قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمد بن أبي عامر بعهد الخليفة هشام بن الحكم
يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة نُقل
إلى القضاء من خطة الرد .

وكان قد تصرف في عمل القضاء بفحص الباطل إلى أن تقلد خطة الرد مكان
والده عبد الله بن هَرَمَةَ فلم يزل حاكماً لخطة الرد ، مُشَاوِراً في الأحكام إلى أن

(١) في المطبوع : عتار .

ولى القضاء بقرطبة فى التاريخ المذكور . وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشرفى لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صرف عنها يوم الخميس ثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ، وتولى ذلك أبو المطرف بن فطيس .

ثم عزل ابن فطيس وأعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صرف عنها يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وأربع مائة وامتنحن محنته المشهورة عند الناس . فدعى بعد ذلك إلى القضاء بقرطبة فلم يجب إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات فى حاله تلك ، وهو عظيم أهل الأندلس قاطبة ، وأعلام محلا ، وأوفرهم جاهاً فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مائة بمقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحد من الخاصة والعامة . وشهده الخليفة يحيى بن على بن حمود ، فقدم للصلاة عليه أخاه أبا حاتم .

وكان : مولده فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة ، فكانت مدته فى القضاء فى الدولتين سبع سنين وستة أشهر وتسعة أيام . ذكر ذلك كله ابن حبان واختصرته من كلامه واحتفاله .

٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرصى ؛ يعرف : بابن الطنيزى : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يكنى : أبا القاسم .

روى عنه الخولانى وقال : كان يؤدب بالحساب ، نبيلاً فيه بارعاً . وله تأليف حسن فى الفرائض والحجج على قول زيد بن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس رضى الله عنهما . قرأته عليه وأخذته عنه فى صفر من سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . وكذلك تأليفه الثانى فى الفرائض على الاختصار فى التاريخ . وأجاز لى جميع تواليفه ؛ ورحل إلى المرية فى التاريخ المذكور وبها توفى رحمه الله .

قال ابن خزرج تُوْفِّي سنة ست عشرة أو سبع عشرة وأربع مائة وهو ابن ست وسبعين سنة .

٦٧ — أحمد بن سعدى بن محمد بن سعدى الإشبيلي أصله منها ؛ يُكْنَى : أبا عمر . رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاث مائة فلقى أبا محمد بن أبي زيد بالقَيْرَوَان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعِراق وغيرها . ذكره الحميدى وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وأبو عمر الطلمنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبد الله ابن عابدٍ وقال : لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْعِرَاق ، وكتب إلى باجزة ما راوه من المهدية سنة عشر وأربع مائة .

وأبو القاسم حاتم بن محمد قال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استوطنها ، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته وفارقه حياً ، وتُوْفِّي بعدى ^(١) بالمهدية .

قال الطَّبْنِي : أرانى أبو بكر أحمد بن محمد القرشى الزاهد قبر ابن سعدى الزاهد بمقبرة المنتير رحمه الله .

٦٨ — أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى : من أهل إشبيلية سكن مصر ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

رحل إلى المشرق وروى بها عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان المعروف بغنذر وغيرها ، واستوطن مصر وحديث بها . وكان : مكثرأ ، خرَّج عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبو عبد الله القضاعى المصرى ، والقاضى أبو الحسن على بن الحسين الخلامى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال وأثنى عليه وقال :

أخبرنا أبو العباس هذا ، قال : نا غنذر قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال ابن العلاء الرَقْفَى :

(١) قوله : « بعدى » أى : بعد مفارقتى له . ولعل أصله : بعد

أَحِنُّ إِلَى لِقَائِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِتَابٍ فِي كِتَابٍ
وإن سَبَقَتْ بِنَا أَيْدِي الْمَنَايَا فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكمل من غير هذا الطريق .

كتب إلينا القاضي أبو علي الصدفي بخطه قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادى ، قال : أنشدنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله المقرئ قال : أنشدنا بكر بن شاذان ، قال : أنشدنا جعفر بن محمد بن نَصِير الخوَّاص ، قال : أنشدنا أبو رَوَاحَةَ^(١) الأنصارى لهلال بن العلاء :

أَحِنُّ إِلَى عِتَابِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِتَابٍ فِي كِتَابٍ
وَنَحْنُ إِنَّا التَّقِينَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفِيتُ عَلَيْكَ قَلْبِي بِالْعِتَابِ
وإن سَبَقَتْ بِنَا دَابُ الْمَنَايَا فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ
كَتَبْتُ وَلَوْ وَدِدْتُ^(٢) هَوَى وَشَوْقًا إِلَيْكَ لِكُنْتُ سَطْرًا فِي الْكِتَابِ

قال أبو إسحاق الحبال : وتُوفِّي في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربع مائة بالفسطاط . ذكر ذلك الحميدى .

٦٩ — أحمد بن مُطَرَف^(٣) ؛ يُعْرَف : بأبن الخطاب : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر . أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي الحسن الأنطاكى ، وأبى الطيب ابن غلبون . وسمع : من أحمد بن ثابت التغلبى ، وأبا أحمد السَّامرى ، وأبا حفص بن عراك .

خرج في الفتنة إلى الثغر ، ثم انتقل إلى جزيرة ميورقة فتوفى بها يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مائة . وتوفى وهو ابن خمس وسبعين سنة . ذكره أبو عمرو .

٧٠ — أحمد بن محمد بن وليد بن إبراهيم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

(١) في المطبوع: رواحة وهو تصحيف (٢) في المطبوع: ودرت (٣) في المطبوع: طريف.

رَوَى بِهَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ كَثِيرًا ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ
عَلَى بْنِ مَعَاذِ الْبَجَانِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، وَأَبْنُ الرَّتَّانِ ، وَأَبْنُ ضَيْفُونٍ وَغَيْرُهُمْ
كَثِيرًا .

وَكَانَتْ لَهُ عَنَایَةٌ بِالْعِلْمِ وَسَمَاعُهُ مِنَ الشُّيُوخِ وَتَقْيِيدُهُ عَنْهُمْ . وَلَهُ كِتَابٌ جَمَعَ فِيهِ أَسْمَاءَهُ
وَرَوَايَاتُهُ ؛ وَكَانَ مَكْثِرًا فِي الرِّوَايَةِ وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ .

٧١ - - أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ كَوْثَرِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلِيطَالَةَ ؛ يُكْنَى أَبُو عَمْرٍ .

كَانَ فَقِيهًا مُتَفَنًّا ، كَرِيمَ النَّفْسِ أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ
مِنْ شُيُوخِ قَرْطَبَةَ مَعَ أَبِيهِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُطَاهِرٍ وَقَالَ :

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَيْرُوتِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ
أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ آتِي إِلَيْهِ مِنْ قَلْعَةِ رَبَاحٍ وَغَيْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكُنَّا نَيْفًا عَلَى أَرْبَعِينَ
تَلْمِيزًا ، فَكُنَّا نَدْخُلُ فِي دَارِهِ فِي شَهْرِ نَوَّانِبَرٍ ، وَدُجَنْبَرٍ ، وَيَنْبَرٍ فِي مَجْلَسٍ قَدْ فُرِشَ
بِبُسْطِ الصَّوْفِ مُبَطَّنَاتٍ ، وَالْحَيْطَانِ بِاللَّبُودِ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ . وَوَسَائِدُ الصَّوْفِ ، وَفِي
وَسْطِهِ كَأَنْوُنٌ فِي طُولِهِ قَامَةُ الْإِنْسَانِ مَمْلُوءَةٌ فَحَمًا بِأَخْذِ دِفْئِهِ كُلِّ مَنْ فِي الْمَجْلَسِ ؛ فَإِذَا
فَرِغَ الْحَدِيثِ أَمْسَكَهُمْ جَمِيعًا وَقَدِمَتْ الْمَوَائِدُ عَلَيْهَا ثَرَائِدُ بَلَحُومِ الْخَرْفَانِ بِالزَّيْتِ الْعَذْبِ ،
وَأَيَّامَا ثَرَائِدِ اللَّبَنِ بِالسَّمَنِ أَوْ الزَّبْدِ فَنَأْكُلُ تِلْكَ الثَّرَائِدَ حَتَّى نَشْبِعَ مِنْهَا ، وَيَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ
لُونًا وَاحِدًا وَنَحْنُ قَدْ رَوَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَكُنَّا نَنْتَلِقُ قَرِبَ الظَّهْرِ مَعَ قَصْرِ النَّهَارِ
وَلَا نَتَمَشَّى حَتَّى نُضْبِحَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ الثَّلَاثَةِ الْأَشْهُرِ ؛ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ كَرَمًا وَجُودًا
وَفَخْرًا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ مِنْ فُقَهَاءِ طَلِيطَالَةَ إِلَى تِلْكَ الْمَكْرَمَةِ .

وَوَلَّى أَحْكَامَ طَلِيطَالَةَ مَعَ يَعِيشِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ اسْتَشْفَقَهُ وَدَبَّرَ عَلَى قَتْلِهِ . فَذَكَرَ
أَنَّ الدَّخَالَ عَلَيْهِ أَيْقَلَهُ الْفَاءَ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمَضْجَعِ فَشَعَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ :

قد علمت الذي تريد فاصنع ما أمرت فقتله . وأشيع في الناس أنه مرض ومات رحمه الله .
وذكر ابن حبان : إنه مات معتقلاً بشنترين مسموماً سنة ثلاث وأربع مائة .

٧٢ — أحمد بن محمد بن عافية الأندلسي الرباحي ساكن مصر .

روى عن محمد بن أحمد بن الوشاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غلبون المقرئ ،
وأبي محمد بن الضراب وغيرهم . حدث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ .
وذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب مُشْتَبِه النسبة من تأليفه ، وقال : سمع منا
وسمعنا منه .

٧٣ — أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الهمداني ، يعرف : بالحجاري
من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا العباس .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وابن الخراز ، وابن عوف الله ، وابن مفرج ونظرأهم
ثم رحل إلى المشرق وأستوطن مكة المكرمة وصار من جلة شيوخها . ذكره أبو بكر
الحسن بن محمد القبشي وقال : كانت له عناية بالعلم . سمع معنا على جماعة من
شيوخنا (قال) : وهو الآن حيٌّ بمكة ، ولم يبلغنا أنه مات . قال ذلك في سنة
تسع عشرة وأربع مائة . وقد حدث عنه سعيد بن أحمد بن الحريري لقيه بمكة حرَّسها
الله ، وحاتم بن محمد .

٧٤ — أحمد بن بُرْد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا حفص .

قال الحميدي : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة ، والشعر ، رئيساً مقدماً في الدولة
العامرية وبعدها . قال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

٧٥ — أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُول بن جراح بن حاتم الأموي :

من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

بدأ بالسمع في آخر عام تسعة وخمسين وثلاث مائة ؛ وأستوسع في الرواية واجتمع
والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عَنْ أَبِي زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ هَلَالٍ بْنِ فِطْرِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدُونَ بْنِ فَهْدٍ ، وَمُحَمَّدَ
ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ مِسْوَرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَصْرِ ، وَيَحْيَى بْنَ مَالِكٍ بْنَ عَائِدٍ ، وَعَلَى بْنَ
مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِي ، وَأَبْنَ مَفْرَجٍ ، وَابْنَ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ التَّاجِرِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَجَازُوا
لَهُ مَا رَوَوْهُ .

وَعُنِيَ بِأَلْفِهِ وَعَقْدِ الْوَنَائِقِ وَالشَّرُوطِ فَحَذَقَهَا ، وَشُهِرَ بِتَبْرِيزِهِ فِيهَا ، ثُمَّ شَارَفَ
كَثِيرًا مِنَ الْعُلُومِ فَأَخَذَ بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ مِنْهَا ، وَمَالَ إِلَى الزُّهْدِ وَمُطَالَعَةِ الْأَثَرِ وَالْوَعْظِ
فَكَانَ يَعْظُمُ النَّاسَ بِمَسْجِدِهِ بِمَحَوَانِيَتِ الرِّيحَانِيِّ بِقَرْطَبَةِ ، وَيَعْلَمُ الْقُرْآنَ فِيهِ . وَكَانَ
يَقْصِدُهُ أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ، وَيُلَوِّذُونَ بِهِ فَيَعْظُمُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ وَيَخَوْفُهُمْ
الْعِقَابَ ، وَيَدْلُهُمْ عَلَى الْخَيْرِ .

وَكَانَ رَقِيقَ الْقَلْبِ ، غَزِيرَ الدَّمْعِ ، حَسَنَ الْمَحَادَثَةِ مَلِيحَ الْمَوَاسَّةِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ،
حَسَنَ الْإِقَاءِ .

وَكَانَ : يَفْسِلُ الْمَوْتَى وَيَجِيدُ غَسْلَهُمْ وَتَجْهِيْزَهُمْ . وَقَدْ جَمَعَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ كِتَابًا
حَفِيْلًا ، وَجَمَعَ أَيْضًا كِتَابًا حَسَنًا فِي آدَابِ الْمَعْلَمِينَ خَمْسَةَ أَجْزَاءَ ، وَصَنَفَ فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ
وَالْفُقَهَاءِ بِقَرْطَبَةِ كِتَابًا مُخْتَصَرًا ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا نَسْتَدْنَاهُ إِلَيْهِ .

وَتَوَلَّى عَقْدَ الْوَنَائِقِ لِمُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ أَيَّامَ تَوَلَّيَهُ الْمَلِكُ بِقَرْطَبَةِ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ خَرَجَ
عَنْ قَرْطَبَةِ فِيمَنْ خَرَجَ عَنْهَا وَقَصْدُ الْمَرِيَةِ فَأَكْرَمَهُ خَيْرَانُ الصَّقَلَابِيُّ صَاحِبُهَا ، وَأَدْنَى
مَكَاتِهِ ، وَعَرَفَ فَضْلَهُ وَأَمَانَتَهُ فَقَلَدَهُ قَضَاءَ لُورْقَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَأَتَى عَصَاهُ بِهَا ، وَاتَّزَمَ
الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَامِعِهَا ، وَلَمْ يَزَلْ حَسَنَ السَّيْرِ فِيهِمْ ، مَحْمُودًا لَدَيْهِمْ مُحِبًّا إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ
تُوُفِيَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ لَسْتُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لِرَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ حَبِيبُ بْنُ سَيِّدِ الْجَدَامِيِّ .

قَالَ أَبُو شَنْظِيرٍ : وَمَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصَنِّفُ وَطَاهِرُ بْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُهُمْ . ذَكَرَ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ الْقُبْشِيُّ .

٧٦ --- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأُمَوِيُّ : مِنْ أَهْلِ إِسْبِيلِيَّةَ ، يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَكَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ الْقُرَشِيِّ الْقَيَّرَوَانِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخِرَازِيِّ الْغُرَوِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَارِثِ الْخُشَنِيِّ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ يَسِيرًا .

وَكَانَ : لَهُ حِظٌّ صَالِحٌ مِنْ عِلْمِ النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ سَمَاهُ التَّحْقِيقُ فِي سَفَرِينَ ، وَتَأْلِيفٌ آخَرٌ فِي الْوَثَائِقِ وَعِلَلِهَا سَمَاهُ الْمُحْتَوَى فِي خَمْسَةِ عَشَرَ جُزْءًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : تَوَفَّى ، فِي عَقَبِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَتْ فِيهِ فَكَاهَةٌ تَخِلُّ بِهِ .

٧٧ --- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَرَّاجِ الْقُسْطَلِيِّ : مَنَسُوبٌ إِلَى قَسْطَلَةَ دَرَّاجٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : هُوَ مَعْدُودٌ فِي جَمَلَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَالْمُقَدَّمِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَالْمَذْكُورِينَ مِنَ الْبُلَغَاءِ ؛ وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ مُجْمُوعٌ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ . وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْبَلَاغَةِ وَالرِّسَالَةِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى اتِّسَاعِهِ وَقُوَّتِهِ . (قَالَ) : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ - وَكَانَ عَالِمًا بِنَقْدِ الشَّعْرِ - يَقُولُ : لَوْ قُلْتُ أَنَّهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَشْعَرُ مِنْ ابْنِ دَرَّاجٍ لَمْ أَبْعُدْ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : لَوْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ دَرَّاجٍ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْ شَأْنٍ حَبِيبٍ ، وَالْمُتَنَبِّئِ . مَاتَ قَرِيبًا مِنَ الْعَشْرِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ . هَذَا قَوْلُ الْحَمِيدِيِّ .

قَالَ غَيْرُهُ وَتَوَفَّى : سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَوْلَدُهُ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٧٨ — أحمد بن قاسم بن أيوب القيسي : من أهل بَجَّانَة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها . ورَوَى بها وتوفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٧٩ — أحمد بن عبد الله بن بَدْر مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله رحمه الله : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوَانَ .

رَوَى عن أبي عمر بن أبي الحُبَاب ، وأبي بكر بن هُذَيْل . وكان : نحوياً ، لغوياً ، شاعراً عَرُوضياً . وتوفى سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة .
حَدَّث عنه أبو مروان الطنبى وذكر خبره ووفاته .

٨٠ — أحمد بن عبد الله بن شَاكِر الأموى : من أهل طليطالة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .
رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وإبراهيم بن محمد بن حُسَيْن ، وأحمد بن محمد ابن مَيْمُون وغيرهم . وكان معلماً بالقرآن .

تُوفى : سنة أربعٍ وعشرين وأربع مائة . وصلى عليه أبو الحسن بن بقى القاضى .
ذكره ابن مَطَاهِر .

٨١ — أحمد بن أذهم بن محمد بن عمر بن أذهم : من أهل جِيَان سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

له رواية واسعة عن جده محمد بن عمر بن أذهم وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان : من أهل العلم والتصاون والثقة . حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزَرَج وقال :
أجاز لى رِوَايته سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

٨٢ — أحمد بن يحيى بن حَارِث الأموى : من أهل طليطالة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببلده عن عَبْدُوس بن محمد وغيره . وكان : ميسله إلى الحديث ، والزهد ،
والرفائق ، وكان ثقةً ، وكان له مجلس فى الجامع يَمُظ الناس فيه ذكره .

٨٣ — أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليخَصَصِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر ، وَيَعْرِفُ : بابن الوَقد .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ بِكِتَابِ الشُّرُوطِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ . حَدَّثَ بِهِ عَنْ
أَحْمَدَ هَذَا الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنِ سَمِيْقٍ الْقُرْطُبِي ، وَكَانَ : أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى هَذَا فِي عِدَادِ
الْمُفْتِينَ بِقُرْطُبَةِ ، قَدِمَهُ لَذَلِكَ الْمُعْتَدُ بِاللَّهِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي مَدَّتِهِ . وَتُوفِّيَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْفَقِيهِ يَذْكُرُهُ وَيُخْبِرُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ جِيرَانِهِ .
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ تُوْفِّيَ فِي أَوَّلِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٨٤ — أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ : قَاضِي وَشَقَّةٌ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .
رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ ، وَأَبِي ذَرٍّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِي وَغَيْرَهُمَا ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمُصْحَفِيِّ وَسَمِعَ
مِنْهُ وَأُثْنَى عَلَيْهِ .

٨٥ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ الْمَعْرُوفُ ، بِالصَّفَّارِ — : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ : مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْحِسَابِ وَالْعَدَدِ ، أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ
عَنِ الْقَاضِي ابْنِ مُفَرِّجٍ ^(١) وَغَيْرِهِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ فِي شَيْوْخِهِ .
وَتُوفِّيَ مِنْسَلَخَ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ، ذَكَرَ وَفَاتَهُ ابْنُ حَيَّانَ .

٨٦ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ حَزْمٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍ .
رَوَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْلِيِّ وَغَيْرَهُمَا . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ :
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِقُرْطُبَةِ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهْدِيِّ .
حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي نَعْمَةٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ .

وذكره أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان شيخاً جليلاً من أهل الوقار والتصاؤن وتوفي بإشبيلية سنة سَبْع وعشرين وأربع مائة ، ومولده سنة ستين وثلاث مائة .

٨٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموي المَكْتَبُ : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ بيلده : من أبي محمد الباجي وغيره ، وصحب أبا الحسن الأنطاكي المقرئ وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم . وكان : له حظ في العبارة وعقد الوثائق . وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . ذكره ابن خَزْرَج وروى عنه .

٨٨ — أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القنطري ، المعروف : بابن الحَجَّال : من أهل قَاس ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر الداودي ، وأكثر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقباض والتصاؤن . وتوفي بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده في حدود سنة ثمان وستين وثلاث مائة . حَدَّثَ عنه ابن خَزْرَج ووصفه بما ذكرته .

٨٩ — أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عيسى البلوي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن الميراني . محدث حافظ . روى بقرطبة عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، وأحمد بن قاسم البزاز وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ولقي أبا القاسم السقطي بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ونظراءهم بمكة . ولقي بمصر أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَنَبُخْتَه وأبا مُسْلِم الكاتب ، وأبن الوشاء وغيرهم .

ولمّا رأى عبد الغنى حذقه واجتهاده ونُبْلَه سَمَاهُ غُنْدَرًا تشبهاً لمحمد بن جعفر غندر المحدث .

وأنصرف إلى الأندلس وروى عنه الناس بها . حدث عنه الخولاني ، وأبو العباس العذري ، وأبو العباس المهدوي .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خَزَرَج في شيوخه وأئني عليه ، وقال : تُوْفِيَ في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة .

٩٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن خَيْرَةَ اللَّخْمِي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى ببلده عن أبي محمد الباغي وغيره . وسمع بقرطبة من شيوخها . وكان : من أهل العلم والعناية به والتصاون والخير . صحيح الكتب ، سليم النقل ، حسن الخط وتُوْفِيَ في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . ذكره ابن خَزَرَج وروى عنه .

٩١ — أحمد بن يحيى بن عيسى الإلبيري الأُصُولِي : سكن غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عنه أبو المطرف الشفبي وقال : لقيته بقرطبة سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . وذكر عنه أنه كان متكلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أهل السنة . وذكر أنه قرأ عليه جملةً من تواليفه .

وذكره ابن خَزَرَج وقال : تُوْفِيَ سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . وكان : أديباً شاعراً ، وكان يعرف : بابن المختسب قديماً ؛ ثم عُرِف : بابن عيسى .

٩٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلَمَان المَعَاوِي المَقْرِي الطلمنكي أصله منها ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سكن قرطبة وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله وأكثرت عنه ، وعن أبي

عبد الله بن مفرج القاضي ، وعن أبي محمد الباجي ، وأبي القاسم خلف بن محمد الخولاني ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي بكر الزبيدي ، وعباس بن أصبغ وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة : أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيني ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك ، وأبا الحسن بن جهضم وغيرهم . ولقي بالمدينة : أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلب ، ولقي بمصر : أبا بكر محمد بن علي الأذفوي ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهري ، وأبا العلاء ابن ماهان وغيرهم ، ولقي بدمياط : أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار فسمع منه بعض كتب ابن المنذر . ولقي بالقيروان : أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبا جعفر بن دحون وغيرها .

وأنصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان : أحد الأئمة في علم القرآن العظيم قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ، ومنسوخه ، ومعانيه . وجمع كتباً حسناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واستبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة رجاله وحملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، عارفاً بأصول الديانات ، مظهرراً للكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مقدماً في المعرفة والفهم ، على هدى وسنة واستقامة .

وكان : سيفاً مجرداً ، على أهل الأهواء والبدع ، قامعاً لهم ، غيوراً على الشريعة ، شديداً في ذات الله تعالى . سكن قرطبة ، وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد متعة منها ؛ ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طائفة مكة بلده في آخر عمره فتوفى فيها بعد طول التجول والاعتراب .

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجارى عن أبيه قال : خرج علينا أبو عمر الطلمنكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال : اقرءوا وأكثروا فإنى لا أجاوز

هذا العام . فقلنا له : ولم يرحمك الله ؟ ! . فقال : رأيت البارحة في منامي مُنشدًا
يُنشدني :

اِغْتَنِمُوا الْبِرَّ بِشَيْخِ ثَوَى تَرَحُّمِهِ السَّوْقَةُ وَالصَّيْدُ
قَدْ خَتَمَ الْعُمَرُ بِعَيْدِ مَضَى لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَيْدُ

قال : فتوفى في ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : توفى رحمه الله سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . زاد غيره في
ذى الحجة . قال أبو عمرو : وكان مولده سنة أربعين وثلاث مائة .

۹۳ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد القيسي ؛ يُعرف : بالسَّبْتِي . سَكَنَهَا
[أى سبتة] وأصله من إشبيلية ؛ يُكْنَى أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَةِ سنة سبعين وثلاث مائة ، وحبج بعد سنة سبعين مع القاضي أبي
عبد الله بن الحذاء وغيره . وسمع بالمشرق : من أبي محمد بن أبي زيد ، والداودي ، وابن
خيران ، وعطية بن سعيد وغيرهم . وسمع بقرطبة : من ابن مفرج القاضي وغيره ،
وإشبيلية من أهلها .

وكان : من أهل الزهد والانتقاض ، والعناية بالعلم . ثم عاد إلى إشبيلية فسكنها
ورحل إلى سبتة وتوفى بها سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . وله ثمانون سنة ذكره
ابن خزرج .

۹۴ — أحمد بن محمد بن سعيد الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ،
ويعرف : بأبن الفراء .

روى بقرطبة : عن أبي عمر الاشبيلي ، وابن العطار ، والقنازعي . قرأ عليه القرآن
بقراءاتٍ وعلى غيره . وخرج في أول الفتنة فسكن إشبيلية وسمع بها من سلامة بن سعيد
الاستجعي وغيره . وكان : من أهل الخير والفضل ، وكان بغسل الموتى .

سمع منه : أبو محمد بن خَزَرَج وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى بيت المقدس فتوفى بها رحمه الله .

٩٥ — أحمد بن إبراهيم بن هشام التيمي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا عمر .
سمع : من أحمد بن وسيم وغيره . وكان : معظماً عند الخاصة والعامة . وتوفى في عشرِ الثلاثين والأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

٩٦ — أحمد بن محمد بن الليث : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر . كان متصرفاً في عدة علوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .

روى بقرطبة عن جلة من العلماء . ذكره ابن خَزَرَج وقال : كتبت عنه حكايات كثيرة مع ابنه الليث صاحبنا ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

٩٧ — أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس بن أبي عمرو : من أهل مَرَشَانة سكن قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمرو .

روى عن أبيه وعمه ، وعن أبي محمد الباجي وغيرهم . ورحل إلى المشرق وحجَّ سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وجاور بمكة أغواماً وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله ابن محمد السَّقَطِي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبي سَعْدِ الواعظ كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من تأليفه ؛ وكان : قد أجاز له أبو بكر الأجرى وكتب إليه بالاجازة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة من مَكَّة ، ولقي أيضاً أبا العباس الكَرَجِي ، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة وغيرهم .

حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطَّبْنِي ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديم الخير ، هلى سُنَّة واستقامة ، بقية علم ، وبيتة فهم وصَلاح ورحمهم الله .

وحدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزَرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ، والبصر

بالقود وعللها . قال : وتوفى بقرطبة سنة ثلاثين وأربع مائة . وكذلك قال الطبري وزاد في جمادى الآخرة . قال ابن خزرج وهو ابن خمس وسبعين سنة .
 ٩٨ — أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البلياني : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
 أبا عمرو .

روى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رواه . ذكره الحميدي وقال فيه : 'محدث' من أهل بيت حديث : أنشدني أبو محمد بن حزم قال :
 أنشدني أبو عمرو البلياني :

إِذَا الْقُرْشَى لَمْ يُشْبِهْ قُرَيْشًا بِفَعْلِهِمُ الَّذِي بَدَّ الْفَعْلَالَ
 فَتَيْسٌ مِنْ تَيْوُسِ بَنِي تَمِيمٍ بِذِي الْعَبَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا

حدث عنه الطبري وقال : توفي سنة ثلاثين وأربع مائة . زاد ابن حيان : في صدر رجب وقال : كان عفيفاً ، طاهراً شديداً الانقباض ، وكان قد تعطل قبل موته بمدة بعملة فالج لحقته .

٩٩ — أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي الكلاعي المقرئ : من أهل قرطبة يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي المطرف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن بنوش ومكي بن أبي طالب المقرئ وأكثر عنه واختص به ، وأبي علي الحداد ، وأبي عبد الله ابن عابد ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي المطرف بن جرج ، وأبي محمد بن الشقاق ، وابن نبات وغيرهم .

وعنى بقاء الشيوخ وتقييم العلم وجمعه وروايته ونقله . وقد نقلت في كتابي هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أوردته عنه ونقلته من خطه ، وكان مُقرئاً فاضلاً ورعاً ، عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها . وألف كتباً كثيرة في معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّي أبو عمر بن مَهْدِي (رحمه الله) يوم السبت وقت الزوال لعشر خلون لذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة . ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة، وصلى عليه مكي المقرئ . ومولده سنة أربع وتسعين وثلاث مائة في أيام المظفر عبد الملك ابن أبي عامر رحمه الله .

قال لي ابن عتاب : كان إمام مسجد الإسكندراتي .

١٠٠ — أحمد بن أيوب بن أبي الربيع الإلبيري الواعظ : من أهل البيرة سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

روى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره . وسمع أيضاً : من أبي أيوب سليمان بن بَطَّال البطلينوسي كتاب : الدليل إلى طاعة الجليل من تأليفه . وكتاب : أدب المهموم من تأليفه أيضاً . وسمع أيضاً من أبي سعيد الجعفرى ، وسلمة بن سعيد الاستجى ؛ ورحل إلى المشرق وحج ولقى أبا الحسن القابسي بالقيروان ، وأحمد بن نصر الداودي وغيرها .

وكان رجلاً فاضلاً ، واعظاً سنياً ، ورعاً أديباً شاعراً ، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ الناس فيه في غاية الحفل ، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه ، ونفع الله المسلمين به .

قال ابن حيان : تُوَفِّي فجأة لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة . ودفن بالربض ؛ وكان في جنازته حفل عظيم لم يُعْهَدْ مثله ، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً ، وواظبوا قبره أياماً تباعاً يلوذون به ويتبركون به عفى الله عنه . قال أن خُزرج ومولده في حدود سنة ستين وثلاث مائة .

١٠١ — أحمد بن سعيد بن دينار الأموى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي عيسى الآيثى ، وابن عون الله ، وأن مفرج ، وأبي محمد القاسمى

وأبي عبد الله بن الخراز . وأخذ عن أبي عمر الهندي وثائقه النسخة الكبرى سمعها عليه مرات ، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً ، وكان يعقدها بصيراً .

ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة ، ولقى أبا محمد بن أبي زيد القيروان فأخذ عنه مختصره في المدونة وغير ذلك من تواليفه . وكان : رجلاً صالحاً ثقة حليماً ، وعُني بالعلم والرواية .

روى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مع الفهم معدوداً من أصحاب أبي محمد بن الشقاق ، وأبي محمد بن دحون وصديقاً لهما .

قال ابن حبان : توفى أبو القاسم هذا في صدر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ، وقد نيف على التسعين . مولده سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

١٠٢ — أحمد بن محمد بن مَلَّاس الفزاري . من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن بن جهم ، وأبا جعفر الداودي وأخذ عنهما وعن غيرها . وسمع بقرطبة : من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر بن المكوي ، وابن السندي ، وابن العطار وغيرهم .

وكان : مُتَفَنّاً في العلم ، بصيراً بالوثائق مع الفضل والتقدم في الخير . ذكره ابن خَرَزَج وقال : توفى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ، ومولده سنة سبعين وثلاث مائة .

١٠٣ — أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي : منسوب إلى واسط قُبْرَة . سكن قرطبة ، يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي محمد الأصيلي ، وكان يتولى القراءة عليه . حَدَّثَ عنه أبو عبد الله ابن عتاب ووصفه بالخير والصلاح .

قال ابن حبان : توفى الواسطي في صدر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين

وأربعائة . وذكر أنه أمّ بمسجد بنفسج مدة من ستين سنة ، وكفّت بصره .

١٠٤ — أحمد بن صَارِم النحوى الباجي ؛ يُكنى : أبا عمر .

كان : من أهل المعرفة الكاملة ، والضبط والإتقان وجودة الخط . عُني بكتب الأدب واللغة وأخذ ذلك عن أبي نصر هارون بن موسى المجريطي وقيد عنه كثيراً ، واختص به وقد حَدَّث وأخذ الناس عنه .

١٠٥ — أحمد بن حَيَّة الأنصاري : من أهل طليطلة .

روى عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، وأحمد بن حارث . وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن توفي : في شعبان سنة تسع وثلاثين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

١٠٦ — أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مُحَمَّد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

حدَّث عن أبيه مُحَمَّد بن عبد الرحمن برواية سَلَفِهِ . سمع منه أبوه القاضي محمد بن أحمد . لأعلمه بغير هذا . وسألت عنه حفيده الشيخ المفتي أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد وقال : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولا أعلم تاريخ وفاته . وقال لي : كان في غاية من الانقباض والتصاؤن .

١٠٧ — أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبي ، يُعرف : بأبن المشاط . من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار ، وكان ثقةً من أهل الزهد ، والورع ، والصلاح . وكانت العبادة قد غلبت عليه . ذكره ابن مطاهر .

١٠٨ — أحمد بن إسماعيل بن دَائِم القاضي الجزيري ، من جزيرة ميورقة ؛ يُكنى : أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الخَلَّاص ، وأبا عبد الله بن العطار . ذكره الحميدى وقال :
سَمِعْنَا مِنْهُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَع مِائَةَ .

ومن روايته عن ابن الخَلَّاص قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حدَّثني محمد بن
زبان ، عن الحارث بن مسكين ، عن أبي القاسم ، عن مالك ، قال : قال رَجُلٌ
لعبد الله بن عمر : إني قَتَلْتُ نَفْسًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ . فَقَالَ : أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ
الماء البارد .

۱۰۹ — أحمد بن محمد بن يوسف بن بَذْر الصَّدْفِي الصَّدْفِي : من أهل طليلطة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر سمع : من إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد وغيرهما .

وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم ، وكان له ورْدٌ من الليل لم يتركه إلى أن تُوْفِيَ
في ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة ذكره ط .

۱۱۰ — أحمد بن قاسم النحوى ، المعروف : بأبن الأديب : من أهل قرطبة من
مقبرة كَلَع . سكن المرية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكُفِّتْ بَصَرُهُ في حداثة السن ، وتُوْفِيَ
بالمرية ليلة الثلاثاء اثلاث عشرة ليلة بقيت لذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة .
ودُفِنَ بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء في الشريعة ، وصلى عليه القاضي أبو الوليد الزُبَيْدِي .

۱۱۱ — أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبي : من أهل طليلطة ؛ يُكْنَى :
أبا جعفر ، ويعُرف : بابن أَرْفَع رَأْسَهُ .

روى عن الحُشْنِي محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن ذَنِين وغيرهما . وكان حَافِظًا
للفقه رأساً فيه شاعراً مطبوعاً ، بصيراً بالحديث وعلمه ، عارفاً بعقد الشروط ، وكانت
له حَلَقَةٌ في الجامع . وتُوْفِيَ ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربع مائة .

ذكره ابن مطهر . قال : وسمعت الناس يوم جنازته يقولون : اليوم
مات العِلْمُ .

۱۱۲ — أحمد بن أبي الربيع المقرئ : من أهل بَجَانَة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان : من أهل القراءات والآثار . قرأ على أبي أحمد السامري وجماعة سواه ،
وتصدّر للاقراء . وتوفى بالمرية سنة ست وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

۱۱۳ — أحمد بن سعيد بن أحمد بن الحديدي التجيبي : من أهل طليطلة ؛
يكنى : أبا العباس .

روى : عن أبيه ، وعن أبي محمد بن عباس ، وحماد بن عمار ، والتبريزي ، وله
رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة . توفى سنة ست وأربعين وأربع
مائة . ذكره : ط .

۱۱۴ — أحمد بن رشيق التغلبي مولى لهم : من أهل بجانة ؛ يكنى : أبا عمر .
قرأ القرآن على أبي القاسم أحمد بن أبي الحصن الجدلي ، وسمع على المهلب بن أبي
صفرة ، وجلس إلى أبي الوليد بن مغل ، وشوور في المرية ، ونوظر عليه في الفقه وكان
له حافظاً .

سمع منه أبو إسحاق بن وردون ، وأثنى عليه . وتوفى سنة ست وأربعين وأربع
مائة . ذكره ابن مدير .

۱۱۵ — أحمد بن مهلب بن سعيد البهراني . من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا عمر .
روى بيده عن أبي محمد الباجي وغيره ، وقرطبة عن الأنطاكي ، وابن مفرج ،
وأبي بكر الزبيدي وغيرهم . وكان : من أهل الذكاء ، وقدم العناية بطلب العلم . وتوفى
في صفر سنة تسع وأربعين وأربع مائة وقد استكمل ستاً وتسعين سنة . ومولده في صفر
سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة . ذكره . ابن خزرج .

۱۱۶ — أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمي النحوي الضريز : من أهل قرطبة سكن
إشبيلية ؛ يكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبي نصر الأديب ونظرائه ، وكان إماماً في العربية والآداب ، وله شعر حسن

وكان : من أهل الحفظ والذكاء . ذكره ابن خَرَزَج وقال : أخبرني أن مولده
سنة إحدى وثمانين . يعني : وثلاث مائة . وتوفيَّ بَحْصَن طَلِيَّاطَةَ في جُمادى الآخرة
سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة .

آخر الجزء الأول^(١) ؛ والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد
نبيه وعبداه ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف
ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
« ربنا آتانا من لدنك رحمة، وهي لنا من أمرنا رشدا »

(١) بتجزئة المؤلف .

[الجزء الثاني]

[بنجره المؤلف]

١١٧ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد بن وثيق بن عثمان التغلبي قاضي طليطلة ؛ يُكنى : أبا الوليد .

استقضاہ المامون يحيى بن ذى النون بطليطلة بعد أبي عمر بن الجداء ، وكان أصله من قرطبة وروى بها عن أبي المطرف بن فطيس ، والقنازعي وغيرهما ، وكان مُجتهداً في قضائه متحريراً ، صابياً في الحق ، صارماً في أموره كلها ، متبركاً بالصالحين رغباً في لقائهم .

توفي قاضياً الخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مائة . ذكر بعضه ابن مطاهر . وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

١١٨ — أحمد بن يوسف بن حماد الصديقي ، يعرف : بابن العواد : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا بكر .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر وجماعة كثيرة سواهم ، وكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبه كلها مشموعة على الشيوخ ، وكان معلماً بالقرآن من أهل الخير والورع والثقة . حدث عنه أبو بكر جهمر ابن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشارفي ، وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الألبيري . وتوفي سنة تسع وأربعين وأربع مائة ذكره : ط .

١١٩ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن سنيق بن محمد بن عمر بن واصل بن حرب ابن اليسر بن محمد بن علي — كذا ذكر نسبه رحمه الله ، وذكر أن أصلهم من دمشق من إقليم الغدير — ؛ يُكنى : أبا عمر . من أهل قرطبة سكن طليطلة

رَوَى بِقَرطبة عن القاضي يُونس بن عبد الله ، والقاضي أبي المطرف بن فطيس ،
والقاضي أبي بكر بن وافر ، وأبي عبد الله الحذاء ، وأبي أيوب بن عمرو ، وأبي محمد
أبن بنوش^(١) ، وأبي بكر التجيبي ، وأبي علي الحداد^(٢) ، وأبن أبي زمنين ، والقنازعي ،
وأبن الرستان ، وأبي القاسم الوهراني وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِعَ بطليطلة من أبي محمد بن عباس الخصب^(٣) ، وأبي المطرف أبن أبي جوشن
وحكم بن منذر ، وأبي محمد الشنجلالي وغيرهم . وخرج عن قرطبة في الفتنة وقصد طليطلة
فسكنها وولاه أبو محمد بن الحذاء أيامَ قضائه بها أحكام القضاء بطليطلة فسار فيهم
بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل في القضية . وعنى بالحديث وكتبه وسماعه
وروايته وجمعه .

وكان : من أهل النباهة ، واليقظة والمشاركة في عدة علوم ، وكان أديباً حليماً
وقوراً ، وكان قد نظر في الطب وطالع منه كثيراً وعنى به ، وكان من المهجدين بالقرآن
كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يخرج منه
إلا إصلاحاً أو حاجة . وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البقل ، ولا يخالط
الناس ، ولا يداخلهم . وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه متمثلاً :

لله أيامُ الشباب وعصرُهُ . لو يُستعارَ جديدهُ فيعارُ

ما كان أقصرَ ليله ونهارُهُ . وكذلك^(٤) أيام السُرورِ قصارُ

وقرأت بخط أبي الحسن الإلبيري المقرئ وقد ذكر أبا عمر بن سُمَيْق هذا في شيوخه
فقال . كان رحمه الله رجلاً صالحاً ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، محباً في أهل
السنة ، متبعاً لأثارهم ، متحلياً بأدابهم وأخبارهم . وولى : قضاء طليطلة فخدمت سيرته ،

(١) في المطبوع : بنوس . (٢) في المطبوع : الحذاء .

(٣) في المطبوع : الخطيب . (٤) في المطبوع : وكذلك .

وَشُكِرَتْ طَرِيقَتُهُ ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى غَلَّةٍ كَانَتْ لَهُ بِحَوْمَةِ الْمَتَرَبِ يَغْمُرُهَا بِالْعَمَلِ لِيَعِيشَ مِنْهَا . (قَالَ) : وَتَذَاكَرْتُ مَعَهُ يَوْمًا مِنْ آدَابِ عِيَادَةِ الْمَرْضَى ، وَتَنَاشَدْنَا قَوْلَ النَّازِمِ فِي ذَلِكَ : —

حُكْمُ الْعِيَادَةِ يَوْمٌ بَيْنَ يَوْمَيْنِ : وَاقْعُدْ قَلِيلًا ؛ كَمِثْلِ اللَّاحِظِ بِالْعَيْنِ
لَا تُبْرِمَنَّ عَلِيلًا فِي مُسَاءَلَةٍ يُكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ : تَسْأَلُهُ بِحَرِّ فَيْنِ
يَعْنِي قَوْلَ الْعَائِدِ لِلْعَلِيلِ كَيْفَ أَنْتَ ، شَفَاكَ اللَّهُ .

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ مُعَارِضًا لِهَذَا الشَّعْرِ : —

إِذَا لَقِيتَ عَلِيلًا : فَاقْعُدْ لَدَيْهِ قَلِيلًا
وَلَا تُطَوِّلْ عَلَيْهِ ، وَقُلْ مَقَالًا جَمِيلًا
وَقُمْ بِفَضْلِكَ عَنْهُ : تَكُنْ حَكِيمًا نَبِيلًا

وَكَانَ مَلِيحَ الْخَبَرِ ، طَرِيفَ الْحِكَايَةِ . مَوْلَاهُ لَتَسْعَ خَلَوْنٌ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِطَلْمَيْطَلَةَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالْقَرَقِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَفِيفٍ ، وَكَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ عَفِيفٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٢٠ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجِ الْأُمُورِ الْمَكْتَبُ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ التِّيَابِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ قَرْطَبَةِ وَسَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ . حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَلَهُ بَعْضُ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

١٢١ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الصَّدْفِيُّ الرَّاهِدِيُّ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ أَبِي جُنَادَةَ . مِنْ أَهْلِ طَلْمَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

ورحلَ حاجاً ، وكان : من أهل العلم ، والعمل وترك الدنيا ، صواماً قواماً ، متقبضاً عن الناس ، فاراً بدينه ، مُلَازِماً لثغور المسلمين ، وكان كثيراً ما يُوكَدُ في الرواية ، ولا يرى لأحدٍ النظر في مسألة ولا حديث حتى يَرَوِي^(۱) ذلك . وكان حسن الضبط لكتبه ، متحريراً لم يُبَحْ لأحدٍ أن يسمع منه ؛ ولا رَوَى لأحد شيئاً من كتبه . وتوفي في شوال من سنة خمسين وأربع مائة ، وصلى عليه تمام بن عفيف وفرغ من جنازته وحانت صلاة العصر وصلّاها الناس بأذان وإقامة وحضر المأمون . من كتاب ابن مطاهر .

۱۲۲ — أحمد بن خَصِيب^(۲) بن أحمد الأنصاري : من أهل قرطبة بها نشأ ، ثم سَكَنَ الْقَيْرَوَانَ ، وأخذ عن أبي الحسن علي بن أبي طالب العابر أكثر روايته وتوابعه وعن غيره .

وكان له علم بعبارة الرؤيا ، ثم استوطن دانية . وتوفي بعد ذلك بقلعة حماد من بلاد العُدُوَّةِ في حدود سنة خمسين وأربع مائة وهو ابن اثنتين^(۳) وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

۱۲۳ — أحمد بن حُصَيْن : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً على مذهب مالك ، معتنياً بالآثار وكتب منها بخطه كثيراً . وصحب أبا الوليد بن مِيقَل ، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ ، وأبا أحمد بن الحَوَات وغيرهم . ودُعِيَ إلى القضاء فأبى من ذلك . وتوفي سنة ست وخمسين وأربع مائة . وهو ابن خمس وسبعين^(۴) عاماً . ذكره ابن مدير .

(۱) في المطبوع : روى . (۲) في المطبوع : حصين .

(۳) في المطبوع : ابن خمس وسبعين عاماً ذكره ابن مدير .

(۴) في المطبوع : ابن اثنتين وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

١٢٤ — أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث الصدفي : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى أبا جَعْفَر .

هو من جلة علمائها ، من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم ، متفنناً ، عالماً بالحديث وعلمه ، وبالفرائض والحساب واللغة والأغراب والتفسير ، وعقد الشروط . وله فيها كتاب حسن سماه : المُقْنَع . رَوَى عن أبي بكر خلف بن أحمد ، وأبي محمد ابن عَبَّاس وغيرهما .

وكان كلفاً بجمع المال . وتُوفِّي في صفر سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة ست وأربع مائة . ذكره : ط .

١٢٥ — أحمد بن محمد^(١) بن حِزْب الله : من أهل بَلَنْسِيَة ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذا كراً للفقهاء . وتُوفِّي سنة تسع وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير :

١٢٦ — أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيَّاض : أصله من أَسْتِجَة وسكن المرية ؛ يُكْنَى أبا بكر .

سَمِعَ بِأَسْتِجَة من يوسف بن عمرو ، وبالمرية من أبي عمر الطَّلْمَنَكِي ، وأبي عمر ابن عفيف ، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرَة وغيرهم . وله تأليف في الخبر والتاريخ .

وتُوفِّي سنة تسع وخمسين وأربع مائة وقد خاتَمَ الثمانين في سنة ذكره ابن مدير .

١٢٧ — أحمد بن الحسين بن حَيَّ بن عبد الملك بن حَيَّ التجيبي : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حسن الإيراد للأخبار ، فصيح

(١) في الطبوع : أحمد بن حزب الله .

اللسان ، ذا نباهة وجلالة . وتُوفِّي بِسَرَقُسطة في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . ذكره ابن خَرَج ورَوَى عنه ، وكانت له رواية عن أبي محمد بن نَامي وغيره . وقد نظر في الأحكام بقرطبة في الفتنة ثم صُرف عنها :

١٢٨ — أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَفِي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا عمر . رحل إلى المشرق ورَوَى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهَرَوِي وأجاز له ، وسمِعَ من أبي بكر محمد بن علي الغازي المطوَّعي وغيرها . وجَلَب كتباً صحاحاً رُوِيَتْ عنه ، وكتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بأجازة مارواه .
وكان يحفظُ صحيح البخاري ويعرفُ رجاله ويحضر الشورى ويذكر من الحديث كثيراً . وكان ثقة كثير الصدقة ، وكان يفضل الفقير على الغنى . وتُوفِّي في منسلخ شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، وصلى عليه القاضي أبو زيد الحشاء . ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٢٩ — أحمد بن إبراهيم بن أسود الفسَّاني : من أهل المرية وحاكمها ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربع مائة وحجَّ ولقي جماعة من العلماء . وتُوفِّي سنة تسع وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١٣٠ — أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال ، يعرفُ : بابن القَطَّان من أهل قرطبة وزعيم المفتين بها ؛ يُكنى : أبا عمر .

رَوَى عن أبي بكر التجيبي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشقاق ، وأبي محمد بن دَحون وناظر عندهما ، وكان يَدَّ أهل زَمَانِه بالأندلس علماً وحفظاً ، واستنباطاً ، وَرَعَ النَّاسُ طَرّاً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم ، والطبع في الفتاوى ، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام . وصَدَمَتْهُ ريحٌ فخرج

من قرطبة يريد حامة المرية فتوفى بكورة باغه ، ودفن بها ليلة الاثنين اسبوع بقين من ذى القعدة سنة ستين وأربع مائة . ذكره ابن حبان .

ومولده سنة تسعين وثلاث مائة . وذلك أنه وجد بخط أبيه في سنة أربع مائة : تمّ لابني أحمد عشرة أعوام . وقدمه المستظهر للشورى سنة أربع عشرة وأربع مائة على يدى قاضيه عبد الرحمن بن بشر .

١٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني ؛ يُكنى : أبا عمر .

كان خلفاً للقضاة بالبصرة وبجّانة ، وصحب أبا بكر بن زرب وابن مفرج ، والزبيدي ، وابن أبي زمنين ونظراءهم .

وكان : من أهل العلم والفضل . حدّث عنه أبو محمد بن خزرّج وقال : توفى مُستهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة . ومولده سنة ستين وثلاث ومائة .
١٣٢ — أحمد بن جسر المقرئ الملقب ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى عن عبد الرحمن بن مؤمل بن عصام المقرئ . قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب شيخنا رحمه الله .

١٣٣ — أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي ، يُعرف : بابن الحذاء ، من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبيه أكثر روايته وندبه صغيراً إلى طلب العلم والسمع من الشيوخ والجلّة في وقته كأبي محمد بن أسد ، وعبد الوارث بن سُفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبي القاسم الوهراني وغيرهم . فحصل له بذلك سمع عال أدرك به درجة أبيه ، وكان ابتداء سماعه سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة أو نحوها .

وجلاً عن وطنه إذ وقعت الفتنة ، وافترقت الجماعة فسكن مدينة سرقسطة

والمرية ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طليطلة ثم بدانية ، ثم أنصرف في آخر عمره إلى قرطبة فكان متصرفاً بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن توفى .

قال أبو علي : سمعت أبا عمر بن الحذاء يقول : كتبت بخطي مختصر العين في أربعين يوماً بمدينة المرية . (قال) : وكان أبو عمر أحسن الناس خلقاً ، وأوطأهم كنفاً ، وأطلقهم براً وبشراً ، وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه .

(قال) : وقال لي أبو عمر : ولدت يوم الجمعة نصف الساعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاث مائة . وتوفى يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مائة بإشبيلية ذكره أبو علي الغساني .

قال غيره : وتوفى عشي يوم الخميس لعشر خلون لربيع الآخر ، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الفقهاء . وكان يوم جنازته غيث عظيم . وصلى عليه الزاهد أبو الأصبع البشري ومشى في جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد راجلاً . وأخبرني عن أبي عمر هذا جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

١٣٤ — أحمد بن عبد الله بن أحمد التميمي ، يعرف : بابن طالب من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الإفليلي وأكثر عنه . وعن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء القاضي وغيرهم .

روى عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث وسألته عنه فقال : كان ثقة ديناً ، فاضلاً ، ورعاً متواضعاً ، كثير الصلاة ، مجاوراً للمسجد الجامع يلتزم الصلاة فيه .

وقال لي : كنت أختلف إليه لأقرأ عليه من كتب الأدب هنالك فدخلت معه يوماً إلى الجامع في أول الوقت فقال لي : إذهب إلى موضعي فانتظرنى فإن عليّ

قضاء حاجة . (قال) : فتَوَارَى عني وأنا أنظر إليه أبداً فدخل موضعاً خفياً من الجامع وتوارى فيه وهو يحسب أن عيني ليست واقعة عليه ، فرأيتُه يكثُر الركوع والسجود ، لا يفتر عن ذلك إلى أن قرب وقت الصلاة فخرج إلى موضع انتظارى له . فقلت له ياسيدي : عسى أنقضت الحاجة ؟ قال : انقضت إن شاء الله اقرأ .

قال لي أبو الحسن : وحضر معنا سماع صحيح البخاري على أبي عمر بن الحذاء (قال لي) : وتوفي رحمه الله بقرطبة في أيام المأمون يحيى بن ذى النون سنة سبع وستين وأربع مائة ، ودُفن بصحن مسجد غزلان السيدة داخل المدينة . وهو أوصى أن يدفن به .

١٣٥ - أحمد بن محمد بن أسود الفسائي : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا عمر . كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم . وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة ذكره ابن مدير ^(١) .

١٣٦ - أحمد بن سعيد بن غالب الأموي : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا جعفر ، ويُعرف : بابن اللوزانكي .

كان : من أهل الأدب والفرائض واللغة ، درياً بالفتيا ، مشاوراً في الأحكام ، فقيهاً في المسائل ، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير .

وكان متواضعاً وتوفي في شوال سنة تسع وستين وأربع مائة ، وصلى عليه عبد الرحمن بن مغيث ذكره : ط .

١٣٧ - أحمد بن الفضل بن عميرة : من أهل المرية .

روى عن أبي الوائد بن ميقل ، وأبي عمر الطامنكي ، وأبي عمر بن عبد البر .

وكان : من أهل العلم والفضل . وتوفي في سنة تسع وستين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

(١) في ص ٩ وص ٣٢ : ابن مريز وامل الصواب ابن مدير

١٣٨ — أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأموي — والدُ أبي عمرو المقرئ الحافظ — سكن دانية وأصله من قرطبة ؛ يُكنى : أبا العباس .

روى عن أبيه وعن غيره ، وأقرأ الناس القرآن بالرويات . وتوفي في يوم الاثنين لثمانِ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مائة . قرأت وفاته بخط أبي الحسن المقرئ ، وأخذ عنه أبو القاسم بن مُدير .

١٣٩ — أحمد بن يحيى بن يحيى : من أهل بَجَانة ومن كبار فقهاءها ، وكان يستفتى في الحلال والحرام ، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . ذكره ابن مُدير .

١٤٠ — أحمد بن محمد بن رزق الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر . أخذ عن أبي عمر بن القطان الفقيه وتفقه عنده ، وعن أبي عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، ورَحَلَ إلى أبي عمر بن عبد البر فسمع منه . وروى عن أبي العباس المذري ، وأجاز له عبد الحق بن محمد الفقيه الصقلي ما رواه وألفه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، مُقدِّماً فيه ، ذا كراً للمسائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفاً بالفتوى ، صَدْرًا فيمن يُسْتَفْتَى . وكان مُدارُ طلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة ، والمدارسة ، والتفقه عنده . ونفع الله به كل من أخذ عنه ، وكان فاضلاً ، ديناً ، مُتواضعاً ، حليماً ، عفيفاً على هذى واستقامة . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وصفوه بالعلم والفضل .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مُغيثٍ فقال : كان أذكى مَنْ رأيت في علم المسائل ، وألينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهم لطلاب فرع على مشاركة له في علم الحديث .

قال لي القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد (رحمه الله) : توفي شيخنا أبو جعفر

أَبْنُ رَزَقٍ فُجَاءَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِحَسِّ بْنِ شَوَالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَنَّهُ سَمِعَهُ فِي سُجُودِهِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَيْلَةَ مَوْتِهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَمْتَنِي مَوْتَةً هَيِّنَةً . فَكَانَ ذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

١٤١ — أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ بْنِ دَلْهَاثٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ فَلْدَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مُنِيبِ بْنِ زُغَيْبَةَ بْنِ قُطَيْبَةَ الْعَذْرَى . كَذَا ^(١) قَرَأْتُ نَسْبَهُ بِحِطِّهِ . يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الدَّلَائِي مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبَوَيْهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَجَاوَرَا بِهِ أَغْوَامًا جَمَّةً ، وَأَنْصَرَفَ عَنْ مَكَّةَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ فَسَمِعَ بِالْحِجَازِ سَمَاعًا كَثِيرًا مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّازِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ ^(٢) ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ الْأَضْبَهَانِي ، وَعَلَى بْنِ بُنْدَارٍ الْقَزْوِينِي ، وَصَحِيبٍ ^(٣) الشَّيْخِ الْحَافِظِ أَبَا ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِي ^(٤) وَسَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ مَرَاتٍ ؛ وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخُرَّسَانَ وَالشَّامِ وَالْوَاقِعِ عَلَى مَكَّةَ أَهْلَ الرِّوَايَةِ وَالْعِلْمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمَدْرَسِ سَمَاعٍ .

وَكُتِبَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَجَّانِي ، وَأَبِي عَمْرٍو ، بْنِ عَفِيفٍ وَالْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَاقْسِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مُقْتَدِيًا بِالْحَدِيثِ وَنَقْلَهُ وَرِوَايَتَهُ وَضَبْطَهُ مَعَ ثِقَتِهِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَعِلْمِهِ إِسْنَادَهُ .

(١) هذا إلى خطه ليس المطبوع . (٢) في الطبع . جهنم وهو تصحيف .

(٣) هذا إلى الهروي ليس بالمطبوع .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيراً ، وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ
أَبْنُ حَزْمٍ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ ، وَطَاهِرُ بْنُ مَفُوزٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ
كِبَارِ شُيُوخِنَا .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ
خُلُوفٍ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَوْضِ ^(١) بِالْمَرْيَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَنَسٌ بِتَقْدِيمِ
الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ .

١٤٢ — أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مُفَرَّجٍ بْنُ صَنْعُونٍ بْنُ سُفْيَانَ : مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ شَبَابٍ
وَكَبِيرِ الْمُفْتِينَ بِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتِجَالِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْبَاجِي
صَحِيحَ مُسْلِمٍ . وَأَخَذَ أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنظُورٍ ، وَكَانَ حَافِظاً لِلرَّأْيِ وَنَظَرٌ عَلَيْهِ
وَسَمِعَ مِنْهُ وَأَسْتَقْضَى بَعْدَ أَبِيهِ بَيْلَهُ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَوْلَدُهُ
سَنَةَ أَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٤٣ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَدَلٍ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ وَلِيدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْقَاضِي سَلِيمَانَ بْنِ
عَمْرٍو ، وَأَبِي الْحَسَنِ التَّبْرِيزِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَمَاعِ طَلَيْطَلَةَ .
وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ لَخُطْبَتِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالِدِينِ وَالْعِفَافِ . وَتُوفِّيَ فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : الْخَوْصِ .

١٤٤ — أحمد بن محمد بن فرج الأنصاري ، يعرف : بابن رُمَيْلة من أهل قُرْطبة ؛
يُكْنَى : أبا العباس .

كان معتنياً بالعلم ، وصحبه الشيوخ وله شعر حسن في الزهد . وكان كثير الصدقة
وفعل المعروف . قال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله : كان أبو العباس هذا من
أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد الزَّلاَقة^(١) مُقبلاً غير مدبر سنة تسع وسبعين
وأربع مائة .

١٤٥ — أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري : من أهل طَلَيْطَلَة ؛
يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ : من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عباس . وكان يُبَصِّر
الحديث بصراً جيداً ، والفرائض ، والتفسير . وشوور في الأحكام وكانت له رحلة إلى
المشرق حج فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء بطَلَيْطَلَة ثم حُرِف عنه .

وتُوفِيَ بِقُرْطِبة سنة ثمانين وأربع مائة . ذكره : ط . ووُجِدَ على قبره مقبرة أم سلمة
أنه تُوفِيَ في شعبان سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

١٤٦ — أحمد بن عبد الله بن عيسى الأموي : من أهل سَرَقِسطَة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .
كان فقيهاً حافظاً للرأى . وأسس قضاة المقتدر بالله بمدينة سالم وتُوفِيَ سنة اثنتين
وثمانين وأربع مائة .

١٤٧ — أحمد^(٢) بن مضر ، يعرف بأبن إسماعيل . أبو طاهر النحوي : من أهل
سَرَقِسطَة مات بمصر وله تواليف وشعر .

(١) كانت الزلافة يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين وأربع
مائة على مقبرة من بطايوس . وثقلته من حطة . من هاهنا الأصل المقام عليه .

(٢) هذه الرحمة خلاصة المطبوع .

۱۴۸ — أحمد بن بشرى الأموى : من أهل طليطلة .

روى عن محمد بن أحمد بن بدر ، وفرج بن أبى الحكم ، وعبد الله بن موسى ، وكان فهماً نبيلاً وقوراً ، عاقلاً منقبضاً ، انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقى بها إلى أن توفى سنة خمس وثمانين وأربع مائة . ذكره : ط .

۱۴۹ — أحمد بن وايد ، يعرف : بابن بحر : من أهل أشونة^(۱) ؛ يُكنى :

أبا عمر .

كان معتنياً بالعلم ، وعقد الوثائق ، وأستقضى بحيان ، وتوفى بأشونة سنة ست وثمانين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

۱۵۰ — أحمد بن العجيفى العبدرى : من أهل يابسة ؛ يُكنى : أبا العباس .

حدث عن أبى عمران الفاسى ، وأبى عبد الملك مروان بن على البونى وغيرها . وذكر أنه كان بالقيروان فقال رجل : أنا خير البرية ، فلبب وهمت به العامة فحمل إلى الشيخ أبى عمران رحمه الله فسكن العامة ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال . فقال له : أنت مؤمن ؛ أو قال مسلم ؟ قال : نعم . قال : تصوم وتصلى وتفعل الخير ؟ قال : نعم . قال : اذهب بسلام . قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) . فانفض الناس عنه . لقيه القاضى أبو على ابن سكرة يبابسة ورؤى عنه بها .

۱۵۱ — أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر الأنصارى : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :

أبا جعفر

روى عن خاله أبى بكر جاهر بن عبد الرحمن ، وأبى عبد الله محمد بن إبراهيم

(۱) فى المطبوع . شدونه .

أَبْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ هَلَالٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ ^(١) الشَّارِقِيُّ وَأَبِي أَحْمَدَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ مُنِيثٍ ، وَالْقَاضِي يَوْسُفُ بْنُ خَضِرٍ ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ سِوَاهُمْ .

وَعَنَى بِسْمَاعِ الْعِلْمِ وَلِقَاءِ الشُّيُوخِ وَالْأَخْذَ عَنْهُمْ . وَكَانَ لَهُ بَصَرٌ بِالْمَسَائِلِ ، وَمِيلٌ إِلَى الْأَثَرِ وَتَقْيِيدِ الْخَبَرِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي تَارِيخِ فُقَهَاءِ طَلَيْطَلَةَ وَقَضَاتِهَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ أَبُو بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا نَسَبْنَاهُ إِلَيْهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ وَنَقَلَهُ .

وَتُوفِيَ بِطَلَيْطَلَةَ فِي أَيَّامِ النَّصَارَى دِمْرَهُمُ اللَّهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

١٥٢ — أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرْطُمَانَ ، مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْغَرَابِ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَاقْسِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَلَّمَكُمُ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلِّمَ فَلَا تُكَلِّمُوهُ فَرُبَّمَا كَانَ إِبْلِيسَ . أَوْ قَالَ : فَإِنَّهُ إِبْلِيسُ » شَكَ أَبُو بَكْرٍ .

(قَالَ) : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَيْضًا يَقُولُ : رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ مَسِيحُ الْعَيْنِ أَعْوَرٌ » . حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِلْبِيرِيُّ الْمَقْرِيُّ ، وَنَقَلْتُ جَمِيعَهُ مِنْ خَطِّهِ .

١٥٣ — أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَيُّوبَ التَّجِيبِيِّ الْبَاجِي . سَكَنَ مَرْقُطَةَ وَغَيْرَهَا وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَعْظَمَ رَوَايَتِهِ وَتَوَالِيْفِهِ ، وَخَلَفَ أَبَاهُ فِي حُلُقَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ بَعْدَهُ ^(٢) ، وَأَخَذَ بِقَرْطَبَةِ عَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْمَقْبِلِيِّ ، وَأَبْنِ حَتَّيَانَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : وَأَبِي جَعْفَرٍ . (٢) حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ رَشَدٍ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حَفِيدُهُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

وكان فاضلاً ديناً من أفهم الناس وأغلبهم . وله تواليف حسان تدل على
حذقه ونبله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالنباهة والجلالة . ورحل إلى المشرق
وحج ، وتوفي بمكة بعد منصرفه من الحج رحمه الله في سنة ثلاث وتسعين
وأربع مائة .

١٥٤ — أحمد بن حسين بن شقير : من أهل جيان ؛ يكنى : أبا جعفر .

تفقه عند الفقيه أبي جعفر بن رزق ، وولى الشورى ببلده . وكان له حظ من علم
القرآن والأدب والشروط . وتوفي في سنة تسعين وأربع مائة ، قرأت بخط أبي الوليد
صاحبنا بعضه .

١٥٥ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الكفاني ، يعرف : بالبَيْرُوس . من
أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا العباس .

روى عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي الأصبع
عيسى بن خيرة المقرئ ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبي الحسن العنسي وغيرهم ، وكان قد
برع أهل بلده في معرفة النحو ، واللغة ، والآداب ، والأخبار ، والأشعار مع نفاذ في
القراءات ، ومشاركة في الحديث والفقه والأصول . وبذل أهل زمانه في الحفظ والإتقان
والتقييد والضبط مع خير وأتقاص ، وحسن خلق ، ولين جانب .

وتوفي (رحمه الله) : سنة خمس وتسعين وأربع مائة . قال لي ذلك المقرئ عبد الجليل
أبن عبد العزيز رحمه الله .

١٥٦ — أحمد بن مروان بن قنصر الأموي ، يعرف بابن اليمناش ، من أهل
المرية ؛ يكنى : أبا عمر .

أخذ عن المهلب بن أبي صفرة وغيره ، وفاق في الزهد والورع أهل وقته ، وكان

العملُ أُمْلَكَ به . وتُوفِّي في صَفَرِ سنة ستٍ وتسعين وأربع مائة . ومولده يوم مِنى سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

١٥٧ — أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الفسّاني ، يعرف : بابن القُلَيْمِي من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن القَطَّان ، وأبي عبد الله بن عَتَّاب ، وأبي زكرياء القُلَيْمِي ، وأبي مروان بن سراج وغيرهم . وكان ثقةً صدوقاً أخذ الناسُ عنه ، وتُوفِّي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة .

١٥٨ — أحمد بن خَلَف الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبي عبد الله الطَّرَفِي المقرئ وجوّد عليه القرآن ، وسمِعَ : من أبي القاسم حاتم بن محمد . وكان معلم كُتَّابٍ ، وصاحب صَلَاةٍ ، حافظاً للقرآن مع خيرٍ وانقباض . روى عنه شيخنا القاضي أبو عبد الله بن الحاج . وتُوفِّي رحمه الله فيها . أخبرني به أبنه سنة تسعٍ وتسعين وأربع مائة .

١٥٩ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الشارقي الواعظ ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

سمِعَ بالمشرق من كريمة المروزيّة ، والقاضي أبي بكر بن صدّقة ، وأبي الليث السَّمَرْقَنْدِي ، ودرسَ على أبي إسحاق الشيرازي .

ودخل العراق ، وفارس ، والاهواز ، ومصر ثم انصرف إلى الأندلس وسكن سَبْتَةَ ، وفاسَ وغيرها مدة وسمِعَ منه بعضُ الناس . وكان رجلاً صالحاً ، ديناً ، كثير الذكر والعمل واللبكاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

تُوفِّي بشرف الأندلس في نحو خمس مائة . كتب به لي القاضي أبو الفضل بن عياض بخطه

١٦٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني : من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله ولد الراوية أبي عبد الله الخولاني .

روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جماعة من شيوخه منهم : أبو عمرو عثمان بن أحمد القيشطيلي ، وأبو عبد الله بن الأحذب ، وأبو محمد الشنجلي ، وعلى بن حموية الشيرازي وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطائفي ، وأبى نبات ، وأبو عمرو المرشاني ، وأبو عمرو المقرئ ، وأبو عمران الفاسي ، وأبو ذر الهروي ، والسفاسي ، ومكي المقرئ وجماعه سواهم . وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً من بيته علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة ، ولا كانت عنده أيضاً أصول يلجأ إليها ويعول عليها ، وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لي أبو الوليد بن الدباغ صاحبنا غير مرة . ولد أبو عبد الله هذا في سنة ثمان عشرة وأربع مائة . وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وخمس مائة . زادني غيره في شعبان من العام .

١٦١ — أحمد بن عثمان بن مَكْحُول : سكن المرية ؛ يُكنى : أبا العباس .

روى ببطليوس قديماً عن أبي بكر بن الغراب وغيره . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربع مائة فحج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي ، وعن أبي عبد الله القضاعي كتاب الشهاب والعقد من تأليفه ، ومن أبي الحسن طاهر بن باب شاذ وغيرهم .

وكان شيخاً فاضلاً . حدث وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمس مائة .

١٦٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ : من أهل قرطبة يُكنى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي القاسم الخزرجي المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطَّرَفِي المقرئ ونظرهما .
وقرأ على مكي بن أبي طالب أحزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة وعمره
وَأَسَنَ وجالسته وأنا صغير السن وتوفي رحمه الله في ربيع الأول سنة إحدى عشرة
 وخمس مائة ومولده سنة إحدى وعشرين^(١) وأربع مائة .

١٦٣ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا جعفر ، ويعرف : بابن سُفْيَان .

أُخِذَ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وناظر عنده ، وسمع من حاتم بن محمد
كثيراً ، ومن محمد بن فرج الفقيه . وتولى الصَّلَاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وشوور في
الأحكام وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ومولده سنة ست وأربعين
وأربع مائة .

١٦٤ — أحمد بن إبراهيم بن محمد ، يعرف : بأبن أبي كَيْلِي : من أهل مَرْسِيَّة ؛
يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المَرْسِي ، وأبي الوليد الباجي ،
وأبي العباس العذري وغيرهم . وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط . كتب
إِلَيْنَا بأجازة ما رواه بخطه ، وأستقضى بشلب ، وتوفي بها فجأة سنة أربع عشرة
 وخمس مائة .

قال لي ابن الدَّبَّاغ : ومولده سنة تسع وأربعين وأربع مائة .

١٦٥ — أحمد بن عبد الله بن شانج المطرزي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا جعفر .

(١) في المطبوع : وأربعين .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي سَرَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِهِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرَّاجٍ وَصَحْبَهُ
مُدَّةً مِنْ أَرْبَعِينَ عَامًا .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْآدَابِ وَاللُّغَاتِ وَمَعَانِي الْأَشْعَارِ ، حَافِظًا لَهَا مَعْتَنِيًا بِهَا ،
ذَا كَرَأَهَا . كَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا ؛ وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا كَتَبَ عَلَى أَدَبِهِ ، وَمَعْرِفَتِهِ ،
وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ إِلَّا بِسِيرٍ عَلَى وَجْهِ الْمَذَاكِرَةِ . وَكَانَ عَسْرَ الْأَخْذِ ، نَكِيدَ الْخُلُقِ ،
وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشَرَ وَخَمْسَ مِائَةٍ (١) .

١٦٦ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوَّزٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ الْقُرَوِيِّ ،
وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتْوَى ، ثِقَةً
ضَابِطًا . وَاسْتَقْضَى بَيْلَدَهُ . وَتُوفِيَ مَضْرُوفًا . عَنْ الْقَضَاءِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .
١٦٧ — أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ بَشَّافٍ الْخَمِي : مِنْ أَهْلِ لُورَقَةٍ ؛ يُكْنَى :

أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيِّ ، وَأَبِي عُمَانَ طَاهِرِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْمَأْمُونِي ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرَابِطِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْخُشَّابِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ نَعْمَةِ الْعَابِرِ . وَأَجَازَ
لَهُ أَبُو نَعْمَرٍ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابِلَسِيُّ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي .
وَكَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ، كَثِيرَ السَّمَاعِ مِنَ الشُّيُوخِ ، ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ ، عَلِيًّا فِي اسْنَادِهِ ،
أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَا رَوَاهُ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) سَنَةَ
سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

١٦٨ — أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ دَانِيَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْعَبَّاسِ .

(١) جَالَسْتَهُ عِنْدَ شَيْخِنَا ابْنِ طَرِيفٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَقْرِي ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَسَّالِ وَغَيْرِهِمْ .
وَلَهُ رَحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا مَرْوَانَ الْحِمْدَانِي وَجَمَاعَةً ، وَلَهُ تَصْنِيفٌ ، وَوَلِيَ الشُّورَى بِدَانِيَّةٍ وَامْتَنَعَ
مِنْ وَلَايَةِ قَضَائِهَا ^(۱) ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَايَةٌ بِالْحَدِيثِ وَلِقَاءِ الرِّجَالِ وَالْجَمْعِ . وَحَدَّثَ . وَتُوفِيَ
فِي نَحْوِ الْعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ^(۲) .

۱۶۹ — أَحْمَد ^(۳) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ غَزَلُونِ الْأُمَوِي : مِنْ أَهْلِ تُطَيْلَةَ ، يُكْنَى :
أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ سَلِيمَانَ بْنِ خَلْفٍ الْبَاجِي وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي كِبَارِ أَصْحَابِهِ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخَفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا . وَتُوفِيَ بِالْعُدُوَّةِ ^(۴)
فِي نَحْوِ عِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

۱۷۰ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .

(۱) قَوْلُهُ مِنْ وَلَايَةِ قَضَائِهَا غَيْرُ صَحِيحٍ إِنَّمَا كَانَتْ خَطَّتُهُ بِدَانِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بَعْدَ
تَخْدِمَةِ لَهَا وَرَغْبَتِهِ فِيهَا . كَذَا أَخْبَرَنِي ثِقَاتٌ بَلَدُهُ ، وَقَدْ كَانَ أَهْلًا لِلْقَضَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . مِنْ
هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ

(۲) هَذَا غَلَطٌ كَبِيرٌ . نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِيهِ فِي مَسْحُفِهِ : وَلَدَ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
عِيْسَى فِي آخِرِ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعٍ
مِائَةٍ ، وَوُافِقٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ السَّادِسُ مِنْ يُونِيَّةِ . وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ أَخِيهِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ
وَأَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ طَاهِرٍ كَاتِبُ الْقَاضِي الْحَسِبِ أَبِي الشَّرَفِ بْنِ أَسْوَدَ نَحْتِ مَوْلَدِهِ :
اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَهُوَ ثَمَانُونَ عَشَرَ مِنْ فَبْرِزٍ . قَالَتْ : وَهَكَذَا أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنْ أَهْلِ دَانِيَّةٍ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

(۳) أَحْمَدُ هَذَا هُوَ : مِمَّنْ دَعَا لَهُ الزَّاهِدُ أَبُو عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ بِتَكْنِيسِ زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَرَفًا . مِنْ
هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

(۴) قَبْرُهُ بِتَلْسِينٍ بِأَحَادِيرِ مِنْهَا بِيَابُ الْعَقْبَةِ ، وَكَثِيرٌ آمَارَتِ قَبْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَوَفَاتِهِ
بِالْشَّكِّ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

رَوَى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي عبد الله
أبن عتّاب ، وأبي مروان بن مالك ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء
القاضي ، وأبي مروان الطُّنْبِي ، والقاضي أبي بكر بن منظور ، وأبي القاسم بن عبد الوهاب
المقرئ ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي مروان بن حيّان . وأجاز له أبو محمد بن الوليد
الأندلسي نزيل مصر مع أبيه ، وأبو عمر بن عبد البر .

وكان رحمه الله شيخاً سرّياً أديباً نحويّاً لغويّاً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع من
الشيوخ والاختلاف إليهم والتكرّر عليهم ولم تكن له أصول . وكان حسن الخلق ،
جيد العقل ، كامل المروّة ، جميل العشرة ، باراً بإخوانه وأصحابه . وقد سَمِعَ منه
جماعةُ أصحابنا ، وبعضُ شيوخنا ، واختلفت إليه كثيراً وسمعتُ منه معظم ما عنده ،
وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه .

قرأت على أبي الوليد قال : قرأت على أبي مروان الطنبّي ، قال : قرأت على
أبي الحسن علي بن عمر الحرّاني بمصر ، قال : أُملي علينا حمزة بن محمد الكِنَاني ، قال :
أخبرنا محمد بن عَوْن الكوفي ، قال : نا أحمد بن أبي الحواري ، قال : حدثني أخي
محمد ، قال : قال علي بن الفضّيل لأبيه يا أبت : ما أخلّى كلام أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ؟ قال يا بُنَيَّ : وتدرى بما حَلَا ؟! قال : لا . قال : لأنهم أرادوا به الله تعالى .
وتوفّي شيخنا أبو الوليد (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السَّبْت بعد صلاة العصر
بمقبرة أم سَلَمَة آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمس مائة . شهدتُ جنازته
وصلى عليه أبو القاسم بن بقي . وقال لي غير مرة : مولدي يوم عيد الأضحى سنة اثنتين
وثلاثين وأربع مائة .

١٧١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القيسّي : من أهل إشبيلية
وقاضيه ؛ يُكَنَّى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ،

وَأَسْتَقْضَى بِبَلَدِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ صُرفَ عَنِ الْقَضَاءِ . لَقِيَتْهُ بِإِشْبِيلِيَّةَ وَأَخَذَتْ عَنْهُ وَجَالَسَتْهُ .
وَتُوفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . شَهِدَتْ
جَنَازَتَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِي .

۱۷۲ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ التَّغْلِبِيِّ قَاضِي
الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَتَفَقَّهُ عِنْدَهُ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ
الْفَسَّانِي ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُدِيرِ الْمَقْرِيٍّ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَلَدَ الْقَضَاءُ بِقَرْطَبَةِ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ
نَافِذاً فِي أَحْكَامِهِ ، جَزَلاً فِي أَعْمَالِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَدِينٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ
يَتَوَلَّى الْقَضَاءُ بِقَرْطَبَةِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ عَشَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ^(۱)
بَقِينَ مِنْ ربيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ مِنْ عِلَّةٍ خَذَرَ طَوَّلَتْهُ إِلَى أَنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْهَا فِي التَّارِيخِ
[الْمَذْكُورِ] وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

۱۷۳ — أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْقَصِيرِ مِنْ أَهْلِ غَرْطَبَةِ ؛
يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْأَصْبَعِ عَيْسَى بْنِ سَهْلٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ الصَّقَلِيِّ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَّانِي وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ فَقِيهاً ، حَافِظاً حَازِقاً
شَوَّورَ بِلَدِهِ وَأَسْتَقْضَى بِغَيْرِ مَوْضِعٍ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ
إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

۱۷۴ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : لِسَبْعِ .

سَمِعَ : من أبيه بعض ما عنده ، وسمع بإشبيلية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسي ، وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه وأنتفع بصحبته وأخذ عنه بعض روايته ، وكتب إليه أبو العباس العذري المحدث بإجازة ما رواه عن شيوخه ، وشوور في الأحكام بقرطبة ، فصار صدراً في المفتين بها لسنه وتقدمه ، وهو من بيئة علم ونباهة ، وفضل وصيانة . وكان ذا كراً للمسائل والنوازل ، درياً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعللاً ، مقدماً في معرفتها . أخذ الناس عنه واختلفت إليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لي بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم بقراءتي عليه غير مرة ، وقرأته أيضاً على أخيه الحاكم أبي الحسن ، قال : أنا أبونا القاضي محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد وعمه أبي الحسن عبد الرحمن ، قال : أنا أبونا محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقي قال : أخبرني أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد قال : لما وضعت مُسْنَدِي جَاءَنِي عبيدُ الله بن يحيى وأخوه إسحاق فقالا لي : بلغنا أنك وضعت مسنداً قد مت فيه أبا المصعب الزهري ، وابن بكير وأخرت أبانا؟ فقال أبو عبد الرحمن : أما تقديمي لأبي المصعب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدُمُوها » وأما تقديمي لابن بكير فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَبِّرْهُ كَبِّرْهُ » . يريد السن ، ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَمِعَ عشرة مرة ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدة . (قال) : فخرجاً من عندي ولم يعودا إلى بعد ذلك وخرجا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده فقال : ولدت في شعبان سنة ست وأربعين .
 ۱۷۵ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا جعفر .
 صاحب أبا علي حسين بن محمد الغساني ، واختص به وأخذ عنه معظم ما عنده .
 وكان أبو علي يصفه بالمعرفة والذكاء ورفع بذكره ، وأخذ أيضاً عن أبي الحجاج الأعلم الأديب ، وأبي مروان بن سراج^(۱) ، وأبي بكر المصحفي وغيرهم .

(۱) في المطبوع : السراج .

وكان : من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ؛ منسوباً إلى فهمه ، مقدماً في إتقانه وضبطه مع التقدم في اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

سَمِعَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديماً . وتُوفِّي (رحمه الله) ليلة الجمعة ، ودفن عشي يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة . ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة .

۱۷۶ — أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنّهاجي : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا العباس ، ويعرف : بأبن العريف .

رَوَى عن أبي خالد يزيد مؤلفي المعتصم ، وأبي بكر عمر بن أحمد بن رزق ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد القروي ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي . وسمع من جماعة من شيوخنا ، وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها ، وقد استجاز مني تأليف هذا وكتبه عني ، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندي ، واستجزته أنا أيضاً فيما عنده فكتب لي بخطه ولم ألقه ، وخاطبني مرات . وكان متناهماً في الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير . وكان العباد ، وأهل الزهد في الدنيا يقصدونه ويألفونه فيحمدون صحبته ، وسعى به إلى السلطان فأمر بإشخاصه إلى حضرة مرّاكش فوصاها وتوفّي بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ست وثلاثين وخمس مائة . واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه في جانبه وظهرت له كرامات .

۱۷۷ — أحمد بن محمد بن عمر التميمي ، يعرف : بأبن وزد : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا القاسم كان فقيهاً ، حافظاً ، عالماً متفنناً . أخذ العلم عن أبي علي الفسائي ، وأبي محمد بن العسال وغيرهما ، وناظر عند الفقهاء أبي الوليد بن رشد ، وأبن العواد وشهر بالعالم والحفظ والإتقان والتفنن في العلوم .

أخذ الناس عنه ، وأسندوا في غير موضع من المدن الكبار ، وكتب إلى أبنائه وأبنائه

مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه . وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربع مائة ، وتُوفِّي (رحمه الله) : ببلده في شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمس مائة .

١٧٨ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري : من أهل غرناطة ؛ يُكنَّى :

أبا جعفر .

روى عن أبيه ، وأبي علي الصّدي ومن جماعة من شيوخنا . وكان : من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم . من أهل الرواية والدراية ، وخطب ببلده . وتُوفِّي (رحمه الله) : سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة^(١) .

١٧٩ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الحافظ ؛ يُكنَّى : أبا جعفر

ويعرف : بالبطرونجي .

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العباسي وغيرهم . وكان : من أهل الحفظ للفقهِ والحديث ، والرجال والتواريخ والمولد والوفاة ، مقدماً في معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره . وتُوفِّي (رحمه الله) ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة . وصلى عليه أبو مروان بن مسرة بمقبرة ابن عباس .

١٨٠ — أحمد بن بقاء بن مروان بن مُمِل اليحصبي : من أهل شتمرية نزل مُرسية ؛

يُكنَّى : أبا جعفر .

(١) ذكر الشيخ أبو القاسم رحمه الله : أن وفاة أبي جعفر أحمد بن علي المقرئ سنة اثنين وأربعين ، وذلك غير صحيح ، والصحيح أنه توفي سنة أربعين وخمسة مائة في السابع عشر لجمادى الآخرة منها . رحمه الله . حدثني بذلك غير واحد عن أبي جعفر بن حكم الزاهد ، ونقلته من خط أبي عبد الله التمرى الحافظ ، ومن خط أبي الحسن بن الضحاك الفزاري ، ومن خطه نقلت الحاج أبو جعفر بن شراحيل ، والمتكلم أبو الحسن بن جابر . من هامش المطبوع .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكَّرَةَ كَثِيراً ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ شَيْوْخِنَا ، وَكَانَ لَهُ اعْتِنَاءٌ
بِالْحَدِيثِ وَكُتِبَتْ رِوَايَاتُهُ وَنُقِلَتْ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ (١) ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ سَلَفِهِ . صَلَّى ابْنُهُ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَكَانَ الْجَمْعُ فِي
جَنَازَتِهِ كَثِيراً .

١٨١ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ قَاضِي قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .
أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ كَثِيراً وَلاَزَمَهُ طَوِيلًا . وَسَمِعَ مِنْ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ وَغَيْرِهِ .
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرَجٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا عَاقِلًا
ظَهَرَ بِنَفْسِهِ وَبِأُبُوَّتِهِ مَحَبًّا إِلَى النَّاسِ ، طَالِبًا لِّلسَّلَامَةِ مِنْهُمْ ، بَارًّا بِهِمْ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ)
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ سَلَفِهِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سَمْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

(١) وَسَأَلْتُ شَيْخَنَا أَبَا الْقَاسِمِ عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ لِي : وُلِدْتُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ (عَفَى اللَّهُ عَنْهُ) : سَجَرَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ مَعَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ
الْخَمِيسِ مَسَاحُ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . مِنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعِ .

«ومن الغرباء القادمين من المشرق على الأندلس»

من اسم أحمد

١٨٢ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي التاهرتي البزاز ؛
يكنى : أبا الفضل .

قدم قرطبة صغيراً وروى بها عن قاسم بن أصبغ ، وأبي بكر أحمد بن الفضل
الدينوري ، وأبي عبد الملك بن أبي دليم ، ومحمد بن معاوية القرشي ، ومحمد بن عيسى بن
رفاعة وغيرهم . ذكره الخولاني وقال : كان شيخاً ، صالحاً ، زاهداً في الدنيا ، منقبضاً
عن الناس ، مائلاً إلى الخمول .

وقرأت بخط أبي إسحاق بن شنظير مولد أبي الفضل هذا وخبره ووفاته فقال :
مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر في أول ربيع الأول سنة تسع وثلاث مائة .
وولد بتاهرت وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمان سنين ، وكان سكناه بقرطبة بمسجد
مسرور واسمعه في مسجد سريج . وكان أبوه محدثاً .

قال أبو الفضل : بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وأنا ابن خمس
وعشرين سنة . ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مائة وأنا ابن ثمانية أعوام .
وتوفيت في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

١٨٣ — أحمد بن زكرياء بن عبد الكريم بن علية المصري ، يعرف : بأبن فارة
زرنيج ؛ يكنى : أبا العباس .

سمع بمصر من أبي الحسن بن حيوية النيسابوري وجماعة سواه . وحكى أبو القاسم
خلف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هنالك على الشيوخ ، وقدم قرطبة ومكن بفدير

ثعلبية . وكانت صلاته بمسجد مُكْرَم . وقد حَدَّثَ عنه عبد الرحمن بن يوسف الدقا ، وأبو بكر بن أبيض وقال : مولده بمصر في صفر من سنة أربعين وثلاث مائة .

١٨٤ — أحمد بن عبد الله بن موسى الكُتّامى : من أهل أصيلا ، يعرفُ : بأبن العَجُوز . من أهل الفقه والشعر ، ودخل الأندلس

سَمِعَ : من وهب بن مسرة الحججاري وغيره ، وبُيِّتَهُ في العلم مشهور في المغرب أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لى بخطه . تولى الله كرامته .

١٨٥ — أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغاني المقرئ ؛ يُكنى : أبا العباس .

قَدِمَ الأندلس سنة ست وسبعين وثلاث مائة . وقَدَّمَ إلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأذنه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقاؤه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الأشبيلي الفقيه على يدى قاضيه أبي بكر بن وافد ، ولم يطل أمدده .

وكان : من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى ، وكان بحرّاً من بحور العلم ، وكان لا نظير له في علم القرآن قراءاته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه . وله كتاب حسن في أحكام القرآن نحاً فيه نحواً حسناً وهو على مذهب مالك رحمه الله .

روى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون ، وأبي بكر الاذفوى وغيرهما . قال أن حيان توفي يوم الأحد لأحدى عشرة ليلة خات من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة مع أبي عمر الأشبيلي في عام واحد . قال أبو عمرو : ومولده ببغايا في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة .

١٨٦ — أحمد بن علي بن هاشم المقرئ المصري ؛ يُكنى : أبا العباس

قدِم الأندلس ودخل سرقِطة مُجاهداً سنة عشرين وأربع مائة وأقام بها شهوراً ،
وكان رجلاً سأكناً عفيفاً فيه بعض الغفلة .

ذكره أبو عمر بن الحِذاء وقال : كان أحفظ من لقيت لاختلاف القراء وأخبارهم .
وأنصرف إلى مصر واتصل بنياً موته فيها بعد أعوام رحمه الله .

يرَوِي عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ المعروف بالحمامي . سمع منه
أبو عمر الطاهنكي ، وأبو عمر بن الحِذاء وغيرها . وتوفى بمصر عقب شوال سنة خمس
وأربعين وأربع مائة . ذكر ذلك أبو محمد بن خَزَرَج وقال : بلغني أن مولده سنة سبعين .
يعنى : وثلاث مائة .

١٨٧ — أحمد بن محمد بن يحيى القرشي الأموي الزاهد ؛ يعرف : بابن الصقلي
سكن القيروان .

ذكره ابن خَزَرَج وقال : كان منقطعاً في الصلاح والفضل ، قديم العناية بطلب
العلم بالأندلس وغيرها . من شيوخه أبو محمد بن أبي زيد ، وأبو جعفر الداودي ، وأبو الحسن
ابن القاسي ، أبو عبد الله محمد بن خُراسان النحوي ، وعتيق بن إبراهيم وجماعة سواهم .
وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربع مائة . قال : وبلغني أنه ولد سنة ستين
وثلاث مائة .

١٨٨ — أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي المقرئ ؛ يُكنى : أبا العباس .
قدم الأندلس وأصله من المهديّة من بلاد القيروان .

رَوَى عن أبي الحسن القاسي وغيره . وقرأ القرآن على أبي عبد الله بن سفيان
المقرئ ، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربع مائة أو نحوها . وكان عالماً بالقراءات
والآداب ، مُتقدماً فيهما وألف كتباً كثيرة النفع أخذها عنه أبو الوليد غانم بن وليد
المالقي ، وأبو عبد الله الطوفي المقرئ وغيرها من أهل الأندلس .

١٨٩ — أحمد بن سليمان بن أحمد الكُتامي ؛ يُكنى : أبا جعفر ، ويعرف :
بأبي الربيع : من أهل طنجة :

سكن الأندلس وله رحله إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبي أحمد التامري ، وأبي بكر الأذفون ، وابن غلبون أبي الطيب . وأقرأ الناس ببجّانة ، والمرّية وعمر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين . وتوفّي قبل الأربعين . وأربع مائة .
١٩٠ — أحمد بن الصّندير العراقي ؛ يُكنّى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر . وروى شعر المعري عنه ، وله فيه شرح ، وله مع الخُصري مناقضات . ودخل الأندلس وكان عند بني طاهر ومدح الرؤساء .

من اسمه إبراهيم :

١٩١ — إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أبي عصّام القلعي : من قلعة عبد السلام .
يروى عن محمد بن القاسم بن مسعدة ، وعن عبد الرحمن بن ^(١) مِذْرَاج وغيرهما ؛ روى عنه الصّاحبان وقالوا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وتوفّي في التسعين والثلاث مائة .
١٩٢ — إبراهيم ^(٢) بن إسحاق الأموي ، المعروف : بأبن أبي زَرَد : من أهل طليطلة ؛ يُكنّى : أبا إسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبي بكر بن وسيم وغيرهما . حدث عنه الصّاحبان وقالوا :
توفّي في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

١٩٣ — إبراهيم بن مُبَشَّر بن شريف البكري : أندلسي ؛ يُكنّى : أبا إسحاق .
أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن علي بن محمد الانطاكي ، وكان يقرئ في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقّط المصاحف ، ويعلم المبتدئين . وتوفّي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . احتجم وكان ذا جسم فقار دمه ولم ينقطع حتى مات رحمه الله . ذكره أبو عمرو .

(١) في الطبوع : عبد الرحمن بن عيسى بن مِذْرَاج .

(٢) هذه الترجمة : وجدت في الطبوع ؛ وحالاتها الصور اعتمدت عليه .

١٩٤ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي ، يعرف : بأبن الشرفي صاحب الشرطة والمواريث ، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مَعْتَنِيًا بِالْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالْإِدْرَايَةِ . صَحِبَ الشُّيُوخَ ، وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ وَسَمِعَ مِنْهُمْ . وَكَانَ مُتَسَنِّغًا عَلَى هَذِي وَسَمِتٍ حَسَنٍ . حَسَنَ الْقِرَاءَةِ لِلْكِتَابِ ، يَسْتَوْعِبُ قِرَاءَةَ كِتَابٍ مِنْ حِينِهِ لَهُ وَنَفَاذِهِ . وَكَانَ مَجْلِسُهُ مُحْتَفَلًا بِوُجُوهِ النَّاسِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ . وَكَانَ ذَكِيًّا نَبِيلًا حَافِظًا حَسَنَ الْإِيرَادِ لِلْأَخْبَارِ ، وَتَصَرَّفَ فِي الْخَطَطِ الرَّفِيعَةِ وَاسْتَقَرَّ فِي آخِرِ ذَلِكَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا مِنْهَا . وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّاهَا إِلَى أَنْ فُلِجَ وَمُنِعَ الْكَلَامُ فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِلَفْظَةٍ غَيْرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَاصَّةً ، وَلَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ غَيْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حُرْمَ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَكَانَ مِنْ أَقْدَرِ النَّاسِ عَلَيْهِمَا فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَوْعِظَةً .

وَتُوفِيَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ عَشَرَ حُلُونَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ الْخَلَلَانِيُّ . وَرَوَى عَنْهُ . وَذَكَرَ وَفَاتَهُ أَبُو مَرْجٍ .

١٩٥ — إبراهيم بن محمد بن سعيد القيسي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ وَيَعْرِفُ : بِأَبْنِ أَبِي الْقَرَامِيدِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

١٩٦ — إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن شاكر بن خطاب اللّحاي اللّجّام : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ التَّغْلِبِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّانٍ وَنَظَرَاهُمَا ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَرِعًا ، قَدِيمَ الْخَيْرِ وَالْإِنْقِبَاضِ عَنِ النَّاسِ . حَافِظًا لِلْحَدِيثِ وَأَسْمَاءِ الرِّجَالِ عَارِفًا بِهِمْ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأُثْنِي عَلَيْهِ وَقَالَ :

كان رجلاً فاضلاً وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .
وذكر وضاح بن محمد السرقسطي : أن أبا إسحاق هذا توفي بسرقسطة ودفن
هنا قبر أبي العاص السالمي .

١٩٧ — إبراهيم بن جبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكلبي : من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .

كان : من أهل الرواية وممن كتب عنه . حدث عنه ابن أبيض وذكر أنه كان
صاحبه وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

١٩٨ — إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :
أبا إسحاق صاحب أبي جعفر بن ميمون المتقدم الذكر . كانا معاً كقرسي رهان في
العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقييد لها والضبط لمشكلها .

سمعا معاً بطليطلة على من أذكر كاه من علمائها ، ورحلا معاً إلى قرطبة فأخذا عن
أهلها ومشيختها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس . ثم رحلا إلى المشرق وسمعا بها على جماعة
من محدثيها تقدم ذكر جميعهم في باب صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون وكانا لا يفترقان .
وكان السماع عليهما معاً ، وأجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلاً ، ناسكاً صواماً قواماً ، ورعاً كثير التلاوة
للقرآن . وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد .
شهر بالعلم والطلب والجمع والاكتشاف والبحث والاجتهاد والثقة . وكان شديداً منافراً لأهل
البدع والأهواء لا يسلم على أحد منهم ، كثير العمل . ما روى أزهد منه في الدنيا ،
ولا أوقر مجلساً منه كان لا يذكر فيه شيء من أمور الدنيا إلا العلم . وكان وقوراً متبهماً في
مجلسه لا يُقدم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ولا يضحك . وكان الناس في مجلسه
سواء . وكانت له وإصاحبه أبي جعفر حلقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما فيها كتب
الزهد ، والرقائق ، والكرامات . ورحل الناس إليهما من الآفاق .

ولما تُوفِّيَ أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه انفرده هو في المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح وهو في الحلقة فقال له : كنت أرى البارحة في النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لي : ما فعل معي إلا خيراً بعد عتاب . فلما سمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ومكث يسيراً . وتوفي سنة إحدى وأربع مائة ، ودفن برض طليطلة . ذكره ابن مطاهر وقال : كنت أقصد قبره مع أبي بكر أحمد بن يوسف فإذا حل به قال : السّلام عليك يا مُعَلِّم الخير ، ثم يقرأ قل هو الله أحد ، إلى آخرها عشر مرّات فيعطيه أجرها . فكلمته في ذلك فقال لي : عهد إلىّ بذلك إلى أيام حياته رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن شظير يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة سنة غزاة الحَكَم أمير المؤمنين سنة وفاة أبي إبراهيم صاحب النصّاح .
وتوفي رحمه الله ليلة الأضحى وهي ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربع مائة . وصلى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح من الذي ذكره ابن مطاهر في وفاة أبي إسحاق أنها سنة إحدى وأربع مائة^(١) .

١٩٩ — إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس : من أهل إشبيلية وصاحب الصّلاة فيها ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن جماعة من علماء بلده ، وحبج سنة خمس وثمانين وثلاث مائة . وعنى بالعلم ، وحدث عنه جماعة منهم : أبو حفص الهوزني ، والزهرراوى ، وأبو محمد بن

(١) وأنا رأيت تقييد الجماعات عليه سنة اثنتين وأربع مائة . من هامش الأصل المعتمد .

خَزَرَجَ وَقَالَ : تُوُفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

۲۰۰ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَتْحٍ ، يُعْرَفُ . بِأَبْنِ الْإِمَامِ : مِنْ أَهْلِ الثُّغْرِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

رَحَلَ وَحَجَّ ، وَكَانَ مُقْتَنِيًا بِالْعِلْمِ وَنَقْلِهِ . وَسَمِعَ فِي رَحْلَتِهِ مِنْ لَقِيهِ ، وَكَانَ فَاضِلًا
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۲۰۱ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شِنْظِيرِ الْأُمَوِيِّ . مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

كَانَتْ لَهُ عَنَایَةٌ وَطَلَبٌ وَسَمَاعٌ وَدِينٌ وَفَضْلٌ . وَكَانَ يُبْهَرُ الْحَدِيثَ وَعِلَالَهُ ، وَكَانَ
يُسْمَعُ كَتَبَ الزُّهْدِ وَالْكَرَامَاتِ . وَقَدْ اخْتَصَرَ الْمَدَوْنَةَ ، وَالْمُسْتَخْرَجَةَ ، وَكَانَ يَحْفَظُهُمَا
ظَاهِرًا ، وَيُلْقِي الْمَسَائِلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْسِكَ كِتَابًا ، وَلَا يُقَدِّمُ مَسْأَلَةً وَلَا يُؤَخِّرُهَا .
وَكَانَ قَدْ شَرَبَ الْبِلَازِرَ ذَكَرَهُ : ط .

۲۰۲ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَخْطَلٍ : مِنْ أَهْلِ إِقْلِيشَ ، سَكَنَ مِصْرَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونٍ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ
أَبْنِ أَحْمَدَ . وَسَمِعَ : مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ وَغَيْرِهِمَا
وَدَخَلَ مِصْرَ بَعْدَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ ؛ وَاسْتَوَظَّنَهَا وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا مِنْ بَعْدِ
مَوْتِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ . أَقْرَأَ فِي مَجْلِسِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو .

۲۰۳ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْغَافِقِيِّ الْقُرِّيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ وَصَاحِبِ
الصَّلَاةِ بِجَامِعِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا إِسْحَاقَ .

قرأ القرآن على ابن الحذاء المقرئ ، وأبي عمر الجراوى وغيرهما . وكان غاية في الفضل ، ومتقدماً في الخير . ذكره ابن خزرَج ، وقال : توفى سنة خمس وعشرين وأربع مائة . وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان قد كُفّت بصره .

٢٠٤ — إبراهيم بن محمد بن وَثِيق : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن شَنْظِير وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما ، وعُني بالعلم وروايته وجمعه . وكان ثقة فيما رواه ونقله .

٢٠٥ — إبراهيم بن سُلَيْمان بن إبراهيم : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

وهو خال أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن خَزَرَج وحدث عنه ابن أخته أبو القاسم المذکور بما رواه .

٢٠٦ — إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن زكرياء بن مُفَرِّج بن يحيى بن زياد بن

عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، المعروف : بأبن الإفليلى . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قال الطبري : أخبرني إن إفليلاً قرية من قرى الشام كأن هذا النسب إليها .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عيسى الليثي . وأبي محمد القلعي ، وأبي زكرياء بن عائذ ،

وأبي عمر بن الحباب ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي القاسم أحمد بن أبي أبان بن سعيد وغيرهم .

وَوَلَّى الوزارة المُسْتَكْفَى بالله . وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم

السلطان على شعر حبيب الطائي ، وأبي الطيب المتنبي كثير العناية بهما خاصة على عنايته

الوكيدة لسائر كتبه . وكان ذا كراً للأخبار وأيام الناس . وكان عنده من أشعار أهل

أهل بلده قطعة صالحة وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برائعه .

وعُني بكتب جمّة كالغريب المصنف ، والألفاظ وغيرهما . وكان صادق اللهجة ،

حسن الغيب ، صافي الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه . لقي جماعة من أهل

العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدثين . ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . وتوفي (رحمه الله) في آخر الساعة الحادية عشرة وأول الساعة الثانية عشر من من يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربع مائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في صحن مسجد خرب عند باب عامر . وصلى عليه محمد بن جهور بن محمد بن جهور . ذكره أبو علي الفسائي ونقلته من خطه . وروى عنه أبو مروان الطنبلي وأبن سراج .

٢٠٧ — إبراهيم بن عمار : من أهل بجانة ؛ يُكنى : أبا إسحاق . رحل إلى المشرق سنة خمس وأربع مائة ولقي العلماء . وكان : من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقضى بالمرية . وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢٠٨ — إبراهيم بن محمد بن أشج الفهمي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد القشاري ، ويوسف بن أصبغ بن خضر . وكان متفناً في العلوم ، وكان يبصر اللغة والغربية والفرائض والحساب ، وشوور في الأحكام . وتوفي في شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . وصلى عليه أحمد بن مغيث وحضر جنازته المأمون .

٢٠٩ — إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

كان صهرراً لأبي عمر الطائفي سمع منه كثيراً من روايته ، وكان له اعتناء بالعلم وتوفي بقرطبة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

وراد ابن حبان أنه توفي في ذي القعدة من العام ، وأنه كان مقدماً في علم العبارة ، وذكر أنه كان سبط أبي عمر الطائفي . والذي ذكره ابن مدير أنه سهره

وهم منه ، وسایمان والده هو صهر الطلمنکی و سیاتی ذکره فی حرف السین .

٢١٠ — إبراهيم بن محمد بن أبي عمرو : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي محمد بن ذنين ، وخلف بن أحمد وغيرهما . وكان : من أهل الصّلاح والخير ، وقوراً عاقلاً . تُوُفِّيَ في صفر سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

٢١١ — إبراهيم بن خلف بن مُعَاذِرِ الغسانی ، يعرف : بابن القصير .

رَوَى عن المهلب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميسل وغيرهما ، وكان ممن يجلس إليه وتُوُفِّيَ سنة خمس وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢١٢ — إبراهيم بن جعفر الزهري ، يعرف بأبن الأشيري : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى ، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زيد في المدونة رحمه الله . وله رحلة إلى المشرق ولقي فيها طاهر بن غائبون وأخذ عنه . وتُوُفِّيَ ^(١) في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

٢١٣ — إبراهيم بن يحيى بن محمد ^(٢) بن حسين بن أسد التميمي الحناني السعدي ، يعرف : بابن الطنبی : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم . وكان عالماً بالطب .

قال الحميدي : هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة . قال لي شيخنا أبو الحسن ابن مغيث : أدركت هذا الشيخ وجالسته : وتُوُفِّيَ أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربع مائة .

(١) هذا إلى ثلاث مائة غير موجود بالمصور المعتمد عليه .

(٢) وهم الحميدي فسماه محمود : من خط المؤلف : من هامش الأصل المعتمد .

وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم . قال أبو علي : ومولده سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة .

٢١٤ - إبراهيم بن محمد الأزدي المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا إسحاق . روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي العباس أحمد ابن عمار المهدوي . وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبي القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر وتوفي بعده سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

٢١٥ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود الغساني : من أهل بجانة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي القاسم الوهري^(١) ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميقل وغيرهم . وكان : من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصلاح والفهم متواضعاً ، وتوفي سنة سبع وستين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢١٦ - إبراهيم بن دحنييل المقرئ : من أهل وشقة سـكـن سرقسطة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعلم العربية . وكان رجلاً فاضلاً جيد التعليم حسن الفهم أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وتوفي بسرقسطة في حدود السبعين والأربع مائة .

٢٧١ - إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون النميري : من أهل المرية ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي القاسم الوهري ، وأبي عبد الله بن محمود ، وأبي حفص عمر بن يوسف

(١) في المطبوع : الزهراوى .

وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم والرواية . أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد من
شيوخنا وأستقضى بالمرية وتوفي في شعبان سنة سبعين وأربع مائة ، وهو ابن إحدى
وثمانين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مديّر .

٢١٨ — إبراهيم بن أيمن من أهل إشبيلية ؛ يُكنى أبا إسحاق .

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزبيدي . روى عنه أحمد بن عمر
الغزري ، وذكر أنه أنشده عن البستي : —

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ وَاللَّهُمَّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الْجَارِي
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا — إِنْ كَانَ مُفْتَقَرًا — مُعَذَّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ النَّارِ وَالنَّارِ

ذكره الحميدي . وقال ابن مديّر : وتوفي بعد الستين وأربع مائة وله أزيد من
سبعين عاماً .

٢١٩ — إبراهيم بن مخلد : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره ، وسمع بشاطبة من أبي عمر بن عبد البر ،
وكان أديباً خطيباً فصيحاً . توفي في عشر السبعين وأربع مائة . ذكره ابن مديّر .

٢٢٠ — إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد الكيلاعي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا إسحاق ، ويعرف : بأبن العطار .

سمع : من أبي محمد الشنتجالي وغيره ، ورآه إلى المشرق وحجّ وكتب عن جماعة
من المحدّثين . منهم : أبو زكرياء البخاري بمصر ، وسمع بتنيس . من أبي منصور
عبد المحسن بن محمد التاجر البغدادى ، وأبي الطاهر إبراهيم^(١) بن أبي حامد وغيرهم .
أخبرني عنه أبو بحر الأسدي شيخنا وأثنى عليه ووصفه بالنباهة والثقة والجلالة
وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربع مائة . وذكر أن أصله من قرطبة من
الربض الغربي .

(١) في المطبوع : أحمد بن إبراهيم .

۲۲۱ — إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فتحون : من أهل إقليس وقاضيا ؛ يُكنى :
أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحبج وسمع بمكة : من كريمة المروزية وغيرها . وسمع بمصر :
من أبي إسحاق الحبال ، وأبي نصر الشيرازي ، وأبي الحسن محمد بن مكي بن عثمان
الأزدی وغيرهم .

وكان سماعه منهم مع أبي عبد الله الحميدي سنة خمسين وأربع مائة .
وعنى بالحديث ونقله ورواياته وجمعه ، وكان خطيباً محسناً واستقضى بإقليس بلده ،
ثم أغنى عنه ، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وبذى فأبى ، وعُزِمَ عليه في ذلك وجاءه أهل
وبذى وباتوا ليلتهم بإقليس . وتوفي أبو إسحاق صبيحة تلك الليلة رحمه الله . وكان
رجلاً فاضلاً ولا أعلمه حدث .

۲۲۲ — إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدي المقي ، يعرف بالشلوني^(۱) ؛
يكنى : أبا إسحاق .

كان : من جلة أصحاب أبي عمرو والمقي وشيوخهم . وكان حسن الخط صحيح
النقل ، جليل القدر . توفي بمالقة سنة ثلاث وستين وأربع مائة ذكره ابن مدي .

۲۲۳ — إبراهيم بن محمد الأنصاري المقي الضرير : يعرف بالمجنقوني . سكن
قرطبة وأصله من طلمية ؛ يكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبي عبد الله المغامبي المقي وجوّد عليه القرآن ، وسمع الحديث على أبي
بكر جهاهر بن عبد الرحمن الخجري ، وكان يقرى القرآن بالروايات ويضبطها ويحودها .
وكان ثقة فاضلاً عفيفاً منقبضاً مقبلاً على ما يعنيه وقد أخذ عنه بعض شيوخنا وأصحابنا .
قال لنا قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد رحمه الله : سمعت أبا إسحاق هذا

(۱) في الطبوع : الشلوقي .

يقول : سَمِعْتُ جُحَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : الْعِلْمُ دِرَايَةٌ ، وَرَوَايَةٌ ، وَخَبْرٌ ، وَحِكَايَةٌ .
وَتُوفِّيَ أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا عَقِبَ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ
سَلَمَةَ . وَكَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ طَرْفَةِ بِالْمَدِينَةِ ^(١) .

٢٢٤ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرَةَ : مِنْ أَهْلِ قُوْنُكَّةَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ قَاضِيهَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ السَّقَاطِ ؛ سَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ
الْبُخَارِيِّ وَأَخَذَ بِقَرْطَبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ كَثِيرًا ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ ،
وَحَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ . وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ .
وَهُوَ مِنْ شُيُوخِنَا .

٢٢٥ — إِبْرَاهِيمُ ^(٢) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْخَفَاجِيِّ : مِنْ : جَزِيرَةِ شَقْرِ تَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ وَتُوفِّيَ
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَهُوَ حَامِلُ لَوَاءِ الشَّعْرِ بِالْأَنْدَلُسِ وَالْإِمَامُ فِيهِ غَيْرُ مَدَافِعَ ،
فَإِنَّهُ سَلَكَ فِيهِ طَرِيقَ الْحَلَاوَةِ وَالْجَزَالَةِ ، وَقَدْ صَارَتْ قِصَائِدُهُ وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ
فِي جِزْءٍ فَائِقٍ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْأَجَلِ الْقَاضِي أَبِي
يُوسُفَ بْنِ صَحِيحٌ ، حَدَّثَنِي بِهِ عَنْهُ قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَذَلِكَ
بِمَدِينَةِ شَاطِبَةِ .

وَلَهُ مَقْطَعَاتٌ يَرَوُونَهَا الرِّقَاعَ ، وَتَرَانُ بِسْمَاعِهَا الْأَسْمَاعَ . وَمِنْ قَوْلِهِ يَصِفُ الْبَحْرَ :

* وَلَجَةٌ تَفْزُ وَأُمُّ تَعْشَقُ *

٢٢٦ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَبَاتٍ : مِنْ أَهْلِ مَارْدَةِ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا إِسْحَاقَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : بِالْمَرِيَةِ .

(٢) هَذِهِ التَّرْجُمَةُ خَلَامَتُهَا الْمَطْبُوعُ . وَالْكَلِمَاتُ الْمَوْضُوعُ مَكَانَهَا أَصْفَارٌ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ

بِتَاتَا فِي الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ صهره أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ فَقِيهًا حَافِظًا مُتَقِظًا ، أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : فِي مُحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

٢٢٧ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْأَمِينِ ^(١) . صَاحِبُنَا ؛ يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ طَلَيْطَلَةَ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَأَكْثَرِ غَنَمِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ جِلَّةِ الْمُحَدِّثِينَ وَكِبَارِ الْمُسْنَدِينَ ، وَالْأَدَبَاءِ الْمُتَفَنِّينَ مِنْ أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالثِّقَةِ وَالضَّبْطِ وَالِإِتْقَانِ .

أَخَذَتْ عَنْهُ وَأَخَذَ عَنْهُ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : بِلَيْلَةِ فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَ مِنَ الدِّينِ بِمَكَانٍ .

وصف القرباء

٢٢٨ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْأَطْرَابَلْسِيِّ الْبَرَقِيِّ . قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَنْظِيرٍ . وَقَرَأَتْ بِحُطَّةٍ قَالَ : وَادَّ بِأَطْرَابَلَسَ ، وَسَكَنَ بَرَقَةَ وَهُوَ سَائِخٌ . ذَكَرَ أَنَّ سَنَةَ ابْنِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . صَحَبَ مَنْصُورَ بْنَ عِيَّاشَ ، وَحَكِيَ عَنْهُ بَرْهَانًا .

٢٢٩ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَاسِمِ الْإِطْرَابَلْسِيِّ : مِنَ الْغَرَبِ .

دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ حَكِي ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ الْقَاضِي

(١) لَاسِ الْأَمِينِ نَافِعٌ عَلَى الْوُطَا فِي سَنَةِ أَحْرَاءَ عَظِيمِ الْقَائِدِ هُوَ مَوْجُودٌ بِحُطَّةٍ

بِسَنَةِ . مِنْ هَامِشِ الْأَمِينِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ .

يونس بن عبد الله وأسند عنه قصة في التسليم عن ابن ما شاء الله القاسي العابد .

٢٣٠ — إبراهيم بن أبي العيش بن يربوع القيسي السبتي ؛ يـكنى :

أبا إسحاق .

سمع بالأندلس : من أبي محمد الباجي وغيره ، وأخذ بغير الأندلس عن جماعة .
وكان فقيهاً . ذكره أبو محمد بن خـزرج وروى عنه وقال : بلغني أنه توفى سنة
ثلاثين وأربع مائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وكتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه
يذكر أنه توفى سنة ثلاث وثلاثين ، وأن حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره
بذلك .

٢٣١ — إبراهيم بن بكر الموصلي .

قدم الأندلس ودخل إشبيلية وحديث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي
الموصلي بكتابه : في الضعفاء والمتروكين . وقد حدث به أبو عمر بن عبد البر ، عن إسماعيل
ابن عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر ، عن أبي الفتح الموصلي .

٢٣٢ — إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي ؛ يعرف : بأبن القاسي : من أهل سبتة ؛
يكنى : أبا إسحاق .

كان : من أهل العلم والفضل والزهد والتقشف . سمع مروان بن سمجون ، وقرأ
على أبي محمد بن سهل المقرئ ، وصحب القاضي أبا الأصمغ بن سهل وكتب له مدة قضائه
بالأندلس وبالعدوة . وكان مقدماً في علم الشروط والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول
والأدب . وتوفى رحمه الله في ثامن جمادى من سنة ثلاث عشرة وخمس مائة . أفادني
القاضي أبو الفضل بن عياض .

من اسم اسماعيل :

٢٣٣ - إسماعيل بن محمد بن سعيد بن خلف الأموي : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم المظفر بن أحمد بن محمد النحوي وغيره . حدث عنه أبو إسحاق ابن شنظير وصاحبه أبو جعفر وقالوا : مولده سنة ثلاث مائة ، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

٢٣٤ - إسماعيل بن يونس الموري : من قلعة أيوب ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري وغيره . حدث عنه أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص بن كريب وغيرهما .

٢٣٥ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي : قاضي إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وبإشبيلية عن أبي محمد الباغي . وصحب أبا عمر بن عبد البر في السماع قديماً على بعض شيوخه معتنياً بالعلم ، وتوفي بإشبيلية ودُفن يوم الأحد لحس خلون من ربيع الآخر سنة عشر وأربع مائة وله خمسة وستون عاماً . ذكر : ابن مديّر .

٢٣٦ - إسماعيل بن بذر بن محمد الأنصاري الأديب الفرضي ؛ يعرف : بأبن الغنّام : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبي بكر بن محمد بن معاوية القرشي ، والقاضي منذر بن سعيد ، وأبي عيسى اللبني ، وأبي جعفر التميمي ، وأبن الخراز القروي ، وأبن مفرج القاضي .

حدث عنه الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً سالماً متسناً مهتماً مطبوعاً . وحدث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وأبو محمد بن خازم وأثنى عليه وقال : توفي عندنا يعني : بإشبيلية سنة ثمان عشرة وأربع مائة . وقد قارب في سنه التسعين سنة رحمه الله .

۲۳۷ — إسماعيل بن محمد بن خَزَرَج بن محمد بن إسماعيل بن حَارِث الداخل
بالأندلس : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبي أيوب سليمان
ابن إبراهيم الزاهد الغافقي وغيرهم . ودخل قرطبة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر
وأخذ عن شيوخها .

ورحل إلى المشرق سنة عشر وأربع مائة . وحجَّ سنة إحدى عشرة وجاور
بمكة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق وانصرف إلى بلده آخر سنة
اثنى عشرة .

وكان : من أهل العلم والعمل والزهد في الدنيا مُشاركاً في عدة علوم ، وكان يغلب
يغلب عليه منها معرفة الحديث وأسماء رجاله ، ووضع كتاباً سماه الانتقاء في أربعة أسفار
ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلاً دونهم فيه وأضاف إلى كل رجل
منهم ما انتقاه من حديثه . ذكر ذلك كله ابنه عبد الله وقال : توفى لاثنتي عشرة ليلة
خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . وكان مولده لعشر بقين من صفر
سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

۲۳۸ — إسماعيل بن محمد بن مؤمن الحضرمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى :
أبا القاسم .

ذكره أبو محمد بن خزرَج وقال : رَوَى ببلده وبقرطبة عن جماعة . ورحل إلى المشرق
وحجَّ سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة . وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم
المقرئ ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي سعيد البراذعي وغيرهم . وكان
متفناً في العلوم جامعاً لها . وتوفى في صفر سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وقد تيف
على السبعين رحمه الله .

۲۳۹ — إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي الحارث التجيبي : من أهل طليطلة .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الحُشَنِي وغيره . وكان رجلاً صالحاً . وتُوفِّي سنة أربع وأربعين وأربع مائة . ذكره : ط .

۲۴۰ — إسماعيل بن حمزة القرشي الحُسنِي : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا محمد . رَوَى عن أبي محمد الأصيلي وغيره . وكان : من كبار الأدباء . رَوَى عنه غانم الأديب وغيره .

۲۴۱ — إسماعيل بن حمزة بن زكرياء الأزدي — ما لقي غير الأول — ؛ يُكنى : أبا الطاهر .

رَوَى عن الأصيلي ، ومحمد بن مَوْهَبِ القُبَري . حَدَّثَ عنه أيضاً غانم الأديب وأبو المطرف الشَّعْبِي وهو من أهل سبتة بها وُلِدَ . وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك . نهى على ذلك القاضي أبو الفضل وكتب به إلى صَحيفة^(۱) أن يُذْكَرَ في الغرباء .

۲۴۲ — إسماعيل بن أحمد الحجازي : ذكره الحميدي وقال : أخبرني أبو محمد القَيْسِي أنه قَدِمَ عليه القيروان ، وكان فاضلاً من أهل العلم والحديث . وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث في مشايخ القيروان وكتب عنه ولم يحفظ اسناده فيه .

۲۴۳ — إسماعيل بن سيده والد أبي الحسن بن سيده : من أهل مرسية . لقي أبا بكر الزبيدي وأخذ عنه مختصر العين . وكان من النحاة ومن أهل المعرفة والذكاء . كان أعمى . وتُوفِّي بمرسية بعد الأربع مائة بمدة .

۲۴۴ — إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران المالكي المقرئ الأندلسي ؛ يُكنى : أبا الطاهر .

(۱) في المطبوع : حقه .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرْسُوسِيَّ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ . وَرَوَى
أَيْضًا عَنْ غَيْرِهِ ، وَاسْتَوَظَنَ مَصْرَ وَحَدَّثَ بِهَا وَسَمِعَ مِنْهُ جُحَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهِ
بَعْضَ رَوَايَتِهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٢٤٥ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ : مِنْ أَهْلِ قَلْعَةِ أَيُّوبَ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .
كَانَ فَقِيهَ جِهَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَتْوَى ، وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ خَمْسِ مِائَةِ أَفَادِيْنِهِ
أَبْنُ عِيَاضَ .

وصي الغريباء

٢٤٦ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الزَّمْعِيِّ ، ثُمَّ
الْعَامِرِيِّ الْمَصْرِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا مُحَمَّدٍ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ مِصْرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَتْ
لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شُعْبَانَ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحَلَبِيِّ وَغَيْرِهَا
وَرَوَايَتُهُ وَاسِعَةٌ هُنَالِكَ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالتَّصَاوُنِ وَالْعَنَايَةِ بِالْعِلْمِ ثِقَةً مَأْمُونًا .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَالْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو خَزْرَجٍ : وَتُوفِيَ بِإِشْبِيلِيَّةَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ فُجْأَةً سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي فِي كِتَابِ التَّسْلِي مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَفِي
كِتَابِ التَّسْبِيْبِ لَهُ أَيْضًا فَقَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَامِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
أَنَا أَبُو الشَّرِيفِ بِمِصْرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَعْبَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا يُونُسُ

أَبْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : كَانَ أَبُو زُرَّارَةَ يَدْعُو فِيَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ صِحَّةً فِىْ تَقْوَى ، وَطَوْلَ عُمُرٍ فِىْ حَسَنِ عَمَلٍ ، وَرِزْقًا وَاسِعًا لَا تُعَدِّبْنِىْ عَلَيْهِ . (قَالَ) : فَبَلَغَ أَبُو زُرَّارَةَ نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ .

٢٤٧ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ الْمَصْرِىِّ « بَزَّازُ الْأَدِيبِ » ؛ يَكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَ قَدْ دَخَلَ الْعِرَاقَ ، وَالْيَمِينَ ، وَخُرَّاسَانَ وَغَيْرَهَا . وَلَقِيَ الْأَبْهَرَى وَغَيْرَهُ . وَاسْتَكْتَرَ بِالرِّوَايَةِ عَنِ الْعُلَمَاءِ . وَكَانَ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ قَائِلًا لِلشَّعْرِ . ذَكَرَهُ أَنَّ خَزَرَجَ وَقَالَ : وَلِدَ فِى حَدُودِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٤٨ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ الْعُمَرِيُّ ؛ يَكْنَى : أَبَا الطَّاهِرِ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ عِنْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَأَخَذَ بِقَرْطَبَةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عَتَابٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ . وَأَخَذَ بِالْمَرْيَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونَ . وَتُوفِيَ فِى نَحْوِ الْخَمْسِ وَالسَّبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ .

مِنْ اسْمِهِ أَصْبَغُ :

٢٤٩ — أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُمَوِىِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يَكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَمُسْلِمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَقَاسِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَاسِمٍ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : أَخْبَرَنَا أَنَّهُ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً . ذَكَرَ ذَلِكَ فِى رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۲۵۰ - أصْبَغُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَصْبَغِ اللَّخْمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّحَّانِ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مُفَرَّجِ الْقَاضِي وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، رَاوِيَةً لِلْعِلْمِ .

وَمِنْ رَوَاتِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ غَازِ بْنُ قَيْسٍ هَاهُنَا مُؤَدِّبًا . يَعْنِي : لِلْأَنْرَاءِ . ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَشْرِقِ فَسَمِعَ مِنْ مَالِكٍ . وَكَانَ يَحْفَظُ الْمُوطَأَ ظَاهِرًا . قَالَ خَالِدٌ : وَسَمِعْتُ أَبْنَ لِبَابَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَذْكُرَانِ الْمَعْلَمِينَ اجْتَمَعُوا إِلَى غَازِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا : افْتَنَّا فِي الْحَذَقَةِ . فَقَالَ لَهُمْ : الْحَذَقَةُ وَاجِبَةٌ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الزُّهْرَاوِيُّ وَأُثْنَى عَلَيْهِ .

وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۲۵۱ - أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَأَبْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَرِّفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِمَا . ذَكَرَهُ أَبُو أَبِيضٍ وَرَوَى عَنْهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ .

۲۵۲ - أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ فَارِسِ الطَّائِي : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْيَقِظَةِ وَالنِّبَاهَةِ ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ وَرَأْيَ مَالِكٍ مُشَاوِرًا فِيهِ ، بَصِيرًا بِعَقْدِ الْوُثَاقِ . رَحَلَ وَحَبَّجَ وَرَوَى الْعِلْمَ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمِ الْمَسْكِيِّ ، وَعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ وَأَجَازَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الدَّادَوِيِّ .

وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ :

من الحفاظ النبلاء ، وجلة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمة ، وأزغاهم لحق ، باراً بإخوانه ، حسن اللقاء لهم ، على الهمة ، شريف النفس . ولما حجَّ اعترض القافلة لصوص العرب في أرض الحجاز ففاضل عن الرقعة ودافع عنها واحتمت به ، ولم يرزأهم بسببه شيء . وأستقضى ببطليوس فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفي إخوانه مودوداً محموداً .

وتوفى رحمه الله سنة أربع مائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه ابن ذكوان . ذكر خبره كله ابن مفرج ونقلته من خطه إلا ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم . وقال ابن حبان توفى في المحرم سنة سبع وتسعين وثلاثين مائة . وقال ابن مفرج^(۱) : يوم الاثنين عشر خلون منه .

۲۵۳ - أصبغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي ؛ يعرف : بالعبدري^(۲) : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا القاسم . روى عن أبي محمد الباجي وغيره ، وعنى بالعلم قديماً وتكرر على الشيوخ بإشبيلية وسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم . وكان عاقداً للشروط محسناً لها ، بارعاً ديناً . حدث عنه الخولاني ووصفه بما ذكرته وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره رحمه الله . وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرَج وقال : توفى سنة ثمان عشرة وأربع مائة . ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

۲۵۴ - أصبغ بن سعيد بن أصبغ ؛ يعرف : بأبن مهني ، من أهل قرطبة . روى عن أحمد بن فتح التاجر . وكان صهرراً لأبي محمد الأصيلي ، وكان فاضلاً ذكراً . ابن مديَر وقال : كان يضرب على خط الأصيلي . وتوفى سنة إحدى وأربع مائة .

۲۵۵ - أصبغ بن راشد بن أصبغ الأحمي ؛ من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا القاسم

(۱) في المطبوع : ابن مديَر . (۲) في المطبوع : بالعبدري .

رَحَلَ إِلَى الْقِيَرَوَانِ وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُمَا وَمِنْ غَيْرِهِمَا . وَكَانَ فَقِيْهًا مُّحَدِّثًا . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ . وَتُوفِيَ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

۲۵۶ — أَصْبَغُ بْنُ سَيِّدٍ مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ لَقِيَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ فِيهِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ . وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَمَاتَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .

۲۵۷ — أَصْبَغُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْبَغِ الْأَزْدِيِّ كَبِيرُ الْمُفَتِينَ بِقَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ رَزَقٍ ، وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعَزْدِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ مَا رَوَاهُ .

وَكَانَ : مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ ، وَكِبَارِ الْفُقَهَاءِ ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتَوَى ، مُقَدِّمًا فِي الشُّرُوحِ ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ وَعِلَالِهَا ، مُدَقِّقًا لِمَعَانِيهَا لَا يُجَارِيهِ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةٍ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لَهُ ، مُجَوِّدًا لِحُرُوفِهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ ، فَاضِلًا مُتَصَاوِنًا عَلَى الْهِمَّةِ ، عَزِيزَ النَّفْسِ . حَدَّثَ وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ وَنَازَلُوا عَلَيْهِ . وَلَزِمَ دَارَهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ لِسَعَايَةِ لِحَقَّتِهِ فَحَرَّمَ النَّاسُ مَنْفَعَةَ عِلْمِهِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . أَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ ابْنُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَمَوْلَاهُ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

من اسم أمية :

۲۵۸ — أمية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمي ؛ يعرف : بابن الشيخ .
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالوا : كتبنا عنه أحاديث .

۲۵۹ — أمية بن عبد الله الهمداني الميروي منها ، يُكنى : أبا عبد الملك .

رَحَلَ إلى المشرق ، ولقي بمكة الاسيوطي صاحب النسائي ، وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وأبن رَشِيق وكتب عنهم . وكان حجه سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .
وكان ذا فضل وعفاف وسِتر طاهر . تُوَفِّي (رحمه الله) : بميروقة ليلة السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة .
ذكره أبو عمرو المقرئ .

۲۶۰ — أمية بن يوسف بن أسباط : من أهل قرطبة .

صَحِبَ أبا عبد الله بن العطار وتفقه عنده وحكى عنه : أنه حضر عنده مجلس مناظرته فسأله بعض أغبياء التلاميذ عن مسألة سهو في الصلاة أوجب عليه فيها سجدة السهو بعد السلام فقال له السائل : فإن أصبغ بن الفرج لم ير على فيها سجوداً . فرد عليه ابن العطار بسرعة : كلاً لا تطفه واسجد واقترب . ذكره الحسن بن محمد . وحكى هذا عن أمية حسب ما تقدم ذكره .

من اسم اسحاق :

۲۶۱ — إسحاق بن مسلمة الفهری : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى : أبا إبراهيم .
سَمِعَ : من جماعة من علماء الأندلس ، ورحل إلى المشرق ولقي أبا الحسن الهمداني
وأبن مناس وغيرهما . ذكره ابن مطاهر . وقال غيره : وتوفي في شهر رجب سنة تسع
وستين وأربع مائة وسنه نحو التسعين وكان مشاوراً ببلده .

۲۶۲ — إسحاق بن إبراهيم بن وهب : من أهل مالقة .

روى عنه معوذ بن داود وسمع منه .

۲۶۳ — إسحاق بن أبي إبراهيم : من أهل سَرَقُطَة .

روى بها عن جماعة من أهلها . وتوفي قريباً من الأربعين والأربع مائة : ذكره
والذي قبله ابن مدير^(۱) .

(۱) هذا الاسم ورد في المطبوع دائماً بلفظ : مدير . وورد في المخطوط المصور بهذا
اللفظ تارة ، ولفظ موير ؛ أو : مدبر (بالباء) تارة والظاهر أن الصحيح هو ابن مدبر .

وصف الغرباء

۲۶۴ — إسحاق بن الحسن بن علي بن أحمد بن مهدي الخراساني البزار؛
يُكنى : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس و حَدَّثَ عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن
عبد الأعلى الصنعاني ، وعن أبي نصر البلخي وغيرهما . وكان رجلاً صالحاً عاقلاً من
أهل السنة سالماً من المذاهب المهجورة ، وعلى استقامة في طريقته وسيرته . عُني بالحديث
وكتب عن الشيوخ في بلده وفي طريقه إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة .
ذكره الخولاني وقال : أنشدني أبو تمام هذا قال : أنشدني أبو نصر محمد بن عبد الجليل
البلخي قال : أنشدني الأديب البارع قال : إن مأمون بن آدم نقش على باب داره
هذين البيتين : —

إن كنت صاحب علم أو أخاً أدب أوفيك فائدةً فأنزل ولا ترم
وإن تكن صورةً لا فيك فائدةً ولا مؤانسةً فارحل ولا تقم

۲۶۵ — إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس القروي؛
يُكنى : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يحدث عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره ، وكان رجلاً
صالحاً مالكي المذهب له علم بالحديث وبصر بالرجال ، وتوسط في علم الرأي : ذكره
أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية وأجاز لي . وذكر لنا أن مولده سنة أربع
 وخمسين وثلاث مائة .

۲۶۶ — إسحاق بن إبراهيم القيرواني ، يعرف : بالفصولي ؛ يُكنى : أبا يعقوب .
يحدث عن أبي القاسم الواعظ القيرواني وغيره . حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله رحمه الله .

من اسم أبوب :

۲۶۷ — أيوب بن عمر البكري صاحب خطة الرد بقرطبة والقاضي ببلدة لبلة .

كان ذا علم وفضل وشرف وعفة ومروءة . ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة واتي جماعة من العلماء . وكان شديداً في أحكامه . وتوفي في شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة . ودفن بمقبرة الربض وحضره جمع من الناس فاتبعوه ثناء حسناً جميلاً . ذكره ابن حبان .

۲۶۸ — أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الأموي : من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا سليمان .

روى عن أبي محمد بن عثمان ، وأبي الحسن بن بقي ، وأبي محمد الباجي ، وأبي القوطية ، وأبي عيسى وغيرهم كثيراً . ومولده يوم الأحد يوم منى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة .

حدث عنه ابن أبيض وكان من أصحابه .

ومن الغرباء

۲۶۹ — أيوب بن نصر بن علي بن المبارك الشامي المقدسي ؛ يكنى : أبا العلاء . قدم الأندلس تاجراً سنة أربع وعشرين وأربع مائة . وكانت له رواية بالشام وغيرها .

وكان شافعي المذهب ، ثقة حافظاً . ذكره ابن خزرج وقال : ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلاث مائة .

ومن تغاربوا الاسماء

٢٧٠ — أذهم بن أحمد بن أذهم مولى بنى مروان : من أهل جتيان سكن قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

تولى القضاء بالمرية لخيران أميرها . وكان صليبا في حكمه ، قويا في فهمه وأدبه ورجع قرطبة بعد مغيبه عنها مدة . وتوفي بها في عقب ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة الرّبض العتيقة وشهده جمع الناس . ذكره ابن حبان .

٢٧١ — أيمن بن خالد بن أيمن الأنصاري : من أهل بطليوس ؛ يُكنى : أبا سعيد .

يروى عن أبي عبد الله بن ثبات ، ومكي المقرئ وغيرها . حدث عنه أبو محمد بن خرزج وقال : توفي سنة اثنتين وثلاثين يعني : وأربع مائة . ومولده سنة خمس وتسعين . يعني : وثلاث مائة .

٢٧٢ — أبان بن عبد العزيز بن أبان اليحصبي : من أهل قرطبة .

روى عن خلف بن القاسم الحافظ كثيرا من روايته وعن غيره من نظرائه . وكان صاحباً للقاضي أبي المطرف بن فطيس في السماع من الشيوخ . وتوفي رحمه الله ودفن يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة في سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ودفن بمقبرة ابن عباس .

٢٧٣ — أغلب بن عبد الله المقرئ : من أهل طليطلة .

أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وعن محمد بن سعيد الأنماطي وضبط عنهما حرف نافع رواية عثمان بن سعيد ورش ، ودون عنهما في كتابه . ذكره أبو عمرو .

۲۷۴ — أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :

أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحج فيها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .
حدّث عنه ابنه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته . ذكر ذلك أبو بكر بن أبيص .

حرف الباء

صه اسم بكر :

٢٧٥ — بَكْر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُبَيْد الله الرعيني ، يعرف : بابن المشاط من من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

وكان مخلصاً لأخيه أبي المطرف على الأحكام . وكان من أهل المعرفة واليقظة ذكره القبشي .

٢٧٦ — بَكْر بن ^(١) سَعِيد : من أهل قرطبة .

روى عن أبي زكرياء بن عائذ وغيره . وكان صاحباً لأبي الوليد بن الفرضي .

٢٧٧ — بَكْر بن عيسى بن سعيد بن أحمد بن علاء بن أشعث الكندي الزاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

روى عن مكي القرني ، ومحمد بن عتاب وغيرهما . ذكره أبو علي الفسائي وقال : هو شيخني ومعلمي وأحد من أنعم الله علي بصحبته ، اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب ، لم تر عيني قط مثله نكاً وزهداً وصيانة لنفسه وأنقباضاً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنما رأى السلف الصالح من الصحابة والتابعين . وتوفي (رحمه الله) : في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

٢٧٨ — بَكْر بن محمد بن أبي سعيد بن عزير اليحصبي الينشتي منها ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

(١) هو خال الفقيه أبي الحسن بن حمد من هامش الأصل المعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّقَّاطِ ، وَالْعَذْرَى ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ :
 مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَا ، وَالنَّبْلِ . وَتُوفِّيَ نَحْوَ سِتَّةِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ .
 أَخْبَرَنِي بِأَمْرِهِ الْفَقِيه أَبُو مَرْوَانَ بْنِ مَسْرَةَ . وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ مِنْ قَرَابَتِهِ .

من اسمه بَقِي :

۲۷۹ — بَقِيُّ بْنُ نَمِرِ بْنِ بَقِي الْقَيْسِي ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْحَضْرَمِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْأَحْذَبِ الْإِشْبِيلِيُّ .

۲۸۰ — بَقِيُّ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ : نَزَلَ أَوْزَيْوَلَةَ ؛ يُكْنَى : أبا خالد .

أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَقْرِي ، وَالْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزْرَجِيِّ وَغَيْرِهِمَا .
 قَرَأَ عَلَيْهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . قَرَأَتْهُ بِحِطِّ أَبِي الْوَلِيدِ صَاحِبِنَا .

۲۸۰ — بَقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(۱) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مِنْ حِفَاطِ الْمَحْدِّثِينَ وَأُئِمَّةِ الدِّينِ ،

وَالزَّهَادِ الصَّالِحِينَ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَرَوَى عَنْ الْأُئِمَّةِ وَأَعْلَامِ السَّنَةِ مِنْهُمْ : الْإِمَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ
 ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ . وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ
 وَجَمَاعَاتُ أَعْلَامٍ يَزِيدُونَ عَلَى الْمِائَتَيْنِ ، وَكُتِبَ الْمَصَنَفَاتُ الْكُبَرَى ، وَالْمَنْشُورُ الْكَثِيرُ
 وَبَالَغٌ فِي الْجَمْعِ وَالرَّوَايَاتِ . وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَلَا هَا عِلْمًا جَمًّا . وَأَلَفَ كِتَابًا حَسَنًا
 تَدُلُّ عَلَى احْتِفَالِهِ وَاسْتِكْثَارِهِ .

قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : فَمِنْ مُصَنَّفَاتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ كِتَابُهُ فِي
تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي اقْطَعَ قِطْعًا لَا اسْتِثْنَاءَ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يُوَافَقْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ ،

(۱) فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي الْمَطْبُوعِ ؛ وَخَلَا مِنْهَا الْأَصْلُ الْمَصُورُ الْمُتَعَمَّدُ عَلَيْهِ .

ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره . ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضي الله عنهم فروى فيه على ألف وثلاث مائة صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسند . وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه واتقانه واحتفاله فيه في الحديث وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربع مائة رجل ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير . ومنها . مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أرتب فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنف سعيد بن منصور وغيرهما .

ونظم علماً كثيراً لم يقع في شيء من هذا فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل ، قواعد للإسلام لا نظير لها . وكان متخيراً لا يُقلد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد ابن حنبل وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله عليهم . هذا آخر كلام أبي محمد .

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه : إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين . وقال أبو الحسن الدارقطني في المختلف أنه مات سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بين الظهر والعصر بمقبرة ابن عباس . ومولده في رمضان سنة إحدى وثلاثين رحمه الله .

وقد تقدم في اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذي لاشك في صحته أن الأمير عبد الله ابن محمد شاور الفقهاء وفيهم بقي بن مخلد في قتل الزنديق ، فصاح كونه حياً في أيام عبد الله ، وكانت ولايته في سنة خمس وسبعين ومائتين وتمادت إلى الثلاث مائة . هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم .

روى عن بقي بن مخلد جماعة منهم : أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن القاسم

أَبْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ رَزِينِ الْكَتَامِيِّ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْمَرَادِيَّ وَكَانَ مُخْتَصَّصًا بِهِ مَكْتَرًا عَنْهُ ، وَعَنْهُ انْتَشَرَتْ كُتُبُهُ الْكِبَارُ وَلَعَلَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوْزَانَ الْقَشِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ إِجَازَةً وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ ، وَقَرَأَتْهُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي قَدْ أَسْرَهُ الرُّومُ وَلَا أَقْدِرُ عَلَى مَالٍ أَكْثَرَ مِنْ دُورَةٍ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى بَيْعِهَا ، فَلَوْ أَشَرْتُ إِلَى مَنْ يَفْدِيهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ ، وَلَا نَوْمٌ وَلَا قَرَارٌ . فَقَالَ : نَعَمْ أَنْصَرِفِي حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (قَالَ) : وَأَطْرَقَ الشَّيْخُ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ . (قَالَ) : فَلَبِثْنَا مَدَّةَ فَجَاءَتْ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا ابْنُهَا فَأَخَذَتْ تَدْعُو لَهُ وَتَقُولُ : قَدْ رَجِعَ سَالِمًا وَلَهُ حَدِيثٌ يَحْدِثُكَ بِهِ . فَقَالَ الشَّابُّ : كُنْتُ فِي يَدَيْ بَعْضِ مُلُوكِ الرُّومِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَسَارِيِّ وَكَانَ لَهُ إِنْسَانٌ يَسْتَعْدِمُنَا كُلَّ يَوْمٍ يُخْرِجُنَا إِلَى الصَّحَرَاءِ لِلْخِدْمَةِ ثُمَّ يَرْدُنَا وَعَلَيْنَا قَيْودُنَا .

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَحْيُ مِنَ الْعَمَلِ مَعَ صَاحِبِنَا الَّذِي كَانَ يَحْفَظُنَا فَانْفَتَحَ الْقَيْدُ مِنْ رَجُلِي وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ . - وَوَصَفَ الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ فَوَافَقَ الْوَقْتَ الَّذِي جَاءَتْ الْمَرْأَةُ وَدَعَا الشَّيْخُ - : فَهَضَّ إِلَى الَّذِي كَانَ يَحْفَظُنِي وَصَاحَ عَلِيٌّ وَقَالَ : كَسَرْتُ الْقَيْدَ ؟ . فَقُلْتُ لَا ؛ إِلَّا أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ رَجُلِي . (قَالَ) : فَتَحِيرُ وَأَحْضَرُ صَاحِبِهِ وَأَحْضَرُ الْحَدَادَ وَقَيْدُونِي فَلَمَّا مَشَيْتُ خُطَوَاتِ سَقَطَ الْقَيْدُ مِنْ رَجُلِي وَتَحِيرُوا فِي أَمْرِي فَدَعَوْا رَهْبَانَهُمْ فَقَالُوا لِيَ الْكَ وَالِدَةُ ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ . قَالُوا : وَافَقَ دَعَاؤُهَا الْإِجَابَةَ وَقَالُوا : أَطْلَقَكَ اللَّهُ فَلَا يُمْكِنُنَا تَقْيِيدُكَ فَرَوَدُونِي وَأَصْحَبُونِي إِلَى نَاحِيَةِ الْمُسْلِمِينَ .

أفراد

۲۸۱ — البراء بن عبد الملك الباجي ؛ يُكنى : أبا عمر .
من أهل الأدب والفضل . رَوَى عن ثابتِ الجُرْجَانِي . روى عنه أبو محمد بن حزم .
ذكره الحميدي .

۲۸۲ — بيش بن خلف الأنصاري : من أهل مدينة سالم .
رَوَى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد وغيرهما .
وكان عنده علم وخير وقد حدث وأخذ عنه .

حرف التاء

من اسم تمام :

٢٨٣ - تمام بن غالب بن عمر اللغوي ، المعروف : بابن التيانى من أهل قرطبة سكن مرسية ؛ يُكنى أبا غالب .

روى عن أبيه غالب بن عمر ، وأبي بكر الزيدى ، وعبد الوارث بن سُفيان وغيرهم . ذكره الحميدى ، وقال : كان إماماً فى اللغة ، وثقةً فى إيرادها مذكور بالديانة والعفة والورع . وله كتاب فى اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً . وله قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه .

(قال) : أخبرنا أبو محمد بن حزم ^(١) ، قال : حدّثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضى : أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه إلى أبي غالب أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد فى ترجمة هذا الكتاب : «مما ألفه تمام بن غالب لأبى الجيش مجاهد» فرد الدنانير وأبامن ذلك ولم يفتح فى هذا باباً البتة وقال : والله لو بُذِلَتْ لى الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فإنى لم أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب عامة . فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها ، واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها ^(٢) .

(١) انظر هذا الغلط العظيم وهو بخط الشيخ ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأوا هذا فيه فاما علموه ولم ينصحوه واما جهلوه . والحكاية أشهر من ذلك ولم يحدث ابن حزم قط بها إلا عن أبي الوليد عبد الله بن الفرضى وكذا فى رسالته : فى فضل الأندلس وعلمائها وتواليهم ، ووقت أخذى هذا الكتاب وغيره عنه لم أكن نظرت فى هذا الفن ولا يسلم أحدهم من خطأ . من هامش الأصل المعتمد .

(٢) قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبي محمد لكن معناها واحد . وفى سندها غلط قد بيته فى الطرة المقابلة لهذه . وهى من أوهام الحميدى وتبعه الشيخ .

قال ابن حبان : وكان أبو غالب هذا مُقَدِّمًا في علم اللسان أجمعه ، مسلمة له اللغة ، شارحًا مع ذلك في أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع في اللغة سَمَّاهُ تَلْقِيحَ الْعَيْنِ . جُمُّ الإفادة . وكان بقية مشيخة أهل اللغة الضابطين لحروفها ، الحازقين لمقاييسها . وكان ثقة صدوقًا عفيفًا . وتُوفِّي : بالمرية في إحدى الجمادين من سنة ست وثلاثين وأربع مائة . ٢٨٤ — تَمَّامُ بْنُ عَفِيفٍ بْنِ تَمَّامِ الصَّدْفِيِّ الْوَاعِظِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ . وشهر بالزهد والورع والصلاح والعفاف . وكان يعظ الناس ويحضهم على الخير وَيَنْدُبُهُمْ إِلَيْهِ ، وَيَدْلُهُمْ عَلَيْهِ . وَكَانَ مُتَقَلِّلًا فِي الدُّنْيَا رَاضِيًا فِي قُوَّتِهِ بِالْيُسْرِ . وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَجْتَهِدُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ كُلِّهَا ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ وَمَا يَلْزَمُهُمْ وَيُخَوِّفُهُمْ وَيَجْتَهِدُ فِي نُصْحِهِمْ . وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَنْ لَا يَحْسُنُ الْعَرَبِيَّةَ : إِذَا أَعْرَبْتُمْ أَعْمَالَكُمْ ، مَا ضَرَّكُمْ كَلَامُكُمْ . تُوُفِّيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

وصف الفرياء في هذا الباب

٢٨٥ — تَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عُفَيْرِ الْبَصْرِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَهْلٍ . قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مَعَ ابْنِهِ سَهْلٍ تَاجِرِينَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ شُيُوخِ الْبَصْرَةِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ خَزَرَجٍ . لَقِيَهُ بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَرَوَى عَنْهُ وَقَالَ : أَخْبَرَنَا أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حرف الثاء

من اسم ثابت :

٢٨٦ — ثابت بن محمد بن وهب بن عياش الأموي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :

أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وأبن السليم ، وأبن القوطية ، وأبن حارث ،
ويحيى بن مجاهد ، وأبن نصر مولى الخشني الزاهد . ويبلده من أبي محمد الباجي
وجماعة سواه .

وكان : من أهل الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد في سبيل الله . وكان حافظاً
للأخبار ، حسن الفهم . ذكره ابن خزرج وقال : أخبرني أنه ولد في جمادى الأول
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ست وعشرين وأربع مائة .

٢٨٧ — ثابت بن ثابت البرذلوري : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن عبد الوهاب بن علي الفقيه المالكي ،
وعن أبي بكر محمد بن علي بن الإمام وغيرهما . حدث عنه أبو حفص بن كريب ،
وأبو محمد الشارقي .

٢٨٨ — ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم

أبن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان العوفي : من أهل سرقسطة وقاضياً ؛ يُكنى :
أبا الحسن ^(١) .

(١) في المطبوع : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْفِهِ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَيْلَدَهُ . وَخَرَجَ عَنْ وَطَنِهِ حِينَ تَغْلَبَ
الْعَدُوُّ عَلَيْهِ . وَتُوُفِيَ بِقُرْطُبَةٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ . وَكَانَ نَبِيَّهُ الْبَيْتِ
وَالْحَسَبِ ، يُفَاخِرُ أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ بِأَوَائِلِ سَلْفِهِ لِعِلْمِهِمْ وَفَضْلِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

وصف الغرباء

٢٨٩ — ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ الْعَدَوِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْفَتْوحِ .
قَالَ الْحَمِيدِيُّ : قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ وَجَالَ فِي أَقْطَارِ الْأَنْدَلُسِ وَبَلَغَ
إِلَى ثَغُورِهَا ، وَلَقِيَ مُلُوكَهَا . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ مَتَمَكِّنًا فِي عِلْمِ الْأَدَبِ مَذْكُورًا فِيهَا
بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِ الْمَنْطِقِ . دَخَلَ بَغْدَادَ فَأَقَامَ بِهَا فِي الطَّلَبِ ، وَأَمْلَى بِالْأَنْدَلُسِ كِتَابًا فِي
شَرْحِ الْجَمَلِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ .

قَالَ الْخَوْلَانِيُّ : رَوَى أَبُو الْفَتْوحِ هَذَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَبِي أَحْمَدَ
عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي عُمَانَ بْنِ جَنِيٍّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الرَّبَّيعِيِّ . وَرَوَى
كَثِيرًا مِنَ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ .

وَقَرَأْتُ بِمِخْطَاطِ أَبِي بَكْرٍ الْمُصْحَفِيِّ : قُتِلَ أَبُو الْفَتْوحِ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْيَمِينِ بَقِيَّتَا مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . قَتَلَهُ بَادِيسُ
أَبْنُ حَبُوسٍ أَمِيرُ صَنْهَاجَةٍ لَتَهْمَةٍ لِحَقَّتْهُ عِنْدَهُ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ يَدِيرُ بْنُ حَبَاسَةَ .
قَالَ ابْنُ خَزَرَجٍ وَبَلَفَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٩٠ — ثَابِتُ الْفَقِيهِ الصَّقَلِيُّ .

دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ وَقَدْ أَخَذَ بِصَقَايَةِ عَنْ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ
أَخَذَ عَنْهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

انتهى الجزء الثانى : والحمد لله كثيراً كما هو أصله،
وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه
وعلى آله وسلم

من هامش الأصل المصور المعتمد :

قرأت بخط أبى بكر التجيبى ، قال ابن وضاح : ناسحنون ، عن ابن وهب ، قال :
صحبت امرأتى أربعين سنة فما سعدت معها ليلة .
قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غربة : حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .
وقرأت معه أنا أحمد بن مطرف (١) قال : أنا سعيد بن عثمان قال : نا أبو عبيد الله ، قال :
ناعمى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أبى الحير ، عن ابن سندر قال : سمعت النبی عليه
الصلاة والسلام يقول : « غفار غفر الله لها ، وأسلم سلمها الله ، وتجب أجابت الله وسوله » .

أحمد (١) بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل (٢) من أهل ط؛ يكنى : أباجفر سمع من أبى
عبد الله بن بدر وغيره ونوفى في مصر سنة تسع وستين وأربع مائة ، وفي هذا التاريخ
نفسه مات مقرئ جامع طليطلة ابن الحشاب .

إسماعيل بن محمد : قرطبي كتب لأبى إسحاق بن الشرفى وكان ثقة . قال لى أبو القاسم
بن عمر الزبيدي رحمه الله بلورقه : ابن إسماعيل هذا حدثهم بين يدي أبى عمر الطلنكى
سنة تسع وأربع مئة : أن أبا إسحاق بن الشرفى نزل على أبى بكر الزبيدي في داره بمقبرة
ابن عباس بقرطبة فقال له : يا أبا إسحاق رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا في النوم وكان
متقشفاً إلا أنه كان يقول بانفاذ الوعيد وهو في بيت مظلم وعليه ثياب سود خلقه ، فكنت
أقول له يا أبا الوليد ما هذا ؟ فكان يقول لى يا أبا بكر : العدل . العدل .

قال أبو بكر : وذلك أن الدين يرون إنفاذ الوعيد يسمون العدلية . أنا إن شاء الله على
السنة والجماعة بمنه . قال : فكتبها . نقلته من خط أبى القاسم بن مدير الخطيب رحمه الله .

جميع ما كان على ظهر هذا الجزء من خط شيخنا رضى الله عنه نقلته والحمد لله وصلواته
عليه وآله .

[الجزء الثالث]

[بنجزة المؤلف]

باب الجيم

من اسم جعفر :

٢٩١ — جَعْفَر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللّغوى : من أهل إشبيلية ؛
يُكْنَى : أبا مروان ، ويُعرف بابن الغاسلة .

رَوَى عن القَاضى أبى بكر بن زَرْب ، وأبن عون الله ، وأبن مفرج ، والمُعَيطى ،
والزبيدّى وغيرهم . وكان بارعاً فى الأدب واللغة ومعانى الشعر والخبر . ذا حظٍ من علم
السنة . وتوفى سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة . ومولده سنة أربع وخمسين وثلاث مائة .
ذكره أبو محمد بن خَزَرَج ورَوَى عنه .

٢٩٢ — جَعْفَر بن أبى على إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البغدادى : سكن قرطبة .
رَوَى عن أبيه وكان أديباً شاعراً . ذكره الحميدى ، وقد أخذ عنه أبو الوليد
أبن الفرضى .

٢٩٣ — جَعْفَر بن محمد بن ربيع المعافى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .
رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إسماعيل بن حَرْب ، وأبى جعفر بن عون الله ،
ومحمد بن خليفة ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق وحَدَّث هناك وقد ذكر عنه أبو بكر الخطيب فى كتاب
جَمْع الرواة عن مَالِك قصة اجتماع مالك مع سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ وهى طويلة . حَدَّث بها

الخطيب عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكرياء النسوي بدمشق ، عن جعفر هذا ،
عن أبي محمد بن حرب بسنده . وذكر القصة إلى آخرها .

٢٩٤ — جعفر بن يوسف الكاتب : قرطبي روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن
اللعوي وغيره أشعاراً وأخباراً . روى عنه أبو محمد بن حزم . حكى ذلك الحميدي .

٢٩٥ — جعفر بن عبد الله بن أحمد التجيبي : من أهل قرطبة من ساركني ربح
الرصافة بها .

سكن طليطلة واستوطنها ؛ يُكنى أبا أحمد .

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، تلا عليه القرآن وسمع
منه الحديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة ، واثنى عشرة ، وثلاث عشرة ، وقرأ الأدب
على أبي محمد قاسم بن محمد القرشي الرواني ، وعلى أبي العاص حكم بن منذر بن سعيد
وجالسهما بمدينة طليطلة . وأخذ بها أيضاً عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي محمد
الشتبالي وغيرهم . وكان ثقة فيما رواه ، فاضلاً متقبضاً . سمع الناس منه ولقيه أبو علي
الفساني بطليطلة وأخذ عنه بها .

وأخبرنا عنه من شيوخنا محمد بن أحمد الحاكم وقال لي غير مرة : قتل أبو أحمد هـ
في داره بطليطلة ظلماً ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة
ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

٢٩٦ — جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :
أبا أحمد .

كان متقدماً في علم الطب ، مطبوعاً فيه وذا علم بالحساب وفنونه . من شيوخه
في الحساب مسألة المَرَجِيْطَى وغيره . وروى الطب عن أبيه . ذكره ابن خزرج وقال :
مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

۲۹۷ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُخْتَارِ الْقَيْسِيِّ اللُّغَوِيِّ :
من أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى ؛ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِيِّ ، وَأَزِمَ أَبُو سُرَوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سِرَاجِ الْحَافِظِ وَاخْتَصَّ
بِهِ وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ وَقَالَ لِي : صَحْبَتُهُ مَدَّةٌ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا أَوْ نَحْوَهَا ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ
مُعْظَمَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ مَا رَوَاهُ . وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ
أَبْنِ رِزْقِ الْإِمَامِ . وَكَانَ عَالِمًا بِالْآدَابِ وَاللُّغَاتِ ذَا كَرَأْلَهُمَا ، مُتَفَنًّا لَمَّا قَيْدَهُ مِنْهُمَا ضَاطَبًا
لِجَمِيعِهَا ، عُنِيَ بِذَلِكَ الْعَنَاءُ التَّامَةَ ، وَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ كِتَابًا كَثِيرًا . وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ
وَنَبَاهَةٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ .

اِخْتَلَفَتْ إِلَيْهِ وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُ مِنْهُ وَأَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ بِخَطِّهِ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ
مَوْلَاهُ فَقَالَ لِي : وَادَتْ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ يَسِيرًا .

وَتُوفِّيَ الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ، وَدُفِنَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْ مُحْرَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ .

* * *

وصن الغريباء

۲۹۸ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ شَرَفِ الْخُذَامِيِّ الْقَيَّرَوَانِيِّ وَأَصْلُهُ مِنْهَا وَهِيَ
وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَخَرَجَ عَنْهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ فِتْنَةِ الْعَرَبِ عَلَيْهَا سَنَةَ
سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ إِلَى الْأَنْدَلُسِ . وَاسْتَوطنَ بَرْجَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَرْيَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْفَضْلِ .

وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ دِيْوَانُ شِعْرِهِ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرَاتِ
وَأَبِي الْوَالِيدِ الْوَقْشِيِّ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْوَرَّاقِ وَغَيْرِهِمْ .

وكان : من جلة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غير مدافع وطال عمره وأخذ الناس عنه وله تواليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنفه بخطه . وتوفي رحمه الله عصر يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

صه اسم جهور :

۲۹۹ — جهور بن عون الإشبيلي منها ؛ يُكنى : أبا بكر .

صحب أبا عمر الخراز الزاهد وأخذ عنه . وسمع بقرطبة : من أبي جعفر عون الله وغيره ، وقد حدث عن جهور هذا القاضي يونس بن عبد الله ووصفه بالثقة وقال : هو من أصحابنا .

۳۰۰ — جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن الفمر بن يحيى بن الغافر ابن أبي عبدة رئيس قرطبة ؛ يُكنى : أبا الحزم .

روى عن أبي بكر عباس بن أضعب الهمداني ، وأبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي يحيى زكرياء بن الأشج وغيرهم ، وسمع منهم وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه فقال : ناثقة من الشيوخ الأكبر وهو يُعنى أبا الحزم هذا . ثم صار تدبير أهل قرطبة إلى أبي الحزم هذا فانفرد بالرياسة فيها إلى أن توفي يوم الخميس لسبع بقين من المحرم من سنة خمس وثلاثين وأربع مائة . ودفن بداره وصلى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور متولى الأمر بعده ، وكانت سنة يوم وفاته إحدى وسبعين سنة ، وكان مولده أول المحرم سنة أربع وستين وثلاث مائة .

۳۰۱ — جهور بن ابراهيم بن محمد بن خلف التجيبي : من سَأَرَ كُنِيَ مَوْزُورًا ؛
يُكْنَى : أبا الحزم .

رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ وَحَجَّ ، وَلَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ
مُسْلِمٍ وَأَخَذَ عَنْ غَيْرِهِ هُنَاكَ أَيْضًا .
لَقِيَتْهُ بِأَشْيَاءٍ وَأَجَازَ لِي لَفْظًا مَا رَوَاهُ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا مُنْقَبِضًا مُقْبِلًا عَلَى
مَا يَعْنِيهِ .

وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِمَوْضِعِهِ وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِيَلَدِهِ سَنَةَ سِتِّ
وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

ومن تفارب الاسماء

٣٠٢ — جَماهر بن عبد الرحمن بن جَماهر الحَجري : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :

أبا بكر .

رَوَى عن أبي محمد بن عبد الله بن ذنين ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي عبد الله محمد بن مُغلس ، ومحمد بن عُمر بن الفَخَّار ، وأبي بكر بن زهر ، وأبي بكر بن خلف بن أحمد ، والقاضي أبي عبد الله بن الحذاء ، وأبي محمد القشاري وغيرهم كثيراً .

وَرَحَلَ إلى المشرق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة فُجِعَ ولَقِيَ بِمَكَّةَ : كَرِيمة المروزية ، وسعد بن علي الزنجاني وغيرهما . ولَقِيَ بِمِصْرَ : أبا عبد الله القضاعي فسمع منه كتاب الشَّهاب من تأليفه ، وكتاب مُسْنَد الشَّهاب ، وكتاب الفوائد للقضاعي أيضاً . وسمعَ من أبي زكرياء البخاري ، ومن أبي نصر الشيرازي ، وأبي إسحاق الحبال ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الولي الأندلسي وغيرهم كثيراً . وَلَقِيَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ : أبا علي حسين بن مُعافي وغيره . وسمعَ النَّاسَ منه هُنَاكَ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَالِك ، عَارِفًا بِالْفَتَوَى وَعَقْدَ الشُّرُوطِ وَعِلْمًا ، مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ ، عَالِمًا بِالنَّوَازِلِ وَالْمَسَائِلِ ، سَرِيعَ الْجَوَابِ إِذَا سُئِلَ فِيهِمَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَثِيرَ التَّوَاضُعِ . وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ يَنَظُرُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَيُعْظِ النَّاسَ فِي آخِرِهِ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ كُتُبُ الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ . وَكَانَتْ الْعَامَّةُ تَجْلِسُ لَهُ وَتُعْظِمُهُ وَكَانَ مَذِينًا فَاضِلًا ، وَكَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ جَدًّا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِيُّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

قال ابن مطاهر : تُوَفِّيَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً . وَصَلَّى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْحَدِيدِيِّ .

ولمَّا خُرِجَ بِنَعْشِهِ أَرْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ النِّعْشُ فِي أَكْفِهِمْ إِلَى أَنْ وَصَلَ

إلى قبره مُكفناً في حبرة ، ونَادَى منادٍ بين يديه : لا ينالُ الشِّفاعة إلا من أحب السنة والجماعة .
 وقرأتُ بخطه قال : سَمِعْتُ أبا نصر أحمد بن الحسين الشيرازي الواعظ بمصر يقول :
 سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصفار بشيراز يقول : لما مات أبو العباس
 أحمد بن منصور الحافظ جاء رجل إلى والدي فقال : رأيت البارحة في المنام أبا العباس
 أحمد بن منصور وهو واقفٌ في المحراب في جامع شيراز وعليه حلة وعلى رأسه تاج
 مكلَّلٌ بالجواهر . فقلتُ له ما فعل الله بك ؟ . قال . غفر لي ، وأكرمني ، وتوَجَّحني ،
 وأدخلني الجنة . فقلت : بماذا ؟ فقال : بكثرة صَلَاتِي على رسول الله صلى الله عليه وسلَّم .
 ٣٠٣ - جابر بن أحمد بن خلف الجذامي من أهل رِيَّة ؛ يُكنى . أبا الحسن .

سَمِعَ بقرطبة : من أبي القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبي القاسم سراج بن
 عبد الله ، وأبي مروان الطنجي ، وأبي عبد الله بن بَقِيّ القاضي وغيرهم . وتفقه عند الفقيه
 أبي عمر القطان .

قال لي شيخنا أبو القاسم بن بَقِيّ : كان جابر هذا من أهل المعرفة والذكاء والنباهة ،
 وكان يجلس للوثائق بجوفى المسجد الجامع بقرطبة ، ثم صار إلى بطلينوس وأخذ الناس
 عنه وبها توفى رحمه الله . قال ابن مدير . توفى عند الثمانين وأربع مائة .

٣٠٤ - جراح بن موسى بن عبد الرحمن الفافقي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
 أبا عبيدة .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله بن المحتسب وغيرهما . وكان
 أديباً فاضلاً حافظاً ، حاذقاً ، يَعْلَمُ العربية واللغة والشعر . وكان فاضلاً مُقْبِلاً على
 ما يَعْنِيهِ . وتوفى : في صفر سنة سبع وخمس مائة .

حرف الحاء

من اسم من :

٣٠٥ — الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق التغلبي : من أهل جيان ؛ يُكنى :

أبا علي .

حَدَّثَ عن وهب بن مسرة سَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ ، وَعَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ
أَبْنِ الشَّامَةِ ، وَعَنْ أَبِي عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ قَرِيَةِ بَاغَةِ التَّغْلِبِيِّينَ .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا طَلِيظَةُ مُرَابِطًا ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَأَمَلِي
عَلَيْنَا حِكَايَاتٍ مِنْ حِفْظِهِ وَأَجَازَ لَنَا وَقَالَ لَنَا : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .
وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ : آخِرَ يَوْمٍ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٣٠٦ — الحسن بن إبراهيم الرِّبَاحِي ، يُكنى : أبا علي .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرِّيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .

٣٠٧ — الحسن بن إسماعيل المعروف بأبن خَيْرُزَّانَ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكنى :

أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ
وَقَالَ : لَقِيتُهُ بِتُدْمِيرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَذَكَرَ أَنَّهُ أُسْتُقْضِيَ بِالْجَزَائِرِ أَعْمَالُ ابْنِ
مُجَاهِدٍ وَسَمَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٠٨ — الحسن بن حَفْصٍ ؛ يُكنى : أبا علي أندلسي .

حَدَّثَ فِي الْقُرْبَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَفْلَحِيِّ لَقِيَهُ بِالْأَهْوَازِ .

حَدَّث عَنْهُ بَنِي سَابُور أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفِ الْمَغْرَبِيِّ ^(۱) نَزِيلَ نَيْسَابُورٍ .
ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۳۰۹ — الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ،
وَيَعْرِفُ : بِالْحَدَّادِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيُّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَابِتٍ التَّغْلِبِيُّ ، وَمُحَمَّدُ
أَبْنُ عُبَيْدُونَ وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ وَجَمَعَ مَسَائِلَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ : أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالْمَسَائِلِ وَالْحَدِيثِ ، مَقْدَمًا فِي الشُّورَى عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ لِسَنَةِ . رَأَوِيَةَ لِلْحَدِيثِ
وَاللُّغَاتِ ، وَافَرَ الْحِظَّ مِنَ الْأَدَبِ ، حَسَنَ الشَّعْرِ فِي الزَّهْدِ وَالرِّثَاءِ وَشِبْهِهِ ، ذَا دِينَ وَفَضْلٍ .
وُلِدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يَوْمِ السَّبْتِ خَلْفَ
بَابِ الْقَنْطَرَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۱۰ — الْحَسَنُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ عَرِيبٍ الْقَيْسِيُّ السَّامِدِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا بَكْرٍ .

صَحَبَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَأَبَا عُمَرَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْإِشْبِيلِيَّ وَغَيْرَهُمَا .
وَكَانَ وَرَاقًا . كَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فَاتَّسَعَ وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ
أُمِّ سَلَمَةَ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ .

۳۱۱ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفَرَّجٍ بْنِ حَمَادٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعَاظَرِيِّ ، يَعْرِفُ : بِالْقَبْشِيِّ :
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَلْعِيِّ ،

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : الْمَعْرِي .

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَعَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ ، وَالْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فُطَيْسٍ ،
وَأَبْنُ الْهِنْدِيِّ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرًا .

وَعَنَى بِالْحَدِيثِ وَرِوَايَتِهِ عَنِ الشُّيُوخِ وَسَمَاعِهِ مِنْهُمْ وَتَقْيِيدِ أَخْبَارِهِمْ . وَجَمَعَ كِتَابًا
سَمَاهُ بِكِتَابِ الْإِحْتِفَالِ فِي تَارِيخِ أَعْلَامِ الرِّجَالِ فِي أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ ، وَالْقَضَاةِ وَالْفُقَهَاءِ . وَقَدْ
نَقَلْتُ مِنْهُ فِي كِتَابِي هَذَا مَا نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ . وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ فِي آخِرِهِ :
ابْتَدَأْتُ بِالْإِحْتِفَالِ فِي أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ وَالْقَضَاةِ وَالْفُقَهَاءِ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِمُرْسِيَةِ فِي دَارِ بَنِي صَفْوَانَ بِرَبِضِ بَنِي خَطَّابٍ قَرِبَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
فَتَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ لِلنَّصَفِ مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ بَعْدَ
الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ مَوْلَاهُ أَبُو خَزْرَجٍ
وَرَوَى عَنْهُ .

۳۱۲ — حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

اسْتَقْضَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْوَرٍ بِقُرْطُبَةٍ ، وَرَقَاهُ إِلَيْهَا مِنْ أَحْكَامِ الشَّرْطَةِ وَالسُّوْقِ
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَبِيرُ عِلْمٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَثَرُهُ آثَرُهُ بِهَا ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنْ أَحْكَامِ الْقَضَاةِ
لَأَشْيَاءَ ظَهَرَتْ مِنْهُ . وَبَقِيَ كَذَلِكَ مَعْطَلًا فِي دَارِهِ . مُحَرَّجًا عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِلَّا إِلَى
الْمَسْجِدِ خَاصَّةً إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ عَشَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَبِي خَازِمٍ . وَكَانَتْ سَنَةُ بَضْعًا وَثَمَانِينَ
سَنَةً ، وَكَانَتْ مَدَّةَ عَمَلِهِ فِي الْقَضَاةِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

۳۱۳ — الْحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ : مِنْ أَهْلِ بَجَانَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْجَلَالَةِ وَالصَّلَاحِ وَالْخُطَابَةِ وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۳۱۴ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّبَاهِي : مِنْ أَهْلِ مَالِقَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

أَسْتَقْضَى بِغَرْنَاطَةِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْجَلَالَةِ وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِير .

۳۱۵ — الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ الْقُرِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ . رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرِيِّ وَوَجَّهَ بِهِ إِلَى غَرْنَاطَةِ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا ، ثُمَّ وَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا ، ثُمَّ عُزِّلَ عَنْهُ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مِنْهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرِيُّ .

۳۱۶ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيمٍ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْوُسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَزْمِ . أَخَذَ بِلَدِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْغَرَّابِ كَثِيرًا ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ . وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . وَلَهُ شَرْحٌ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْكِتَابِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَقَدْ اسْتَدَّ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ بِمَخْطِهِ .

۳۱۷ — الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِي : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ ، وَيَعْرِفُ : بِالْفَقِيهِ الشَّاعِرِ لِقَابَةِ الشِّعْرِ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَأْمُونِ ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِي ، وَابْنَ بَدْرٍ ، وَأَبْنَ مُغِيثٍ ، وَأَبْنَ أَرْفَعَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُمْ . وَجَالَسَ أَبَا الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقَلٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وَكَانَ مُشَارِكًا فِي عُلُومٍ ، قَائِلًا لِلشَّعْرِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي النُّحُوْسِمَاءِ الْمُقْنَمِ فِي شَرْحِ كِتَابِ ابْنِ جَنِّي وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَوَالِيْفِهِ . وَتُوفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

۳۱۸ — الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْهَوَازِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ وَالْقَاضِي
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَنْظُورٍ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَتَمَسَّحَ بِالْمَهْدِيَةِ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيِّ ، وَبِالْأَسْكَندَرِيَّةِ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخُزْمِيِّ ، وَمِنْ
أَبِي الْقَاسِمِ مَهْدِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الْوَرَّاقِ ، وَبِمِصْرَ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتٍ . وَأُجَازَ
لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . وَكَانَ : فَقِيهًا مُشَاوِرًا بَيْلِدَةً ، عَلِيًّا فِي
رِوَايَةٍ ، ذَا كَرٍّ لِلْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ ، حَسَنَ الْإِيرَادِ بِهَا . رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَاسْتَمَعُوا
مِنْهُ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةُ
خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

۳۱۹ - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ غُلُوزِ الْغَافِقِيِّ : مِنْ أَهْلِ مَيُورَقَةِ
يُكْنَى : أبا عَلِيٍّ .

دَخَلَ بَغْدَادَ وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصِّيرْفِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ
ابْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي الْفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعَتْ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا بَكْرَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ
بَصْفَهُ بِالنَّبْلِ وَالذِّكَاءِ ، وَابْنَيْ الْفَضْلِ وَالْعَفَافِ . وَيَذْكُرُ أَنَّهُ صَحَبَهُ هُنَاكَ . وَقَدْ
حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .

وصي الغريباء

۳۲۰ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَائِسِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا عَلِيٍّ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ الْعَقِيدَةِ الْخَالِصَةِ ، وَالنِّيَّةِ
الْجَمِيلَةِ ، لَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ وَيَخْتَلِفُ إِلَى الْعُلَمَاءِ مُحْتَسِبًا حَتَّى مَاتَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ : قُلْتُ لَهُ يَوْمًا يَا أَبَا عَلِيٍّ : مَتَى تَنْقُضِي قِرَاءَتَكَ عَلَى الشَّيْخِ ؟ - وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ

سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ - فقال لي : إذا انقضى أجلي . فاستحسنتها منه .
وكان رحمه الله ناهيك به سرّوا ، ودينّا ، وعقلاً ، وورعاً ، وتهذيباً ، وحسن خلق .

من اسم حسين :

۳۲۱ — الحسين بن أبي العافية الجنبجالي . قدّم طليطلة مرابطاً ؛ يُكنّى :
أبا عليّ .

حدّث عن أبي المطرف بن مدراج وغيره . وكان شَيْخاً صالحاً . حدّث عنه
الصّاحبان وقالاً . توفّي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

۳۲۲ — الحسين بن حنّ بن عبد الملك بن حنّ بن عبد الرحمن بن حنّ التجيبي :
من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عبد الله ، ويعرف : بالحزقة وأمه بنت الحسن بن سعد
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبن القوطية ، وأحمد بن ثابت التغلبي ، ومحمد بن
أحمد بن خالد وغيرهم . وشأوره القاضي محمد بن يَبْقَى بن زرب فصار صدرّاً في المفتين
بقرطبة . وكان حافظاً للمسائل على مذهب مالك ، ذا كراً لأصولها . ورحل إلى المشرق
سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة وحج ثلاث حجّات وأخذ عن أبي بكر الأجرى كثيراً
من تصانيفه ، وتردّد فيها ستة أعوام ، وولى خطة الوثائق السلطانية في صدر دولة المظفر
عبد الملك بن أبي عامر ، وأستقضى بياجة ، واشكنية ، ثم بمدينة سالم ، ثم بجيان .
وكان باراً بمن قصده أو جالسه ، كريم العناية بمن استعان به أو توسّل بسببه . له في
ذلك أخبار مشهورة . وكان حرج الصدر . وتوفّي في صدر الفتنة البربرية يوم الخميس
لثمان خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نالته .

وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ جَدًّا .

٣٢٣ — الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْعُتْقِي : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرَهُ ، وَأَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ ابْنِ غَلْبُونٍ .

وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ وَالْإِعْرَابِ وَالْأَشْعَارِ . وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

٣٢٤ — الْحُسَيْنُ بْنُ عَاصِمٍ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

لَهُ كِتَابُ الْمَآثِرِ الْعَامَرِيَّةِ فِي سِيرَةِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ وَغَزَوَاتِهِ وَأَوْقَاتِهَا . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ . حَكَاهُ الْحَمِيدِيُّ .

٣٢٥ — حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ : مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عَلِيٍّ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ فَحْلَوْنَ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ قَدِيمَ الطَّلَبِ ، وَكَثِيرَ السَّمَاعِ . مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَهْمِ وَاسْنِ وَعَمَرٍ طَوِيلًا وَقَارِبَ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَاحْتِيجُ إِلَيْهِ وَتُكْرَرُ عَلَيْهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَصْحَفِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَ تَارِيخَ وَفَاتِهِ ابْنُ مَدِيرٍ .

٣٢٦ — حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَسَّانَ : مِنْ أَهْلِ الْبِيرَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي زَمْنِينٍ وَغَيْرِهِ . رَوَى النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا . وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

٣٢٧ — حُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ حُسَيْنِ الْكَلْبِيِّ : قَاضِي مَالَقَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ،

وَيَعْرِفُ : بِحَسُونٍ .

رَوَى بِالمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ الحَوْفِيِّ ، وَأَبِي ذَرِّ الهَرَوِيِّ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ فقيهَ مالِقةَ وكَبيرَها ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّاءَةٍ^(١) . وَكَانَ أَبُو ذَرِّ إِذَا سئِلَ بِمَحْضَرَّتِهِ أَحَالَ عَلَيْهِ فِي الجَوَابِ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو المَطَرِفِ الشَّعْبِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ وَغَيْرِهَا . وَتُوفِيَ فِي صَدْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

قال الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ فقيهاً فِي المَسائِلِ حَافِظاً لَهَا ، عالِماً بِأَصُولِها ونَظائِرِها ما رَأَيْتَ مِثْلَهُ فِي عِلْمِهِ بِهَا .

٣٢٨ — الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُبَشَّرِ الأَنْصَارِيِّ المَقْرِيّ : مِنْ أَهْلِ سَرَ قُسْطَةِ ؛ يُكْنَى : أبا عَلِيٍّ ، وَيُعرفُ : بِأَبْنِ الإمامِ .

أَخَذَ القِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرِو المَقْرِيّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الإِلْبِيرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرِّ الهَرَوِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلِ الحَدَّادِ المَقْرِيّ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَقْرَأَ النَّاسَ القُرْآنَ . وَكَانَ : خَيْراً فَاضِلاً . وَتُوفِيَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٢٩ — حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الفَسْتَانِيِّ : رَئِيسُ المَحْدِّثِينَ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا عَلِيٍّ ، وَيُعرفُ : بِالْجِيَانِيِّ^(٢) وَلَيْسَ مِنْهَا إِنَّمَا نَزَلَهَا أَبُوهُ فِي الفِتْنَةِ ، وَأَصْلُهُمْ مِنَ الزُّهْرَاءِ .

رَوَى عَنْ أَبِي العاصِي حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُذَامِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ البرِّ ، وَأَبِي شَاكِرِ القَبْرِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ ، وَأَبِي القَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الحَدَّادِ القَاضِي ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطَّبْنِيَّ ، والقَاضِي سَراجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وابْنُهُ أَبُو مَرْوَانَ ، وَأَبِي

(١) قلت : جَرَّاءَةُ الَّتِي أَصْلُهُ مِنْهَا هِيَ بَيْنُ تَلَمَّسَانَ وَعَقَبَةُ مِنْ هَامِشِ الأَصْلِ المَصُورِ المَعْتَمَدِ

(٢) قال الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى : سَمِعْتُ الحَافِظَ أبا عَلِيٍّ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ : لا حِلَّ مِنْ دَعَانِي بِالْجِيَانِيِّ مِنْ هَامِشِ الأَصْلِ المَعْتَمَدِ .

الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

وكان : من جَهَابَةِ المحدثين ، وكبار العلماء المسندين . وَعُنِيَ بالحديث وكتبه وروايته ، وضبطه . وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكان له بصر باللغة والأغراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب وجمع من ذلك كله ما لم يَجْمَعهُ أحد في وقته . ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها وفقهاؤها وجلتها . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة ، والتواضع ، والتصاؤن .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانا كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع من سَمَةِ الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه . وصحح من الكتب ما لم يُصحح غيره من الحفاظ . كُتِبَهُ حُجَّةٌ باللغة ، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه : بتقيد الممّل وتميز المشكل ، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ أخذ به الناس عنه وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحاج عنه .

قرأت بخط أبي عليّ رحمه الله في كتابه : أنا حكم بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزّيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادى الوراق ، قال : سمعت ابن الأصم ، يقول : سمعتُ أبي يقول إذا رأى أصحاب الحديث :-

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِينَ أَحَبَّهُمْ وَأَوْدَهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ
أَهْلًا بِقَوْمِ صَالِحِينَ ذُو تَقَى غُرِّ الْوُجُوهِ وَزَيْنِ كُلِّ مَلَأِ
يَا طَالِبِي عِلْمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا أَنْتُمْ وَسِوَاكُمْ بِسِوَاءِ^(١)

(١) هذا البيت خلا منه المطبوع .

وتُوفِّي أبو علي رحمه الله ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَّت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة . ودُفِن يوم الجمعة بمقبرة الرُبض عند الشريعة القديمة . ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة . وكان قد لَزِم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته .

٣٣٠ - حُسَيْن بن محمد بن فِرَّة بن حَيَّون بن سُكْرَةَ الصَّدْفِي : من أهل سَرْقِسْطَة سكن مُرْسِيَة ؛ يُكْنَى : أبا علي .

رَوَى بسرْقِسْطَة عن أبي الوليد سُكَّان بن خَلْف البَاجِي ، وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن إِسْمَاعِيل وغيرهما . وَسَمِعَ بِلَنْسِيَة : من أبي العباس العُذْرِي ، وسمع بالمرية : من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروى ، وأبي عبد الله بن المراتب وغيرهما . وَرَحَلَ إلى المشرق أوَّل محرم سَنَة إحدى وثمانين وأربع مائة في البَحْر وَحَجَّ من عامه ، وَاقَى بمكة أبا عبد الله الحُسَيْن بن علي الطبري إمام الحَرَمَيْن ، وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما ، ثُمَّ صَار إلى البصرة فلقى بها أبا يَعْلَى المَالَكِي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم .

وخرَجَ إلى بغدادَ فسمع بَوَاسِطَ من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني وغيره . ودَخَلَ بغدادَ يومَ الأحد السادس عشرة من جُمادى الآخرة سَنَة اثنتين وثمانين فأطال الإقامةَ بها خمس سنين كاملة . وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون مُسْنِدَ بغدادَ ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التيمي ، وأبي الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِي ، وأبي عبد الله الحميدي وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي وغيره .

وَسَمِعَ : من جماعة سِوَاهُم من رجال بغداد ومن القادمين عليها أيام كونه بها ، ثُمَّ رَحَلَ عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين فسمع بدمشق : من أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهل بن بشر الإسفرايني وغيرهما . وَسَمِعَ بِمِصْرَ : من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعِي ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي

وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال مُسند مضر في وقته ومُكثرها .
وسَمِعَ بالأسكندرية : من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق ، ومن أبي القاسم
شعيب بن سعيد وغيرهما .

وَوَصَلَ إِلَى الأندلس في صَفَر من سنة تسعين وأربع مائة وقصد مرسية فاستوطنها
وقعد يُحَدِّثُ النَّاسَ بِجَامِعِهَا وَرَحَلَ النَّاسُ مِنَ الْبُلْدَانِ إِلَيْهِ وَكَثُرَ سَمَاعُهُمْ عَلَيْهِ . وَكَانَ
عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَطَرَقَهُ ، عَارِفًا بِلِلِّهِ وَأَسْمَاءَ رَجَالِهِ وَنَقْلَتِهِ ، يُبْصِرُ الْمَعْدَّالِينَ مِنْهُمْ وَالْمُجْرَحِينَ ،
وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَقِيدَهُ . وَكَانَ حَافِظًا
لِمَصْنُفَاتِ الْحَدِيثِ ، قَائِمًا عَلَيْهَا ، ذَا كَرٍّ لِمَتُونِهَا وَأَسَانِيدِهَا وَرُوتِهَا ، وَكَتَبَ مِنْهَا
صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ فِي سَفَرٍ ، وَصَحِيحَ مُسْلِمٍ فِي سَفَرٍ . وَكَانَ قَائِمًا عَلَى الْكِتَابَيْنِ مَعَ مُصَنِّفِ
أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ . وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا مُتَوَاضِعًا حَلِيمًا ، وَقَوْرًا ، عَامِلًا ، عَالِمًا . وَاسْتَقْضَى
بِمَرْسِيَةِ ثُمَّ اسْتَعْفَى عَنِ الْقَضَاءِ فَأَعْفَى وَأَقْبَلَ عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ وَبَثَّ وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَا رَوَاهُ
بِخَطِّهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وَهُوَ أَجَلَ مَنْ كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ شُيُوخِنَا
مَنْ لَمْ يَلْقَهُ .

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ هَذَا مَكَاتِبُهُ بِخَطِّهِ وَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
النَّاقِدِ قَالَا : أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصِّيرْفِيُّ بِبَغْدَادٍ
قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ لِنَفْسِهِ :

قُلْ لِمَنْ أَنْكَرَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى عَائِبًا أَهْلَهُ وَمَنْ يَدَّعِيَهُ
أَبْعَلَمْ يَقُولُ هَذَا ابْنُ لِي أَمْ بِجَهْلِ فَالْجَهْلُ خُلُقُ السَّفِيهِ
أَيُّعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّينَ مِنَ التَّرَهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ
وَإِلَى قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ رَاجِعٌ كُلُّ عَالَمٍ وَفَقِيهِ

وَاسْتَشْهَدَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَقْعَةِ قَتْنَدَةِ بَغْدَادِ الْأَنْدَلُسِ يَوْمَ الْخَمِيسِ
لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمس مائة . وهو يومئذ من أبناء
الستين رحمه الله وغفر له .

ومن الغرباء

٣٣١ — حُسَيْن بن محمد بن سلمون المسيلي ؛ يُكْنَى : أبا علي .

أصله من العدوَّة وولاهُ سليمان بن حَكَم أمير البرَّابرة الشورى بقرطبة . وكان حسنَ التفقه ، وَقَدْ نُوْظِرَ عليه في المسائل ، وكان لا يحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً وتوفي في آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه القاضي المصروف أبو بكر بن ذكوان .

٣٣٢ — الحُسَيْن بن الحسن بن أحمد بن الفتح الدمياطي الواعظ ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

قدِمَ الأندلس وحدث بطليطلة عن أبي إسحاق الشيرازي الفقيه ، وأبى بكر الخطيب وغيرها . ثُمَّ صَارَ إلى بطليوس ولاقى بها أبو علي الفسائي وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة ؛ وأخبرنا عنه غير واحد ممن لقيناه .

وقرأت بخطه : أنا أبو الحسن سهل بن محمد بن الحسن الصوفي الأديب ، قال : نا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن بن الخشاب يقول : سمعت ابن الأعرابي يقول : كان أبو حاتم العطار البصري إذا رأى الصوفية وعليهم المرقعات والقُوط يقول يا سادتي : نشرتم أعلامكم ، وضربتم طبولكم ، فيا ليت شعري عند اللقاء أي رجال تكونون .

باب حكم

من اسم حكم :

٣٣٣ — حَكَمُ بن محمد بن حَكَم بن زكرياء بن قاسم الأموي الأطروش : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العاصي .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ ابْنِ النُّعْمَانِ النُّعْمَانِي ، وَأَبْنِ حَيَوِيَّة ، وَمُؤَمِّل ، وَأَبِي قَتَيْبَةَ ،
وَأَبْنِ خَرُوف ، وَأَبْنِ أَبِي الْمَوْتِ وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ :
أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْشِيُّ ، وَالصَّاحِبَانِ وَقَالَا : مَوْلَاهُ فِي رَجَبِ لِحْسٍ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ مِنْ
سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ ، وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

٣٣٤ — حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ السَّالِمِيِّ : مِنْ سَاكِي مَرْقُطَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِي .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقِ الْعَدَلِ وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ
مِنْ رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ . وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعًا ، وَكَانَ يَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِجَمَاعَةِ مَرْقُطَةَ . حَدَّثَ
عَنْ الصَّاحِبَانِ ، وَوَضَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرْقُطِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَنٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٣٣٥ — حَكَمُ بْنُ مُنْذَرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيحٍ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِي . وَهُوَ وَلَدُ قَاضِي الْجَمَاعَةِ مُنْذَرِ
أَبْنِ سَعِيدِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَخَذَ بِمَكَّةَ
عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ الدَّخِيلِ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ سُمَيْقٍ
وَالْبُشَكَلَارِيُّ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ حَكَمُ بْنُ مُنْذَرٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ ، مُتَقَدِّمُ الذِّهْنِ ، طَوْدُ عِلْمٍ فِي الْأَدَبِ لَا يَجَارِي . وَسَكَنَ طَلَيْطَلَةَ مَدَّةَ
وَتُوفِيَ بِمَدِينَةِ سَالِمٍ فِي نَحْوِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

وَأَنشَدَنِي أَبُو بَجْرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو النَّمَرِيُّ ، قَالَ : أَنشَدَنِي حَكَمُ
أَبْنِ مُنْذَرٍ لِنَفْسِهِ : —

وَكُنْتُمْ أَخِلَاءِي الَّذِينَ أُعِدُّهُمْ لَصَرَفِ زَمَانٍ إِنْ أَلَمَ بِدَاهِيَةٍ
فَأَخْلَفْتُمْ ظَنِّي بِكُمْ فَقَلَيْتُكُمْ فَنَفْسِي عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ سَالِيَةٍ

٣٣٦ — حَكَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْبَهْرَانِيُّ الطَّالِقِيُّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْعَاصِي .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَلَاكِ وَغَيْرِهِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ
مِائَةٍ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْظَمٍ وَالطَّرْسُوسِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَتُوفِيَ : سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ^(١) أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٣٣٧ — حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَذَامِيِّ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ أَفْرَانَتِ : مِنْ
أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِي .

رَوَى بِقَرْطُبَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ
الْقَاسِمِ الْحَافِظِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَرْبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْحَدِيثِيِّ ،
وَأَبِي مُحَمَّدٍ أَسَدٍ ، وَأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْبَزَازِ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى الْبَطْلَانِيِّ ، وَأَبِي
عَمْرِو بْنِ الْإِشْبِيلِيِّ الْفَقِيهِ ؛ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَطَّارِ فِي آخِرِينَ . وَلَقِيَ بَطْلِيظَةَ عَبْدُوسَ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِ الثُّغَرِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : أَبَا الْقَاسِمِ
السَّقَطِيِّ الْمَسْكِيَّ ، وَأَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَرَوِيَّ ، وَأَبَا يَعْقُوبَ بْنَ الدَّخِيلِ
وَأَخَذَ عَنْهُمْ . وَكُتِبَ بِمَضَرَ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَنَاءِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ
التَّجَارِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ غَابُونِ الْمَقْرِيَّ ، وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ فَأَخَذَ عَنْهُ وَأَجَارَهُ ،
وَأَبَا جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ دُخُونٍ .

وَرَوَى عَنْ حَكَمِ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْحَدِيثِيِّينَ مِنْهُمْ : أَبُو مَرْوَانَ الطَّبَّيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ
الْقَسَاسِيُّ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، ثِقَةً فِيمَا نَقَلَ مُسْنَدًا ، وَعَلَتْ رَوَايَتُهُ لِتَأْخِرِ
وَفَاتِهِ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحِيًّا فِي السَّنَةِ ، مُتَشَدِّدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ ، عَفِيفًا وَرِعًا

(١) هذا: إلى عنه. ليس بالمطبوع.

صَبُوراً عَلَى الْقُلِّ ، طَيِّبِ الطَّعْمَةِ ، مَتِينِ الدِّيَانَةِ ، رَافِضاً لِلدُّنْيَا ، مُهَيِّئاً لِأَهْلِهَا ، مَنْقَبُضاً
عَنِ السُّلْطَانِ ، لَا يَأْتِيهِمْ زَائِراً وَلَا شَاهِداً ، يَتَعَيَّشُ مِنْ بُضَيْعَةٍ حَلَّ لِيَدِهِ يُضَارِبُ لَهَا بِهَا
ثِقَاتِ إِخْوَانِهِ الْمَسَافِرِينَ فِي وَجْهِ مَا .

وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : صَدَرَ رَجَبِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ
عَنْ سَنٍ عَالِيَةٍ بَضْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُ أَحْكَامِ
الْقَضَاءِ بَقَرطبة بِحِجِّي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَرْبٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهِ ، قَالَ . أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْفٍ
أَنَّهُ رَأَى عَلَى نَعْشِ حَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَذَا يَوْمَ دَفْنِهِ طُيُوراً لَمْ تُقَهَّذْ بَعْدُ كَانَتْ تَرْفَرُ
فَوْقَهُ ، وَتَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِلَى أَنْ وُورِيَ فِي لَحْدِهِ ، كَالَّذِي رَوَى عَلَى نَعْشِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَخَّارِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

ع

بَابُ حَامِدٍ

مِنْ اسْمِ حَامِدٍ :

٣٣٨ — حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدِ بْنِ دَرَّاجِ الْقَيْسِيِّ : صَاحِبُ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ

بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرطبة ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمَقْرِيُّ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ
أَبْنِ السَّلِيمِ وَرَوَى عَنْ غَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِيُّ وَقَالَ : كَانَ خَيْرَ
فَاضِلًا كَثِيرَ الرِّوَايَةِ . فِي الْحَدِيثِ : تُوُفِيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ لَشَوَّالِ
سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُ الصَّلَاةِ يُونُسُ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

٣٣٩ — حَامِدُ بْنُ الْفَرَجِ الطَّائِي : من أهل قرطبة . هو أخو أصبغ بن الفرّج الفقيه .

كَانَ : من الصالحين المتقشفين القانتين المتبتلين المتقين ممن شهِرَ بِالْخَيْرِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وقوام الدين وتلاوة القرآن وصاحب صلاة الْفَرِيضَةِ بالمسجد الجامع بقرطبة . من أهل العفاف والطهارة ، مقبول الشهادة ، برّاً صَدُوقاً يُتَبَرَّكُ بِلِقَائِهِ ، وَيُنْتَفَعُ بِدَعَائِهِ . وتُوفِّيَ بعد أخيه أصبغ بنحو خمسة أعوام . وكانت وفاة أصبغ سنة أربع مائة . ذكره ابن مفرج وَنَقَلَتْهُ مِنْ خَطِّهِ .

٣٤٠ — حَامِدُ بْنُ نَاهِضِ الْأَمْوِي : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى : أبا شاكِر . رَوَى بِيْلَدَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَرَّابِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشُّنْتَجِيَّالِي وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ فَقِيْهًا حَافِظًا لِلرَّأْيِ ذَا كَرَأْلَهُ ، دِينًا فَاضِلًا . وَاسْتُقْضِيَ بِيْلَدَهُ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ ابْنُ مَدِيرٍ ^(١) .

من اسم صحاح :

٣٤١ — حَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ حَجَّاجِ الْأَخْمِي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف : بابن الزاهد .

رَوَى بِيْلَدَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَبَقْرُطْبَةِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلِيمِ ، وَأَبْنِ زَرْبٍ ، وَالْأَنْطَاكِيِّ ، وَأَبْنِ الْقُوْطَيْيَّةِ ، وَالزَّيْدِيِّ . وَكَانَ قَدِيمَ الطَّلَبِ لِفَنُّونِ الْعِلْمِ مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ وَقَوْلِ الشَّعْرِ . وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَقَدْ نَازَلَ الثَّمَانِينَ .

٣٤٢ — حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَجَّاجِ الْأَخْمِي الْمَرْلِشِي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوايد .

(١) قلنا: في ص ١١٣: والظاهر انه ابن مدير والذي يتبين لنا أخيراً انه ابن مدير الخطيب.

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي الحسن القابسي ، والداودي ، والبراذعي وغيرهم بالمشرق والأندلس . وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رواياته واكتساب كتبه . وتُوفِّي في شعبان سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وله نيف وستون سنة ذكرها معاً أبو محمد بن خَزْرَج .

۳۴۲ — حَجَّاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعيني ؛ يعرف : بابن المأموني من أهل المريّة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر ، المطوعي ، وأبا ذر الهروي ورَوَى عنهما . حَدَّث عنه من شيوخنا أبو علي بن سُكْرَة ، وأبو جعفر بن المتغیر وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمريّة ، ثم صار إلى سبتة وسكنها . تُوفِّي في سنة ثمانين وأربع مائة وهو ابن خمسة وسبعين عاماً . ذكر وفاته ابن مدير .

وذكر لي القاضي أبو الفضل بن عياض وكتبه إلى بخطه أنه تُوفِّي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة وقال : رأيتُ السماع عليه بسبتة في هذا العام . وذكر أن أصله من سبتة .

من اسم مباحه :

۳۴۴ — حَيَّانُ الزَّاهِد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كان رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا ، ورعاً خَاشِعًا مُتَبَتِّلًا ، ثقة في دينه وعقله مِنْ أصحاب أبي بكر بن مُجاهد ، وعن نفع الله المسلمين به . وتُوفِّي (رحمه الله) في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة . فكان جمعه عظيم ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ قَرِيش .

۳۴۵ — حَيَّانُ بن خلف بن حُسَيْن بن حَيَّان بن محمد بن حَيَّان بن وَهْب بن حَيَّان مَوْلَى الأمير عبد الرحمن بن مُعَاوِيَة بن هشام بن عبد الملك بن مروان — كذا قرأتُ نسبه وولاءه بخطه — : من أهل قرطبة وصاحب تاريخها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

ذكره أبو علي الغساني في شيوخه وقال : كَانَ عَالِي السِّنِّ ، قَوِي الْمَعْرِفَةِ مُسْتَبْجِرًا
فِي الْآدَابِ بَارِعًا فِيهَا ، صَاحِبَ لَوَاءِ التَّارِيخِ بِالْأَنْدَلُسِ ، أَفْصَحَ النَّاسِ فِيهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ
نَظْمًا لَهُ . لَزِمَ الشَّيْخَ أَبَا عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَبَابِ النَّحْوِيَّ صَاحِبَ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيَّ ، وَلَزِمَ
أَبَا الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبْعِيَّ الْبَغْدَادِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ كِتَابَهُ الْمُسَمَّى بِالْفُصُوصِ ، وَسَمِعَ
الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ نَابِلٍ وَغَيْرِهِ .

قال أبو علي : سَمِعْتُ أَبَا مَرْوَانَ بْنَ حَيَّانَ يَقُولُ : التَّهْنِئَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ اسْتِخْفَافٍ
بِالْمَوَدَّةِ ، وَالتَّعْزِيَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ إِغْرَاءٍ بِالْمَصِيبَةِ . وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ ثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ .
وَمَوْلَاهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ وَوَصَفَهُ بِالصَّدْقِ
فِيمَا حَكَاهُ فِي تَارِيخِهِ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ أَبُو مَرْوَانَ بْنَ حَيَّانَ فَصِيحًا فِي كَلَامِهِ ، بَلِيغًا فِيمَا يَكْتُبُهُ بِيَدِهِ ،
وَكَانَ لَا يَتَعَمَّدُ كَذِبًا فِيمَا يَحْكِيهِ فِي تَارِيخِهِ مِنْ الْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ . (قَالَ) : وَرَأَيْتُهُ فِي
النَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُقْبِلًا إِلَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَتَبَسَّمَ فِي سَلَامَةٍ وَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ بِكَ
رَبُّكَ ؟ فَقَالَ : غَفَرَ لِي . فَقُلْتُ لَهُ فَالتَّارِيخُ الَّذِي صَنَعْتَ نَدِمْتَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
لَقَدْ نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَلَطَفَهُ عَنِّي وَغَفَرَ لِي .

وصف تبارق الاسماء

۳۴۶ — حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غره سان مولى الإمام هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ؛ المعروف : بالشطجيري الشاعر الأديب : من أهل قرطبة ؛ يُكنى أبا عبد الله . روى عن أبي علي البغدادي ، وقاسم بن أصبغ . وروى عن ثابت بن قاسم بن ثابت كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبي بكر بن القوطية وغيره ودون شعر يحيى بن حاكم الغزال ورتبه على الحروف . ذكره أبو إسحاق بن شذير وقال : مولده في شوال سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وروى عنه أيضاً أبو عمر المقرئ ، وقاسم بن هلال . قال ابن عثاب : وخرج من قرطبة سنة أربع وأربع مائة . وهو ابن ثمانين سنة . ۳۴۷ — حيون بن خطاب^(۱) بن محمد : من أهل تطيلة ؛ يُكنى : أبا الوليد . يروى عن أبي العاصي حاكم بن إبراهيم المرادي ، وأبي محمد بن أرفع رأسه ، وسهل بن إبراهيم الاستجى ، وأبي محمد الأصيلي ، وابن الهندي ، وابن العطار وغيرهم كثيراً ورحل إلى المشرق وحج ولقي الداودي ، والقاسمي ، والبراذعي وغيرهم . وله كتاب جمع فيه رجال رجاله الذين لقيهم . حدث عنه أبو عبد الله محمد بن سمان الثغري وغيره .

(۱) هو : حيون بن خطاب بن محمد بن عثمان الكلاعي . هكذا نقلت نسبته من خطه من أصل مائة من كتاب قریش زادهم الله تعالى تشریفاً . سمعه على الفقيه أبي العاصي بكير بن إبراهيم صاحب الصلاة بسرقة في المحرم من سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ، بقراءة محمد بن فيرة الطليطلي . محمد بن فيرة هو ابن زيدون وبلغنا عنه الشيخ بحكم نسبته . - وحدثني عنه غير واحد من شيوخى عن المحدث الجليل أبي علي بن سكرة عن أبي الخير خلف بن محمد البدرى ، عن أبي هارون موسى بن خلف قال : نا أبو الوليد حيون بن خطاب إجازة قال : نا أبو العاصي بكير بن إبراهيم بسرقة ، قال : نا القاضي أبو يحيى زكرياء بن خطاب بتطيلة قال : نا محمد بن القاسم بن عبدالرزاق التجيبي بمكة شرفها الله تعالى ، قال : نا الزبير بن بكار القاضي بمكة أدام الله عزها . ه . قلت : ونا غير واحد عن أبي عبد الله . . . محمد الحولاني ، عن أبي عمر الطلمنكي ، قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن . . . بمصر قال : نا أبو الحسن محمد بن . . . بن علي الانصاري بجميع . . . وكتابه قال : أبو . . . الزبير بن . . . من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

٣٤٨ — خَنْظَلَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْظَلَةَ الْأُمَوِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .
رَوَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمْعِيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ . وَتُوفِيَ
سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٤٩ — حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَبْدِةَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا عَبْدِة .
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِيِّ ، وَأَبِي عَثْمَانَ بْنِ الْقَزَازِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْأَدْبَاءِ
وَعُلَمَائِهِمْ . رَوَى عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِي ، وَقَالَ : تُوْفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٥٠ — حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَكْدَرَ بْنِ حُمَامِ بْنِ حَكَمِ بْنِ سَلِيمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَطْرُوشِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ وَقَالَ : كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الْبَلَاغَةِ ، وَفِي سَعَةِ الرِّوَايَةِ ، ضَابِطًا
لِمَا قِيدَهُ . رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ ، وَأَبْنِ عَائِدٍ ، وَأَبْنِ مَفْرُجٍ فَأَكْثَرَ . شَدِيدُ الْانْقِبَاضِ
لَا أُدْرِي أَحَدًا سَلِمَ مِنَ الْفِتْنَةِ سَلَامَتِهِ مَعَ طَوْلِ مُدَّتِهِ فِيهَا ، فَمَا شَارَكَ قَطُّ فِيهَا بِمُحَضَّرٍ وَلَا
بِيدٍ وَلَا بِلِسَانٍ ، مَعَ ذِكَاثِهِ وَحَزْمِهِ وَقِيَامِهِ بِكُلِّ مَا يَتَوَلَّى . حَسَنُ الْخَطِّ ، قَوِيًّا عَلَى النِّسْخِ
يَنْسَخُ مِنْ نَهَارِهِ نِيفًا وَعَشْرِينَ وَرَقَةً ، حَسَنُ الشَّعْرِ ، حَسَنُ الْخُلُقِ ، فَكِهِ الْمَحَادَثَةِ ،
وَلِيَّ قَضَاءِ يَابُرَةِ وَشَنْتَرِينَ وَالْأَشْبُونَةِ^(١) وَسَائِرِ الْغَرْبِ أَيَّامَ الْمَظْفَرِ وَأَخِيهِ ، وَدَوْلَةِ الْمُهْدِيِّ
وَسَلِيمَانَ وَالْمُؤَيَّدِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقُرْطُبَةٍ . فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥١ — حَمَّادُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ هَاشِمِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا مُحَمَّدٍ .
رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجًّا فِيهَا وَاقٍ

(١) هذا: إلى والمؤيد . خلا منه المطبوع .

بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وَرَوَى عَنْهُ ، وأبا القاسم الجوهري وغيرهما . وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً شهر بالخير والصلاح وإجابة الدَّعْوَةِ . وكان الناس يقصدون إليه ويستنفرونه الدعاء ويتبركون ببقائه ورويته ، ودعاهُ علي بن حمود إلى قضاء قرطبة فصرف الرسول على عقبه وانتهره . ولم يعرض له علي بعد ذلك .

وخرج إلى طَلَيْطَلَة فاستوطنها إلى أن تُوْفِيَ بها سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة . وكان قد ينف على مائة عام . حَدَّثَ عَنْهُ حَاتِم بن محمد وغيره . ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن مطاهر . وقال ابن حبان تُوْفِيَ في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

٣٥٢ — حَمْدُ بن حمدون بن عمر القيسي : من أهل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا شاكر . ذكره الحميدي وقال فيه : له حظ من الأدب والشعر . يروي عن القنازعي . قرأنا عليه وسمعته ينشد في صفة قلم العالم :

قَلَمٌ حَدُّ شَبَاهُ لَكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصٌ
طَائِعٌ لِلَّهِ جَلَّ الْإِلَهَ لِلشَّيْطَانِ عَاصٌ
كَلَامُ خَطِّ سَطُوراً بِمَعَانِي الْعِلْمِ غَاصٌ

ومات بعد الثلاثين والأربع مئة .

٣٥٣ — حمزة بن سعيد بن عبد الملك : من أهل غُرْنَاطَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن . رَوَى الْحَدِيثَ وَآمَنَ فِيهِ .

وكان : من أهل الفقه والنفوذ في الكلام عليه . وتُوْفِيَ يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وأربع مئة .

٣٥٤ — حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي ؛ يعرف : بابن الطرا بلسي : من أهل قُرْطُبة وأصله من طرا بلس الشام ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي حفص عمر بن حُسَيْن بن نَابل ، وأبي بكر التَّجِيبِي ، والقاضي أبي المطرف بن قُطَيْس ، ومحمد بن عمر بن الفخار ، وأبي عمر الطَّلَاحِي ، وحماد الزَّاهِد ، وأبي محمد بن الشَّقَّاق الفَقِيه وجماعة سِوَاهُمْ .

وَرَحَلَ إلى المشرق سنة اثنتين وأربع مائة فَبَقِيَ بالقَيروان عند أبي الحسن القابسي الفقيه ولَا زَمَهُ في السَّماع والرواية حتى سَمِعَ عليه أَكْثَرُ رَوَايَتِهِ إلى أن تَوَفَّى الشَّيْخ أبو الحسن في جمادى الأول سنة ثلاث؛ فَرَحَلَ إلى مَكَّة حرسها الله بقية عامه وَحَجَّ فيه ولَقِيَ أبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقِي وكان أحد المُسَنِّدين الثَّقَات فَقَرَأَ عليه وَأَجَازَ له ، ولَقِيَ أبا سعيد السَّجَرِي رَاوَى كتاب مسلم فحمله عنه ، وأبا بكر بن عَزْرَة فَأَخَذَ عنه وَأَجَازَه

ثُمَّ انصَرَفَ إلى القَيروان سنة أربع ولم يَكْتُبْ بِمِصْرَ عن أحد شيئاً فَبَقِيَ بالقَيروان في مقابلة كُتُبِهِ ، وانتسَخَ سَمَاعَاتِهِ من أصول الشَّيْخ أبي الحسن وأخذها عن أبي عبد الله محمد بن مناس القروى ، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن مِسمَار ، وأخذ عن أبي عبد الله محمد ابن سُفْيَان المَقْرِي كتابه الهَادِي في القراءات ، وَجَالَسَ أبا عمران القاسي الفقيه ، وأبا بكر ابن عبد الرحمن الفقيه ، وأبا عبد الملك مروان بن علي البُونِي وأخذ عنهم كلهم وَهُمْ جِلَّةُ أَصْحَابِهِ عند أبي الحسن القابسي وَتَمَنَّى ضَمَّهُمْ كَجُلُوسِهِ وشهد معهم السَّماع عليه .

ثُمَّ انصَرَفَ إلى الأندلس وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طَلِيْطَلَة مدّة وَرَوَى بها عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي بكر خلف بن أحمد ، وأبي محمد بن ذُؤَيْب ، وأبي مُغَلِّس وغيرهم . ولَقِيَ بها أبا الحسن علي بن إبراهيم التبريزي وَسَمِعَ عليه تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لِلنَّقَاش . وَسَمِعَ بِيَجَانَة من أبي القاسم الوَهْرَانِي وغيره .

قَالَ أبو علي : كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ هَذَا مِنْ عُنَى بِتَقْيِيدِ الْعِلْمِ وَضَبْطِهِ ، ثِقَةً فِيمَا يَرَوِي وَكُتِبَ أَكْثَرُ كُتُبِهِ بِخَطِهِ وَتَأَنَّقَ فِيهَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِ .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : شيخٌ جليلٌ فاضلٌ نشأ في طلب العلم وتقييد الآثار واجتهد في النقل والتصحيح ، وكانت كتبه في نهاية الإتقان ، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وبثه ، والقعود لإسماعه والصبر على ذلك مع كبر السن ، وانهداد القوة . أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه . وقد دُعِيَ إلى القضاء بِقَرْطَبَةِ فَا بِي من ذلك ، وكان في عِدَاد المشاورين بها .

قَرَأْتُ على شيخنا أبي محمد بن عتاب قال : قَرَأْتُ على أبي القاسم حاتم ابن محمد قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي بمنزله بالقيروان سنة اثنتين وأربع مائة قال : أخبرني حمزة بن محمد الكِنَانِي بمصر وقد اجتمع عنده الطلبة يسأله كل واحدٍ منهم برغبته في دَوَاوِين أرادوا أخذها عنه فقال : اجتمع قومٌ من الطلبة بباب قُتَيْبَةَ بن سَعِيد فسأله بعضهم أن يُسمعه من الحديث ، وبعضهم من الفقه وأكثركل واحدٍ منهم برغبته ، وألح عليه الرّحالون وكان رَوَى كثيراً وَلَقِيَ رجلاً فتبسم ثم قال :-

تَسْأَلُنِي أُمّ صَبِي حَمَلًا
يَمْشِي رَوِيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا
مَهْلًا خَلِيْلِي فِكَلَانَا مُبْتَلَى

قال أبو علي : قال لنا أبو القاسم حاتم بن محمد : كُنَّا عند أبي الحسن علي بن مُحَمَّد ابن خَلَف القابسي في نحو من ثمانين رجلاً من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس وغيرهم من المغاربة في عِلْيَةِ له . فصعد إلَيْنَا الشيخ وقد شَقَّ عليه الصعود فقام قائماً وتنفس الصعداء وقال : والله لقد قطعتم أبهَرِي . فقال له رجل من أصحابنا الأندلسيين من أهل الثغر من مدينة وشقة : نسأل الله تعالى أن يحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة . فقال ثلاثون كثيراً ثم أنشدنا :

سَمِعْتُ تُكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسْأَمُ^(١)
فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَانْتَهَيْتَ إِلَى الثَّمَانِينَ : فَقَالَ : زِدْتُهَا بِشَهْرَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا
وَتَمَّ تَوْفِيَّ إِلَى شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَتُوفِيَ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَشَى يَوْمِ الْأَحَدِ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنُ خَيْرَةَ صَاحِبُنَا .
(قَالَ) : وَأَخْبَرَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ بِحِطِّ جَدِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمٍ : وَلَدَ حَفِيدِي
حَاتِمٍ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٥ - حَمْدَادُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ حَمْدَادِ الْعَتَقِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ
رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ أَدِيبًا بَارِعًا لَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ وَمَعْرِفَةٌ ذَكَرَهُ الْقُبُشِيُّ فِي كِتَابِهِ .

(١) البيت لزهير

باب الخلاء

من اسمه خلف :

٣٥٦ — خلف بن صالح بن عمران بن صالح التميمي : من أهل طَنْيُطْلَة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : تُوْفِّي
لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ خَلُونَ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٧ — خَلْفَ بْنَ إِسْحَاقَ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطْلَة ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ الزَّيْدِي الْمَكِّي وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ
وَقَالَا : وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ، أَوْ ثَلَاثَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوْفِّي سَنَةَ ثَمَانِينَ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٨ — خَلْفَ بْنَ يُوْسُفَ بْنَ نَصْرٍ ، يَعْرِفُ : بِالْمَغِيلِي : مِنْ أَهْلِ طَلْبِيْرَة ؛ يُكْنَى :
أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ صَاحِبِ الْوَرْدَةِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ
الَلَيْثِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْشُونَ مَخْتَصَرَهُ فِي الْفَقْهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . حَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَا : تُوْفِّي فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٩ — خَلْفَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، يَعْرِفُ بِابْنِ الْحَجَّامِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَة ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرِّيِّ بِحَرْفٍ نَافِعٍ بِرَوَايَةِ وَرْثَ ، وَقَالُوا
عَنْهُ ، وَاتَّقَنَ الرِّوَايَتَيْنِ وَأَقْرَأَ النَّاسَ مَعَهُمَا . وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ وَيَنْقُطُهَا . أَخَذَ ذَلِكَ

عن الأنطاكي ، وتوفي سنة سبع وتسعين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو .

٣٦٠ — خلف بن أمية : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا سعيد . حدث بحديثه أبو عمر بن عفيف . كذا بخطه في المتن وقد حوق عليه و صوب كما علمت (١) .

٣٦١ — خلف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زبارة بن عجلان الكلبي من ذرية الأبرش الكلبي وزير عبد الملك بن مروان السبّاك المحتسب ، ويعرف : بابن الم رابط ، ويعرف : بابن المبرقع كذا ذكره ابن شنظير . وهو من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق مرتين ولقي أبا سعيد بن الأعرابي بمكة . الأولى : سنة اثنتين وثلاثين . والثانية : سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه وأجاز له ما رواه . وأجاز له أيضاً أبو القاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الورد ، والخزاعي أبو الحسن ، وعبد الملك ابن محمد المرواني قاضي المدينة ، وأبو محمد بن مسرور ، وابن رشيق ، وابن حيوية ، وحمزة الكناني ، وابن السّكن ، وأبو بكر الأجرى ، وبكير الحداد ، وابن المفّسر وغيرهم . وذكر أنهم أجازوا له ما رووه .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق بن شنظير وذكر أنه أخبره بذلك . وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاث مائة . وتوفي في نحو الأربع مائة . وحدث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى وقال : يعرف بابن الصائغ .

٣٦٢ — خلف بن مروان بن أمية بن حيوة ، المعروف : بالصّخرى ينسب إلى صخرة حيوة بلدة بغيرى الأندلس . سكن قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

كان : من أهل العلم والمعرفة والمفّاف ، والصيانة ، وأخذ بقرطبة عن شيوخها ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة فمضى فرضه وأخذ عن جماعة ،

(١) هذه الترجمة خلاصتها المطبوع . ومنبه بهامش الأصل المعتمد عليه .

وقلّده المهدي محمد بن هشام الشوري بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استعضاه المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه . فعذل وعفّ وفارقهم مستعفياً فحلف عمله فيهم سيرة محمودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربع مئة .

۳۶۳ — خلف بن سلمة بن سليمان بن خميس : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا القاسم .

روى عن عباس بن أصبغ ، وابن مفرج وغيرهما . وحديث وأخذ عنه . وكان أحد العدول وقتلته البربر يوم دخولهم قرطبة في شوال سنة ثلاث وأربع مئة . ودُفن بمقبرة ابن عباس .

۳۶۴ — خلف بن يحيى بن غيث الفهري : من أهل طليطلة سكن قرطبة ؛
يُكنى : أبا القاسم .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد ابن سعيد بن حزم ، ومسلمة بن القاسم ، وأبي بكر بن معاوية ، وأبي ميمونة ، وأبي إبراهيم ، وابن عيشون ، وابن السليم وغيرهم . وكان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً بما روى . وكان سُكناه بالنصارين وهو إمام مسجد إليهم .

وَقَرَأْتُ بِحَظِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْكِي أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ فِي مَسْجِدِهِ فِي رَمَضَانَ بِتِسْعَةِ أَشْفَاعٍ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ ، وَيَخْتِمُ فِيهِ ثَلَاثَ خَتَمَاتٍ .
الْأُولَى : لَيْلَةُ عَشْرِ . وَالثَّانِيَّةُ : لَيْلَةُ عَشْرِينَ . وَالثَّالِثَةُ : لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ .

وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَاضِلًا ، قَدِيمَ الْخَيْرِ وَالْإِنْقِبَاضِ عَنِ النَّاسِ ، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ ؛ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَسَمِعَ مِنْهُمْ وَكُتِبَ عَنْهُمْ .

أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، قَالَ : أَنَا أَبِي ، قَالَ : نَا أَبُو الْقَاسِمِ

خلف بن يحيى ، قال : نا عبد الرحمن بن عيسى قال : نا ابن أئمن ، قال : نا مالك
ابن علي القرشي ، قال : نا خالد بن سليمان ، عن ابن كنانة ، قال : قلت لمالك بن
أنس : أصولك في موطنك ممن أخذتها ؟ . فقال : من ربيعة كما أخذها من سعيد بن
المسيب .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة . قال ابن عتاب : وتوفي
في صفر سنة خمس وأربع مئة . وقال قاسم الخزرجي : توفي يوم الجمعة منتصف صفر
من العام المؤرخ .

وقرأت بخط ابنه محمد بن خلف : توفي والذي رضي الله عنه ليلة السبت والأذان
قد اندفع بالعشاء الآخرة لأربع عشرة خلون من صفر سنة خمس وأربع مئة
رحمه الله .

٣٦٥ - خلف بن سعيد الحجري : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا القاسم ،
ويُعرف : بابن أبي البراطيل .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي وسمع منه . حدث
عنه أبو عمر بن سميع القاضي .

٣٦٦ - خلف بن علي بن وهب اليعنبي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى :
أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الوشاء وغيره . روى عنه الخولاني وقال :
عنى بأخبار القرآن وغير ذلك من فنون العلم وكتب بخطه كثيراً .

٣٦٧ - خلف بن هاني : من أهل قلانة .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن محمد بن الحسن الأتبار وغيره . حدث عنه عباس
ابن أحمد الباجي . ذكره ابن شقّ الليل .

۳۶۸ — خَلَفَ بْنِ عَثْمَانَ ، يَعْرِفُ : بَابِنَ اللَّجَامِ . قُرْطُبِي مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِي . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ حَكَى ذَلِكَ الْحَمِيدِي .
 ۳۶۹ — خَلَفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْعَبْدَرِي : مِنْ أَهْلِ مَرْقُطَةَ وَقَاضِيهَا ؛
 يُكْنَى : أَبَا الْحَزْمِ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ رَوَى فِيهَا عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيِّ ، وَزِيَادِ بْنِ يُونُسَ وَغَيْرِهِمَا .
 وَتَمَعَّ بِلَدِهِ مِنْ حَكَمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرَادِي .
 حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْشِيُّ ؛ وَأَبُو حَفْصٍ أِبْنُ كُرَيْبٍ .

۳۷۰ — خَلَفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِي ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْمَنْفُوحِ مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ، سَكَنَ إِيْشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأُثْنِي عَلَيْهِ ، وَالْخَوْلَانِي أَيْضًا وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا مَنَقِبُضًا قَدِيمُ الْخَيْرِ . لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَأَنْصَرَفَ وَتَنَسَّكَ وَتَقَشَّفَ ، وَكَانَ مُشَاوِرًا بِإِيْشْبِيلِيَّةَ ، وَتَوَفَّى بَعْدَ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۷۱ — خَلَفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَامِعٍ : قُرْطُبِي ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .
 رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِي وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيضٍ وَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

۳۷۲ — خَلَفَ بْنِ عَبَّاسِ الزَّهْرَاوِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .
 ذَكَرَهُ الْحَمِيدِي وَقَالَ : كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَعَلَّمَهُ الَّذِي يَسْبِقُ فِيهِ عِلْمُ الطَّبِّ ، وَلَهُ فِيهِ كِتَابٌ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ مَحْذُوفُ الْفَضُولِ سَمَاءُ :
كِتَابُ التَّصْرِيفِ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ التَّأْلِيفِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ وَأُثْنِي عَلَيْهِ وَقَالَ .
 وَلَئِنْ قُلْنَا أَنَّهُ لَمْ يُوَلَّفْ فِي الطَّبِّ أَجْمَعَ مِنْهُ لِلْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي الطَّبَائِعِ لَنُضْذِقَنَّ . مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ . وَذَكَرَهُ أَبُو سَمَيْقٍ فِي شَيْوْخِهِ .

٣٧٣ — خَلْفُ الْمَقْرِي : مَوْلَى جَعْفَرِ الْفَتَى ، مِنْ سَاكِنِي طَلَبِيْرَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ فِيهَا : مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ بِالْقَيْرَوَانِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ
وَلَا زَمَهُ سَنِينَ عِدَّةً ، وَأَقَامَ بِالْمَشْرِقِ سَبْعَةَ عَشَرَ عَامًا ، وَحَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ ،
وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِمَضْرَعٍ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونِ الْمَقْرِي ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، وَالبَصْرَةَ ،
وَالْكُوفَةَ .

قَرَأْتُ خَبْرَهُ كُلَّهُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ الْمُصْحَفِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَهُ بِطَلَبِيْرَةِ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا
صَالِحًا ، مُتَبَتِّلًا دَائِمَ الصِّيَامِ دَهْرَهُ عَابِدًا . وَكَانَ يَسْكُنُ الْمَسْجِدَ وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَيُحَاوَلُ
عَجْنَ خُبْرِهِ وَقُوْتَهُ بِيَدِهِ . وَكَانَ قَصِيرًا مَفْرُطَ الْقَصْرِ . وَكَانَ فَقِيهًا يَقْضَى ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَ
عَنْهُ سَنَةً ثَمَانٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٣٧٤ — خَلْفُ بْنُ بَقِيٍّ التَّجِيْبِي : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي الْمَطْرَفِ مِذْيَاجٍ وَغَيْرِهِ ، وَتَوَلَّى أَحْكَامَ السُّوقِ بَيْلِدَهُ . وَكَانَ يَجْلِسُ
لَهَا بِالْجَامِعِ ، ثُمَّ عُزِلَ عَنْهَا . وَكَانَ صَلِيْبًا فِي الْحَقِّ .

٣٧٥ — خَلْفُ بْنُ غُصْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّائِي : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونِ وَهُوَ الَّذِي لَقِّنَهُ الْقُرْآنَ ، وَعَنْ أَبِي حَفْصِ
أَبْنِ عِرَّكَ . أَقْرَأَ النَّاسَ بِقُرْطُبَةٍ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ أُمِّيًّا وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِلدَّاءِ وَلَا بِالْحَافِظِ
لِلْحُرُوفِ . وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا . تُوْفِيَ : بِجَزِيْرَةِ مَيُورَقَةِ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ الْحَرَمِ سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ سَنَةَ .

٣٧٦ — خَلْفُ^(١) بْنُ عِيْسَى بْنِ سَعِيدِ الْخَلِيْرِ بْنِ أَبِي دَرَمٍ بْنِ وَلِيْدِ بْنِ يَنْفَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ إِلَى آخِرِ تَرْجُمَةِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَارٍ رَقْمُ ٣٨٦ خَلَامَنْهَا الْأَوَّلِ
الْمُصَوِّرِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ . وَهِيَ مَشْبُوتَةٌ فِي الْمَطْبُوعِ .

التجبي - كذا نسبه الحميدى - : وهو من أهل وشقة وقاضيا ؛ يُكنى : أبا الحزم .

روى بقرطبة عن أبي عيسى اللبني ، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز
ابن القوطية ، وأبي زكرياء بن فطرة وغيرهم . وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين
وثلاث مائة . كتب فيها عن الحسن بن رشيق ، وأبي محمد بن أبي زيد وغيرها . حدث
عنه القاضي أبو عمر بن الحذاء وقال : كان فاضل جهته وعاقلا .

وقال ابن مدير : وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . زاد غيره في شهر
رمضان . وكان مولده سنة ست وقيل ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

٣٧٧ - خلف : مولى جعفر الفتي المقرئ ، يعرف بابن الجعفري . سكن قرطبة
يكنى : أباسعيد .

روى بقرطبة عن أبي جعفر بن عون الله وغيره . ورحل إلى المشرق وسمع بمكة :
من أبي القاسم السقطي وغيره ، وبمصر : من أبي بكر الأذفوي ، وأبي القاسم
الجوهري ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وبالقنيطرة : من أبي محمد بن أبي
زيد وغيره .

ذكره الخولاني وقال : كان : من أهل القرآن والعلم ، نبيلاً من أهل الفهم ،
مائلاً إلى الزهد والانقباض . وحدث عنه أبو عبد الله بن عتاب وقال : كان خيراً فاضلاً
منقضباً عن الناس ، وخرج عن قرطبة في الفتنة وقصد طرطوشة ، وتوفي بها سنة خمس
وعشرين وأربع مائة . كذا قال ابن عتاب سنة خمس وعشرين .

وقال أبو عمرو المقرئ : توفي في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين
وأربع مائة .

٣٧٨ - خلف بن أحمد بن خلف الأنصاري ، يعرف . بالرحوى ، من أهل
طنطلة ؛ يكنى : أبا بكر .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا
وَرِعًا ، دُعِيَ إِلَى قَضَاءِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا
وَرِعًا ، دُعِيَ إِلَى قَضَاءِ طَلَيْطَلَةَ فَأَبَى وَهَرَبَ مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ . أَخْرَجَ
طَائِفَةً مِنْ حَمَامِهِ تَحْيِيصًا عَلَى أَنْ يُبْتَاعَ مِنَ الْغَلَّةِ خِيَلًا يُجَاهِدُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
كَانَ عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ ، نَاهِيًا عَالِمًا بِالْمَسَائِلِ . كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَائِمًا . وَكَانَ لَهُ حِظٌّ
مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

ذَكَرَهُ أَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ الْبَيْرُولَةِ وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ
حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابِلُسِيُّ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ ، وَأَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ سَلَمَةَ وَغَيْرُهُمْ . وَتُوفِيَ
بَعْدَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۷۹ — خَلَفَ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَفُورِ : مِنْ أَهْلِ إِقْلِيْشٍ وَقَاضِيهَا ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقَرُطْبَةِ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَطَّارِ ، وَأَخَذَ عَنْهُمَا
كِتَابَ الْوَثَائِقِ مِنْ تَأْلِيفِهِمَا ، وَجَمَعَ كِتَابًا سَمَاهُ بِالِاسْتِغْنَاءِ فِي الْفَقْهِ . رَوَاهُ عَنْهُ زَكَرِيَاءُ
ابْنُ غَالِبٍ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ .

۳۸۰ — خَلَفَ بْنُ هَانِي ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ بِطَرطُوشَةَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ
الْدِّينَوْرِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَابٍ الْمَعَاوِرِيُّ .

۳۸۱ — خَلَفَ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي سُرُورٍ : مِنْ أَهْلِ إِقْلِيْشٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقَرُطْبَةِ عَنْ شَيْوْخِهَا ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ
ابْنُ خَلْفٍ بْنِ السَّقَّاطِ .

۳۸۲ — خَلَفَ بن عثْمَانُ بن مُفَرَّجٍ : من أَهْلِ سَرْقِسْطَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .

كَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا . وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بَيْلِدَهُ . وَتُوفِيَ فِي ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۸۳ — خَلَفَ : مَوْلَى يَوْسُفَ بنِ بَهْلُولٍ يَعْرِفُ بِالْبَرِّ بَلِي . مَسْكَنٌ بِلَنْسِيَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ فَقِيهًا حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ . وَلَهُ مُخْتَصَرٌ فِي الْمَدُونَةِ حَسَنٌ . جَمَعَ فِيهِ أَقْوَالَ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ . وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا مِنْ لَيْلَتِهِ فَعَلِيهِ بَكْتَابُ الْبَرِّ بَلِي . وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمُكْوَى ، وَأَبْنِ الْعَطَّارِ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ بِسِيرًا ، وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْوَنَائِقِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَقَدْ نَفِثَ عَلَى السَّبْعِينَ . قُرِئَتْ وَفَاتِهِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَدِيرٍ . وَقُرِئَتْ بِمُخَطِّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا : أَنَّهُ تُوُفِيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَمْسَ بَقِينَ مِنْ ربيعِ الْآخِرِ عَامِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۳۸۴ — خَلَفَ بنُ فَتْحِ بنِ نَادِرٍ يَارِدِ الْيَابُرِيِّ : سَكَنَ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعِيدِ بنِ الشَّقَاقِ ، وَالْقَاضِي حَمَامِ بنِ أَحْمَدَ وَنَظَرَاهُمَا .

وَكَانَ : عَالِمًا بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهِمَا مَعَ الْخَيْرِ وَالِدِينَ وَالتَّعَاوُنِ .

وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ السَّبْتِ لثَلَاثِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۸۵ — خَلَفَ بْنِ يُوسُفَ الْمَقْرِيَّ الْبَرْبَشْتَرِيَّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَقْرِيَّ وَأَجَازَ لَهُ . وَكَانَ : خَيْرًا فَاضِلًا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ وَالْبِرَاعَةِ وَالْفَهْمِ . وَتُوفِيَ لِعَشْرِ خَلَوْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي الطَّاعُونَ . ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ الْمَقْرِيَّ .

۳۸۶ — خَلَفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَازٍ الْقَيْسِيَّ الْقُرْطُبِيَّ الْوَرَّاقَ : سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى :

أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَأَبْنِ الْعِطَّارِ ، وَأَبْنِ الطَّحَّانِ ، وَأَبْنِ الْقَزَّازِ الْلُغَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ بِالْعِلْمِ وَالْبَصْرِ بِالْوَثَائِقِ وَعِلْمُهَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو خَزْرَجٍ . قَالَ : وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ سَنَةَ .

۳۸۷ — خَلَفَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيَّ الْوَرَّاقَ الدَّقَاقَ الْقُرْطُبِيَّ ؛ يُكْنَى :

أبا الْقَاسِمِ .

سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْحِفْظِ لِلْأَخْبَارِ مَعَ حَظٍّ صَالِحٍ مِنَ الْفَقْهِ ، طَلَبَ الْعِلْمَ قَدِيمًا بِقُرْطُبَةٍ وَأَدْرَكَ أَبْنَ زَرْبَ الْقَاضِيَّ ، وَأَبْنَ عَوْنَ اللَّهِ ، وَأَبْنَ مَفْرَجَ ، وَالزَّيْدِيَّ ، وَالْأَصِيلِيَّ ، وَخَلَفَ بْنَ قَاسِمٍ وَاسْتَكْتَرَهُ عَنْهُ وَنَظَرَهُمْ . وَحَجَّ قَدِيمًا مَعَ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ جَارِهِ فَاشْتَرَكَا فِي السَّمَاعِ عَلَى جَلَّةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِالْمَشْرِقِ مِنْهُمْ : الْأَذْفَوِيُّ وَالسَّامَرِيُّ ، وَأَبْنُ غَلْبُونٍ ، وَأَبْنُ أَبِي زَيْدٍ . إِلَّا أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ انْفَرَدَ بِشُيُوخِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ اطَّلَعَهُ ذَلِكَ دُونَهُ .

ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَقَدْ أَسْتَوْفَى سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةَ .

۳۸۸ — خَلَفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّالِ الْبَكْرِيِّ : مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَّةَ ؛ يُكْنَى :

أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَالْقَاضِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجَّافٍ وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الزَّاهِدَ وَغَيْرَهُمْ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الْقُرَيْ ، وَشَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ .

وَذَكَرَهُ أَيْضًا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ : فَقِيهًا أَصُولِيًّا مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالِاحْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ مَالِكٍ . وَأَسْتَقْضَى بِيَعْضِ نَوَاحِي بَلَنْسِيَّةِ ، وَمَوْلَاهُ حُدُودُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَدَخَلَ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَتَرَدَّدَ بِالْمَشْرِقِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ طَالِبًا لِلْعِلْمِ . وَحَجَّ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرَهُمَا ؛ وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ حَسَنَةٌ وَذَكَرَ . أَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ وَتَأْلِيفَهُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٨٩ — خَلَفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ الْجَرَّائِي : مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَعُأْبَى عِمْرَانَ الْقَاسِي وَغَيْرَهُمَا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِنَا . وَكَانَ : مُعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ رَاوِيَةً لَهُ . وَتَوَلَّى الْخُطْبَةَ بِالْمَرْيَةِ ، ثُمَّ اقْعَدَ عَنْهَا ، وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ عَامًا . ذَكَرَ بَعْضُ خَبَرِهِ وَوَفَاتِهِ ابْنُ مَدِيرٍ :

٣٩٠ — خَلَفَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيَّ الْقُرَيْ الطَّلِيْطِي . سَكَنَ دَانِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي وَغَيْرَهُمَا . وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَقِبَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٩١ — خَلَفَ بْنَ رَزَقِ الْأُمَوِيَّ الْقُرَيْ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب
وغيرهما . ورحل إلى المشرق وحجّ ولقي بمصر أبا محمد بن الوليد فأجازله ما رواه .
وكان : رجلاً صالحاً ، متواضعاً ديناً ورعاً ، أديباً نحويّاً لغويّاً .

وكان إماماً بمسجد الزّجاجين بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ،
وكان يُقرئ القرآن ، ويعلم العربية ، وكان حسن التلقين ، جيد التعليم ونفع
الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته . وقرأت بخط أبي العباس
الكناني الأديب : توفي أبو القاسم خلف بن رزق رحمه الله يوم الخميس استـ خلون من
ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربع مئة ، ودُفن عشية يوم الجمعة في مقبرة الربض العتيقة .
وصلّى عليه ابنه عبد الرحمن ؛ وكان مولده سنة سبع وأربع مئة .

٣٩٢ — خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي — ابن أخى القاضى
أبى الوليد الباجى — : سكن قرطبة ؛ يكنى : أبا القاسم .

أخذ^(١) عن أبي محمد مكي بن أبى طالب ، وروى عن عمه ، وأبى العباس العذرى ،
وأبى محمد بن فورث وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبو على بن سُكَّرَة وقال : أخبرنا أبو القاسم هذا ، قال :
أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الوارث قال : أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد
المقرئ لنفسه : —

نُورُ الْبِلَادِ وَزَيْنُ الدُّنْيَا * أَنَامَ صَحْبُ الْحَدِيثِ
لَوْلَاهُمْ مَا عَلِمْنَا ضَلَالَ كُلِّ خَبِيثِ^(٢)

(١) هذا إلى أبى طالب ، خدامته الأصل المصور المعتمد عليه . (٢) كذا بالأصل : فلا يحرر .

وَلَا عَرَفْنَا صَاحِبًا مِنْ السَّقِيمِ الرَّثِيثِ
فَنَحْنُ فِيهِمْ لَدَيْهِمْ نَسْعَى بِكَدِّ حَثِيثِ
لَكِنِّي نَفُوزٌ بِذُخْرِ مَنْ رَبَّنَا مَبْثُوثِ

٣٩٣ — خَلَفَ بْنِ مُحَمَّدٍ خَلَفٍ^(١)، يَعْرِفُ: بِالْقُرُوذِيِّ، مِنْ أَهْلِ سَرَقِطَةَ
وَصَاحِبِ أَحْكَامِهَا؛ يُكْنَى: أَبَا الْحَزْمِ.

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَزْمِ بْنِ أَبِي دِرْهَمٍ مَا عِنْدَهُ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ الْقَاضِيَانِ أَبُو عَلِيٍّ
أَبْنُ سُكْرَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وَتُوفِّيَ بِسَرَقِطَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

٣٩٤ — خَلَفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مُدِيرِ الْأَزْدِيِّ الْخَطِيبِ بِالْمَسْجِدِ
الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ؛ يُكْنَى: أَبَا الْقَاسِمِ. وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْونَةَ.

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيرًا وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعَذْرِي، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي،
وَأَبِي شَاكِرِ الْقَبْرِيِّ، وَابْنَ سَعْدُونَ الْقُرَوِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْشِيَّ
وغيرهم. وَسَكَنَ الْمَرْيَةَ مَدَّةً ثُمَّ صَارَ إِلَى قَرْطَبَةَ فَاسْتَوْطَنَهَا وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا وَسَمِعَ مِنْهُ
جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا. وَكَانَ ثِقَةً فِيهِمَا رَوَاهُ، ضَآبِطًا لِمَا كَتَبَهُ، حَسَنَ الْخَطِّ، كَثِيرَ الْجَمْعِ
وَالْتَقِيدَ. وَكَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا بِخَطِّهِ وَرَوَاهُ. وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ
بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ وَمَوْلَاهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٣٩٥ — خَلَفُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَتَحُونِ: مِنْ أَهْلِ أَوْرِيُولَةَ؛
يُكْنَى: أَبَا الْقَاسِمِ.

(١) «خلف هذا عبدري. نقلته من خط ابن الدباغ». من هامش الأصل المصور المعتمد عليه.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا شَاعِرًا مُفْلِقًا ، وَاسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ وَدَّانِيَةِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي الشَّرُوطِ ، أَنَا عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ لِلْيَمَلْتَيْنِ خَلْتَا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَنْقَبِضُ عَنِ النَّاسِ .

٣٩٦ — خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْرِي ، يُعْرَفُ : بِأَبْنِ الْخِصَّارِ الْخَطِيبِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ صَهرِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَقْرِي ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِدٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُقَلِيلِيِّ . وَأَبِي سُرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَارَوَاهُ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ وَسَمِعَ بِمَكَّةَ : مِنْ أَبِي مُقَشَّرِ الطَّبْرِيِّ الْمَقْرِي ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ ، وَلَقِيَ بِهَا كَرِيمَةَ الْمُرُوزِيَّةِ وَأَخَذَ عَنْهَا . وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أَبَا الْحُسَيْنِ نَصْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِي الشِّيرَازِي ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ بْنَ بَابِ شَاذِ النَّحْوِيِّ . وَلَقِيَ بِصَقْلِيَّةَ : أَبَا بَكْرٍ أَنْ بِنْتَ الْعُرُوقِ الْمَقْرِي ، وَجَالَسَ عَبْدَ الْحَقِّ بْنَ هَارُونَ الْفَقِيهَ بِصَقْلِيَّةَ ؛ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَقَدِمَ إِلَى الْأَقْرَاءِ وَالْخَطْبَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ، ثُمَّ وَلِيَ الصَّلَاةَ بِهِ . وَطَالَ عُمُرُهُ وَكَانَتْ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ الْأَقْرَاءِ عَلَيْهِ . وَكَانَ : ثِقَةً صَدُوقًا حَسَنَ الْخُطْبَةِ ، بَلِيجَ الْمَوْعِظَةِ ، فَصِيحَ اللِّسَانِ ، حَسَنَ الْبَيَانِ ، جَمِيلَ الْمَنْظَرِ وَالْمَلْبَسِ ، مَلِيحَ الْخَبَرِ ، فَكَّهُ الْمَجْلِسِ ، أَدْرَكَتْهُ وَسَمِعَتْ خُطْبَتَهُ فِي الْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ : وَلَمْ أَخُذْ عَنْهُ شَيْئًا .

وَتُوفِّيَ الْمَقْرِي أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِالرَّبَضِ . وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۳۹۷ — خلف بن محمد الأنصاری ؛ يعرف : بالسراج من أهل قرطبة ؛ يُكنى :

أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد وأكثَر عنه . وكان رجلاً صالحاً ، ورعاً يشارُ إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعوة . وكان الناس يقصدونه ويتبركون بِلِقائه ودعائه . وقد سمع منه بعض كتب الزهد . وتوفِّي رحمه الله ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمس مائة : أخبرني بوفاته أحمد بن عبد الرحمن الفقيه .

۳۹۸ — خلف بن محمد بن خلف الأنصاری ، يعرف : بابن العربي من أهل

المرية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري ، وأبي بكر صاحب الأحباس . وأبي علي الفسائي وغيرهم . وكان مُقتنياً بالآثار ، جامعاً لها كتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن الضبط أخذ الناس عنه بعض ما رواه . وكان شيخاً أديباً ، وكان يقرض الشعر وربما أجاد . وكان يذكر أنه لقي أبا عمرو المقرئ وأخذ عنه يسيراً . وتوفِّي سنة ثمان وخمسمائة . وكان مولده في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

۳۹۹ — خلف^(۱) بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي : من أهل قرطبة ؛

يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عبد الله الطرقي المقرئ ، وأبي محمد بن شعيب المقرئ ، وأبي مروان الطنبلي ، وأبي محمد بن البشكلازي وغيرهم كثيراً . وكان : رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه ، قديم الطَّلب للعلم ، متكرراً على علي الشيوخ . عُني بِلِقائهم والأخذ عنهم . وكان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها . وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

(۱) «خلف بن إبراهيم سلا موضعه . كذا بخطه» من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَأَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا وَجَلَّةُ أَصْحَابِنَا وَكُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَعَمَّرَ وَاسَنَ ، وَلَمْ أَلْقَ فِي شُيُوخِنَا اسْمَنَ مِنْهُ ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ لثَلَاثَ خُلُونٍ مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ رَشْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ لثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۴۰۰ — خَلْفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خَيْرِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِي ، وَأَدَّبَ بِهِ ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدُونَ الزَّكَّانِي ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَرِعًا مُتَوَاضِعًا مُتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا ، يُشَارُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاحِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ النَّاسُ يَتَبَرَّكُونَ بِلِقَائِهِ وَدُعَائِهِ . وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ . وَكَانَ صَاحِبَ صَلَاةٍ الْفَرِيضَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْاِثْنَاءِ مُنْتَصَفِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ خَمْدِينَ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ فِي غَايَةِ مِنَ الْحَفْلِ مَا انْصَرَفْنَا مِنْهَا إِلَّا مَعَ الْمَغْرَبِ لِكثَرَةِ مَنْ شَهِدَهَا مِنَ النَّاسِ .

۴۰۱ — خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَفُولِ الشَّاطِبِيِّ مِنْ أَهْلِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ : مِنْ أَصْحَابِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزِ الْمُخْتَصِينَ بِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ وَانْتَقَلَ إِلَى فَاسَ فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا بَعْدَ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ قَوْمٌ هُنَاكَ .

۴۰۲ — خَلْفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَيْسَى الْخَضْرَمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ سَرَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَرَّاجٍ ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ .

أَبْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ ؛ وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَصَحَّبِنَا عَنْهُمْ . وَكَانَ : مِنْ الْعُلَمَاءِ الْمُتَفَنِّينَ الْمَشَارِكِينَ فِي الْعُلُومِ ، وَكَانَتْ الدَّرَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّوَايَةِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ .

۴۰۳ — خَلَفُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ فَرْتُونِ الشَّنْتَرِيِّ مِنْهَا ؛ يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْأَبْرَشِ ؛ يُكْنَى . أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ وَجَالَسَنَاهُ عَنْدهُ . وَكَانَ : عَالِمًا بِالْآدَابِ وَاللُّغَاتِ مُقَدِّمًا ، فِي مَعْرِفَتِهِمَا وَاتِّقَانِهِمَا مَعَ الْفَضْلِ وَالْدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْإِنْقِبَاضِ . وَتُوفِيَ بِقُرْطَبَةٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ .

* * *

وصن الفرياء

۴۰۴ — خَلَفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِرِ بْنِ مَنْصُورِ الْبَلَوِيِّ السَّبْتِيِّ الزَّاهِدِ ، قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ سَبْتَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَقِيلَ أَبَا سَعِيدٍ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّقَلِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ : زَاهِدًا مُتَبَتِّلًا سَاطِحًا فِي الْأَرْضِ ، لَا يَأْوِي إِلَى وَطَنِ ، رَاوِيَةً لِلْعِلْمِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، ضَابِطًا لِمَا كَتَبَ . قَدِمَ قُرْطَبَةَ وَسَكَنَ مَسْجِدَ مُتَمَعَةٍ وَتَعَبَّدَ فِيهِ ، وَكَانَ الصُّلَحَاءَ وَالزَّهَادَ يَقْصِدُونَهُ هُنَاكَ . وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ قُرْطَبَةٍ وَغَيْرِهَا . مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرِو الطَّلْمَنَكِيُّ ، وَالصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ عَفِيفٍ وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَتُوفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبْتِيُّ بِإِلْبِيرَةِ صَدَرَ الْفِتْنَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ سَنَةِ

أربع مئة . وكان قد خرج إلى نية الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة فأدركه أجله رحمه الله .

٤٠٥ — خلف بن مسعود الجراوى الملقب ، يعرف : بابن أمينة ؛ يُكنى : أبا سعيد .

حدث عنه الصحابان وقالآ : مولده بمليّة . أجاز لنا مختصر النحوى للمدوّنة .

قال ابن حيّان : وكان قدم قرطبة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة فحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضى ابن ذكوان خاصّة . وأغرى به العامة فأضجموه وذبحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة عند قيام المهدي ، وقتل العامة البرابرة سنة أربع مئة . وقيل بل شدّخوارأسه بالحجارة . وأنه سألهم أن يمهلوه حتى يُصلّى ركعتين ففعلوا رحمه الله ، وكان ذلك بمالقة . وإنما ذكرته في الغرباء لأن الصحابين ذكرنا مولده بمليّة .

من اسم فصيب :

٤٠٦ — الخَصِيبُ بن محمد بن خَصِيب بن الحزاعي : من أهل سَرَقِسطَة ؛ يُكنى : أبا الربيع .

«القاضى أبو سعيد خلوف بن خلف الله رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبى إسحاق التونسي ، عن أبى الربيع سليمان بن الوليد مؤلفه ، وتوفي أبو سعيد بمدينة فاس وقد نفل إليها من قضاء غرناطة سنة عشرة وخمس مئة .

من خط شيخنا فى أول هذا الجزء على ظهره ورقة ولم ينسبه فى جملتهم ، وكان أهلا لذلك . حدث عنه أحمد بن يوسف الفرضى عن أبيه عنه رحمهم الله . وكتب عمر بن دحية . ه . : من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

كان قتيها عالماً مشاوراً ببلده وبه توفي رحمه الله .

٤٠٧ — خَصِيبُ بن مُوسَى : من أهل شاطبة ؛ يُكنى : أبا تليد .

حدّث عن القاسم بن مسعدة ، وقد أخذ الناس عنه ، وهو جدُّ شيخنا أبي عمران ابن أبي تليد .

من اسم خالد :

٤٠٨ — خَالِدُ بن أحمد بن خالد بن هشام : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا زيد ، ويعرف : بابن أبي زيد .

كان : من أهل الرواية والأدب والشعر والخير ، حسن الدين صدوقاً ، وأستقضى بعض الكور ذكره ابن خزرج وروى عنه وقال : توفي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربع مئة . ومولده في المحرم سنة ست وسبعين وثلاث مائة .

٤٠٩ — خَالِد بن أيمن الأنصاري : من أهل بطليوس ؛ يُكنى : أبا بكر .

روى عن جماعة من شيوخ قرطبة وطليلة . وكان : ذا عناية بطلب العلم قديماً والتفّن فيه . وكان : متقدماً في علم الخبر والمثل . ذكره ابن خزرج وقال : مولده حدود سنة ستين وثلاث مائة ، ورحل إلى بطليوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

٤١٠ — خالد بن محمد بن عبد الله بن زين الأديب : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا الوليد .

كان : عالماً بالعربية وفنونها ، وفنون الحساب ، ومعاني الأشعار الجاهلية وغيرها

ومن شيوخنا ابنُ صاحب الأقباس النحوى ، وابن الصفار الحسبى وجماعة سواهما
فى غير ما فن.

وقتل بيطليوس غدراً فى حدود سنة ست وثلاثين وأربع مئة . وسنة خمسون
سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج .

٤١١ — خالد بن إسماعيل بن بيطير .

يحدث عن أبى محمد الشنتجىالى وغيره . أجاز لابن مطاهر ما رواه عام خمسة
وخمسين وأربع مئة .

ومن غريب الأسماء

٤١٢ — خازم بن محمد بن خازم المخزومي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي عمرو السِّفَاقُسي ، وحاتم بن محمد ، وأبي محمد الشنتجالي ، وأبي القاسم بن الافليلي ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي مروان الطُّبْنِي وغيرهم .

وكان : قديم الطلب ، وافر الأدب وهو كان الأغلب عليه . وله تصرف في اللغة

وقول الشعر .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا رَوَاهُ ، وَكَانَ يُخْلِطُ فِي رَوَايَتِهِ وَأَسْمَعْتُهُ وَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ وَقَرَأْتُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِخَطِّهِ ، وَرَأَيْتُهُ قَدْ أَضْطَرَبَ فِي أَشْيَاءَ مِنْ رَوَايَتِهِ . وَسَأَلْتُ شَيْخَنَا أبا الحسن بن مغيث فقال لي : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْفَقِيهَ ، وَأَبُو مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ يَتَكَلَّمَانِ فِيهِ وَيُضَعِّفَانِهِ . وَتُوفِّيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) وَدُفِنَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ عَشْرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤١٣ — خُلَيْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدَرِيِّ : مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةِ ؛

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَكَثُرَ عَنْهُ فِيمَا زَعَمَ . وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَنَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ ، وَأَبِي الْمَطْرَفِ ابْنَ جَعْفَرٍ . وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا كَتَبَ وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا . وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُضَعِّفُهُ وَيُنْسِبُهُ إِلَى الْكُذْبِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

٤١٤ — أَخْضَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَنْبُغِيٍّ بْنِ غَازِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ الْمَقْرِيٍّ : مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَقْرِيٍّ ، وَأَبِي عَمْرَانَ مُوسَى بْنِ سَلِيمَانَ الْمَقْرِيٍّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيٍّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَفِيعٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّبْلِ وَالذِّكَاةِ وَالْيَقِظَةِ وَالِاتِّقَانِ لَمَّا يَحْمِلُهُ ، وَكَتَبَ لِلْقَضَاةِ بَيْلَدَهُ ، وَكَانَ دِينًا فَاضِلًا . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . كَتَبَ إِلَيْنَا بِأَجَازَةٍ مَا رَوَاهُ بِحِطَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وصي الغريباء

٤١٥ — الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِيِّ الشَّافِعِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنَ الْعِرَاقِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّحَّاسِ بِمِصْرَ ، وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيٍّ ، وَأَبِي حَامِدٍ الْأَسْفَرَانِيٍّ ، وَأَبْنِ الْقِصَّارِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيِّ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ أَدِيبًا نَبِيلًا ، وَكَانَ ثَبَتًا صَدُوقًا رَحِمَهُ اللَّهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيُّ وَقَالَ : أَنَا الْخَلِيلُ ، قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَخِي هَلَالٍ قَالَ : نَا مُحَمَّدُ ابْنُ زَكَرِيَاءَ الْفَلَّابِيُّ^(١) ، قَالَ : نَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ قَالَ : تَمَيَّنْتُ الزُّهْرَى يَتِمُّ لِي بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : —

النَّفْسُ هَارِبَةٌ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهَا وَكُلُّ عِثْرَةٍ رِجْلٌ عِنْدَهَا زَلَلٌ
وَالْمَرَّةُ يَسْمَى بِمَا يَسْمَى لِوَارِثِهِ وَالْقَبْرُ وَارِثٌ مَا يَسْمَى لَهُ الرَّجُلُ

(١) « بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ بِحِطَّةٍ » : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدِ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : كَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبَ ، وَلَهُ تَصَرُّفٌ فِي عُلُومِ
كَثِيرَةٍ مَعَ صِدْقِهِ وَصِحَّةِ عَقْلِهِ وَثِقَابِهِ فُهِمَهُ ، وَرَوَايَتُهُ وَاسِعَةٌ ؛ وَمَوْلَاهُ سَنَةَ مِائَتَيْنِ
وِثَلَاثٍ مِائَةٍ .

٤١٦ — خَلِيفَةُ بْنُ تَامَصَلْتِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْغَوَاطِي ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

قَدِمَ قُرْطُبَةَ سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ يَحْيَى بْنِ ذِي النُّونِ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطَّرْمُوسِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ كِتَابَهُ

فِي الْقِرَاءَاتِ .

وَأَنَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شَعِيبٍ

الْمُقَرِّي وَغَيْرُهُ .

حرف الدال

من اسم داود :

٤١٧ - دَاوُد بن خَالِد الخولاني ؛ يُكْنَى : أبا سُلَيْمَانَ .
من أَهْل مَالِقة ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلي بِصَحِيح
البخاري ، وعن أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَد بن أَبَان بن سعيد . حَدَّثَ عَنْهُ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّد غَانِم
ابن وَلِيد وَقَالَ : كَانَ دَاوُد هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَدَب .

* * *

ومن القرياء

٤١٨ - دَاوُد بن إبراهيم بن يوسف بن كثير الاصبهاني ؛ يُكْنَى : أبا سُلَيْمَانَ .
كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَعَلَى مَذْهَبِ دَاوُد وَأَصْحَابِهِ . كَثِيرُ الرِّوَايَةِ عَنْ الشُّيُوخِ .
ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : أَجَازَ بِخَطِّهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِإِسْبِيلِيَّةٍ
وَكُتِبَتْ عَنْهُ بَعْضُ مَا رَوَاهُ .

* * *

اسم مفرد

٤١٩ - دَرَّاجُ الْفَتَى الصَّقَلِي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .
رَوَى عَنْ أَبِي جَمَّةٍ بن عَوْنٍ الله . وَكَانَ فِي عِدَادِ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ
النُّسْكِ وَالْحَجِّ وَالْعَنَانَةِ بِالْمَلِكِ . وَأَمَرَ السَّاطِطَانُ بِإِخْرَاجِهِ عَنْ قَرْطَبَةِ اسْمَاعِيَةَ لِحَقَّتْهُ ،
وَنُوفِيَ بِالْمَشْرِقِ

« » «

حرف الذال

أفراد :

٤٢٠ — ذُوَالَّةُ بن حفص بن عُمر بن عبد الملك بن عُمر بن مروان بن أبي العاصي القرشي ؛ يُكْنَى : أبا عبد الملك . من أهل قُرْطَبَة .

ذكره القاضي أبو عبد الله بن مفرج في كتاب الرواة من قُرَيْش وقال : رَوَى عن بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، ومطرف بن قيس وعبيد الله بن يحيى . وكان يُضَعَّف في روايته . ولد سنة سبع وخمسين ومائتين . وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة .

٤٢١ — ذُو الثَّوْن الرَّجُل الصَّالِح : من أهل تَاكْرُنا .

كان نَاسِكًا ، فَاضِلًا ، زَاهِدًا . لقي مُعَوِّذ بن دَاوُد وجَرَى على طريقته وسنته وهَدْيِهِ ، وكانت وفاته بعد الخمسين والأربع مائة . ذكره ابن مدير .

باب الرء

أفراد :

٤٢٢ — رَاقِ الصَّقِي الصَّقَلِي : قَرطِي ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .
له رَحْلَةٌ إِلَى المَشْرِقِ وَرَوَى فِيهَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ الْمُطَرَّزِ وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بِنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بِنِ يَوْسُفَ الْقَلْعِي وَغَيْرُهُمَا .

٤٢٣ — رَشِيقُ مَوْلَى الْعَمِّ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ مُحَمَّدٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ :
مِنْ أَهْلِ قَرطِي ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
ابْنَ رَشِيقٍ بِمِصْرَ فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ ، وَابْنُ حَيَوِيَةِ النِّيسَابُورِي ، وَحَمْزَةُ الْكِنَانِي ،
وَأَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ عُتْبَةَ الرَّازِي وَأَجَازُوا لَهُ جَمِيعَ رَوَايَاتِهِمْ . وَقَالَ كُلُّ مَنْ لَقِيَ أَبَا الْقَاسِمِ .
ابْنَ الرِّسَّانِ فِي سَفَرَتِهِ الْأُولَى فَمَا سَمِعَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ لَهُ سَمَاعٌ . وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بِقَرطِي
بِمَسْجِدِ ابْنِ أَبِي عَيْسَى الْقَاضِي ، وَسَكَنَاهُ عِنْدَ دُورِ بَنِي عَبْدِ الْجَبَّارِ . قَرَأَتْ هَذَا كُلَّهُ بِخَطِّ
أَبِي إِسْحَاقَ بِنِ شَنْظِيرٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٤٢٤ — رِفَاعَةُ بِنِ الْفَرَجِ بِنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِي ؛ يُكْنَى : أبا الوليد ، وَيَعْرِفُ : بِأَبْنِ
الصَّدِيقِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ قَرطِي .

كَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بِنِ سَعِيدٍ بِنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ حَفِيدُهُ
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ سَعِيدٍ بِنِ رِفَاعَةَ شَيْخِ ابْنِ خَزَرَجٍ . وَتُوفِيَ رِفَاعَةُ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا .

٤٢٥ — رَاشِد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن راشد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الملك .

له رحلة إلى المشرق وكتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي ، وأبي القاسم السَّقَطِي ، وأبي جعفر الداودي ، وأبي الفضل بن أبي عمران المقرئ^(١) وغيرهم . وكان صاحباً لأبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر بن ميمون في السماع هُنَالِكَ من الشيوخ ، وَكَانَ سُكْنًا رَاشِد هَذَا بَرْقَاقَ الكبير ، وَصَلَاتِهِ بِمَسْجِدِ اللَّيْث . وهو . ابن أخت القَاضِي أبي بكر بن وafd ، وقد تولى معه خطة الرد أياماً في الفتنة ، واستشهد بعد منحة خاله ابن وafd وقد خَرَجَ فَارَأَ عن قُرْطُبة يريد الجوف فذبح بالطريق سنة أربع وأربع مئة . وكان : من أهل العناية بالعلم والجمع له . وَحَدَّثَ عنه أن أبيض .

٤٢٦ — رَبِيع بن أحمد بن ربيع : قُرْطُبي .

سَمِعَ : من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ وغيره من نُظَرَائِهِ ، وَعُنِيَ بالحديث وَرِوَايَتِهِ ، وكان حسن الخط وتوفى بعد الأربع مئة .

٤٢٧ — رَافِع بن نَصْر بن رَافِع بن غَرِيب : من أهل سَرَقِطَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّثَ عنه القَاضِي موسى بن خَلْف بن أبي درهم . وكان رافع هذا ممن شهد على أبي عمر الطلمنكي رحمه الله بخلاف السُّنَّة غفر الله له . وكان فقيهاً حَافِظاً . وتوفى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

٤٢٨ — رَزِين^(٢) بن معاوية بن عَمَّار العبْدري الأندلسي : سَرَقُطِي ؛ يُكْنَى : أبا الحسن

(١) في المطبوع : الهروي .

(٢) قال ابن دحية : « حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى ونفعنا » : من هامش الأصل المصور المعتمد .

جَاوَر بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ أَغْوَامًا ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي مَكْتُومٍ عَيْسَى بْنِ أَبِي ذَرٍّ
الْهَرَوِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ ، وَلَهُ فِيهِ تَوَالِيفٌ حَسَنَةٌ .
كَتَبَ إِلَيْنَا قَاضِي الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمَظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيُّ بِخَطِّهِ مِنْ مَكَّةَ
يُنْخَبِرُنَا عَنْهُ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَدْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ .

باب الزای

صہ اسم زیار :

۴۲۹ — زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ — وهو الداخل بالأندلس ، كذا قرأت نسبة بخط ابن شنظير ووصله بعد هذا إلى آدم صلى الله عليه وسلم . اختصرته لطوله . وهو — : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَأَجَازًا لَهُ . وَأَصْلُهُمْ مِنَ الشَّامِ . وَمَنْزَلُ بَنِي زِيَادٍ بِهَا . يَعْرِفُ بِرُقْعَةٍ بِقُرْبِ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَرِيبٍ مِنْ غَزَّةَ . وَيُقَالُ أَيْضًا أَنْ اسْمَهَا حِمَّةٌ^(۱) . رَوَى عَنْ زِيَادٍ هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ ابْنُ حِيَّانَ : وَتُوفِّيَ فِي صَدْرِ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَسَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي الْفِتْنَةِ فِي بَعْضِ الْكُورِ ، وَكَانَ الثَّغَا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَبِيرٌ عِلْمٌ .

۴۳۰ — زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْجَذَامِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

كَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَابِ كُلِّهَا بَلِيغًا ، رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ ، حَسَنَ الشَّعْرِ ، رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْأَدَبِ . وَلَهُ تَوَالِيفٌ فِي الاعتقادات ، وَشُرُوحٍ لِبَعْضِ الْأَشْعَارِ ، وَلَهُ كِتَابُ منار السراج في الرد على القبري ، وَرَدَّ عَلَى مَنْذَرِ الْقَاضِي بَارِجُوزَةِ مطولة ، وَأَخَذَ بِقَرطبة

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : حَصَّة .

عن شیوخها . ذكره ابن خزرج وقال : توفى سنة ثلاثين وأربع مئة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

۴۳۱ — زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة به ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله وغيره . ورحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي محمد بن الوليد وأجاز له أبو ذر الهروي وغيره من علماء المشرق ما رَوَوْهُ ، وكان رجلاً فاضلاً ، ديناً متصوناً ناسكاً ، خطيباً بليغاً ، محسناً محبباً إلى الناس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظماً لدى سلطانهم ، جامعاً لكل فضيلة يُشارك في أشياء من العلم حسنة . وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرني بعض شیوخی قَالَ : سَمِعْتُ أبا عبد الله محمد بن فرج العقبي يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، كُنْتُ دَاخِلاً مَعَهُ يَوْمًا مِنْ جَنَازَةٍ مِنَ الرِّبَاضِ فَقُلْتُ لَهُ : يَزْعَمُ هَؤُلَاءِ الْمَعْدُونُ أَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ مَقْرَاهَا فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ . فَقَالَ : أَيْنَ مَا كَانَتْ انْتَفَعْنَا بِهَا . وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَى ذَلِكَ (قَالَ) : فَعَجِبْتُ مِنْ عَقْلِهِ . وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِهَذَا الشَّانِ وَهُوَ أَخَذَ قَبْلَةَ الشَّرِيعَةِ الْحَدِيثَةَ الْآنَ بِقُرْطُبَةِ عَلَى نَهْرِهَا الْأَعْظَمِ . وَتُوفِّي زِيَادٌ هَذَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . نَقَلْتُ مَوْلَاهُ وَوَفَاتِهِ مِنْ خَطِّ أَبِي طَالِبِ الْمُرَوَّانِيِّ ، وَكَانَ قَدْ لَقِيَهِ وَجَّالَسَهُ . وَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ : تُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ مِنَ الْعَامِ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ أَيْضًا شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ وَقَالَ : كَانَ قَدِيمَ الْاعْتِكَافِ بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ ، كَثِيرَ الْعِمَارَةِ لَهُ وَمِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ الصَّحِيحِ وَالْفَضْلِ التَّامِ . وَكَانَ أَتَمَّتْ مِنْ لَقِيَّتِهِ وَأَعْقَلِهِمْ . كَانَ مِمَّنْ يُمَثَّلُ هَدِيَّةً وَسَمْتُهُ . وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ وَأَلْفَهُ مِنَ الْخُطْبِ وَالرِّسَالِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۴۳۲ — زِيَاد بن عبد الله بن وَرْدُون : من أهل المِريّة ؛ يُكنّى : أبا خالد .

حَدَّث عنه القَاضِي أبو علي بن سُكْرَة وغيره . وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي ذر الهروي وغيره .

۴۳۳ — زِيَاد بن ^(۱) محمد بن أحمد بن سَلِيْمَان التَّجِيْبِي : من أهل أُوْرِيُولَة ؛

يُكنّى : أبا عمرو .

سَمِعَ من القَاضِي أبي علي الصَّدْفِي كثيراً ، ومن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الخطيب ، وأبي عمران بن أبي تَلِيد وغيرهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من جماعة من شيوخنا وصَحْبِنَا عندهم . وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِالْحَدِيثِ وَرِوَايَتِهِ ، كَثِيرَ الْجُمُعِ لَهُ ، غُنِيَ بِلِقَاءِ الشُّيُوخِ وَالسَّمَاعِ مِنْهُمْ ، وَلَقِيَ مِنْهُمْ عُلَمَاءَ كَثِيرًا ، وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالْأَدَبِ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ وَأَخَذَتْ عَنْهُ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ببلده في صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ^(۲) .

من اسم زكرياء :

۴۳۴ — زَكْرِيَاء بن خَالِد بن زَكْرِيَاء بن سَمَّاك بن خَالِد بن الجَرَّاح بن عبد الله

الضَّعْنِي بالنون كَذَا أَمْلَاهُ وَقَالَ : — هُوَ نَسَبٌ فِي قِضَاعَةَ — وَهُوَ مِنْ أَهْلِ وَادِي آشِ سَكَنَ المِريّةَ ، وَيَعْرِفُ : بِابْنِ صَاحِبِ الصَّلَاةِ ؛ يُكنّى : أبا يَحْيَى

(۱) «يعرف بابن الصفار: روى... حال أبي كثيراً وقد حدث شيخنا... عن خال أبي العالم أبي بكر... الحميدي رضى الله تعالى عنهم أجمعين.» من هامش الأصل المصور المعتمد عليه

(۲) بلغت قراءة الجماعة : كتبه محمد بن القادري من هامش الأصل المعتمد

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُلُونٍ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْجُذَاءِ . وَقَالَ :
هُوَ صَحِيحُ الرَّوَايَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُلُونٍ . وَلَدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَتُوفِيَ آخِرَ سَنَةِ أَرْبَعِ أَوْ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرِو
الطَّلَنْكِيُّ وَغَيْرُهُ .

۴۳۵ — زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَفْلَحِ التَّمِيمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا يَحْيَى ،
وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْعَنَّاَنِ (۱) .

يَرَوِي عَنْ أَبِي مَفْرَجٍ وَغَيْرِهِ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ صَاحِبِنَا فِي السَّمَاعِ وَلَهُ
عَنَايَةٌ بِالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ . وَكَانَتْ فِيهِ صِحَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْخَزْرَجِيُّ وَقَالَ : تُوُفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۴۳۶ — زَكَرِيَّا بْنُ غَالِبٍ الْفَهْرِيُّ : قَاضِي تَمْلَاكٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا يَحْيَى .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ ذَنِينٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْغَفُورِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ الْفَخَّارِ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ وَأَجَازَ
لَهُ مَا رَوَاهُ . وَكَانَ رَجُلًا دِينًا مُوَظَّابًا عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي الْجَامِعِ . وَقَدِمَ طَلِيْطَلَةً وَاسْتَوَظَّنَهَا
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيُّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُطَاهِرٍ :
وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : الْقَنَانِ

أفراد:

٤٣٧ — زِيَادَةُ اللَّهِ بن علي بن حسين التميمي الطنبلي : سكن قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا مُضَر .

كان : من أهل العلم بالآداب ، واللغات ، والأشعار . كثير الغرائب . رَوَى عنه
ابنه أبو مروان عبد الملك وقال : أخبرني أن مولدهُ في شعبان من سنة ستٍ وثلاثين
وثلاث مائة . وتُوفِّي رحمه الله لعشر خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة
وأربع مئة .

ومن الغريباء

٤٣٨ — زَيْدُ بن حَبِيب بن سَلَامَةَ القُضَاعِي الاسكندراني ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .
دَخَلَ الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة . وكانت عنده رواية واسعة عن
شيوخ مصر والشَّام ، والحجاز واليمن . وله كتاب الفوائد من عوَالِي حديثه . وكان
شَافِعِي المذهب . ذكر ذلك كَلَّه أبو محمد بن خزرج وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان
حجَّات ، وأن مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

فرغ الجزء الثالث ؛ والحمد لله تعالى حق

حمده . وصلى الله على محمد

نبيه وعبيده

[الجزء الرابع]

[تجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً .

باب السنين

من اسم سلجانه :

٤٣٩ — سليمان^(١) بن أحمد بن يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطر المرسي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب .

روى عن ابن فخلون ، وأبي بكر بن أبي حجيرة وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن مسور جميع روايتهما . وكتب للقاضي أبي بكر بن زرب ، وابن برطال القاضي أيضاً . ومولده في رجب سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

ذكره ابن شنطير وروى عنه . وتوفي (رحمه الله) : يوم الأربعاء بالعشي ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلاث مائة . ودفن بمقبرة مُتَمَّةَ وصلي عليه أحمد بن محمد بن يحيى بن زكرياء التميمي . قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد . وكان من أصحابه .

(١) هذه الترجمة وما يليها إلى قوله في ترجمة سليمان بن يطر رقم ٤٤٣ : كان رجلاً صالحاً فاضلاً . خلا منها الأصل المصور المعتمد عليه ومثبوتة في المطبوع .

(١) يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه .

۴۴۰ — سلیمان بن هشام بن ولید بن کلیب المقرئ ، المعروف : بابن الغماز ؛

يُكْنَى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن^(۱) قرطبة وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي ، وروى بالمشرق عن أبي الطيب ابن غلبون المقرئ ، وأبى بكر الأذفوي وأكثر عنهما وعن غيرهما . ذكره أبو عمر بن الحذاء وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرم ملازمة للاقراء بالليل والنهار . وكان أطيّب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبو عمرو وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحسن اللفظ بالقرآن ، وقد أخذ عنه أبو عمرو رحمه الله . قال ابن حيان : حكى لي أبو محمد بن الحسين ، عن الربيع هذا أنه قال : حججت على شدة فقر فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث في مائها أنه لما شرب له . ففكرت حتى تضلّعت ، ثم دعوت الله فأخلصت وقات : اللهم إني مصدّق ما أداه رسولك الأمين في بركة هذا الشرب المعين من أنه لما شرب له . فقد شربت ، اللهم بنية الدعاء واثقاً باستجابتك . وإني أسألك غني فقري في دعة ، وأسماء اسمي فيما انتحله . بحقيقة ؛ ثم الشهادة في سبيلك ، والزلفى بها لديك . (قال) : فما أبعدت أن تعرفت الإستجابة في الثنتين وإني لمنتظر الثالثة . أما القرآن فما أحسب أن بأرضي أعلم به مني ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتي . — وقد كان نوّه به سليمان بن حكم المستعين وأجلسه للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة — وأرجو ألاّ يجرمني الله الثالثة مع نفاري عنها . فخرج مع سليمان يقيم له صلاته على رسمه مع من قبله من الأسراء فأصيب في وجهه معه في الهزيمة بعقبة البقر في صدر شوال سنة أربع مائة رحمه الله .

۴۴۱ — سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا أيوب ،

ويعرف : بالروح بونه .

(۱) « من أهل قرطبة » من هامش المطبوع

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده . وكان رجلاً صالحاً . حدث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج وكان جده لأمه .

٤٤٢ - سليمان بن عبد الغافر بن بنج مال^(١) الأموي القرشي الزاهد : سكن قُرْطَبَة ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

كان : من أهل الزهد والتقلل في الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء . وكان : من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ويستشعره ويمشي حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كفت بصره . وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول إذا سئل عن حاله . كيف تكون حالة من الدنيا داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره . وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين .

وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم ، مجتهداً في ذلك . وكان مولده رحمه الله سنة إحدى وثلاث مائة . تُوْفِيَ (رحمه الله) : في ذي القعدة سنة أربع مائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة أو نحوها . ذكر هذا كله القاضي يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه سليمان ، وذكر غيره أن اسمه محمد . وما ذكره يونس رحمه الله أثبت إن شاء الله .

قال ابن حيان : تُوْفِيَ أبو أيوب يوم الأحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة أربع مئة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمقبرة الربض بعد صلاة العصر وشهده جمع عظيم لم ير بعده مثله إذ كان آخر العباد بقرطبة . وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدي في جميع رجال الملائكة وهو الذي صلى عليه . وقتل المهدي بعده بتسعة عشر يوماً رحمه الله .

٤٤٣ - سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير بن يزيد بن خالد الكلبي : من أهل قُرْطَبَة ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

(١) « بنج مال » : من هامش الطبع

روى عن أبي بكر بن الأحرر ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن القوطية وغيرهم .
وقال الخولاني^(١) كان رجلاً صالحاً فاضلاً حافظاً للمسائل . عُنى بالعلم قديماً وقيداً ، وله
أختصار حسن في ثمانية أبي زيد من ثمانية أجزاء .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلاث مائة بقرية دأمش من إقليم
لوزة عن عمل الزهراء . وسكن قرطبة بسوية القومس . وهو إمام مسجد سعيد بن
عامر . وقرأت بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب توفى أبو أيوب سليمان بن بيطير بمائة
سنة أربع وأربع مائة .

٤٤٤ - سليمان بن محمد بن بطال البطلاني منى منها ؛ يُكنى : أبا أيوب .

ذكره الخولاني وقال : كان : من أهل العلم ، مقدماً في الفهم مع الأدب البارع
له تأليف سماه بكتاب المقنع في أصول الأحكام لا يستغنى عنه الحكماء ، فقيه أديب
شاعر مُفلق . وكان بعض من اختبره يعرفه بالتمسك ، فلما أسن ترك ذلك ومال إلى
الزهد والانقباض وانتقل إلى البيرة وسكنها على أن مات .

قال أبو علي الغساني : وأبو أيوب هذا من كبار العلماء ، ومن جلة النبلاء الشعراء ،
وهو الملقب : بالعَيْن جودي . ولقب بذلك لكثرة ما كان يردد في أشعاره : يا عَيْنَ
جودي . قرأ بقرطبة وكان صديقاً لأبي عبد الله بن أبي زمنين رحمه الله ، وهو بظليوسي
الأصل وبها ولد ، وانقطع عتبه وبيته وتوفى (رحمه الله) : سنة أربع مائة أو نحوها
فيما ذكره أبو عمر بن عبد البر وهو من شيوخه .

٤٤٥ - سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو بن عبد ربه بن ديسم بن قيس :
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب ، ويعرف : بابن نفيل . ونفيل لقبه ، ويعرف
أيضاً بابن عمرو .

(١) إلى هنا ينتهي النقص الموجود بالأصل المصور المعتمد عليه .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَطْرَفٍ ،
وإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَدْرٍ ، وَابْنُ عَوْنٍ اللَّهُ ، وَأَبْنُ مَفْرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ . سَمِعَ عَلَيْهِ
كِتَابَ النُّوَادِرِ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَجَازَ لَهُ ؛ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ قُرْطُبَةٍ .

قال أبو عبد الله بن عتّاب : هو خير فاضل ولى القضاء فى بعض الكور أحسبها
أستجة . قال ابن شنظير ومولد أبي أيوب هذا فى الحرم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين
وثلاث مائة وسكناه بالحنديق برىض الزّجاجة وصلاته بمسجد منظر .
قال ابن حيان : ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَتَسْعَ خُلُونِ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي دَوْلَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ .

٤٤٦ — سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي
جعفر التجيبي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفِيَّانٍ الْمَقْرِيّ كِتَابَ : الْهَادِي ، فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ
مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَشْنِيّ . وَكَانَ : مِنْ
أَهْلِ الذِّكَاةِ ، مُحَسِّنًا لِلْقِرَاءَاتِ مَعَ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ . تُوُفِّيَ : فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى
وِثْلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ بَعْضُهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ سُمَيْقٍ .

٤٤٧ — سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ الشَّيْخِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أبا الربيع .

رَوَى : عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَقِيٍّ وَغَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ
الْإِبْرَاهِيمِيُّ الْمَقْرِيّ . وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، حَلِيمًا لَمْ تَشْكُ أَنْكَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَخَبَرْتَهُ
أَنَّهُ نَحَابُ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ خَطَّاطًا بَارِعَ الْخَطِّ فِي الْمَصَاحِفِ وَافِيَّ عَمْرِهِ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ
أَوَّلِ شَأْنِهِ بِقُرْطُبَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ بِطَلِيْطَلَةَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعِ مِئَةِ . وَقَالَ : أَخْبَرَنِي
أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۴۴۸ — سلیمان بن عمر بن محمد الأموی ، يعرف : بابن صُهَيْبَة من أهل طليطلة ؛
يُكْنَى : أبا الربيع .

روى عن محمد بن إبراهيم الخثني ، وأبي إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر ، وكانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها ابن الوشّاء وغيره ، ثم أنصرف فكان مقرّناً للقرآن في المسجد الجامع ، وكان ابن يعيش يستخلفه على القضاء وكان يدعى بالقاضي .

وكان : من أهل الطهارة والأخوال المحمودّة وتوفّي سنة أربعين وأربع مائة .
ذكره ابن مطاهر . وذكره عبد الرحمن بن محمد بن البيرولة وقال : كان شَيْخاً وَقُوراً
حليماً خيراً عاقلاً . كان يُقرئ القرآن بجامع طليطلة وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان
نحوياً شاعراً خطاطاً .

۴۴۹ — سلیمان بن إبراهيم بن هلال القيسي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى :
أبا الربيع .

كان رجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، زالياً للقرآن ، مشاركاً في التفسير
والحديث ، ورعاً فرق جميع ماله وانقطع إلى الله عز وجل ولزم الثغور وتوفّي بحصن
غرّماج . وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبـره رحمه الله . ذكره
ابن مطاهر .

۴۵۰ — سلیمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي : من أهل مالقة ، يُكْنَى : أبا أيوب .
كان مجوّداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً في فنون من العربية ،
حسن الفهم ، خيراً فاضلاً . وكان زوجاً لابنة أبي عمر الطامني ؛ وروى عنه كثيراً
من رواياته وتوالياً . وروى عن حسن القاضي وغيره من شيوخ مالقة .
وكان مُحَسِّناً في العبارة ، مطبوعاً فيها . ذكره ابن خزرج وقال : توفّي بقرطبة
في نحو سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

٤٥١ — سليمان بن مُنْخَل النَّفْزِي^(١) : من أَهْل شَاطِئَةِ بُكْنَى : أبا الربيع .
صاحب أبا نُحْمَر بن عبد البر . وكان فقيهاً خَطِيباً وتُوفِّي سنة ست وخمسين وأربع مئة .
ذكره ابنُ مَدير .

٤٥٢ — سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأَنْدَلُسِي : من أَهْل سَرْقِطَةِ ؛ يُكْنَى :
أبا الربيع .

رَوَى عَنْ عبد العزيز بن أَحْمَد بن مُغَلِّس القَيْسِي وغيره . وَحَدَّث بِبَغْدَادِ حَكَى ذَلِكَ
الْحَمَّيْدِيُّ وَأَخَذَ عَنْهُ بِهِ .

٤٥٣ — سُلَيْمَان بن خَلْف بن سَعْد بن أَيُّوب بن وَارث التَّجِيْبِي البَاجِي^(٢) الْمَالِكِي
الْحَافِظ : من أَهْل قَرْطَبَةِ . سَكَن شَرْق الأَنْدَلُس ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بِقَرْطَبَةِ عَنْ الْقَاضِي يُونُس بن عبد الله ، وَأَبِي مُحَمَّد مَكِّي بن أَبِي طَالِب المَقْرِي ،
وَأَبِي سَعِيد الجَعْفَرِي وغيرهم . وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ سنة ست وعشرين وأربع مئة أو نحوها
فَأَقَام بِمَكَّةَ مَعَ أَبِي ذَر الهُرَوِي ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ وَحَجَّ فِيهَا أَرْبَعَ حَجَجٍ^(٣) ، وَكَانَ يَسْكُنُ مَعَهُ
بِالسَّرَاةِ وَيَتَصَرَّفُ لَهُ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِ .

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادِ فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ يَتَدَرَّسُ الفَقْهَ ، وَيَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَاقِي
فِيهَا جَلَّةً مِنَ الفُقَهَاءِ كَأَبِي الطَّيِّبِ طَاهِر بن عبد الله الطَّبْرِي رَئِيسَ الشَّافِعِيَّةِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيم بن عَلِي الشَّافِعِي الشِّيرَازِي ، وَالْقَاضِي أَبِي عبد الله الحَسَن بن عَلِي الصَّيْمَرِي

(١) فِي المَطْبُوعِ النَّفْزِي .

(٢) « هُوَ مِنْ بَاحَةِ غَرْبِ الأَنْدَلُسِ مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِبَنِي مَرْوَانَ . رَحَلَ وَأَبُو . . .
يَعْرِفُ بِبَنِي أَحْمَرَ وَلَهُ دَارٌ بِبَنِي بَاجَةَ يَعْنِي دَارَ أَبِي القَاسِمِ الرِّيْدِيِّ ، وَاسْتَقْصَى
بِالمَشْرِقِ خَلْبَ وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ مِائَةِ عَامٍ . وَاسْتَقْصَى عِنْدَنَا بِالأَنْدَلُسِ نَازِلَةً بِأَبِي
أَبُو القَاسِمِ جَابِر بن سَعْد سَالِحاً مُنْقِبِضاً ذَا مَبَادِعَ . . . عَلَى نَفْسِهِ هـ هـ . مِنْ هَامِشِ
الأَصْلِ المَسْجُورِ المَعْدُودِ (٣) هَكَذَا فِي الأَصْلِ .

إمام الحنفية . وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عاماً كاملاً يدرّس عليه الفقه .
وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدثين أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ ، وأبو الحسن العتيقي ، وأبو النجيب الأزموي الحافظ ، وأبو الفتح الطناجيري ، وأبو علي العطار ، وأبو الحسن بن زوج الحرّة ، وأبو بكر الخطيب وغيرهم . وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب قال : أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي لنفسه : -

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاةٌ
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

وأخبرني بعض أصحابنا قال : سمعتُ أبا علي بن سُكْرَةَ الحافظ يقول . وقد ذكر شيخه أبا الوليد هذا فقال : ما رأيتُ مثله ، وما رأيتُ علي سمته ، وهيئته وتوقيف مجلسه . (وقال) : هو أحد أئمة المسلمين .

قال : وأخبرنا القاضي أبو الوليد قال : كان يحضر مجلس سليمان بن حرب رحمه الله ثلاثة آلاف رجلٍ للسمع منه . وكان له مُسْتَمَلٍ كان صوته أخفض من الرّعد . فقليل له : إرفع صوتك لأننا لا نسمع . فقال سليمان بن حرب : إن علوّ الإسناد لمن زينة الحياة الدّنيا . وابتدأ يحدث فقال : حدثنا حماد بن زيد .

قال القاضي أبو علي : وغير الباجي يقول : إن سليمان بن حرب كان يحضره أربعون ألف رجل . قال أبو الوليد : وسمعتُ أبا ذر عنبذ بن أحمد الهروي يقول : لو صحّت الإجازة لبطلت الرحلة . قال أبو علي النسائي : سمعتُ أبا الوليد يقول : مَوْلَدِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْخَيْرِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : تُوُفِّي الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَرْيَةِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَهِيَ لَيْلَةُ تِسْعَةِ عَشَرَ خَالِيَةً مِنْ رَجَبٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبَاطِ عَلَى ضَفَةِ الْبَحْرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

قَالَ : وَوُلِدَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فِي النِّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ بِمَدِينَةِ بَطْنِ يَسُوفَ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّخَعِيُّ .

٤٥٤ — سُلَيْمَانُ بْنُ حَارِثِ بْنِ هَارُونَ الْفَهْمِيُّ : مِنْ أَهْلِ سَرْقِطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الرَّبِيعِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَلَقِيَ عَبْدَ الْحَقِّ الْفَقِيهَ وَغَيْرَهُ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ وَقَالَ فِيهِ : رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْأَبْدَالِ . وَتُوُفِّيَ بِالسَّكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

٤٥٥ — سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَاجًّا فَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهَ الصَّقْلِيَّ وَصَحْبَهُ بِمَكَّةَ وَمِصْرَ وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا . وَكَانَ أَحَدَ الْعَدُولِ بِقَرْطَبَةَ ، وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ مُغِيثٍ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَرَأَيْتُ خَطَّهُ بِذَلِكَ .

٤٥٦ — سُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعِ الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الرَّبِيعِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطَّرَفِ بْنِ هَانِيٍّ ، وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّةٍ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْإِنْقِبَاضِ وَالصَّلَاحِ وَالْعِفَافِ ، وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . وَوَلَّى الْفُتْيَا بِبَلَدِهِ وَزَهَدَ فِيهَا لِاشْتِغَالِهِ بِمَا يَمْنِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۴۵۷ - سُلیمان بن أبی القاسم نَجَّاح: مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله : سكن دانية وبلنسية ؛ يُكْنَى : أبا داود .

رَوَى عن أبی عمرو عُثْمَان بن سَعِيد المقرئ وأكثر عنه وهو أثبتُ الناس به ، وعن أبی عُمر بن عبد البر ، وأبى العباس العذري ، وأبى عبد الله بن سَعْدُون القروى ، وأبى شاكر الخطيب ، وأبى الوليد الباجى وغيرهم .

وكان : من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم . عالماً بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها .

وكان ديناً فاضلاً ثقة فيما رواه ، وله تواليفٌ كثيرة في معانى القرآن وغيره . وكان حسن الخلط جيد الضبط روى الناس عنه كثيراً . وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين .

وَقَرَأْتُ بخطه : أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو عُثْمَان بن سَعِيد المقرئ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الحسن على بن محمد الرَبْعَى بالقَيروان ، قال : حَدَّثَنِي زِيَاد بن يونس ^(١) السَّدرى قال : قال عيسى بن مسكين : الإجازة قَوِيَّة وهى رَأْسُ مالٍ كَبِير . وجائزله أن يقول حَدَّثَنِي فلان . وسمعتُه من لفظ المقرئ أبى الحسن عبد الجليل بن محمد قال : سمعتُه من لفظ أبى داود ، قال سمعتُه من أبى عمرو مثله .

وَقَرَأْتُ بخط شيخنا أبى عبد الله بن أبى الخير : تُوْفِى أَبُو داود سُلیمان بن نَجَّاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر ، وَدُفِنَ يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية واحتفل الناس لجنازته وتزاحموا على نعشه وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت مِنْهُ سنة ست وتسعين وأربع مئة . وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربع مئة .

(١) فى المطبوع . سعيد بن يوسف .

٤٥٨ — سليمان بن عبد الملك^(١) بن رُوَيْبِل بن إبراهيم بن عبد الله العبدري :
من أهل بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

سمع من قاضيه أبي الحسين بن واجب ، ومن أبي عبد الله بن ثابت ، وأبي محمد بن
السيد وجماعة سواهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من شيخنا أبي محمد بن عتاب
وغیره . وعُني بالقراءات وطرقها وضبطها وبلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول
واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع . وتوفي بإشبيلية صدر شعبان
من سنة ثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده فيما أخبرني به سنة ست وأربع مئة . وكان قد أخذ معنا على غير واحد
من شيوخنا هـ .

« نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضع وضعه ممن يحب إن شئت
رحمه الله » .

٤٥٩ — سليمان بن سماعة بن مروان بن سماعة بن محمد بن الفرّج بن عبد الله
الطليطلي منها ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

ذكره أبو علي الفسّاني ونقله من خطه . وقال : هو شيخ من أهل الأدب ،
اجتمعت به ببطانيوس ، وبقرطبة . وقد سمع على الشيخ أبي مروان بن سراج
غريب المصنف .

(١) هذه الترجمة : خلا منها المطبوع . ومثبوتة في هامش الأصل المصور المعتمد .

ومن الغرباء

۴۶۰ — سليمان بن محمد المؤذن القيرواني ؛ يُكنى : أبا الربيع .

حدّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في غير موضع من كتبه بحكايات أوردها عنه وأثنى عليه . وقرأت بخطه كانت وفاة أبي الربيع المؤذن بقرطبة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة . وهو ابن مائة سنة وأربعة أعوام .

۴۶۱ — سليمان بن أحمد الطنجي منها .

له رحلة إلى المشرق وتحقيق بعلم القراءات وأستاذ فيها . شارك أبا الطيب بن غلبون المقرئ وقرأ معه على شيوخ عدة . وقدم الأندلس فأقام بالمرية وقرئ عليه ، وانتفع به دهرًا ومات بها عن سن عالية . ذكره الحميدي وقال : أخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين ذكرها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربع مئة .

۴۶۲ — سليمان بن محمد المهري الصقلي : من أهل العلم والأدب والشعر . قدم الأندلس بعد الأربعين والأربع مئة .

ذكره الحميدي وقال : أنا عنه بعض أصحّابنا بالأندلس قال : كان بسوسة إفريقية رجلٌ أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان كليفاً به ، وكان الغلام يتجنّى عليه ويُعرض عنه . قال : فبينما هو ذات ليلة يشرب وحده على ما أخبر عن نفسه وقد غلب عليه غالبٌ من السكر إذ خطر بباله أن يأخذ قيس نار ويحرق عليه داره لتجنّيه عليه . فقام من حينه وأخذ قيساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل ناراً ، وانفق أن رآه بعض الجيران فبادروا النار بالإطفاء فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فاعلموه ، فاحضره القاضي وقال له : لأي شيء أحرقت باب هذا ؟ فأنشأ يقول : —

لَمَّا اتَّمَدَا عَلَى بَعَادَى وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فَوَادَى
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدًّا وَلَا مُعِينًا عَلَى الشُّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي بِبَابِهِ حَمَلَةَ الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عِلْمِي وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مُرَادِي
قال : فاستطرفه القاضي وتحمل عنه ما أفسد وأخذ عليه الأيعود وختلى سبيله
أو كما قال .

من اسمه سعيد :

٤٦٣ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون : من أهل أمتجة ؛ يسكني : أبا عثمان .
سمعَ بقرطبة : من قاسم بن أصبغ وغيره ، ورحل إلى المشرق ودخل بغداد
فسمع : من أبي علي بن الصواف ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل
أبن شجرة . وله سماع من أبي سعيد بن الأعرابي ، ومن جماعة كثيرة . وكان صاحباً
لأبي عبد الله بن مفرج هنالك . وكان حافظاً للحديث .
وتوفي ببخارى يوم الأربعاء لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة خمسين
وثلاث مائة . ذكره غنجار في تاريخ بخارى .

٤٦٤ — سعيد بن عثمان بن أبي سعيد : من أهل بطايوس .
سمعَ بقرطبة من : قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة وغيرهما . وكان له بصير
بالحساب والعريضة ومعرفة الشعر ، وتقلد قضاء بطايوس ، ولمحمد ولايته ، وتقلد
الشرطة . ثم صرف عن ذلك . وتوفي غمولاً سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . ذكره
أبن حيان .

٤٦٥ — سعيد بن عمر : من أهل مدينة الفرج .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ بَقْرُطِبَةَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَحْمَرِ وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي نَيْفِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِالْمَشْرِقِ . وَمَوْلَاهُ سَنَةُ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ ذُنَيْنٍ .

٤٦٦ — سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي :
من أهل مكادّة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى وَغَيْرِهِمَا . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا .

٤٦٧ — سعيد بن عثمان بن أبي سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن يوسف
ابن سعيد البربري اللغوي ؛ يعرف بأبن القزاز ؛ ويُلقب بلحية الذبل : من أهل
قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَلِيمٍ ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ
وَسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ^(١) الْإِشْبِيلِيَّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَثَنِيَّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى
ابْنِ رِفَاعَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ بَشْرٍ ابْنَ الْأَغْبَسِ ، وَسَعِيدَ بْنَ مُفْلَوْنَ ، وَالْحَبِيبَ بْنَ أَحْمَدَ ، وَابْنَ
عَبْدِ الْبَرِّ صَاحِبَ التَّارِيخِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الشَّامَةِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ بَدْرٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيَّ
وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، وَخَالِدَ بْنَ سَعْدٍ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعُهُمْ مَا رَوَوْهُ . وَقَرَأْتُ هَذَا
كُلَّهُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْطِيرٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ سَنَةُ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : كَانَ أَبُو عُثْمَانَ هَذَا كَاتِبًا لِابْنِ يَعْلَى ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ
أَرْبَعِ أَوْ خَمْسِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : خَالِدٍ .

البَّارِعُ مُقَدِّمًا فِيهِ لَغَوِيًّا (قال) : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن وكان قد ضَعُفَ واسنٌ وقارب الثمانين سنة فانشدنا بعضهم :

أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرْضًا
إِذَا هَمَمْتُ لِلْقِيَامِ نَهَضًا حَنَوْتُ ظَهْرِي وَادَعَمْتُ أَرْضًا

قال أبو بكر : محمد بن موسى بن فتح يُعرف بابن الغَرَّاب : دخلت يوماً على أبي عثمان بن القَزَّاز وهو يُعَلِّقُ فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُ السَّاعَةَ فِي تَوْجِهِي إِلَيْكَ الْقَاضِي وَالْوُزَرَاءَ وَالْحُكَّامَ وَالْعُدُولَ قَدْ نَهَضُوا بِجَمْعِهِمْ إِلَى حَيَارَةِ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِرَبَّنَالِش وَهَبَهَا هِشَامُ لَهْظَرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ . قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو الْقَزَّاز : إِنَّ هِشَامًا لَضَعِيفٌ . هَذِهِ الْجَنَّةُ الْمَذْكُورَةُ هِيَ أَوَّلُ أَصْلِ اتَّخَذَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ فِيهَا نَخْلَةٌ أَدْرَكَتْهَا بَسْتِي ، وَمِنْهَا تَوَالَدَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ بِالْأَنْدَلُسِ (قَالَ) : وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ تَنَزَّهَ إِلَيْهَا فَرَأَى تِلْكَ النَخْلَةَ فَخَنَّ : —

يَا نَخْلُ أَنْتِ غَرِيبَةٌ مِثْلِي فِي الْغَرْبِ بَائِسَةٌ عَنِ الْأَصْلِ
فَابْكِي وَهَلْ تَبْكِي مُكَمَّمَةً عَجَمَاءَ^(١) لَمْ تُطْبِعْ عَلَى خَنْلٍ^(٢)
لَوْ أَنَّهَا تَبْكِي^(٣) إِذَا لَبَكَّتْ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَنْبِتِ النَّخْلِ
لَكِنَّهَا ذَهَلَتْ وَأَذْهَلَنِي بَعْضُ بَنِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَهْلِي^(٤)

وكان أبو عثمان هذا حافظاً للغة والعربية ، حسن القيام بها ، ضابطاً لكتبه ، متقناً في نقاه . وله كتاب في الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادى ضيف

(١) في هامش الأصل المصور المعتمد : « خرساء » .

(٢) في المطبوع : « خبل » .

(٣) في هامش الأصل المعتمد : « نقات » .

(٤) في المطبوع : « عن أصل » .

محمد بن أبي عامر في مناكير كتابه في النوادر والغريب المسمى بالفصوص ، وأكثر التحامل عليه فيه . وكانت له عناية بالحديث ورواية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره . وكان ثقة .

وكان : من أجل أصحاب أبي عليّ البغدادى ، ومن طريقه صحّت اللّفة بالأندلس بعد أبي عليّ ، ومن طريق ابن أبي الحباب ، وأبي بكر الزبيدي . وفقد أبو عثمان في وقعة فنتيش ولم يوجد حياً ولا ميتاً يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة أربع مائة . كذا ذكر ابن حيّان وغيره . والذي ذكره أبو عمر بن عبد البر في وفاة هذا الشيخ وهمّ منه رحمه الله .

٤٦٧ — سعيد بن نصر بن أبي الفتح مؤلف أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دُحيم ، وابن الأحرار ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن مشور وغيرهم . قال الخولاني : كان من أهل الرواية والاجتهاد والدراسة بطاب العلم والحديث وتجويد الكتب والمقابلة بها وتصحيحها ، يُلبجأ إليه فيها ويُعارض بها . قال : وتوفّي أبو عثمان يوم السبت في ذي الحجة بعد الأضحى بيومين سنة خمس وثلاث مائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان شيخاً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسن الضبط لروايته ، مُقيداً لكتبه ، ثقة في قاسم بن أصبغ وغيره . ولد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مائة . وتوفّي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٤٦٨ — سعيد بن يوسف بن يونس الأموي : من أهل قلعة أيوب ؛ يُكنى : أبا عثمان .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي بكر محمد بن عمار الدميّاطي ، وأبي إسحاق

إبراهيم بن أبي غالب المصري ، وأبي حفص بن عراك ، وأبي محمد بن الضراب ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وأبي القاسم بن خيران ، وأبي محمد بن النحاس وغيرهم .
 حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي عَقَبِ
 ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٦٩ — سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن مسعود الأموي البَلَدِي : من بلدة من
 عمل رِيّة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَحَجَّ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَلَقِيَ
 أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ جُمْلَةً مِنْ تَوَالِيفِهِ ، وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعِ
 الْخَزَاعِيِّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ فَضَائِلَ الْكَعْبَةِ مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ نَحْوَ الْعَامِ .

وَسَمِعَ بِمِصْرَ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي طَنَّةَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ
 ابْنِ شَعْبَانَ ، وَحَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَقَالَ : سَكَنْتُ مِصْرَ نَحْوًا مِنْ سَبْعَةِ أَعْوَامٍ .
 وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ عَلِيَّ بْنَ مَسْرُورٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ تَمِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرَهُمَا .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُتَبَتِّلًا مُتَقَشِّفًا ، يَلْبَسُ الصُّوفَ .
 وَكَانَ كَثِيرَ الرِّبَاطِ وَالْجِهَادِ فِي الثُّغُورِ . (قَالَ) : وَأَجَازَ لَنَا جَمِيعَ رَوَايَتِهِ فِي شَوَّالِ
 سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلَاهُ فِي عَقَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
 وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٧٠ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي : من أهل قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
 أبا عثمان . وَهُوَ : وَالِدُ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو الْمَقْرِي .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو بِحِكَايَاتٍ عَنْ شَيْوْخِهِ .

٤٧١ — سعيد بن سَيد بن سعيد الحَاطِي : من أهل إِشْبِيلِيَّةٍ مِنْ وَلَدِ حَاطِبِ
 ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

ذکرہ ابو عمر بن عبد البر فی شیوخہ وقال : انتقلتُ علیہ جزءاً من حدیثہ عن شیوخہ الباجی ابی محمد وغیرہ . قرئ علی ابی بحر الأسدی ، وأنا أسمع ، قال : قرئ علی ابی عمر النمری وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعید بن سید ، قال : نا عبد الله بن علی ، قال : نا محمد بن عمر بن لبابة ، وسليمان بن عبد السلام قالوا : نا محمد بن أحمد العتبي ، عن أبي المصعب الزهری ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلَسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

۴۷۲ — سعید بن محسن الغاسل : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

كان معدوداً من المشاورين بقرطبة وتقلد القضاء بمدينة سالم وغيرها .

وكان يغسل موتى أولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد . وتوفي يوم الاثنين لعشر بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة . وصلى عليه ابن وafd . ذكره ابن حيان .

۴۷۳ — سعید بن غياث الأشبيلي منها .

سمع : من أبي محمد الباجي وغيره ، وكان صاحباً لأبي الوليد بن الفرضي . وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وأربع مئة :

۴۷۴ — سعید بن منذر بن سعید — وهو من ولد قاضي الجماعة منذر بن سعید — : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن أبيه وغيره . وكان خطيباً بليغاً ذكياً نبياً قتل يوم تغلب البرابرة على قرطبة يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مئة .

۴۷۵ — سعید بن محمد بن عبد البر بن وهب الثقفي : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر محمد بن عبد الله الانماطی، وسمع من حمزة بن محمد، ومؤمل بن يحيى، وابن أبي طنة وغيرهم. ذكره أبو عمرو المقرئ وقال: لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربع مئة وسمعتة يقول: أصلى من الطائف من ثقيف وحجبت سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وقرأت على أبي بكر المعافى بمصر، وكان أبو الطيب بن غلبون يقرأ معنا وهو شاب سنة اثنتين وخمسين وسنة ثلاث.

وكان خيراً فاضلاً يذهب في الأداء مذهب القدماء من مشيخة المصريين. وتوفي بسرقة سنة أربع وأربع مئة.

٤٧٦ — سعيد بن أحمد بن محمد؛ يعرف: بابن التركي من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عثمان.

روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري، وأحمد بن سعيد بن حزم. وتوفي: بإشبيلية سنة أربع وأربع مئة. ذكره ابن عتاب.

٤٧٧ — سعيد بن أحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي — ولد الرواية أحمد بن خالد التاجر — من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عثمان.

رحل مع أبيه إلى المشرق وسمع معه سماعاً كثيراً. ذكره ابن شظير وقال: مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة.

٤٧٨ — سعيد بن محمد المعافى النوى: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عثمان، ويعرف بابن الحداد.

أخذ عن أبي بكر بن القوطية وهو الذي بسط كتابه في الأفعال ورآد فيه. وتوفي بعد الأربع مائة شهيداً في بعض الوقائع.

٤٧٩ — سعيد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عيسى بن زهير الكلابي: سكن إشبيلية؛ يكنى: أبا عثمان.

روى عن وهب بن مسرة، وأبي بكر بن الأنحر، وأحمد بن مطرف. وكان:

رَجُلًا صَالِحًا ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا مَائِلًا إِلَى الْآخِرَةِ . مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ ،
وَاسِعِ الرَّوَايَةِ ، كَثِيرِ الْعَنَايَةِ بِالْعِلْمِ وَبِمَعَانِي الزَّهْدِ . وَكَانَ : مِنْ مَا كُنِيَ إِشْبِيلِيَّةَ . رَوَى
النَّاسُ عَنْهُ بِهَا ، وَشَهَرَ بِالْخَيْرِ ، مَوْلَاهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
وَتُوفِيَ وَقَدْ نَيْفَ عَلَى الثَّمَانِينَ سَنَةً فِي الْعُمُرِ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ سَنَةٌ ثَمَانٍ
وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٨٠ — سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَسَّانَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .

رَوَى عَنْ شَيْوَخِ قَرْطَبَةِ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ بْنُ سُمَيْقٍ .

٤٨١ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَوْثَرِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عَثْمَانَ .

رَوَى بِقَرْطَبَةِ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَتْ فَتْيَا طَلِيْطَلَةَ
تَدَوَّرُ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ . وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفِطْنَةِ
وَالدَّهَاءِ وَالثَّرْوَةِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

٤٨٢ — سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ الزَّاهِدُ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .

رَوَى عَنْ نِظَابِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ بُتْرَى ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ بَشْرٍ ، وَشَكُورِ بْنِ خُبَيْبٍ .
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا صَالِحًا زَاهِدًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ زَيْلٌ مُضَرَّ وَقَالَ :
كَانَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ بِقَرْطَبَةِ فِي مَسْجِدِ النَّخِيلِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْخَزْرَجِيُّ وَقَالَ : تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَقَالَ أَبُو حَتِيَّانَ : تُوْفِيَ لَيْلَةَ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٨٣ — سَعِيدُ بْنُ رَشِيقِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَّازِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْزِ اللَّهِ ، وَسَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَلِيمٍ .
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ سَنَةَ إِحْدَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ وَقَالَ : كَانَتْ لِأَبِي عَثْمَانَ رَوَايَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَدَرَايَةٌ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الرِّوَايَةِ وَالْاجْتِمَاعِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ لِمَنْ قَصَدَهُ مُفْرَدًا وَعَلِمَ صِحَّةَ مَقْصَدِهِ ، وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ . قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِمَسْجِدِ أَبِي عِلَاقَةَ مُفْرَدًا إِذْ لَمْ يَكُنْ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ . وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ رَوَايَتِهِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمَقْرِيُّ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : تُوُفِّيَ الْفَقِيهُ النَّاسِكُ الرَّوَايَةُ أَبُو عَثْمَانَ بْنُ رَشِيقٍ لَدَا الْأَحَدِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ يَوْمَ الْأَحَدِ لَتَسْعَ خُلُونِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذَكْوَانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَزِلٌ لِحُطَّةِ الْقَضَاءِ فِي أَمَارَةِ الْقَاسِمِ ابْنِ حُمُودٍ .

٢٨٤ — سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ السَّمْحِ بْنِ وَلِيدِ بْنِ حُسَيْنٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .

يُرَوَّى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ . وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِي ، وَأَبْنِ عَوْزَانَ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَنَعِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَرَّازِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ التَّاجِرِ وَغَيْرِهِمْ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ : كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاضِلًا عَاقِلًا ضَابِطًا لِمَا رَوَاهُ ، عَلِيمًا بِمَا يُحَدَّثُ بِهِ ، عَوَّلْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ اضْبِطُّهُ وَمَعْرِفَتُهُ .

وَكَانَ إِمَامَ الْفَرِیْضَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ (وَقَالَ) : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَقُولُ لَمْ أَلْقَ أَضْبِطَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ لِمَا رَوَى ، وَلَا أَصَحَّ كِتَابًا مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْيَوْمَ لِي أَخْدُمُ هَذِهِ السُّكُنُ وَأَعَانِيهَا سِتُونَ سَنَةً . وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو عَثْمَانَ أَنْ سَلَمَةَ . كَانَتْ لِقَبِهِ عَاتِيَةٌ فِي الصَّحَةِ ، وَنَهَاجَةٌ فِي الضَّبْطِ . وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَحَصَرَ جَنَازَتُهُ بِالْمَدِينَةِ بِاللهِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُمُودٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٨٥ — سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب الخطيب

بجزيرة قبتور وغيرها ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي زكرياء . العائذي ، وأبي بكر الزبيدي وغيرهم . وسمع : من أبي علي البغدادى بسيراً وهو صغير . وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً في ذلك كله ، حافظاً فيها ثباتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار . ذكره الخولاني ، وابن خزرج وقال : توفى في حدود سنة عشرين وأربع مائة .

٣٨٦ — سعيد بن سليمان الهمداني ، أندلسي ، يعرف : بنافع ؛ يُكنى :

أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وضبط عنه حَرْفَ نافع بن أبي نعيم ، وأقرأ به ، وكان : من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والاتقان والستر الظاهر . وتوفى بساحل الأندلس بمدينة غارنية يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . ذكره أبو عمرو المقرئ .

٣٨٧ — سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عباس الأموي النحوي : من أهل

إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عثمان .

ذكره ابن خزرج وقال : كان يُعلم اللغة والعربية والأشعار ، ويُؤخذُ ذلك عنه . أخذ ذلك عن أبي العريف وغيره . وتوفى في صفر سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . وهو ابن أربع وستين سنة .

٣٨٨ — سعيد بن عيسى بن ديسم العافقي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :

أبا عثمان .

ذكره الخولاني وقال . كان صاحبنا في السماع عند شيوخنا بقرطبة ، وكتب وعنى

بالعلم . وكان : ثبُتاً صدوقاً ، كثير السماع من الناس واللقاء لهم . روى عن أبي يحيى زكرياء بن الأشج وغيره . وذكره أيضاً ابنُ خزرج وأثنى عليه وقال : توفى لستِ خلونَ لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

٣٨٩ - سعيد بن رزين بن خلف الأموي : من أهل طليطلة ؛ يعرف : بابن : دحية ، ويكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي عمر أحمد بن خلف المذنبوني وغيره . ذكره أبو بكر بن أبيض في شيوخه وأثنى عليه وحديث عنه .

٣٩٠ - سعيد بن علي بن يعيش بن أحمد الأموي الحجازي منها ؛ يكنى : أبا عثمان .

حدث عنه ابن أبيض وقال : كان من أهل السنة والخير قوى فيهما ومولده ^(١) سنة ست عشرة وثلاث مائة .

٤٩١ - سعيد بن عثمان : من أهل مكادة ؛ يكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد وغيرهما . وكان معتنياً بالحديث وسماعه وتقييده . وحديث ورأيتُ السماعَ عليه مقبراً في كتابه سنة إحدى وعشرين وأربع مائة بطائفة في جامعها .

٤٩٢ - سعيد بن سعيد الشنتجالي ؛ يكنى : أبا عثمان .

يحدث عن أبي المطرف بن مدراج ، وابن مفرج وغيرهما . حدث عنه أبو عبد الله محمد بن نبات رحمه الله

٤٩٣ - سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن الثغري ؛ يكنى : أبا عثمان .

(١) في المطوع : توفى .

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُنُسَ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ
وَكَانَ صَاحِبَهُ فِي السَّمَاعِ عِنْدَ الصَّاحِبِينَ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ .
۹۴ — سَعِيدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ ، يَعْرِفُ بِالْجُنَجِيمِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا عَثْمَانَ .
سَكَنَ طَلَيْطَلَةَ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَدْرَاجَ ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ ، عَارِفًا بِالْوَثَائِقِ
مُقَدِّمًا فِيهَا . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

۹۵ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَاءَ الْمَرَادِيِّ الشَّقَاقِ : مِنْ إِشْبِيلِيَّةَ ؛
يُكْنَى : أبا عَثْمَانَ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَا ، وَالْفَهْمِ وَالطَّلَبِ الْقَدِيمِ بِقَرَطِبَةِ وَإِشْبِيلِيَّةَ . سَمِعَ : مِنْ أَبِي
عَمَدٍ الْبَاجِي ، وَأَبْنِ عُبَادَةَ ، وَأَبْنِ الْخِرَازِ ، وَالرَّبَّاحِيِّ ، وَمَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَأَبْنِ السَّلِيمِ
وغيرهم ، وَكَانَ حَافِظًا لِلتَّوَارِيخِ وَأَخْبَارِ النَّاسِ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ سَنَةَ
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ ، وَقَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۹۶ — سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمَةَ التَّنُوخِيِّ الْإِمَامِ بِالْمَدِينَةِ الْجَامِعِ بِإِشْبِيلِيَّةَ ؛
يُكْنَى : أبا عَثْمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي زَيْنَبٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الرُّوحِ بُونَةَ وَغَيْرِهِمَا . وَلَهُ تَوَالِيفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ
وغيرها . وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَفُضَّلَائِهِمْ وَعُقَلَاءِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ ، مُجَوِّدًا لِلْقُرْآنِ حَافِظًا
لِقِرَاءَاتِهِ ، قَوِيَّ الْفَهْمِ فِي الْفَقْهِ وَغَيْرِهِ . وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَعَمَرَهُ
مِائَتَانِ سِتُّونَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

۹۷ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَدِيدِيِّ التَّجِيبِيِّ : مِنْ أَهْلِ
طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الطَّيِّبِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَشَنِيِّ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَوْزِيلٍ ،
وَنَظَرَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَخَّارِ وَجَمَعَ كِتَابَهُ لَا تُحْصَى

وكان مُعظماً عند الخاصة والعامة ، ورحل إلى المشرق وحجّ ولقي جماعة من العلماء . وسمع عمكة : من أبي القاسم سليمان بن علي الجيلة المالكي ، وأبي بكر أحمد بن عباس بن أصبغ ، ولقي بمصر : أبا محمد بن عبد الغني بن سعيد وغيره .

وسمع بالقبروان : من أبي الحسن القاسمي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وكان أهل المشرق يقولون : مامراً علينا قط مثله . حدّث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وغيره .

وقال ابن مطاهر : وتوفّي يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

٤٩٨ — سعيد بن إدريس بن يحيى السلمي المقرئ : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحجّ ولقي أبا الطيب بن غلبون المقرئ بمصر ، وكانت له عنده حظوة ومنزلة وسمع تواليقه منه . ولقي أبا بكر الأذفوي وأخذ عنه ، وسمع من عبدالعزيز ابن عبد الله الشعيري كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري عنه ، وانصرف إلى الأندلس وقد برع واستفاد من علم القرآن كثيراً . وكان قويّ الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً له ، مطبوع الصوت معدوم القرين .

وكان إماماً المؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة وخرج إلى إشبيلية وسكنها إلى أن توفّي بها سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرئ وسأله عن الحولاني .

وذكره ابن خوارزم وقال : توفّي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . وكان مولده سنة تسع وأربع مائة وثلاث مائة . وقد استكمل الثمانين

۴۹۹ — سعید بن صخر بن سعید بن صخر بن حبيب الأتماری المرشانی ؛ یکنی :
أبا عثمان .

كان . من أهل الخير والفضل مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديماً
فروى عن أبيه أبي عمر كثيراً وعن غيره .

وكان مشاركاً في علوم كثيرة ، جافظاً للأخبار ، ولأحوال المتقدمين . ذكره
أبن خزرج .

۵۰۰ — سعید بن عبد الله بن دحيم الأزدي الفريشي النحوي : سكن إشبيلية ؛
یکنی : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو إماماً في كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح
الأشعار وضروب الآداب والأخبار . شیوخه في ذلك أبو نصر هارون بن موسى ، ومحمد
أبن عاصم ، وابن أبي الحباب ، ومحمد بن خطاب وغيرهم . ذكره أبن خزرج وتوفي يوم
السبت لتسع خلون من شوال سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

۵۰۱ — سعید بن هارون بن سعید : من أهل مرسية ؛ یکنی : أبا عثمان ، يعرف :
بأبن صاحب الصلاة .

روى عن أبي عمر الطلمنكي وغيره . وتوفي عند الثلاثين والأربع مائة .
ذكره المقرئ .

۵۰۲ — سعید بن عثمان البنّا الشيخ الصالح الملتزم في الفهمين ؛ یکنی :
أبا عثمان .

سمع بمكة : من أبي بكر محمد بن الحسين الآجری وقال : سمته يقول : من قبل
يد سلطان فكانما سجد لغير الله عز وجل . ولقي أيضاً أبا جعفر بن عون الله وأخذ
عنه وقال : قلت لأبي جعفر أوصني يرحمك الله . فقال لي : أوصيك بتقوى

الله ، ولزوم الذکر ، والعزلة من الناس . ولم يزل أبو عثمان هذا مرابطاً بالفهمين إلى أن مات رحمه الله .

۵۰۳ — سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهذلي : أبو عثمان ؛ يعرف : بابن الربيبة : من أهل إشبيلية .

كان : من أهل النفاذ في الحديث والرأي ، قوى الفهم ، محسناً لنظم الوثائق ، بصيراً بعلمها ، مشاركاً في غير ذلك من العلوم .

روى عن أبي محمد الباجي ، وأبي عمر بن الخراز ، وأبي بكر الزبيدي ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . ومولده سنة اثنتين وخمسين سنة وثلاث مائة .

۵۰۴ — سعيد بن محمد بن جعفر الأموي : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا عثمان .

روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شظير وصاحبه أبي جعفر .

وكان فاضلاً عفيفاً ، ديناً ثقة ، منقبض . كثير الصلاة والسيام . وكان قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة . وتوفي : في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن طاهر .

۵۰۵ — سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرّة : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا عثمان . كان أديباً ، عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطبري في شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

۶۰۵ — سعيد بن عتيّاش بن الهيثم القضاعي المالكي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا عمرو

رحل إلى المشرق وكتب عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي ،
وأبي القاسم منصور بن النعمان بن منصور وجماعة غيرها . وسكن مصر وحدث بها وسمع
منه أبو بكر جواهر بن عبد الرحمن الفقيه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .
۵۰۷ — سعيد بن عبدة بن طلحة العبسي صاحب الصلاة بإشبيلية ؛ يُكنى :
أبا عثمان .

كان : من أهل الذكاء والثقة ، صاحب أبي بكر الزبيدي وروى عنه كثيراً وعن
غيره ، ولقي بالمشرق جماعة من العلماء وكان توجهه إلى المشرق سنة ثمان عشرة وحبج
سنة عشرين وأنصرف إلى إشبيلية عقب سنة إحدى وعشرين . وتوفي : في شعبان
سنة تسع وخمسين وأربعمائة . ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة . ذكره ابن خزرج
وروى عنه .

۵۰۸ — سعيد بن عيسى الأصغر : من ساهكني طليطلة ، يُكنى : أبا عثمان .
كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار ومشاركة في المنطق وكتب الأخبار . وله شرح
في كتاب الجمل يسير . توفي في نحو الستين ، وأربعمائة .
۵۰۹ — سعيد بن يحيى بن سعيد الحديدي التجيبي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :
أبا الطيب .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، وتولى القضاء بطليطلة بتقديم المأمون
يحيى بن ذي الثنون . وكان حسن السيرة ، جميل الأخلاق ، درباً بالأحكام ثقة فيها
مبلو السداد ، ولم يزل يتولاهامدة المأمون إلى أن توفي . وأمتحن أبو الطيب هذا
وقتل أبوه وسجن هو بسجن وبذى فكث فيه إلى أن توفي . وكان قد عهد أن يدفن
بكنة وأن يكتب في حجر وأن يوضع على قبره : (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم
قرح مثله ؛ وتلك الأيام نداولها بين الناس .) فامتثل ذلك . وكانت وفاته يوم
الجمعة ودفن ذلك اليوم في شوال سنة اثنين وسبعين وأربعمائة . ذكر ذلك ابن مطاهر .

٥١٠ - سَعِيدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ جَعْفَرِ الْكِلَابِيِّ : مِنْ أَهْلِ غُرَابَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا عَثْمَانَ .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاشِ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥١١ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمَحِيِّ الْقُرِيِّ : مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْحَسَنِ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ قَوْطَةَ .

لَهُ رِحْلَةٌ قَرَأَ فِيهَا عَلَى جَمَاعَةٍ . مِنْهُمْ : عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ فَارَسٍ الْقُرِيُّ وَغَيْرُهُ . وَأَخَذَ
أَيْضًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِلَدِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
شُيُوخِنَا ، وَتَوَفَّى بِطَرَسُونَةَ مِنَ الثَّغَرِ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

مِنْ اسْمِهِ سَلَمَةُ :

٥١٢ - سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُطَارِفِ
أَبْنِ بُرْدِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ أَسْتِجَةَ . سَكَنَ قَرْطَبَةَ بِمَقْبَرَةِ الْكَلَالِيِّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَأَقَامَ بِالْمَشْرِقِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَأَدَّبَ فِي بَعْضِ
أَخْيَاءِ الْعَرَبِ . وَاقَى أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ مَصْنُوعَاتِهِ
وَأَجَازَ لَهُ أَيْضًا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، وَأَبْنُ مَسْرُورٍ الدَّيْلَمِيُّ ،
وَالْحَسَنُ بْنُ شُعْبَانَ ، وَأَبْنُ رِشْدِينَ وَغَيْرِهِمْ . وَاقَى أَيْضًا أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيَّ وَأَخَذَ
عَنْهُ ، وَأَبَا مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ وَكَانَ : رَجُلًا فَصْلَانَةً فِيمَا رَوَاهُ ، رَاوِيَةً لِلْعِلْمِ . حَدَّثَ
وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ يُعَلِّي مِنْ صَدْرِهِ
يُشَبِّهُهُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَكَانَتْ رِوَايَتُهُ وَاسِعَةً ، وَعَمَلُهُ ظَاهِرَةً ، نَقَّةً فِي تَقْلُوطِهِ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَأَبُو حَفْص الزَّهْرَاوِي ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .
وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنَ شَنْظِيرٍ ؛ وَقَرَأَتْ بِحُطَّةِ نَسَبِ سَلَمَةَ هَذَا وَرِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ وَقَالَ : مَوْلَاهُ
سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ : وَتُوفِّيَ آخِرَ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَوَّلَ سَنَةِ سَبْعٍ
بِإِشْبِيلِيَّةٍ ، وَقَدْ لَحِقَتْهُ خِصَاصَةٌ أَدَّتْهُ إِلَى كَشْفِ الْوَجْهِ دُونَ الْحَافِ رَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ ابْنُ
أَبِيضٍ : وَكَانَ شَافِعِي الْمَذْهَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَرَأَتْ بِحُطَّةِ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبْنِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي
أَبُو حَفْصِ الزَّهْرَاوِي ، قَالَ : سَأَلَ سَلَمَةَ بْنَ سَعِيدٍ شَيْخُنَا مِنَ الْمَشْرِقِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حِمْلًا
مَشْدُودَةً مِنْ كُتُبٍ . وَسَافَرَ مِنْ اسْتِجَةِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَاتَّخَذَ مَضْرْمُوئِلًا ، وَاضْطَرَبَ فِي
الْمَشْرِقِ سَنِينَ كَثِيرَةً جَدَّ الْجَمْعُ فِي الْآفَاقِ كُتُبَ الْعِلْمِ ، فَكُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَقْدَارٌ
صَالِحٌ نَهَضَ بِهِ إِلَى مَضْرَمٍ ، ثُمَّ انْزَعَجَ بِالْجَمِيعِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ . وَكَانَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْعِلْمِ
وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَالٍ كَثِيرٍ حَمَلَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ .

۵۱۳ — سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكْتَبِ : مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا . حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ .

۵۱۲ — سَلَمَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ وَدِيعٍ التَّجِيبِيُّ الْإِمَامُ . أَصْلُهُ مِنْ شَنْتَرَةَ مِنَ الْغَرْبِ .
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ ،
وَأَبَا الطَّيِّبَ بْنَ غُلْبُونٍ وَابْنَهُ طَاهِرًا ، وَأَبْنَ الْأَذْفَوِي ، وَالسَّامَرِيَّ وَغَيْرَهُمْ . وَأُسْرَتْهُ
الرُّومُ فِي مَنْصَرِفِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَقِيَ عَنْدهُمْ إِلَى أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنِينَ . وَكَانَ ثِقَةً
فَاضِلًا . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۱۵ — سلمة بن سعد الله النحوي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .
روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي بكر الزبدي ، ومحمد بن يحيى الرباحي ،
ومحمد بن أضيغ النحوي . وكان مشهوراً بمعرفة الأدب . أخذ عنه أبو محمد قاسم بن
إبراهيم الخزرجي كثيراً .

من اسمه - مراجع :

۵۱۶ — سراج بن سراج بن محمد بن سراج : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا الزناد .
وهو : ابن عم القاضي سراج بن عبد الله .

روى عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيره . حدث عنه أبو حفص عمر
ابن كزيب السرقسطي لقيه بها وقال : كان فقيهاً حاذقاً . وذكره ابن خزرج وقال :
كان : من أهل العلم قديم الاعتناء به ، ثقة صدوقاً . وذكر أنه أجاز له مع أبيه سنة
سبع عشرة وأربعمائة . وكان مقيماً بسرقسطة . وتوفي في محرم سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة . وكان مولده سنة أربع وستين وثلاث مائة .

۵۱۷ — سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج مولى بني مروان : قاضي الجماعة
بقرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

سمع من أبي عبد الله بن إبراهيم الأصيلي صحيح البخاري وفاته منه يسير أجاره
له . وسمعه أيضاً من القاضي أبي عبد الله محمد بن زكرياء المعروف بابن برطال ، وسمع
من أبي محمد مسلمة بن محمد بن بثرى ، والقاضي أبي مطرف عبد الرحمن بن محمد بن
فطيس وغيرهم .

وتولى القضاء بقرطبة في صفر سنة ثمان وأربعمائة إلى أن توفي فلم تنفع
عليه سطة ، ولا حفظت له رلة . وكان : مشهوراً في الأحكام قبل . وكان شجاعاً

صَالِحاً ، عَافِياً حَلِماً عَلَى مَنَاجِ السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِ . وَكَارَ : طَيَّبَ الطَّعْمَةَ وَتُوَفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَانْتَهَى عُمُرُهُ سِتّاً وَثَمَانِينَ سَنَةً . ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْ الْقَاضِي سِرَاجِ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ . وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ بَقِي الْحَاكِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي فَضْلِهِ وَحِلْمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۱۸ — سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَثِيراً ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَقِيهِ وَغَيْرِهَا . كَانَتْ لَهُ عُنَايَةٌ كَامِلَةٌ بِكُتُبِ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ وَالتَّقْيِيدِ لَهَا ، وَالضَّبْطِ لِشُكْلِهَا مَعَ الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ لِمَا جَمَعَهُ مِنْهَا . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيراً وَكَانَ : حَسَنُ الْخَلْقِ ، كَامِلُ الْمُرُوءَةِ ، مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَنَبَاهَةٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ .

أَنشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(۱) صَاحِبُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : أَنشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ سِرَاجَ لِنَفْسِهِ :

بُتَّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلُوْا بِمَوْقِعِهَا مِنْ آمِلٍ شَكَرَ الْإِحْسَانَ أَوْ كَفَرَ
فَالْعَيْثُ لَيْسَ يُبَالَى أَتَيْنَ مَا ائْتَسَكَبَتْ مِنْهُ الْقَائِمُ تَرْبَاً كَانَ أَوْ حَجَرَا

وَتُوَفِّي الْوَزِيرُ أَبُو الْحَسَنِ ضَعْنَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَهُ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : عَمْر .

من اسم سید :

۵۱۹ — سید بن أبان بن سید الخولانی : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عامر .

سَمِعَ : من أبي محمد الباجي ، وأبن الحرّاز وغيرهما . وسَمِعَ بالمشرق : أبي محمد بن أبي زيد وغيره . وكان شيخاً فاضلاً متقدماً في الفهم والحفظ ، لم تُحْفَظْ له زلة قط في حَدّائِهِ ذَكَرَ ذلك كله ابن خَزَرَج وقال : تُوَفِّي سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كُفَّ بَصَرُهُ وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وأشهر .

۵۲۰ — سید بن أحمد بن محمد الغافقي — نزل شاطبة — ؛ يُكنى . أبا سعيد .

سَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر المَكْوِي . وكان من أهل النقييد والأدب . أخذ عنه أبو القاسم بن مُدير مصنف البخاري وقال : تُوَفِّي سید هذا سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

۵۲۱ — سید بن حمزة حاجب : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عمر بن الهندي وغيره حَدَّثَ عنه أبو المطرف الشعبي وسَمِعَ منه سنة ستٍ وعشرين^(۱) وأربعمائة .

(۱) في المطبوع : « عشرة » .

ومن نفار بن الاسمار

حرف السين

٥٢٢ — سهل بن أحمد بن سهل اللخمي ، يعرف : بابن الدراج : من أهل قرطبة يُكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة وغيره . توفي سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قريش . ذكره ابن عثاب ، وحدث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال : كان من خيار المسلمين .

٥٢٣ — سوار سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سوار بن دحون بن سلمان بن دحون بن سوار سوار — وهو الداخل بالأندلس وكنيته أبو سويد — من أهل قرطبة ؛ يُكنى . أبا القاسم .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للمسائل ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسير ملوكها المروانيين . وكان حليماً وقوراً متودداً إلى الناس ، طالباً للسلامة منهم ، حسن الخط ، فصيح اللسان حسن البيان وتوفي (رحمه الله) : عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ؛ ودفن بمقبرة العباس وكانت سنة خمساً وسبعين سنة . ذكره ابن حبان .

وقرأت بخط أمه فاطمة ابنة عمر بن عبد الرحمن : مولده في ربيع الأول من سنة تسع وستين وثلاث مائة .

٥٢٤ — سعدون بن محمد بن أيوب الزهري : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا الفتح ، وأصله من قرية بنظر شنتمرية من مدائن الغرب .

رحل إلى المشرق وحج بعد سنة أربع مئة ، ولقي أبا الحسن بن جهضم ،

وأبا الحسن القابسي ، وأبا محمد بن النحاس ، وأبا عبد الله بن سفيان ، وروى عنهم ، ثم رجع إلى سُكْنَى إشبيلية . وكان متناهيًا في الفضل ، ذا علم بالرأى ومشاركًا في غيره ، قوى الفهم ، حافظًا للأخبار . ثم رحل ثانية إلى المشرق ووصل إلى مكة وجاور بها إلى أن توفى في حدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٥٢٥ - سَمَّاك بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن فايد الجذامي الواعظ - سكن إشبيلية - ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

كان شيخًا فاضلاً صدوقًا ذا رواية عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأبي أيوب الروح بونه وغيرهما . ذكره ابن خزرج وقال : توفى في عقب ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . ومولده سنة سبعين وثلاث مائة .

٥٢٦ - سُفْيَان بن القاصي بن أحمد بن العاصي بن سُفْيَان بن عسي بن عبد الكبير ابن سعيد الأسدي - سكن قرطبة وأصله من مُرْبَاطِر من شرق الأندلس - ؛ يُكْنَى : أبا بحر .

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبي العباس المذري وأكثر عنه وعن أبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي ، وأبي الوليد الباجي ، وطاهر بن مَفُوز ، والقاضي أبي الوليد هشام بن أحمد الكناي واختص به ، وأبي عبد الله محمد ابن سعدون القروي ، وأبي إسحاق الكلاعي ، وأبي داود المقرئ . وأجاز له أبو الحزم عيسى بن أبي ذر الهروي وغيره .

وكان من جلة العلماء وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً في روايته ، حسن الخط جيد التقييد . من أهل الرواية والدراية . سمع الناس منه كثيراً .

وحدث عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا ، واختلفت إليه وقرأت عليه وسمعت منه كثيراً من روايته ، وأجاز لي بخطه سائر ما غير مرة .

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَفْظِي أَخْبَرَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ الْهَرَوِيُّ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قَالَ :
نَا الْحُسَيْنَ بْنَ حُمَيْدٍ الْعُكِّيَّ ، قَالَ : نَا زُهَيْرَ بْنَ عِبَادِ الرَّوَاسِيَّ ، قَالَ : نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَغِيرَةِ
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَأَنَّهُ يَرَى فِي الضُّوءِ .» فَأَقْرَبَهُ أَبُو بَحْرٍ وَقَالَ : نَعَمْ .
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَحْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاوِيَةُ
ابْنُ أَبِي الْبَشَرِ الْحَزْرَوِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو الشَّجَاعِ
الْهَذَلِيُّ ^(١) فِي مَدْحِ كِتَابِ الشَّهَابِ :

إِنَّ الشُّهَابَ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْآدَابِ وَالْحِكْمِ
سَقَى الْقُضَاعِيَّ غَيْثٌ كُلَّمَا بَقِيَتْ هَذِي الْمَصَائِيحُ فِي الْأَوْرَاقِ وَالْكَلِمِ
وَتُوفِيَ شَيْخُنَا أَبُو بَحْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ لثَلَاثَ بَقَيْنَ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَى سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ
أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٥٢٧ — سَعِيدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ سَعِيدٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ .
رَوَى عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ خَيْرَةَ الْقُرَيْشِيِّ وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ سِوَاهُ . وَكَانَ مُقَرَّبًا فَاضِلًا
مُتَّفَنًا فِي الْمَعَارِفِ طَلَبَ الْعِلْمَ عُمُرَهُ كُلَّهُ ، وَصَحَّبَ الشُّيُوخَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا . وَكَانَ حَسَنَ
الصُّحْبَةِ كَرِيمَ الْعِشْرَةِ ، كَثِيرَ الْمَبَرَّةِ بِإِخْوَانِهِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ
أَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَسْجِدِ دَاخِلِ مَدِينَةِ قُرْطُبَةٍ .

(٢)

(١) إِنَّمَا هُوَ الْهَذَلِيُّ وَهُوَ : فَارِسُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالِدُ شَجَاعِ الْحَافِظِ . مِنْ هَامِشِ
الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ .

(٢) لِي : سَعِيدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَتَالٍ . شَاطِئَةٌ ؛ يَكْنَى أَبَا عِمَّانَ . تُوُفِيَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ
أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْمُعْتَمَدِ .

ومن الغرباء في هذا الباب

٥٢٨ — سالم بن علي بن ثابت بن أبي يزيد الغساني اليماني يُكنى : أبا يزيد .
قدِم الأندلس مع أبيه تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة . وكان : من خيار المسلمين
على طريقة قوينة من المتسننين حنبلي المذهب .

وكان ذا رواية واسعة عن شيوخ بلده وغيرهم . حَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج
وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة . وأنه ابتدأ بالسمع من العلماء
سنة ستين وثلاث مائة .

٥٢٩ — سُرواس بن حمود الصنهاجي ؛ يُكنى : أبا محمد .

سكن طليطلة وحَدَّث بها عن أبي ميمونة درّاس بن إسماعيل . وكان : من
أصحابه ، وكان معلماً بالقرآن .

حَدَّث عنه الصّاحبان وقالوا : توفّي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين
وثلاث مائة .

ومن الكنى في هذا الباب

٥٣٠ — أبو سلامة الزاهدي : الإمام بمسجد عين طار بقرطبة .

كان قديماً الزهد والتقشف ، وكان ممن فتن بمحمد المهدي وأسرّ معه التديير فخان
بأيدي البرابرة عند تغلبهم قرطبة وذبحوه في منزله يوم الاثنين لست خلون من شوال
سنة ثلاث وأربعمائة . ذكره ابن حبان .

۵۳۱ — أبو سهل بن سليم بن نَجْدَة الفهرى المقرئ . من قلعة رباح ، سَكَن
طَلَيْطَلَة يُقَالُ اسْمُهُ نَجْدَة .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو المقرئ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
الْشَّنْتَجِيَالِي وَغَيْرِهِمَا . وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِطَلَيْطَلَة ، وَكَانَ فَاضِلًا نَبِيلًا
ضَرِيرَ الْبَصَرِ

وَتُوُفِّيَ : بَعْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

باب الشين

أفراد:

٥٣٢ — شُعَيْب بن سَعِيد العبدي : من أهل طَرُطُوشة - سَكَن الإسكندرية -

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمرو السَّفَاقِسي ، وأبي محمد الشَّنَجِيألي ، وأبي حفص الزنجاني ،
وأبي زكرياء البُخَّاري ، وأبي محمد عبد الحق بن هارون وغيرهم . لقيه القاضي أبو علي
ابن سُكَّرة بالاسكندرية وأجاز له ، وَحَدَّث عنه أيضاً أبو الحسن العباسي المقرئ .

٥٣٣ — شاكر بن خيرة العامري ، مولى لهم ؛ يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة وَعُني بالقراءات والآثار ، وقرأ على أبي عمرو المقرئ . وتوفي بعد
السبعين والأربعمائة . ذكره ابن مَدير .

٥٣٤ — شاكر بن محمد بن شاكر : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

أخذ عن أبي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روايته ، ومن أبي إسحاق بن
شنظير وغيرها وقد أخذ عنه .

٥٣٥ — شَرِيح بن محمد بن شَرِيح بن أحمد بن شَرِيح الرعيثي المقرئ : من أهل
إشبيلية وخطيبها ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً^(١) من روايته ، وعن أبي إسحاق بن شنظير ، وعن أبي
عبد الله بن منظور ، وأبي الحسن علي بن محمد الباجي ، وأبي محمد بن خزر ج . وأجاز له
أبو محمد بن حزم وأبو وان بن سراج ، وأبو علي الفسائي وغيرهم .

(١) هذا إلى شنظير : بالمطبوع . وخلا منه الأصل المصور المعتمد .

وكان : من جلة المقرئين ، معزوداً في الأدباء والمحدثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً فاضلاً ، حسن الخط ، واسع الخلق . سَمِعَ الناس منه كثيراً وَرَحَلُوا إِلَيْهِ وَاسْتَقْضَى بَيْلَهُ ثُمَّ صَرَفَ عَنِ الْقَضَاءِ .

لَقِيَتْهُ بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ [وَخَمْسِمِائَةٍ] فَأَخَذَتْ عَنْهُ وَأَجَازَ لِي ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَعْوَامٍ بَعْضَ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ لِي مُوَلَدِي فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ عَقِبَ جُمَادَى الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِبَيْلِهِ بِإِشْبِيلِيَّةِ .

باب الصاد

من اسمه صالح :

٥٣٦ — صالح بن عبد الله الأموي القسّام : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :

أبا القاسم .

روى عن أبي محمد عبد الله بن تمام بن أزهر القرظي تواليفه في الفرائض والحساب وكان عالماً بالفرائض والحساب، مقدماً في معرفة ذلك حدث عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق

٥٣٧ — صالح بن عمر بن محمد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

سمع : من أبي عبد الله بن مفرج وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبي عبد الله ابن عابد في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة حجّ فيها . ولقي بمصر : أبا بكر أحمد ابن محمد بن إسماعيل وغيره . وبالقنّوان : أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره . وكان مُعْتَنِيًا بالعلم وروايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ولا أعلمه حدث .

قال ابن حبان : وتوفي في منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ودفن بمقبرة فرانك بالرصافة في جمع عظيم وكان ناسكاً .

٥٣٨ — صالح بن علي الوشقي .

سمع : من أبي ذر الهروي ، وأبي الحسن بن فهر . وكان معتنياً بالأثر ، وكان أبو العباس العذري بطيب ذكره . حكى ذلك ابن مدير .

من اسم صاعد^(۱) :

۵۳۹ — صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد التغلبي :
قاضي طليطلة ؛ يُكنى : أبا القاسم وأصله من قرطبة .

رَوَى عن أبي محمد بن حزم ، والفتح بن القاسم ، وأبي الوليد الوقشي وغيرهم .
وأستقضاء المأمون يحيى بن ذى النون بطليطلة ، وكان متحريراً في أموره ، واختار
القضاء باليمن مع الشاهد الواحد في الحقوق ؛ وبالشهادة على الخط ، وقضى بذلك
أيام نظره .

وكان : من أهل المعرفة والذكاء ، والرواية ، والدراية ، وُلد بالمرية في سنة عشرين
وأربع مائة . وتوفي بطليطلة وهو قاضياً في شوال سنة اثنتين وستين وأربع مئة . وصلى
عليه يحيى بن سعيد بن الحديدي . ذكر بعضه ابن مطاهر .

ومن القراء

۵۴۰ — صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي ؛ يُكنى :
أبا العلاء .

رَوَى عن القاضي أبي سعيد بن الحسن بن عبد الله السيرافي ، وأبي علي الحسن بن
أحمد الفارسي ، وأبي بكر بن مالك القطيعي ، وأبي سليمان الخطابي وغيرهم .
ذكره الحُمَيدى ، وقال : ورد من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم
وولاية المنصور محمد بن أبي عامر في حدود الثمانين والثلاث مائة ، وأظن أصله من ديار

(۱) وجد بهامش الأصل — مجاوراً لهذا — هذه العبارة « هؤلاء ثلاثة قضاة من نسق
واحد » . والظاهر أن المراد بها : صاعد بن أحمد ، وأبوه ، وجده .

الموصل . دخل ، بغداد وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فـيـكـه المـجـالـسـة ممتعة ، فأكرمه المنصور وزاد في الإحسان إليه والإفضال عليه . وكان مع ذلك مُحَسِّنًا للسؤال . حاذقاً في استخراج الأموال ، طيباً بلطائف الشكر . خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلية فمات بها قريباً من سنة عشرة وأربع مائة انتهى كلام الحميدى .

قال ابن حيان : وجمع أبو العلاء للمنصور محمد بن أبي عامر كتاباً سَمَّاه الفصوص في الآداب والأشعار والأخبار وكان ابتداءؤه له في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، وأكمله في شهر رمضان من العام وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دراهم في دفعة ، وأمره أن يسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزاهرة في عقب سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أمة . (قال ابن حيان) : وقرأته عليه منفرداً في داره سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وذكره الخولاني وقال : انه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حزم : توفى صاعد (رحمه الله) بصقلية في سنة سبع عشرة وأربع مائة .

قلت : وكان صاعد هذا يتهم بالكذب وقلة الصدق فيما يُورده عفى الله عنه .

أفراد :

٥٤١ - صادق بن خلف بن صادق بن ليال الأنصاري : من أهل طليطلة - سكن برغش - يُكنى : أبا الحسن .

روى بطايطة عن أبي بكر أحمد بن يوسف المَوَّاد ، وعن أبي محمد قاسم بن هلال وغيرها . ورحل إلى المشرق وحج ودخل بيت المقدس وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسي

وأكثر عنه . وكان سَمَاءُهُ منه في سنة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة . وأخذ أيضاً عن
أبي الخطاب العلاء بن حَزْمٍ وسمِع منه في البحر في انصرافهما إلى الأندلس ، وكتب
بخطِّه علماً كثيراً ورواه . وكان : رجلاً فاضلاً ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً . محافظاً على
أعمال البر . حَدَّثَ ييسر وكان ثقةً في روايته . ذَا كَرْنِي به أبو الحسن المعدلُ وأثنى عليه
ووصفه لي بالخير والصلاح وتوفى بعد سنة سبعين وأربع مائة .

حرف الضاد

اسم مفرد :

٥٤٢ — الضَّيَّاتُك بن سعيد .

ثغري مَن قرأ على أبي عُمَرَ المقرئ الطلمنكي وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربع مئة
ذكره أبو القاسم المقرئ .

حرف الطاء

من اسم طاهر :

٥٤٣ — طاهر بن عبد الله بن أحمد القيسي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :
أبا الحسن .

صحب معوذ بن داود الزاهد زماناً وروى عنه كثيراً ، وعن صخر بن سعيد
المرشاني وغيرها . وحج سنة ثلاث عشرة وروى بالمشرق عن أبي محمد النحاس ،
وأبي الحسن بن فخر ، والمسدد بن أحمد . وقرأ القرآن على القنطري المقرئ . وكان طاهراً
هذا فاضلاً صواباً قواماً ، حسن العقل . وتوفي في شعبان سنة خمسين وأربع مئة .
ذكره ابن خزرج .

٥٤٤ — طاهر بن هشام بن طاهر الأزدي : من أهل المرية ؛ يُكنى : أبا عثمان .
روى عن أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة وغيره . ورحل إلى المشرق وأخذ عن
أبي ذر الهروي ، وأبي عمران الفاسي ، وأبي بكر المطوعي وغيرهم . وكان مفتياً بالمرية .
أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

وقال ابن مدير وتوفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله ست وثمانون عاماً
رحمه الله .

٥٤٥ — طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري : من أهل شاطبة ؛ يُكنى
أبا الحسن .

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه وأختص به وهو أثبت الناس
فيه ، وسمع من أبي العباس المذري ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي شاذان الخطيب ،

وأبى الفتح السمرقندي ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس . وسمع بقرطبة : من
أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى مروان بن حيان وغيرهما .

وكان : من أهل العلم مُقَدِّمًا فى المعرفة والفهم ، عنى بالحديث العناية الكاملة وشهر
بِحِفْظِهِ وإِتْقَانِهِ ، وكان مَذْهُوبًا إلى فهمه ومعرفته . وكان حَسَنَ الْخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْطِ مع
مع الفضل والصَّلاح والورع والانقباض والتواضع والزهد . وله شعرٌ حَسَنٌ منه قوله :

عُدَّةُ الدِّينِ عِنْدَنَا كَلِمَاتُ أَرْبَعٌ مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ^(۱)
اتَّقِ الْمَشَبَّهَاتِ وَأَزْهَدْ وَدَعِ مَا لَيْسَ بِعَيْنِكَ وَأَعْمَلَنَّ بِنِيَّةِ

وتُوفِيَ رحمه الله يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مئة .
ومولده فى شوال سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

حرف الظاء

فارغ

(۱) وعن النعمان بن بشير قال : جمع الإمام الشافعى أربعة أحاديث ، هى : « الحرام
بين والحلال بين وبينهما أمور مشتهيات ؛ وأزهد فى الدنيا يحبك الله ، وأزهد بها فى
أيدي الناس يحبك الناس ؛ ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ؛ وإنما الأعمال بالنيات » ،
فى قوله :

عمدة الخير عندنا كلمات أربع قلهن خير البرية
اتق المشبهات وأزهد ودع ما ليس بعينك واعملن بنية

باب العـالـمـيـن

من اسم عبد الله :

٥٤٦ هـ عبد الله بن محمد بن مُغيث بن عبد الله الأنصاري : من أشرف قرطبة ؛
يُكنى : أبا محمد . وهو والد قاضي الجماعة أبي الوليد بن الصّفار .
روى عن خالد بن سَعْدٍ ، ومحمد بن أحمد الإشبيلي الزّاهد ، وأحمد بن سعيد بن
حزَم ، وإسماعيل بن بذر وغيرهم .

وَكان : من أهل المعرفة والنّباهة ، والذكاء واليقظة ، والحدق والفهم ، ومن أهل
الأدب البارع والشعر الرّائق ، والكتابة البليغة مع الدين والفضل والنسك والعبادة
والتواضع . وزهد في الدنيا في آخر عمره وجمع كتاباً في شعر الخلفاء من بني أمية ، وله
كتاب التّوايين من تأليفه وهو حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكيم رحمه الله .

وَقَرَأَتْ بِمِخْطِ الْقَاضِي ابْنِهِ : تُوْفِّيَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَضَرَ وَجْهَهُ فِي صَدْرِ سُؤْالٍ مِنْ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَكان مولده في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومِائَتَيْنِ .

قال يُونُس : سمعت أبي رحمه الله يقول : أوثقُ عَمَلِي فِي نَفْسِي مِلامَةُ صَدْرِي ، إِنِّي
أَوَى إِلَى فِرَاشِي وَلَا يَأْوِي إِلَى صَدْرِي غَائِلَةٌ لِمُسْلِمٍ . نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ .

٥٤٧ هـ — عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري — والد الحافظ أبي عمر — : من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

سَمِعَ : من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم ، وأحمد بن دُحَيْم بن
خليل ، وأبي بكر بن الأحرار ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال وغيرهم . ولزم أبا إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وقرأ عليه المدونة وغيرها . ولم يسمع أبو عمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يحدث كثيراً عن كتاب أبيه فيقول : وجدت في سماع أبي بخطه ، وقد جاوز البخاري أن يحدث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دون خط غيره .
وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ثلاثين وثلاث مائة
ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عمر رحمه الله .

٥٤٨ — عبد الله بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله الأموي : من أهل طليطلة ؛
يكنى : أبا محمد .

سمع : من محمد بن عبد الله بن عيشون ، ووهب بن عيسى وغيرهما . حدث عنه
الصاحبان وقالوا : توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ست
وثلاث مائة .

٥٤٩ — عبد الله بن محمد بن صالح بن عمران التيمي : من أهل طليطلة ؛
يكنى : أبا محمد .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدرّاج وغيره . حدث عنه الصاحبان وقالوا :
كان صاحبنا في السماع . وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة .

٥٥٠ — عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن عبد الله المعافري : من أهل قرطبة
يكنى : أبا بكر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي
إبراهيم ، وابن الأحمر ، وأبي عيسى الليثي ، ومحمد بن حارث وغيرهم كثير . حدث عنه
الصاحبان وقالوا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وأجاز لنا بخطه في عقب رجب سنة تسع
وثمانين وثلاث مائة .

۵۵۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْأُمَوِيُّ الْبُلُوطِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَنْصَلٍ بْنِ جُرْزَى ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الشَّامَةِ ، وَمَسْلَمَةَ بْنِ قَاسِمٍ ،
وَأَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَابْنَ حَزْمٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبْنَ مِدْرَاجٍ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ
الصَّاحِبَانِ وَذَكَرَا أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا فِي عَقَبِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
وِثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۵۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْمَجْرِيطِيِّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .
رَوَى بِقَرْطَبَةٍ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَضْرِيِّ وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ بِطَلِيطَةَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ
غَلْبُونِ الْقَاضِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ . وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : كَانَ
صَاحِبَنَا فِي السَّمَاعِ عِنْدَ شَيْوَخِنَا . وَتَوَفَّى بِالْمَشْرِقِ سَنَةَ تِسْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
وِثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۵۳ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِطَةَ وَإِمَامِ الْجَامِعِ بِهَا ؛
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَدَّثَ فِيهَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ
وَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۵۴ — عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .
قَدِمَ طَلِيطَةَ وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي غَالِبٍ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا مِنْ
أَبِي الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ أَبُو إِسْحَاقَ
وَأَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

۵۵۵ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَّامٍ بْنُ خَلْفٍ بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ : مِنْ أَهْلِ تَطْلِيطَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ
يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الزَّهْرِيُّ .

٥٥٦ — عبدُ اللهِ بنُ أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن وافر بن

رَجَاءُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ الْخَافَقِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ . كَذَا نَقَلْتُ
نَسَبَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ .

وقال عبد الرحمن : جده هو صاحبُ المدَنِيةِ ، وعيسى بن دينار أخو عبد الرحمن

آبن دینار ، وکان عبد الرحمن أصغر سنّاً من عیسی وأقدم رحلة ، وأصلهم من الشام .
وکان سکنی عبد الله هذا بالزقاق الكبير بقرطبة فی دور آبائه وأجداده .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ ، وَعَنْ أَبِيهِ أَبَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ ، وَأَبْنِ الْأَحْمَرِ ،

وأبي إبراهيم ، وأحمد بن العطار ، وأجاز له كل واحد منهم ما رواه . قرأتُ هذا كله
بخط ابن شنظير وقال : توفّي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة ،
ومولده يوم الأربعاء لخـلـوّن من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين
وثلاث مائة .

٥٥٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهمي الطليطلي : مكن

قَرطبة؛ يُكنى: أبا محمد.

سَمِعَ بقرطبة : من قاسم بن أصبغ وغيره ، وصاحب القاضي منذر بن سعيد .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة . فسمع من أبي علي بن السَّكَن
بمصر ، وأبي محمد بن الورْد ، وأبي العباس السكري ، وأبنِ فِرَاس ، وحمزة
الكناني وغيرهم .

وَكَانَتْ رَحْلَتُهُ وَسَمَاعُهُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ عَوْثَانَ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرُجٍ ،

وَرُغِبَ إِلَيْهِ إِذْ قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ أَنْ يُحَدِّثَ فَقَالَ : لَا أُحَدِّثُ مَا دَامَ صَاحِبَايَ حَيَيْنِ ، فَلَمَّا مَاتَا جَلَسَ لِلْإِسْمَاعِ فَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحَذَّاءِ : كَانَ

أبو محمد هذا شيخاً فاضلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالم بالأدب واللغة ومعانى الأشعار

ذاكراً للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد لها وقوراً ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها . وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تيقن امانته ودينه حفظاً للرواية . وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أضيغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه . وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولاني وقال : كان شيخاً ذكياً ، حافظاً لغوياً . من أهل العلم متقدماً في الفهم . رحل إلى المشرق ولقي جملة من الناس ، وسمع منهم وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشام . وكان قد تولى قراءة الفتوحات قديماً لفصاحته وصدقه ونفاذه . وكان اسنّ ونيف على الثمانين بثلاثة أعوام وصحبه الدهن إلى أن مات رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على الناس لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجهارة صوته ، وحسن إirاده . فتولى له ذلك مدة قوته ونشاطه ، فلما بدّن وتثاقل استعفاه من ذلك فاعفاه ونصب سواه^(١) . فكان ينذر في نفسه بعدد عند ذكر الولاية والعزل فيقول : ما وليت لبني أمية ولاية قط غير قراءة كتب الفتوح على المنبر ، فكنت أنصب فيه ، واتحمل الكلفة دون رزق ولا صلة ، ولقد كسلت منذ أغفيت عنها وخامرني ذل العزلة .

وذكره ابن حبان وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حلو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادرة . وأخباره كثيرة . وكان يستحسن الضرب في المصحف التماس البركة في داليل الاستخارة . يحكى عنه بعض أصحابه قال : أردت الركوب في البحر في بعض الأسفار على تسكره من نفسي ففرغت إلى الضرب

(١) هو : « ابن القرضى » من هامش الأصل المصور .

فی المصحف عقب تقریب بنافلة وتقدیم استخارة ، فوقعت یدی علی قوله تعالى :
(واترك البحر رهوا إنهم جندٌ مفرقون .) . الآية ، فتخلفتُ عن ركوبه وركبه قوم
ففرقوا بأجمعهم .

وحدّث عنه من كبار العلماء أبو الولید بن الفرضی ، والقاضی أبو المطرف بن قطیس ،
وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء ، والخولانی ، والقُبشی وغيرهم كثيراً .

قال ابن الحذاء : وُلِدَ سَنَةَ عَشْرِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . زَادَ ابْنُ حَيَّانَ : وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ مُتَنَعَةٍ وَصَلَّى
عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذَكْوَانَ وَأَوْصَى أَنْ يَكْفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قِمِصٌ
وَلَا عِمَامَةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۵۸ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الْإِسْمَئِيلِي — مِنْ وَلَدِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصْبِ
الْإِسْمَئِيلِي صَاحِبِ رِسْوَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَعْرِفُ : بِابْنِ الْحَدِيثِي — : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ قَرْطَبَةَ ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيراً مِنْ رَوَايَتِهِ . وَكَانَ ثِقَةً
فِي رَوَاةٍ وَعُنَى بِهِ . وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ عَقِبَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتَهُ ابْنُ حَيَّانَ وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَحَكَمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُذَامِيُّ
وغيرهم .

۵۵۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَطِيَّةِ الْإِزْدِيِّ — يَعْرِفُ : بِابْنِ أَبِي رَجَاءٍ — :
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيضٍ وَقَالَ : كَانَ سَكَنَاهُ بَرْقَاقَ الشُّبْلَارِيِّ وَهُوَ إِمَامٌ
مَسْجِدٍ غَالِبٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۵۶۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَلِيدِ بْنِ طَالِبِ بْنِ عُيَيْدَةَ الْجُذَامِيِّ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ بَذْرٍ ، وَوَهْبِ
أَبْنِ مَسْرَّةٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الدِّينَوْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ اللُّؤْلُؤِيِّ وَأَجَازُوا لَهُ مَا رَوَاهُ . حَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ : أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَقَالَ : سَكَنَاهُ بِالْقَنَاطِيرِ وَهُوَ إِمَامٌ مَسْجِدِ الْقَلَّاسِينَ .

۵۶۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ لُبُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرْبِ الْأُمَوِيِّ الْحِجَّارِيِّ
الْمَقْرِيّ : سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيَعْرِفُ : بِالرُّيُّوْلَةِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ وَسَمِعَ عَلَيْهِ مُسْنَدَ
أَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَهُ بِهِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَكَيْعِيِّ ، عَنْ أَبِي أَبِي شَيْبَةَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَحْرٍ مُحَمَّدِ الشِّيرَازِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ : مِنْ أَهْلِ
الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ، مُجَوِّدًا لِلْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ :
مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَسُكِّنَاهُ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ وَهُوَ إِمَامٌ مَسْجِدِ
أَبْنِ حَبِيوِيهِ .

۵۶۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَجِيهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيِّ الشَّقْنَدِيِّ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالرَّوَايَةِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَهْشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَلَالٍ
وَأَخُوهُ قَاسِمٌ وَغَيْرُهُمْ .

۵۶۳ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَزَارٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

كَانَ جَارَ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَجَالَسَةِ لَهُ . وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
الْفَقِيهِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَثْمَانَ : حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .

۵۶۴ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِيضِ بْنِ مَحْبُوبِ بْنِ ثَابِتِ الْأُمَوِيِّ الذَّهْرِيِّ
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ — سَكَنَ قَرْطَبَةَ وَاسْتَوَطَنَاهَا — ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَخَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ ،
وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبِي لَحْسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُصْلِحٍ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ
وَأَبِي غَالِبِ تَمَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ . وَأَجَازُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ
الْقَيَّرَوَانِي ، وَأَبُو الْحَسَنِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوَّلِيُّ الْقَيَّرَوَانِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ
ابْنُ مَسْعَدَةَ الْحَجَّارِيُّ ، وَأَبُو مَيْمُونَةَ ^(۱) ، وَالصَّدِيقِيُّ الْقَاسِيَانِ وَغَيْرِهِمْ .

وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَجَمَعَهُ وَتَقَيَّدَهُ وَضَبَطَهُ . وَكَانَ أَدِيبًا حَافِظًا نَدِيلاً سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ
وَجَمَعَ كِتَابًا فِي الرَّدِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ أَكْثَرُ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّوَاهِدِ
وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ حَفِيلٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنِ مُتْمِقٍ ، وَحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ وَصَاحِبُهُ
أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَسَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَزِيرِ بَرْقَاقِ دُحَيْمٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ الْأَمِيرِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَتُوفِيَ
رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . أَوْ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ الصَّاحِبَانِ :
۵۶۵ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَنْدَ اللُّغَوِي : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ،
وَيَعْرِفُ : بِالطَّلِيلِيِّ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْلِيِّ الْحَافِظِ وَأَكْثَرَ عَنْهُ وَشَهَرَ بِمَجَالَسِهِ وَحُضُورِ مَنَازِلِهِ
وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُتَيْبَةَ النَّحْوِيِّ ، وَتَصَرَّفَ فِي الْأَحْكَامِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ
الْبَرَاةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالنَّفَازِ فِي النِّقَةِ وَالْحَدِيثِ وَالِافْتِنَانِ فِي ضُرُوبِ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ بَيْنِهَا
بِعِلْمِ الْفَرِيبِ ، وَحَفَظَ اللُّغَةَ . وَتُوفِيَ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَكَمٍ وَالْمَهْدِيِّ
بِعَقَبَةِ الْبَقَرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَكَانَ : مِنْ أَصْحَابِ سُلَيْمَانَ وَمِنْ رَفَعِ مَكَانِهِ وَأَدْنَاهُ ذَكَرَهُ
أَبْنُ حَيَّانٍ .

(۱) اسم أبي ميمونة : دراس بن اسماعيل ، والصديقي : موسى بن يحيى : من
هامش المطبوع .

٥٦٦ — عبد الله بن سعيد بن محمد بن بثرى : صاحب الشرطة بقرطبة ، والمتولى

ابنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبي عامر :

وكان : من أهل الأدب والفهم والحلم والكرم . توفى لاربع خلون من
ذى القعدة من سنة إحدى وأربع مئة . ذكره ابن حبان .

٥٦٧ — عبد الله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عبيد الله
ابن يحيى بن عبد الله بن خالد السلمى : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا محمد .

روى عن أبي محمد عبد الله بن قاسم القلى وغيره . ذكره الخولانى وروى عنه .

٥٦٨ — عبد الله بن سلام الصنهاجى : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا محمد .

روى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيره وكان رجلاً صالحاً زاهداً وتوفى سنة
أثنتين وأربع مئة . ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ومنه نقلته . وحديث عنه قاسم
ابن إبراهيم الخزرجى :

٥٦٩ — عبد الله بن القاضى محمد بن إسحاق بن السليم : من أهل قرطبة ؛ يكنى
أبا الوليد .

كان فى عداد المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم . وكان قليل العلم نبية
البيت . وتوفى لاربع خلون من ذى القعدة من سنة اثنتين وأربع مئة . وصلى عليه
ابن وافد ذكره ابن حبان .

٥٧٠ — عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سفيان ، واسمه عبد ربه الغافقى : من

من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا بكر .

روى عن أبيه وغيره . وحديث . وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه توفى فى
رجب سنة ثلاث وأربع مئة . حدث عنه القاضى يونس بن عبد الله . وقرأت ذلك

بنخطه ، والصّاحبان ، والزهرآوى ، والخولانى ، وقاسم بن هلال وعبد الرحمن بن يوسف الرقا وغيرهم كثير .

٥٧١ — عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ ، يُعرف : بابن القرضى . من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا الوليد . وهو صاحبُ تاريخ علماء الأندلس الذى وصلناه بكتابنا هذا .

رَوَى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، والقاضى أبي عبد الله بن مفرج ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم بن سليمان الثغرى ، وأبى محمد بن أسد ، وخلف بن قاسم ، وأبى أيوب . سُكَّيَان بن حسن بن الطويل ، وأبى بكر عباس بن أصبغ ، وأبى عمر ابن عبد البصير ، وأبى زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ ، وأبى محمد بن حرب وجماعة كثيرة سِوَاهُمْ يكثر تعدادهم .

وَرَحَلَ إِلَى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة فَحَجَّ وأخذ بمكة عن أبى يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المبكى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جهم وغيرهما . وأخذ بمصر : عن أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنا ، وأبى بكر الخطيب ، وأبى الفتح بن سَيْبُخت ، وأبى محمد الحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم . وأخذ بآيروان : عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى جعفر أحمد بن دحون ، وأحمد ابن نصر الدّاودى وغيرهم .

ثم انصرف إلى قرطبة وقد جمع علماً كثيراً فى فنون العلم فَصَنَّفَ كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والاتقان ، وجمع كتاباً خفياً فى أخبار شعراء الأندلس ، وجمع فى المؤلف والمختلف كتاباً حسناً ، وفى مشتهر النسبة . كذلك ؛ إلى غير ذلك من جمعه وتصنيفه .

حدّث عند أبو عمر بن عبد البر الحافظ وقال : كان فقيهاً عالماً فى جميع فنون العلم فى الحديث ، وعلم الرجال . وله تواليف حسان ، وكان صاحبى نظيرى . أخذتُ معه

عن أكثر شيوخه ، وأدرك من الشيوخ ما لم أدركه أنا . كان بيني وبينه في السن نحو من خمس عشرة سنة ، صحبتُه قديماً وحديثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حسن اللقاء قتلته البربر في سنة الفتنة وبقي في داره ثلاثة أيام مقتولاً ، وحضرت جنازته عفا الله عنه .

وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولاني وقال : كان من أهل العلم ، جليلاً ومقدماً في الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سَمِعَ بالأندلس ورحل إلى الشيوخ في البلدان وسمِعَ منهم ، وكتب عنهم . ثمَّ توجه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعنى بالعلم وكان قائماً به نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي في منزله قال : قرأتُ على أبي عمر ابن عبد البر النمري ، قال أنشدنا أبو الوليد بن الفرضي لنفسه : -

أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفُ	عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفُ
يَخَافُ ذُنُوبَهُ يَغِيبُ عَنْكَ غَيْبُهَا ^(١)	وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهُوَ رَاجٍ وَخَائِفُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُوا سِوَاكَ وَيَتَّقِي	وَمَالَكَ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ مُخَالَفُ
فِيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي	إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّحَائِفُ
وَكَنْ مُؤْنِسِي فِي ظِلِّ الْقَبْرِ عِنْدَمَا	يَصُدُّ ذُؤَادُودِي وَيَجْفُو الْمُؤَالِفُ
إِنْ ضَاقَ ^(٢) عَنِّي عَفْوُكَ الْوَاسِعُ الَّذِي	أَرْجُو لِإِسْرَافِي فَإِنِّي لَتَالِفُ

قال أبو مروان بن حيان : كان ممن قُتل يوم فتح قرطبة وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مئة الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي أصيب هذا اليوم . وورى متغيراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة بمقبرة مؤمّرة إلى أيام من قتلته .

(١) في المطبوع : « سرها » . (٢) في المطبوع : « ليرضى وعنى » وهو تصحيف

ولم يُر مثله بقرطبة من سعة الرواية وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال والافتنان في العلوم إلى الأدب البارِع والفصاحة المطبوعة . قلَّ ما كان يلحن في جميع كلامه من غير حوشية مع حضور الشاهد والمثل . مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

ورحَّل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين فحجَّ وأخذَ عن شيوخ عدة فتوسَّع جداً .

وكان جماعاً للكتب فجمع منها أكثر ما جمعه أحد من عظماء البلد . وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاه محمد المهدي بكورة بلنسية . وكان : حسن الشعر والبلاغة والخط ، وأخباره كثيرة رحمه الله .

أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال : أنا أبو بكر محمد ابن طرخان ببغداد قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، قال : نا أبو محمد علي بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال : « تعلقْتُ بأستار الكعبة ، وسألتُ الله تعالى : الشهادة ؛ ثم انحرَفْتُ وفكرْتُ : في هول القتل ؛ فندمتُ وهممتُ أن أرجع : فاستَقِيلَ اللهُ ذلك ؛ فاستحييتُ » .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتل ودنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : « لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ في سبيل الله — : والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله . — إلا جاء يوم القيامة : وجرحه يشعبُ دماً ، اللون : لونُ الدِّم ، والريحُ : ريحُ المسك . » . كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

(قال) : ثم قضى نحبه على أثر ذلك رحمه الله وهذا الحديث في الصحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد النّاقِد ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، عن سُفْيَان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : مُسْنَدُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ مُشَافَهَةً قَالَ :
وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ قَتَلَ فِي الدَّخْلَةِ وَبَقِيَ فِي مَضْرَعِهِ حَتَّى تَغِيرَ ، وَكَفَنَهُ
ابْنَهُ فِي نَطْعٍ .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد^(۱) بن أبي عمر اليزيدى الحافظ ، قال أنشدنى
أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى لأبى الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضى قالها فى طريقه
إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله ، وكان قد رحل فى طلب العلم وتغرب وألف فى المؤلف
والمختلف وغيره .

وَتُوفِىَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ مَقْتُولًا مَظْلُومًا فِي الْفِتَنِ : —

مَضَتْ لِي شُهُورٌ - مِنْذُ غِبْتُمْ - ثَلَاثَةٌ ؛	وَمَا خِلْتَنِي : أَنْبَى - إِذَا غِبْتُمْ - شَهْرًا
وَمَالِي حَيَاةٌ - بَعْدَكُمْ - أَسْتَلْذُهَا ؛	وَلَوْ كَانَ هَذَا : لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى ، حُرًّا
وَلَمْ يَسْلِمْنِي طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمْ ؛	بَلَى زَادَنِي شَوْقًا وَجَدْدَلِي ذِكْرِي
يُمَثِّلِكُمْ لِي ، طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ ؛	وَيَذْنِيكُمْ : حَتَّى أَنَا جِيئَكُمْ سِرًّا
سَأَسْتَفْتِبُ الدَّهْرَ الْمَفْرُقَ بَيْنَنَا ؛	وَهَلْ نَافِعِي أَنْ صِرْتُ أَسْتَفْتِبُ الدَّهْرَ ؟
أَعْلَلُ نَفْسِي : بِالْمَنَى فِي لِقَائِكُمْ	وَأَسْتَسْهِلُ الْبِرَّ الَّذِي جُبْتُ ، وَالْبَحْرَا
وَيُوَيْسِّنِي طَيُّ الْمَرَا حِلْ دُونَكُمْ :	أَرْوَحُ عَلَى أَرْضٍ ، وَأَعْدُو عَلَى أُخْرَى
وَتَاللَّهِ : مَا قَارَقْتُكُمْ عَنْ قَلِي لَكُمْ	وَالَكُنْهَا الْأَقْدَارُ : تَجْزَى كَمَا تَجْزَى
رَعَتْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ	وَلَا كَشَفَتْ أَيْدِي الرَّدَى عَنْكُمْ سِتْرًا

قال الحميدى : وأنشدنى له أبو محمد على بن أحمد الفقيه : —

(۱) هو : أبو محمد على بن أحمد بن حزم الظاهري . من هامش الأصل المصور المعتمد .

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَمِينِهِ ، إن لم يَكُنْ قَرَأَ فَلَيْسَ بِدُونِهِ
 ذُلِّي لَهُ فِي الْحَبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ ؛ وسقامُ جَسْمِي مِنْ سِقَامِ جُفُونِهِ
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ جَهْضَمُ بِمَكَّةَ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ،
 قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : نَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :
 مَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ قَالَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا ، وَسَائِرُ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، وَلَقَدْ التَفَتَ الْمُعْتَصِمُ
 إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ : كَلِمَ ابْنُ أَبِي دُوَّادٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبِي بَوَّجْهِهُ وَقَالَ : كَيْفَ أَكَلَمَ مِنْ لَمْ
 أَرَهُ عَلَى بَابِ عَالِمٍ قَطْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ سَمَاءً عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمَرِيِّ إِجَازَةً مِنْهُ لَهُ ، قَالَ أَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ فَذَكَرَ الْحِكَايَةَ إِلَى آخِرِهَا ^(١) .
 (٢)

آخر الجزء الرابع : والحمد لله حق حمده ؛
 وصلى الله على محمد نبيه وعبيده

(١) بلغت ثانيه والحمد لله : من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) كان في الجزء بخط ش رضى الله تعالى عنه ما هذا نصه ، وذلك على ظهره في آخره
 « عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون . . . إلى آخره » من هامش الأصل المصور . وستأتي
 هذه الترجمة في موضعها إن شاء الله .

[الجزء الخامس]

[نبذة المؤلف]

[بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً] .

٥٧٢ — عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني :
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي القاسم مسألة بن القاسم ، وأبي عمر أحمد بن هلال العطار ، وأبي جعفر
أحمد بن عون الله ، وأبي بكر الدينوري المطوعي وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة وسمع بمصر : من عتيق بن
موسى موطاً ابن بكير ، ومن أبي محمد إسماعيل الضراب ، ومن أبي بكر بن إسماعيل ،
ومن ابن سيرة وغيرهم .

وسمع بالقيروان : من أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر دحون ومن جماعة
سواهم يكثر تعدادهم . وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة ، وكان حسن الخط نفه
الله بذلك .

وأنصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة
وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكان تردد هناك نحو العامين . وكان مولده سنة ثلاثين
وثلاث مائة .

وتوفي في صدر شوال سنة ثلاث وأربع مائة . حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله وذكر من خبره ما ذكرته .

٥٧٣ — عبد الله بن سعيد بن خير بن محارب ؛ يعرف : بأبن المحتشم من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَجَازَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَعْبَانَ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيُّ ، وَهَبَةُ اللَّهِ مَا رَوَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وَحَدَّثَهُ هَبَةُ اللَّهِ بِالْمَدُونَةِ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حُمُودٍ عَنْ سَخْنُونٍ . وَقَرَأَتْ بِحِطِّ بْنِ شَنْظِيرٍ قَالَ : مَوْلَاهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَسَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَزِيرِ وَبَابِهِ بَرْقَاقُ زُرْعَةٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ الْأَمِيرِ .
 قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَتُوفِّيَ بِالْمَطْبِقِ مَنَكُوبًا فِي ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مئة ، وَأُسْلِمَ إِلَى أَهْلِهِ فِي قِيُودِهِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

۵۷۴ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبَ بْنِ زَيْدُونَ الْخَزُومِيَّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

صَحِبَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيَّ وَاخْتَصَّ بِهِ وَسَكَنَ مَعَهُ بِرَبْضِ الرِّصَافَةِ بِجُوفِ قَرْطَبَةِ . وَتَمَّعَ أَيْضًا مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْجَلَالَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ . وَشُورَ بِقَرْطَبَةِ وَتُوفِّيَ بِالْبَيْرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ . وَسُيِّقَ إِلَى قَرْطَبَةِ فُدِنَ بِهَا (رَحِمَهُ اللَّهُ) : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَسْتُ خَلُونَ مِنْ ربيع الآخر من العام المورخ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ .

۵۷۵ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَنْهُورٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .
 كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْبَيْتِ الْجَلِيلِ وَالنَّبَاهَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ وَرَوَى عَنْهُ .

۵۷۶ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَتْرَى ؛ يُكْنَى : أَبَا مَهْدِيٍّ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَاسِمِ الْقَلْعِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَيْرِيُّ فَتَحُّونَ . ذَكَرَهُ وَالَّذِي قَبْلَهُ الْحَمَيْدِيُّ .

۵۷۷ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدَرِيُّ : مِنْ أَهْلِ أَدَنَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ دَخَلَ فِيهَا بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا مِمَّنْ لَقِيَهُ مِنَ الشُّيُوخِ وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

۵۷۸ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ وَلِيدِ النَّحْوِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ الْأَسْلَمِيِّ .
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ أَجَازَ لَهُ مَعَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ . وَمِنْ تَأْلِيفِهِ كِتَابُ :
تَفْقِيهِ الطَّالِبِينَ ثَلَاثَ أَجْزَاءَ . وَكِتَابُ : الْإِرْشَادِ إِلَى إِصَابَةِ الصَّوَابِ فِي الْأَشْرِبَةِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شُقٍّ اللَّيْلِي وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا طَلِيْطَةُ مُجَاهِدًا . قَالَ غَيْرُهُ :
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ مُتَحَقِّقًا بِهَا ، بَارِعًا فِيهِمَا مَعَ وَقَارٍ مَجْلِسٍ وَزَاهَةٍ
نَفْسٍ . وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْوَاضِحِ لِلزُّبَيْدِيِّ فَبَلَغَ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ ،
وَتُوْفِّيَ قَبْلَ إِكْمَالِهِ . وَلَهُ كَلَامٌ^(۱) عَلَى أَصُولِ النَّحْوِ ، وَمَعْرِفَةُ بِالْحَدِيثِ وَرَوَايَةُ لَهُ
وِمُشَارَكَةٌ فِي الْفَقْهِ ، وَكَلَامٌ فِي الْإِعْتِقَادَاتِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالذِّكَا . ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَمُ كِتَابَ سَيَبَوَيْهِ فِي كُلِّ
خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۷۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْدِي : مِنْ أَهْلِ أَسْتَجَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ ، حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي
بَعْضِ كُتُبِهِ . وَفَرَّأَتْ ذَلِكَ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۵۸۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَئِيمِ بْنِ صَالِحٍ^(۲) بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ بَنْوَشٍ التَّمِيمِيِّ :
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : كِتَابٌ . (۲) فِي الْمَطْبُوعِ : وَهُوَ الْدَاخِلُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنَ الشَّامِ

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَطْرَفٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجِ الْقَاضِي ، وَأَبِي حَفْصِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْأَسَدِيِّ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخُرَّازِ ، وَالْقَاضِي مَنْذَرُ ابْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيَّ وَغَيْرَهُمْ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ فَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : أبا الفضل الهَرَوِيَّ وَغَيْرَهُ . وَكَتَبَ بِمَضَرَ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُهَنْدِسِ . وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ : أبا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرَهُ . ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهَا وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا ، دِينًا فَاضِلًا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي : أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبِ الْقُرَيْشِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أبا مُحَمَّدَ بْنَ بَنُوْشٍ يُصَلِّيُ بِمَسْجِدِ أَبِي عَبْدِ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكَبَيْهِ فَمَا التَفَتَ إِلَيْهِ وَلَا اشْتَغَلَ بِهِ لَكثَرَةِ إِقْبَالِهِ عَلَى صَلَاتِهِ وَشُغْلِ بَالِهِ بِهَا .

وَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ : وَاسْتَقْضَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا بِمَالِقَةٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَزْمٍ . ثُمَّ وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ خَزْرَجٍ أَنَّهُ اسْتَقْضَى بِشَدُّونَةِ وَالْجَزِيرَةِ بِتَقْدِيمِ الْمَهْدِيِّ فِي مَدَّتِهِ الْأُولَى .

وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ فِي رِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ مَعَ الْعَدَالَةِ . وَلَهُ عَنَايَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مَقْلُومَةٌ ؛ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الشُّيُوخِ الرَّوَاةِ لِلْعِلْمِ وَكَتَبَ عَنْهُمْ وَتَمَيَّعَ مِنْهُمْ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابِ الْفَقِيهِ ، وَأَبُو مُحَمَّدَ بْنَ حَزْمٍ ، وَأَبُو مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ ، وَأَبُو عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُرَيْشِيَّ وَقَالَ : كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ - نَصَرَ اللَّهَ وَجْهَهُ - كَثِيرَ الرَّوَايَةِ مُقِيدَ لَهَا ، عَالِي الدَّرَجَةِ فِيهَا ، ثِقَةً مَأْمُونًا ، ذَا دِينٍ وَفَضْلٍ . وَلَدَ فِي النِّصْفِ

من شعبان سنة ثلاثين وثلاث مائة. وتُوفِّيَ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ - يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربع مئة. ودفن صبيحة يوم الجمعة برحبة غزيرة^(١) عند دار ابن شهيد ولم يُخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة في ذلك الوقت نفعه الله بذلك.

٥٨١ - عبد الله بن أحمد بن عثمان ؛ يُعرفُ بابن القُشَّارى . من أهل طُلَيْطَلَة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده . وكان ديناً تقيّاً ثقة في روايته ، ورعاً قليل التصنع . وكان الغالب عليه الرأى . وكان شاعراً مشاوراً في الأحكام وتولى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطَلَة . وكان يعقد الوثائق دون أُجْرة .

وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله عز وجل ، والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذى كانوا يناظرون عليه فيه . ذكر ذلك ابن مطاهر .

وَقَرَأَتْ بِحِطْ أَبِى بَكْرٍ جَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : تُوْفِّيَ شَيْخُنَا الْفَقِيهَ الْمَالِكِيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْيَلَتَيْنِ خَلَّتَا لَشُعْبَانَ الَّذِى مِنْ سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ الْحَدِيدِ .

٥٨٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن جَعْفَرِ الْمَعْفَرِى : قَاضٍ بِلَنْسِيَةِ ؛ يُكنى : أبا عبد الرحمن ، ويلقب بحيدرة .

رَوَى بِقَرْطَبَةِ : عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَأَبِى بَكْرٍ بْنِ السَّلِيمِ ، وَأَبِى بَكْرٍ ابْنَ الْقُوطِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ .

(١) في المطبوع : غزيرة .

وَكَانَ : من العلماء الجَلَّة ، ومن ذوى العناية القديمة ثقة فاضلاً . ذكره ابنُ خَزَرَج وقال بلغنى أنه تُوَفِّي بيلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربع مئة ، وله بضعُ وثمانون سنة .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ بعض الشيوخ : أنه تُوَفِّي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة وحدث عنه أبو محمد بن حزم وقال : هو من أفضل قاض رأيته ديناً وعقلاً وتعاوناً مع حظه الوافر من العلم .

٥٨٣ — عبد الله بن محمد بن سليمان ؛ يعرف : بابن الحاج . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي الربيع بن النماز المقرئ . حدث عنه أبو عمر بن مهدي وقال : كان حافظاً لكتاب الله تعالى ، مجوداً له مع حلاوة صوته وطبعه .

وَكَانَ إِذَا أَحْيَا فِي الْجَامِعِ لَا يَتَأَلَّكُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَسِرِيرَةِ حَسَنَةٍ وَتَقَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَانَ مَعَهُ أَدَبٌ وَإِحْسَانٌ لِلْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ فِي الزُّهْدِ وَالشُّعْرِ . وَكَانَ يَقُولُ شِعْراً حَسَناً ، وَكَانَ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ لِلْحَدِيثِ أَذْرَكَ شَيْوْخاً جَلَّةً وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَكَانَ لَهُ تَأْلِيفٌ فِي الزُّهْدِ كَبِيرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَكَانَ مِنْ قَدِيمٍ مُشْفِقاً لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق وحج بيت الله الحرام ، متعلق النفس بذلك حتى دنا الوقت وحرَّكه القدر فخرج فلما وصل إلى القَيْرَوَان لحقته المنيةُ سنة تسع عشرة وأربع مئة . نفعه الله بما كان ينويه . إنه على كل شيء قدير .

٥٨٤ — عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر القرشي النحوي : من أهل قرطبة ، استوطن سَرَقُسْطَةَ ؛ يُكْنَى . أبا محمد . وهو من جَلَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرِ بْنِ أَبِي الْحَبَابِ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ صَحِيحَ النُّقْلِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، مَلِيحَ التَّقْيِيدِ وَالضُّبُطِ . اسْتَوْطِنَ مَدِينَةَ سَرَقُوسْطَةَ وَقَرَأَ بِهَا الْعَرَبِيَّةَ . وَكَانَ يَعْرِفُ بِهَا بِالْقُرَشِيِّ وَيُفَاخِرُ بِخَطِّهِ .

٥٨٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ بَهْلُولِ بْنِ إِزْرَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ — كَذَا قَرَأْتُ نَسْبَهُ بِخَطِّهِ — : وَهُوَ مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى ؛ : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ ، وَعَنْ عَبْدِ دُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَيْشُونَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَشُكُورَ بْنَ خُبَيْبٍ ، وَفَتْحَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَتَمَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أُمِيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَخَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ .

وَكُتِبَ بِمَدِينَةِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ يَتْقٍ ، وَأَبِي عُمرِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الزَّاهِدِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَسْرُورٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكُتِبَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ سَائِرِ رِجَالِ الثُّغَرِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ إِحْدَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أَبَا الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّقَطِيَّ الْبَغْدَادِيَّ ، وَأَبَا الطَّاهِرَ الْعُجَيْنِيَّ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ . وَلَقِيَ بِمَنْصَرٍ : أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَهَنْدِسَ ، وَأَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غُلْبُونِ الْمَقْرِيَّ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ التَّمَّارَ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ الْوَشَّاءِ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ وَغَيْرِهِمْ . وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ : أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهَ فَسَمِعَ مِنْهُ جُمْلَةً مِنْ تَوَالِيْفِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرَهَا ، وَأَبَا جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنَ دَحْهُونِ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرَهُمَا . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى طَلَيْطَلَةَ بَلَدِهِ فَرَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا وَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ .

وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُحْتَشِدًا دِينًا ، مُتَوَاضِعًا وَرِعًا ، سُنِّيًّا عَالِمًا عَامِلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ مُجَابِ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ وَالتَّقْيِيدُ وَقِرَاءَةُ الْأَنْثَارِ وَالْعَمَلُ بِهَا . وَكَانَتْ جُلُوسَاتُهُ قَدْ نَسَخَهَا يَدُهُ ، وَكَانَ فِي رِوَايَتِهِ مَوْثُوقًا مُتَحَرِّيًا صَدُوقًا .

وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان يتولى ذلك بنفسه ولا تأخذه في الله لومة لأثم . وآلف في هذا المعنى ديواناً وهو : كتاب الأمر والنهي .

وكان مهيباً مطاعاً محبوباً من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله . وكان الناس يتبركون بلاقائه . وكان مواظباً على الصلاة بالجامع ، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافياً في ليلة مطر . وكان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه .

وذكر أنه كان يُحصى ما كان يسوقه من كرمه ولو كان عنقوداً واحداً لإحصاء الزكاة . وكان يتولى عمل غناب كرمه بنفسه . وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروى ديوان كذا بسند قريب . فقال له : أريد أن اسمعه منك . فاحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه . ذكر ذلك كله ابن مطاهر وقال : توفي : سنة أربع وعشرين وأربع مئة . وما رى على جنازة بطليطة ما رى على جنازته من ازدحام الناس عليه وتبركهم به رحمه الله .

وقال أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيروني : كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخاً فاضلاً ، ورعاً صليماً في الدين ، كثير الصدقة يُبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خدع فيها وردت عليه صرّها في خرقه ثم واسط بها القنطرة والقاهها في غدير الوادي ويقول : هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيبة ، لقطع الردى والفش من أيدي المسلمين . كانت جل بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشي من كتب الحديث ، ولم يكن له بالمسائل كبير علم .

٥٨٦ — عبد الله بن سعيد بن عبد الله الأموي ، يعرف : بابن الشقاق . من أهل قرطبة وكبير المفتين بها ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي ، وعن أبي عمر أحمد بن عبد الملك الأشبيلي واختص به . وعن أبي محمد الأصيلي وغيرهم . قال ابن مهدي :

كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً ، أخفّظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بمقد الوثائق ، وحاز الرئاسة بقرطبة في الشورى والفتيا ، وولى قضاء الكور والرد بقرطبة والوزارة . وكان يقرئ الناس بالقراآت السبع ويضبطها ضبطاً عجيباً . أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ وبدأ بالاقراء ابن ثمان عشرة سنة ؛ وكان بصيراً بالحساب والفرض والنحو مقدماً في ذلك أجمع إلا أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك . ولد أبو محمد هذا سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

قال ابن حبان : وتوفي رحمه الله ودفن عشي يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ست وعشرين وأربع مئة وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله بمقبرة أم سلمة . وكانت سنة إحدى وثمانين سنة وشهرين . وزعموا أن سبب موته : أن عينه رمدت فأشير عليه بالفصد ففصد والوقت حارة القيظ فانهدت قوته ، وفنيت رطوبته ، وتكسّع في علته ثلاثاً ثم قضى نحبه رحمه الله .

٥٨٧ — عبد الله بن محمد بن معدان : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر . صاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ وكتب القاضي يونس بن عبد الله ومن قبله ، وأمينهم على تنفيذ الوصايا .

وكان يعقد الشروط ، وكان عفيفاً سمح الأخلاق ، مُطلق البشر يقبل الهدية ويأبى الرشوة . وتوفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة ست عشرة وأربع مئة . وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله وهو يومئذ أسن منه وشهده جمع الناس . ذكره ابن حبان .

٥٨٨ — عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا الكاتب : من أهل يابرة من الغرب — وهو من رهب الأخطل الشاعر — ؛ يُكنى : أبا محمد .

كَانَ : من أهل الأدب البارع والشعر الحسن و بلاغة اللسان ، والتصرف في العلوم ، أخذ عن أبي بكر الزبيدي ، وابن القوطية ، وابن أبي الحُبَاب وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : تُوْفِيَ بِإِشْبِيلِيَةِ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ومولده سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٨٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ الْأُمَوِيُّ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ دَحُونٍ ، مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبِي عُمَرَ الْإِشْبِيلِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ . وَكَانَ : مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ وَكِبَارِهِمْ ، عَارِفًا بِالْفَتْوَى ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، عَارِفًا بِالشَّرُوطِ وَعِلَلِهَا ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ مُشَاوِرًا فِيهَا . وَكَانَ صَاحِبًا لِلْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّقَاقِ وَمُخْتَصًّا بِصَحْبَتِهِ ، وَعَمْرٌ وَأَسَنٌّ وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ . قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ مَغِيثٍ : تُوْفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دَحُونٍ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . زَادَ غَيْرُهُ فِي الْحَرَمِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَسْتُ خَلَوْتُ مِنْهُ وَصَلَى عَلَيْهَا مَكِّي الْمَقْرِيُّ .

٥٩٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ قَاسِمٍ الْقُضَاعِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ ذُنَيْنٍ ، وَالتَّبَرِيزِيَّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْظَمٍ ، وَأَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ . وَسَمِعَ بِمَضَرَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ وَغَيْرِهِ . وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَاسٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنَ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ الْأَخْيَارِ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ وَرَعًا فَاضِلًا عَفِيفًا خَيْرًا مُنْقَبِضًا مُتَعَاوِنًا سَأَلَ الصَّدْرَ ، وَكَانَ لَا يَبِيعُ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّعَهُ شَيْئًا مِمَّا رَوَاهُ لَا لِتَزَامِهِ الْإِتْقَانُ . وَتُوْفِيَ : سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ بَعْضُهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

٥٩١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الْمَامِلِيُّ الرَّبَاحِيُّ . قَدِمَ طَلَيْطَلَةَ وَاسْتَوَطَنَهَا .

وكان : قد سمع من ابن أبي زمنين وغيره . ورحل حاجاً فسمع من ابن أبي زيد وغيره .

وَكَانَ : فَاضِلاً دِيناً وَرِعاً مُعْقِلاً مَدَاماً عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ يُصَلِّي الصُّبْحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، يَفْتَحُ لَهُ بَابَ الْمَسْجِدِ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَيَغْلِقُ وَرَاءَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ . وَكَانَ إِذَا قَرَأَ الْحَدِيثَ أَوْ قَرَأَ عَلَيْهِ يَبْكِي ، وَكَانَ يُرَابِطُ فِي رَمَضَانَ بِحَصْنٍ وَلَمَشَ .
قال ابن مطاهر : تُوَفِّيَ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٥٩٢ — عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز ابن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط بن ^(١) أبان بن عامر بن أمية ابن عبد شمس المغيطي : من أهل قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا عبد الرحمن رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ .

وكان : من أهل النبل والدِّكَاةِ وَالشَّرَفِ ، وَبُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ وَخُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ الشَّرْقِيَّةِ ، ثُمَّ خُلِعَ وَصَارَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى كُتَامَةٍ وَتُوَفِّيَ بِهَا سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

وَحَكَّى ابْنُ حِيَّانَ : أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَاجِي قَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : كَأَنِّي بَكَ يَا قَرِيشِي قَدْ أَثَرْتَ فِتْنَةً ، وَتَقَلَّدْتَ إِمَارَةً ، إِلَّا [أَنِّي] أَرَاكَ قَلِيلَ الْمُنْعَةِ بِهَا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ لَاقٍ . فَوَجَمَ الْمَغِيطِيُّ مِمَّا قَالَهُ وَقَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ يَقُولُ الشَّيْخُ أَيْدَهُ اللَّهُ هَذَا ؛ وَيَعْلَمُ اللَّهُ بِمَعْدَى عَنْهُ ؟ ! فَقَالَ : مِنْ أَصْحَابِ طَرِيقٍ . (فَقَالَ لَهُ) : كُنْتُ أَرَاكَ فِي نَوْمِي مَنَامِي تَوْقِدَ نَاراً حَطَبُهَا زَرْجُونٌ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَدَّتْ فَأَوَاتَهَا فِتْنَةٌ تَقُومُ بِهَا سَرِيعَةُ الْخَمُودِ . وَكَذَلِكَ أَحْسَبُ أَمْرَكَ يَكُونُ فِيهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قال : فَاظْهَرَ الْمَغِيطِيُّ الِاسْتِعَاذَةَ مِنْ ذَلِكَ ، وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَاتِهِ إِلَى أَنْ كَانَ

(١) هذا وهم وصوابه : ابن أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية : من هاشم الطابع .

من أمر المعيطى ما ذكرناه . فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سنة .

وكان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دانية قدم هذا المعيطى أن يكوى أمير المؤمنين بعمله ، فبقي مدة يسيرة ثم خلع مجاهد عن امرأ المؤمنين ونفاه من عمله وسار بأرض كتامة لا يرفع للدنيا رأساً .

٥٩٣ — عبد الله بن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب المعافى الطائى
منها ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روايته وصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعة من شيوخه ، وقد أخذ عنه الناس ، وحدث عنه أبو الحسن علي بن عبد الله الإلبى
المقرئ وغيره .

٥٩٤ — عبد الله بن يوسف بن نأى بن يوسف بن أبيض الرهونى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكى ، وأبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي عبد الله محمد ابن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عمر الطائى وغيرهم . ذكره ابن مهدي ، وقال : كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً لا يقف بباب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبي خالد بالمدينة . وَكَانَ مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب ، حسن الخلق شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشعاً كثير البكاء ، متحريراً فيما يسمع محتفظاً به ، ورعاً في دينه . وقرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب . وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .

قال أبو مروان الطنبى : وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء اتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . واختلط في آخر عمره فترك الأخذ عنه . ذكر ذلك ابن حيان .

٥٩٥ — عبد الله بن محمد بن زياد الأنصارى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد . وهو والد زياد بن عبد الله الخطيب .

كان من أهل الخير والصلاح والصيانة . ومن أهل الكتابة والنبأهة والبلاغة . وله في الترسيل كتاب سماء البغية وهو جمع حسن . ثم تَخَلَّى عما كان بسبيله من الكتابة ، ولزم النسك والعبادة ، وَرَفَضَ الدنيا إلى أن تُوَفَّى ودُفِنَ عَشَى يوم الجمعة لأربع بقين من شهر رَمَضَانَ المعظم من سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سَلَمَةَ . وكان قد اختلط في آخر عُمره . ومولده سنة ستين وثلاث مائة . وكان جاراً لأبي محمد بن نَاصِي المتقدم قبله ومُهاجراً له لا يصلي وراءه في مسجده . ذكره ابن حيان .

٥٩٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القَيْسِي ؛ المعروف . بابن الجِيَّار . من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا محمد .

له رواية عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأبي عبد الله بن الفخار ، ومكي المقرئ ، وأبي القاسم الوهْرَانِي ، وَحَامِد بن محمد المقرئ وغيرهم . وكتب بخطه علماً ورواه . وَعُنِيَ بالشروط وجلس لعقدها بين الناس بجوفى الجامع .

ذكره ابنُ حَيَّان بصُحْبَةِ السلطان والدخول فيما لا يَعْنِيهِ فتكره إلى أهل قرطبة وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تُوَفَّى بها في آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربع مئة .

٥٩٧ — عبد الله بن سعيد بن أَلْبَاج الأموي الشننجيالي الطويل الجوار بمكة شرفها الله . سكن قرطبة وغيرها ؛ يُكْنَى أبا محمد ^(١) .

سَمِعَ بقرطبة قبل رحلته من أبي محمد بن بَثْرِي ، وأبي عُمر الطاهنكي ورحل إلى المشرق سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة فَسَمِعَ بِمَكَّةَ : من أبي القاسم السَّقَطِي ^(٢) ، وأبي الحسن أحمد بن فراس

(١) رابط أبو محمد هذا بيطليوس ، ومرجيق ، وشلب . ورباط الريحانة من عمل شلب . وروى عنه بتلك الجهات وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له وبجريدة على ناصيته يا مرزوق رزقي الله عليك الشهادة . ه طره من خط ش . من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) بالمطبوع : السقي .

العَبْقَسِي ، وأبي الحسن بن جَهْزَم . وصحب بها أبا ذَرٍّ عَبْدَ بنِ أَحْمَدَ الهَرَوِي الحَافِظ ، واختض به وأكثر عنه . ولقي أبا سعيد السجزي فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقي با سَعْد^(١) الوَاعِظ صاحب كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحسين^(٢) يحيى بن نجاح صاحب كتاب سُبُل الخيرات فحمله عنه . وجماعة سواهم سمع منهم . وكتب الحديث عنهم ، وسمم بمصر : من أبي محمد بن الوليد وغيره .

قال أبو المطرف عبد الرحمن بن الطيطلي : كان أبو محمد هذا خيراً عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً مُتَبَتِّلاً ، منقطعاً إلى ربه منفرداً به . رَحَلَ إلى مكة وجاور بها أعواماً . حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوْم فإذا أراد أن يغيوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم تعظيماً له . رضى الله عنه .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَّابٍ قَالَ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الشَّنَجِيالِيِّ الْجَاوِرُ : أَنَّ أَبَا بَكْرَ الْجَلَاءَ^(٣) أَقَامَ بِالْحَرَمِ أَرْبَعِينَ عَاماً لَمْ يَقْضَ فِيهِ حَاجَةُ الْإِنْسَانِ تَعْظِيماً لِلْحَرَمِ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْحَسَنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِيَّ قَالَ : كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا فَاضِلاً ، وَرِعاً كَرِيماً لَمْ تَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قِيَمَةٌ وَلَا قَدَرٌ ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَكْتَحِلُ بِالْأَثْمَدِ وَيَجْلِسُ لِلسَّمَاعِ مُتَحَبِّباً ، وَرَبَّمَا عَقَدَ حُبُّوتَهُ بِطَرْفِ رِدَائِهِ . وَقَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ حَتَّانٍ قَالَ : كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُوَالِي الْإِكْتِحَالَ بِالْأَثْمَدِ وَيَحْضُ عَلَيْهِ فَقَلَّ مَا يَرَى إِلَّا مَخْشَوَةَ الْعَيْنِ بِهِ . وَيَقُولُ كَثِيراً لَا تَمْنَعُوا الْعَيْنَ قُوَّتَهَا فَتَمْنَعَكُمْ ضَوْءَهَا .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ : رَحَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّنَجِيالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ إِحْدَى

(١) بالمطبوع : سعيد . (٢) بالمطبوع : الحسن .

(٣) بالمطبوع : ابن الجلاء .

وتسعين وثلاث مائة إلى المشرق وحبج رحمه حجّة الفريضة عن نفسه وأتبعها خمسا وثلاثين حجّة ، وزار مع كل حجّة زورتين فكمّلت له اثنتان وسبعون زورة .

ورجع إلى الأندلس في سنة ثلاثين وأربع مئة . ولحق بقرطبة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت للحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة . فقرأ عليه مسند مسلم بن الحجاج الصحيح في نحو جمعة بجامع قرطبة في مواعدين طويلين خفيلين كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية . وخرج عن قرطبة يوم الثلاثاء لست خلون لصفري بعده بنية الرباط بنواحي الغرب فتصرف في مغيبة عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القدمة الثانية في عقب جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وأربع مئة ، وتصرف قليلا وبه وهن السفر واعتلّ في دار بعض اخوانه إلى أن توفّي بها ليلة السبت لاربع خلون من رجب من سنة ست وثلاثين وأربع مئة . ودفن رضي الله عنه يوم السبت المذكور بالربض بقبلي قرطبة عند قبر أصبغ بن مالك رحمه الله في يوم غزير الغيث دائم المطر . وصلى عليه الحاكم أبو علي بن ذكوان .

٥٩٨ — عبد الله بن محمد بن ثوابة الأحمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنّى : أبا محمد . أهُ رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر الهروي وغيره ، وله سماع قديم ببلده . وتوفّي لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة ، وقد قارب المائة . ذكره ابن خزرج .

٥٩٩ — عبد الله بن خلوف بن موسى الزواغي يُعرف : بابن أبي العظام : من أهل بجانة صاحب صلاة الفريضة وأحكام الجهة بها . يُكنّى أبا محمد .

كان : من أهل التلاوة والاجتهاد في العبادة من عباد الله الصالحين . توفّي ليلة الخميس اثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة . ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر ، وصلى عليه القاسم أبو الوليد الزبيدي .

٦٠٠ — عبد الله بن هارون الأصبغي : من أهل لاردة ؛ يُكنّى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقال : فقيه أديب شاعر زاهد متصاون من أهل العلم . ذكره لى
أبو الحسن على بن أحمد العائذى وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ومنها : —

كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شَهْدَهُ حَتَّى بَلَوْتُ الْمَرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ
كَالْمِلْحِ يُحْسَبُ سُكْرًا فِي لَوْنِهِ وَبَجَسَهُ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

٦٠١ — عبد الله بن أحمد بن خلف المعافرى : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى
أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ يُبْصِرُ الْوُثَاثِقَ وَيَعْقِدُهَا وَلَا يَأْخُذُ
عَلَيْهَا أَجْرًا ، وَكَانَتْ فِيهِ شَرَاةٌ وَسُوءُ خَلْقٍ ، اسْتَشْهَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
ذكره ابن مطاهر .

٦٠٢ — عبد الله بن عثمان بن مروان العُجْرِي البُطْلَيْوسِي ؛ يُكْنَى : أبا محمد .
ذكره الحميدى وقال فيه : نَحْوِي فَقِيهٌ شَاعِرٌ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْأَدَبَ مَاتَ قَرِيبًا مِنْ
سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . (قال) : وَمِمَّا أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ : —

عَرَفْتُ مَكَائِنِي : فَسَيِّتَ عِرْضِي ؛ وَلَوْ أَنِّي عَافَيْتُكُمْ سَبَبْتُ
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُومًا إِلَى أَكْرُومَةٍ ؛ فَلِذَا سَكَتُ

٦٠٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله الجُدَلِي : صاحب الصلاة بجامع المرتبة
والخطبة ، يعرف : بابن الزفت ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن القَاسِي ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا
الحسن ابن فراس . وكان صاحباً لحاتم بن محمد هنالك . وكان رجلاً فاضلاً . وتوفى ليلة
الاثنين لست بقين من جمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ودفن يوم
الاثنين بعد صلاة العصر في الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى . وكان
مولده سنة تسع وستين وثلاث مائة .

٦٠٤ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي المعروف : بالبزلياني . سكن إشبيلية ، يُكنى أبا محمد .

كان : من أهل الأدب والشعر والترسيل ، واللغة والخبر متفناً في العلم . أخذ الأدب عن أبي الفتح الجرجاني وجماعة سواه . وكان ثقةً صدوقاً . ذكره أبو محمد ابن خزرج وروى عنه كثيراً وقال : توفي بإشبيلية سنة خمس وأربعين وأربع مئة ومولده^(١) في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

٦٠٥ — عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري : من أهل قرمونة ، من قرية منها يُقال لها شتيقش — سكن مصر واستوطنها — ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع بقرطبة قديماً من أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحان وغيره . ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلاث مئة فأخذ في طريقه بالقيروان : عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن دحون بن ثابت وغيرهم . وحج وأخذ بمكة : عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي كثيراً ، وعن أبي العباس أحمد بن بُندار الرازي ، وأبي الحسن بن صخر القاضي وغيرهم .

واستوطن مصر وحدث عن جماعة من أهلها وحدث بها ، وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً ديناً فاضلاً ، حافظاً للرأي ، مالكي المذهب وطال عمره . وروى عنه جماعة من علماء الأندلس ، وخرج من مصر إلى الشام في ربيع سنة سبع وأربعين وأربع مئة ، وتوفي بالشام في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة . قرأت ذلك بخط أبي مروان الطنبلي . قال غيره : ومولده سنة ستين وثلاث مئة .

٦٠٦ — عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هشام : يعرف : بابن المكوي : من

(١) هذا : إلى ثلاث مئة خلا منها المطبوع

أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهو وَلَدُ أَبِي عمر الأشبيلي الفقيه كبير المفتين بقرطبة أيام الجماعة .

لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي محمد بن أسد : سَمِعَ مِنْهُ صحيح البخاري ؛ وسمع من أبي القاسم الوهراني وغيرهما . واستقضاه أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعد أبي بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء في وَرْدٍ ، وَلَا صَدْرٍ لِقَلَّةِ علمه ومعرفته ، وإنما كانت أثره بها لا حقيقة ، ثُمَّ صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم الاثنين ثلاثين بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . وبقي خَامِلاً معطلاً وركبته علة ذبول صعبة تردد فيها إلى أن تُوَفِّيَ من عَمَلِهِ تلك فُدُنَ بمقبرة أم سلمة عشي يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمان وأربع مئة بالصَّيْلِ المشهورة بالأنْدَلُس فشاهده جَمْعُ الناس واثنو عليه بالعفة والصيانة . وكان سنة السبعين أو دونها ، وكانت مُدَّةَ عمله في القضاء ثلاث سنين وشهرين واثني عشر يوماً .

٦٠٧ — عبد الله بن عبد الرحمن بن مُعَاوِي : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عبد الله بن الفخار ، وأبي القاسم البريلي ، وأبي عمر بن عبد البر . وله رحلة إلى المشرق حجَّ فيها وصحب العلماء . أخذ الناس عنه وتُوَفِّيَ : سنة أربع وخمسين وأربع مئة وله ثلاثة وخمسون عاماً ذكره المقرئ . قال غيره : تُوَفِّيَ ابن مُعَاوِي ثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة . ومولده عام خمسة وتسعين وثلاث مائة . وتولَّى غَسْلَهُ والصلاة عليه أبو محمد بن مُقَوِّز الزاهد .

٦٠٨ — عبد الله بن سَعِيد بن أحمد بن هشام الرعيني — سكن إشبيلية — ويعرف :

بِابْنِ المأمون .

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ التلاوة ، وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق وغيره منهم : أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللبیدی ونظراؤه . وكتب

عنه ابن خزرج وقال : أجاز لي ما رواه في ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربع مئة .

٦٠٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ بِالشَّارِقِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي بَقْرُطْبَةَ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ دَحُونٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّائِمَنكِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ سُمَيْقٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتَجِيَالِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَاقِسِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُمْ .
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ^(١) وَسَمِعَ فِي رَحْلَتِهِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ الْفَقِيهِ وَغَيْرِهِ وَانصَرَفَ إِلَى طَلَيْطَلَةَ وَاسْتَوَظَنَهَا .

وكان : من خيار المسلمين ومن انقطع إلى الله عز وجل ورفض الدنيا ، ونجرد إلى أعمال الآخرة مجتهداً في ذلك بلا أهل ولا ولد . لم يُباشِر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة . وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيفَ الْعَقْلِ ، نَقَى الْقَرِيحَةَ مَعَ الصَّلَاةِ الطَّوِيلَةِ وَالصِّيَامِ الدَّائِمِ ، وَلَزُومِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ . كانت له فيه مجالس كثيرة يعلم الناس أمرَ وضوئهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم . وكان حسن الخلق صابراً لمن جفى عليه ، متواضعاً ، بَذَّ الْهَيْئَةَ ، دُمُتًا طَاهِرًا قَرِيبًا مِنَ النَّاسِ ، قَلِيلَ الْمَالِ ، صَابِرًا قَانِعًا رَاضِيًا بِالْيُسْرِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ ، وَأَشِيرَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَفْرُضَ لَهُ فِي الْجَامِعِ فَأَبَى مِنْ ذَلِكَ . وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضي أبو زيد بن الحشأ وقال له : تقدمت لك رحلة ؟ فقال : نعم . وقد حججتُ إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ولا سبيل لك إلى ذلك ، والذي أنت فيه آكد . ومنعه عن الخروج من طَلَيْطَلَةَ فَكَثَّ فِيهَا إِنْ أَنْ تُوفَى سَنَةٌ سِتْرَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذكره ابن مطاهر

(١) هذا: إلى وغيره خلا منه المصور المعتمد عليه ، ومثبوت في المطبوع .

زاد غيره : كانت وفاته منسلخ شوال من العام واحتفل الناس لجنازته .

۶۱۰ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى — ولد الحافظ

أبى عمر بن عبد البر — سكن مع أبيه بلنسية وغيرها — ؛ يُكنى : أبا محمد وأصله من قرطبة .

روى عن أبيه ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى العباس المهدوى وغيرهم . ذكره الحميدى وقال : كان : من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء . مات بعد الخمسين وأربع مئة . وقد دَوّن الناس رسائله ، وأنشدنى له بعض أهل بلادنا .

لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُلًا وَاحْبِسْ عَيْنَكَ عَنَّا طَرَفَكَ

فَلَرُبَّمَا أَرْسَلَتْهُ فَرَمَاكَ فِي مَيْدَانِ حَتْفِكَ

قال لى بعض أصحابنا توفى : سنة ثمان وخمسين وأربع مئة . وصلى عليه القطيبي الزاهد .

۶۱۱ — عبد الله بن سيد العبدري ، يُعرف : بابن سرحان ، من أهل مرسية ؛

يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبى الوليد بن ميقل وغيره . وكان يُتّقن عقد الشروط ويعرف علماً .

وله كتاب فيها سماه المفيد قد عوّل الناس عليه ، وله كتاب حسن فى شرحه . روى عنه أبو عبد الله محمد بن يحيى التدميرى وغيره .

۶۱۲ — عبد الله بن سليمان المعافرى ؛ يعرف بابن المؤذن : من أهل طليطلة ؛

يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبى عمر الطلمنكى وغيره . وكان : من أهل العلم والفضل والخير ، وكان

الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات . وكان كثير الكتب جلها بخطه .

وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا في يوم الجمعة لصلاته أو لباديته . وكان ضرورة لم يتزوج قط ولا تسرى . سمع الناس منه . وتُوفِّي : سنة ستين وأربع مئة . ذكره ابن مطاهر .

٦١٣ — عبد الله بن سعيد بن هارون : من أهل مرسية ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر الطائفي ، وأبي الوليد بن ميقل وغيرها . وكان خطيباً بالمسجد الجامع . وتُوفِّي : سنة إحدى وستين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن مدير .

٦١٤ — عبد الله بن محمد بن سعيد الأموي ، يعرف : بالبشكلازي — وبشكلاز قرية من قرى جيان سكن قرطبة — ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نابل ، وأبي عثمان بن القزاز وأحمد بن فتح الرئان وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حيوة ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي بكر التجيبي ، وخلف بن يحيى الطليطلي ، وأبي عمرو السفاقي وغيرهم . وكان ثقةً فيما رواه . ثبتاً فيه ، شافعي المذهب .

قال لي أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إماماً بمسجد يوسف بن بسيل برحبة ابن درهمين . روى عنه أبو علي الفسائي وغيره من جلة الشيوخ . وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه أجاز له ذلك بخطه . وتُوفِّي رحمه الله ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربع مئة . ودفن بالرّبع وصلى عليه أبو عبد الرحمن العقيلي . وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مئة . وكان شيخاً صالحاً . ذكره ابن حبان .

٦١٥ — عبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد الفهري : من أهل البوننت ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل المعرفة والحفظ والعلم والفهم . وله كتاب حسن في الوثائق

والأحكام. وهو كتاب مفيد، واختصر أيضاً المستخرجة وغيرها. وكانت عنده رواية عن أبيه وغيره.

وتُوفِّي لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

۶۱۶ - عبد الله بن محمد بن عباس، يعرف: بابن الدبّاغ: من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا محمد.

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، وأبي علي الحدّاد، وأبي عبد الله ابن عابد.

وسمع من أبي عبد الله بن عتاب كثيراً. وكان مشاوراً في الأحكام بقرطبة. ديناً فاضلاً، ورعاً^(۱). وكان صاحباً للفقهاء أبي عبد الله بن فرّج، ومفتياً معه، وتُوفِّي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربع مئة فيما أخبرني أبو جعفر الفقيه، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضي.

۶۱۷ - عبد الله بن محمد بن جُهاهر الحَجْرِي: من أهل طليطلة؛ يُكنى: أبا محمد.

رَوَى عن أبيه وعن أبي عبد الله بن الفخّار وغيرها. ورحل حاجاً فروى عن أبي ذر وغيره.

وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب وأُفْتِيَ النَّاسَ. وتُوفِّي: سنة ثلاث وستين وأربع مئة. ذكره ابن مطاهر.

۶۱۸ - عبدُ الله بنُ علي بن أبي الأزهر الغانقي: طليطلي سكن المريّة؛ يُكنى: أبا بكر.

(۱) في المطبوع: ورعاً ناسكاً.

رَحْلٌ وَحَجَّ وَلَقِيَ أَبَا ذَرِّ الْمُرَوِّى ، وَأَبَا بَكْرَ الْمُطَوَّعِ وَغَيْرَهُمَا ، وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَاخْتَارُوا أَنْ يُقَسَّمُوا بِعَبْدِهِ ؛ وَأَنْ يُزِيلَ اسْمُهُ مِنْ اسْمِ خَالِقِهِ جُلًّا وَعِزًّا تَشْبِيهًا بِأَبِي ذَرِّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ شَيْخِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ صَوَابًا مِنْ قَعْلِهِ . وَتُوفِّيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

٦١٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ بْنِ حَرْبٍ التَّيْمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ قَلْعَةِ رَبَاحٍ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ . سَكَنَ مَضَرَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ . وَرَحَلَ إِلَى الشَّرْقِ وَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَضَرَ : أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَنْدَلُسِيِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَيْنِيَّ وَجَمَاعَةً مِنْ رِجَالِ الْمَشْرِقِ . لَقِيَهِ هُنَاكَ أَبُو بَكْرٌ جَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَوَى عَنْهُ ، وَذَكَرَ أَنْ أَصْلَهُ مِنْ طُلَيْطَلَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَاءَةٌ وَرَوَايَةٌ . وَكَانَ عِنْدَهُ أَدَبٌ وَخَلَاوَةٌ . وَكَانَ مُشَارِكًا لِمَنْ قَدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، كَثِيرَ الْمَبَرَّةِ بِهِمْ قَاضِيًا لِحَوَائِجِهِمْ .

قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ : سَمِعْتُ الْمُقَرِّيَّ أَبَا الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُبْنِي عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَذَا وَيَرْفَعُ بِذِكْرِهِ وَقَالَ سَمِعْتُهُ بِمَضَرَ يَنْشُدُ :

بَصْرِي فَاتِكَ وَطَرْفِي عَفِيفُ عَنْ حَلَالٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيفُ
فَوْحِ الْقُرْآنِ إِنِّي لَعَفُ غَيْرَ أَنِّي لِلْغَانِيَّاتِ أَلُوفُ

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَضَرَ فِي نَحْوِ السِّتِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٢٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَرِيفِ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ . وَهُوَ وَالِدُ شَيْخِنَا أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ .

رَوَى بِقُرْطُبَةِ عَنْ الْقَاضِيِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَنْ الْقَاضِيِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطَّبْنِيَّ وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَأَبِي عُمَرَ ابْنَ الْحِذَّاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ فِيهَا وَاتَى أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ بِمَضَرَ فَأَخَذَ عَنْهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَاسْتَجَارَهُ لِابْنِهِ أَبِي الْوَلِيدِ شَيْخُنَا فَأَجَارَهُ .

وكان كثير السماع على الشيوخ والتكرر عليهم والإختلاف إليهم . وتوفى بشلطيش رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك^(۱) .

۶۲۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، يعرف : بابن النَّبَاهِي^(۲) من أهل مالقة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبي القاسم بن الإفليلى كثيراً وكان عالماً بالآداب واللغات والأشعار . وله رد على أبي محمد بن حزم فيما انتقده على ابن الإفليلى في شرحه لشعر المتنبي . أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان الأديب شيخنا رحمه الله .

۶۲۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعِطِيُّ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا محمد . صحبَ أبا عبد الله بن عتاب واختصَّ به وأخذ عن غيره . وأجاز له أبو ذر الهروي ما رواه . وكان رجلاً فاضلاً ديناً ، شهر بالخير والفضل والدين . وكان مشاركاً للناس في حوائجهم ومهماتهم . وتوفى في شهر رمضان سنة تسع وستين وأربع مئة .

۶۲۳ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُفَوِّزَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفَوِّزِ الْمُعَافَرِي : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً ، ثم زهد فيه لصحبته السلطان ، وعن أبي بكر بن صاحب الأخباس ، وأبي تمام القطيني ، وأبي العباس العذري وغيرهم . وكان : من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كله . وتوفى : سنة خمس وسبعين وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

۶۲۴ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الْحَمِيرِي : من أهل إشبيلية .

(۱) بلغت القراءة : كتبه محمد بن القادري . من هامش الأصل المصور المعتمد .
(۲) صوابه : البناهى وبيتهم بمالقة مشهور . قاله : ابن دحية والحسين . من هامش الأصل المصور المعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاجِي . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا بَيْلَدَهُ . وَتُوفِيَ :
سنة ست وسبعين وأربع مئة . ذكره ابن مَدير .

۶۲۵ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَزَرَجَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَارِثِ
الِدَاخِلِ بِالْأَنْدَلُسِ . نَحْنَى النَّسَبِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَمْرٍو^(۱) الْمُرْشَانِي ، وَأَبِي الْفَتْوحِ
الْجُرْجَانِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَالتَّبْرِيزِي ، وَأَبِي بَكْرٍ الْمِيرَانِي ،
وَأَبِي بَكْرٍ زُهْرٍ ، وَالْيَمَّانِي وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ . وَعَدَّةُ شُيُوخِهِ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ مَائَتَانِ وَخَمْسَةٌ
وَسِتُّونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ بِالْأَنْدَلُسِ . وَكَتَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ لَهُ
عِنَايَةٌ كَامِلَةٌ بِالْعِلْمِ وَتَقْيِيدُهُ وَرَوَايَتُهُ وَجَمْعُهُ . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي وَقْتِهِ مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ
يَحْضُرْتُهُ ، ثِقَةٌ فِي رِوَايَتِهِ ، سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا . وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيُّ
الْمَقْرِي وَغَيْرُهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ مِنْ شُيُوخِنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ شُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُمَا .
وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْ كَلَامِهِ عَلَى أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ فِي هَذَا الْجَمْعِ كَثِيرًا مِمَّا نَسَبْنَاهُ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ مَدِيرٍ :
وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِإِشْبِيلِيَّةِ . زَادَ غَيْرُهُ فِي شَوَّالٍ مِنَ الْعَامِ ،
وَمَوْلَدُهُ فِيمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

۶۲۶ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي
الْأَخْمِي : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاجِي . وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا .
وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتُهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

(۱) بالمطبوع : عمرو .

۶۲۷ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، يَعْرِفُ : بَابُ الْأَدِيبِ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الصَّاحِبِينَ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مَيْمُونٍ ، وَعَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَشَنِيَّ ، وَأَبِي الْمَطَرِ بْنِ ذُنَيْنٍ ، وَأُبَيْنَةَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ الرَّحْوِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي عُمَرَ يَوْسُفَ بْنَ خَضِرٍ وَغَيْرَهُمْ . وَتَسْمِعَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبِرَازِيِّ كِتَابَهُ فِي اخْتِصَارِ الْمَدَوِّنَةِ . وَعَمَرُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا عُمَرَا كَثِيرًا ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ . وَأَخْبَرْنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا بِمَا رَوَاهُ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَالْأَرْبَعِ مِثَّةً .

۶۲۸ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرَجِ بْنِ غَزَلُونَ الْيَحْصَبِيَّ : يَعْرِفُ ، بَابُ الْعَسَّالِ مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْئِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَابْنَ شَقِّ اللَّيْلِ ، وَلِابْنِ أَرْفَعِ رَأْسُهُ . وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ فَرَجِ بْنِ غَزَلُونَ ، وَالْقَاسِيَّ أَبِي زَيْدٍ الْحِشَا وَغَيْرَهُمْ . وَكَانَ مُتَفَنًّا فَصِيحًا لَسِنًا ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ حِفْظُ الْحَدِيثِ وَالْأَنْحَاءِ وَاللُّغَةِ وَالْآدَابِ . وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ ، شَاعِرًا مُفْلَقًا ، وَكَانَ سُنِّيًّا ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسُ حَفْلٍ يُقْرَأُ عَلَيْهِ فِيهِ التَّفْسِيرُ . وَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَيَنْصَحُ مِنْ حِفْظِهِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً . وَكَانَ مُنْقَبِضًا ، مُتَصَاوِنًا يَلْزِمُ بَيْتَهُ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاطِرٍ .

وَأَخْبَرْنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا . وَتُوفِيَ : سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً وَقَدْ نَفِىَ عَلَى الثَّمَانِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَكَانَ قَدْ اسْتَقْضَى بِطَلْبِيرَةٍ بَعْدَ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ قَدِيمًا .

۶۲۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ يَوْسُفِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْئِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو التَّلَهْنَكِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ : وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْيَانَ الْأُبِّيَّ .

وكان : ضابطاً للقراءات وطرقها ، عارفاً بها . أخذ الناس عنه .
وسمعتُ شيخنا أبا بحر يظمه ويذكر أنه أخذ عنه . وتوفى رحمه الله برُندة من
نظر قرطبة سنة ثمانين وأربع مئة .

٦٣٠ — عبد الله بن أبي المطرف : من أهل بجانة ؛ يُكنى : أبا محمد . ويعرف ،
بأبن قبّال .

كان : من أهل العلم والحجّ والدراية والصّلاح والرواية . وتوفى : سنة إحدى وثمانين
وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

٦٣١ — عبّاد الله بن عمر بن محمد ، المعروف : بأبن الخراز : من أهل بطليوس ؛
يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ورحل إليه ، وأخذ عن أبي بكر
أبن الغراب .

وكان : من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة في فنون العلم . وكان عيناً من عيون
بلده في العمل والفضل معظماً عندهم .

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ، ويصفه بالنبل والذكاء
والمعرفة . وتوفى رحمه الله في السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربع مئة .

٦٣٢ — عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري : من أهل شلطيّش . سكن
قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبيد .

روى عن أبي مروان بن حيان ، وأبي بكر المصحفي ، وأبي العباس العذري سمع
منه بالمرية ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر الحافظ وغيره .

وكان : من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب
والأخبار مُتقناً لما قيّده ، ضابطاً لما كتبه ، جميل الكتب منهيماً بها ، كان يُمسكها

في سبأى الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبينا عليه السلام . أخذهُ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه . وتُوفى رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سلمة .

٦٣٣ — عبد الله بن حَيَّان بن فَرْحُون بن عَلم بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حَمْدُون بن حَيَّان الأنصارى الأروشى^(١) . سكن بلنسية ؛ يُكنى : أبا محمد .

سَمِعَ من أبي عُمر بن عبد البر كثيراً ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفّاقسى ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادى وغيرهم .

وَكَانَتْ لَهُ هَمَّةٌ عَالِيَةٌ فِي اقْتِنَاءِ الْكُتُبِ وَجَمْعِهَا . جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا عَظِيمًا . وَتُوفى فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّشَّاطِي وَكَتَبَ بِهِ إِلَى .

٦٣٤ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي المَعَارِي : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وَهُوَ وَالِدُ شَيْخِنَا الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ .

سَمِعَ بَيْلَدَهُ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَنْظُورٍ ، وَمِنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَنْظُورٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنِ خَزْرَجٍ .

وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَتَابِ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَارَوَاهُ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ ابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ فِي صَدْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَحَجَّ وَسَمِعَ بِالشَّامِ ، وَالْعِرَاقِ ، وَالْحِجَازِ ، وَمِصْرَ ، مِنْ شُيُوخَ عِدَّةٍ . وَشَارَكَ ابْنَهُ فِي السَّمَاعِ هُنَاكَ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَرَوَاهُ .

(١) أروش: مدينة من كورة باجة غرب الأندلس . من هامش الأصل المعتمد عليه .

وكان : من أهل الآداب الواسعة ، واللغة ، والبراعة ، والذكاء والتقدم في معرفة الخبر والشعر والافتنان بالعلوم وجمعها .

وكان : من أهل الكتابة ، والبلاغة ، والفصاحة والبقظة ، ذا صيانة وجلالة . وتوفي منصرفاً عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة . ومولده سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

۶۳۵ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورثش : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّد^(۱) الْبَاجِي وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو الطَّلْمَنَكِي ، وَأَبُو عَمْرُو السَّفَاقْسِي ، وَأَبُو الْفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِي .

وَكَانَ وَقُوراً مَهِيْباً عَاقِلاً فَاضِلاً . وَنَظَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَسَائِلِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بَنُ سَكْرَةَ : كَانَ أَفْهَمَ مِنْ يَحْضُرُ عِنْدَهُ . وَاسْتَقْضَى بَيْلَهُ ، وَكَانَ مَحْمُودُ السَّيْرِ فِي قَضَائِهِ .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة . وتوفي في صفر من سنة خمس وتسعين وأربع مئة .

۶۳۶ — عبد الله بن إسماعيل : اشبيلي ؛ يُكنى : أبا محمد .

كان : من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقہ . وكان يميلُ في فقهه إلى النظر واتباع الحديث من أهل التقشف . خرج إلى المغرب فسكنه مدّة ، وولى قضاء غمات ؛ ثم نَقِلَ إلى قضاء الحضرة فتقلّدها إلى أن توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة . وكان مشكور السيرة ، حسن الخطابة . كثيراً ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأعوان : خذوا بيد سيدي إلى السجن . وله تصنيفان في شرح المدوّنة ، ومختصر ابن أبي زيد مُدِثَّ علماً . أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض .

(۱) في الطبوع : أبو الوليد .

۶۳۷ — عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير بن سعيد
القاضي بن محمد القاضي بن سعيد بن شراحيل المعافري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا أحمد .

رَوَى عن أبي عبد الله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن
الحذاء وغيرهم .

وكان معتنياً بتقيد العلم وسماعه من الشيوخ . سَمِعَ الناس منه بعض ما رواه .
وذكر طاهر بن مَفُوز أنه صحبه وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سَمْت وهدى صالح .
له اعتناء بالعلم ، وهو ذكر نسبهُ على نحو ما تقدّم .

وَقَرَأَتْ بِحَظِّ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَيْ : تُوَفِّي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَشِيرٍ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ أَوَّلَ
الْأَيَّامِ ثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ
وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۶۳۸ — عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلي الزاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا محمد .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَيْ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ قَرَأَ
عَلَيْهِ ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدَ الزَّهَّادِ الْعُبَّادِ الْفَضْلَاءِ الصَّالِحَاءِ الَّذِينَ يَتَبَرَّكُ بِرُؤْيَيْهِمْ وَدُعَائِهِمْ
وَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَاجِّ رَحِمَهُ اللَّهُ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا ؛
قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْقَطَّانِ الْفَقِيهِ فَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ لِحَسَنِ لِي خَلْقِكَ ! فَقَالَ : قُلْ . فَقَالَ : مَا أَفْضَلُ مَا أَدْعُوا اللَّهَ بِهِ ؟
فَقَالَ لَهُ : فِي السِّرِّ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْ يَمِيتَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَتُوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ
أَثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۶۳۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ مِنْ أَهْلِ أَقْلِيْشَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْوَحْشِيِّ .

أَخَذَ بِطُلَيْطَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِي الْمَقْرِي الْقِرَاءَاتَ ، وَتَمَّعَ بِهَا أَيْضًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَاهِرٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَازِمٍ ^(۱) بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّبْلِ وَالذِّكَاةِ . وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي شَرْحِ الشَّهَابِ يَدُلُّ عَلَى احْتِفَالٍ فِي مَعْرِفَتِهِ ، وَاخْتَصَرَ كِتَابَ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ فَوْرِكَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَجْمُوعَاتِهِ . وَتَوَلَّى أَحْكَامَ بَلَدِهِ أَقْلِيْشَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَأَقَامَ بِهِ مَدَّةَ يَسِيرَةٍ . وَتُوفِّيَ بِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۶۴۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرِّى التَّجِيبِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِالرَّكْلِيِّ — مِنْ أَهْلِ رَكْلَةٍ عَمَلِ سَرَقِطَةَ سَكَنَ شَاطِبَةَ — ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَيَّانَ ، وَأَبِي زَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ قَدِيمِ الطَّلَبِ سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا وَوَثَّقُوهُ وَتُوفِّيَ : سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۶۴۱ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ الْأَصْبَحِيِّ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْوسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَّابِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنَ الْخِرَازِ وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَ ثِقَةً فِيْمَا رَوَاهُ ، فَاضِلًا عَفِيفًا ، مَنْقُضِبًا وَعُمَرُ وَأَسَنٌ وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۶۴۲ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَقْرِي : سَرَقِطِي ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

(۱) فِي الطَّبُوعِ : خَازِمٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

كان : من أهل الأذواء والضبط . أخذ ببلده عن عبد الوهاب بن حكم ، وسمع
أبا علي بن سُكْرَةَ ، وسكن سَبْتَةَ وتَصَدَّرَ في جَامِعِهَا للاقراء . وتُوفِّيَ سنة خمس عشرة
وخمسمائة . أفادنيه القاضى أبو الفضل . وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

٦٤٣ — عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن السيد النحوى : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى أبا محمد
سَكَنَ بلنسية .

رَوَى عن أخيه علي بن محمد ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد
الورّاق ، وأبي علي الغساني وغيرهم . وكان عالماً بالأدب واللغات مُسْتَبْجِراً فيهما ،
مقدماً في معرفتهما واتقانهما ، يجتمع الناسُ إليه ويقرؤون عليه ، ويقتبسون منه . وكان
حَسَنَ التعليم ، جَيِّدَ التلقين . ثقة ضابطاً ، وَأُفِّ كِتَاباً حَسَاناً منها : كِتَابُ الاقتضاب
في شرح أدب الكتاب ؛ وكتابُ التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة . وكتاباً
في شرح الموطأ . إلى غير ذلك من تَوَالِيْفِهِ . كَتَبَ إلَيْنَا بجميع ما رَوَاهُ وألفه غير مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنشدني أبو محمد بن السيد
لنفسه : —

أخو العلم حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ السُّرَابِ رَمِيمٌ
وَذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى الثَّرَى يُظَنُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ
قرأتهما عليه بجامع قرطبة^(١) . وتُوفِّيَ رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة
إحدى وعشرين وخمسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة .

٦٤٤ — عبد الله بن أحمد بن سعيد بن بَرَبُوع بن سليمان : من أهل إشبيلية .
— سكن قرطبة وأصله من شَنْمَرِيَّة من الغرب — ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

(١) هذا : إلى وتوفي خلا منه المطبوع .

رَوَى بَيْلَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَنْظُورٍ . سَمِعَ مِنْهُ : صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ خَزْرَجٍ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةٍ : مِنْ
أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي . وَكَتَبَ إِلَيْهِ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرَى بِإِجَازَةٍ مَارُوهَ . وَكَانَ حَاضِرًا لِلْحَدِيثِ وَعِلَّاهُ ، عَارِفًا بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ
وَنَقْلَتِهِ ، يُبَصِّرُ الْمَعْدِلِينَ مِنْهُمْ وَالْمُجَرِّحِينَ ، ضَاطِبًا لِمَا كَتَبَهُ ، ثِقَةً فِيهِمَا رَوَاهُ . وَكَتَبَ
بِحِطَّةٍ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَصَحَّبَ أَبَا عَلِيٍّ الْغَسَّانِي كَثِيرًا وَاخْتَصَّ بِهِ وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ . وَكَانَ
أَبُو عَلِيٍّ يَكْرُمُهُ وَيُفْضِلُهُ ، وَيَعْرِفُ حَقَّهُ ، وَيَصِفُهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ .

وَجَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا كُتُبًا حَسَنًا مِنْهَا . كِتَابُ الْإِقْلِيدِ فِي بَيَانِ الْأَسَانِيدِ ، وَكِتَابُ
تَاجِ الْحَلِيَةِ وَسِرَاجِ الْبَغْيَةِ فِي مَعْرِفَةِ أَسَانِيدِ الْمُؤَطَّأِ ؛ وَكِتَابُ : لِسَانِ الْبَيَانِ عَمَّا فِي كِتَابِ
أَبِي نَصْرِ الْكَلَابَازِيِّ مِنَ الْإِغْفَالِ وَالنَّقْصَانِ ، وَكِتَابُ : الْمُهَاجِ فِي رِجَالِ مُسْلِمِ
ابْنِ الْحِجَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ نَاوَلْنَا بَعْضَهَا وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ مَجَالِسَ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَأَجَازَ لَنَا بِحِطَّةٍ
مَارُوهَ وَغُنِيَ بِهِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَدُفِنَ أَثَرُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ
التَّاسِعِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِقَبْرِهِ الرِّبْضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِيهِمَا أَخْبَرَنِي .

٦٤٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ الْقُرِّيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ فِيهِمَا ذِكْرُ لِي ،
وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي ، وَخَازِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغُنِيَ بِالْحَدِيثِ
عَنَاءَةً كَامِلَةً .

وَكَانَ مُتَفَنًّا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ مَعَ الْحِفْظِ وَالِاتِّقَانِ . وَتُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرِّبْضِ .

٦٤٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحنّى ، يعرف : بابن أبى جعفر ؛
يكنّى : أبا محمد من أهل مُرسية .

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبى جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه وتفقَا عندهُ ، وسمع من
أبى القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص وَحَدَهُ .

وَرَوَى عن أبى الوليد الباجى ، وأبى عبد الله محمد بن سعدون القروى .
وَرَوَى بِطَلَيْطَالَة : عن أبى المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة . ورحل إلى المشرق
فحج وسمع صحيح مسلم بن الحجاج من أبى عبد الله الحسين بن على الطبرى .
وكان حافظاً للفقهِ على مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً فيه على جميع أهل وقته ، بصيراً
بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالتفسير ، ذا كراً له . يؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم
فى بعض معانيه ، وانتفع طُلاب العلم بصحبته وعلمه ، وشهر بالعلم والفضل .

وكان ربيعاً عند أهل بلده ، معظماً فيهم ، كثير الصدقة والذكر لله تعالى . كتب
إلينا بإجازة ما رواه بخطه وتوفى رحمه الله لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين
وخمسمائة بمرسية ومولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

٦٤٧ — عبد الله بن محمد بن أيوب القهرى : من أهل شاطبة ؛ يكنّى :
أبا محمد .

سَمِعَ : من أبى الحسن طاهر بن مُقَوِّز ، ومن أبى الحسن على بن أحمد بن الروشى
المقرئ وسمع من جماعة من الشيوخ بشرق الأندلس وبقُرْطُبة إذ قدما علينا وحدثنا
بحديث مُسَلَّس سمعناه منه عن أبى الحسن طاهر بن مُقَوِّز . وأخذ عنه الناس
فى كل بلد قَدَمَهُ . وتوفى رحمه الله بشاطبة فى شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

أخبرنى بوفاته أبو جعفر بن بقا صاحبنا ، وذكر لى أنه شاهدا [أى جنازته] .

٦٤٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَهْلِ قَلَنْدَةَ حَبِزِ سَرْقُطَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

مُحَدَّثٌ حَافِظٌ مُتَقِنٌ . كَانَ يَحْفَظُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ؛ وَسُنَنَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فِيمَا بَلَغَنِي ، وَلَهُ اتِّسَاعٌ فِي عِلْمِ اللِّسَانِ ، وَحَفَظَ اللُّغَةَ وَأَخَذَ نَفْسَهُ بِاسْتِظْهَارِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَلَهُ عَلَيْهِ تَأْلِيفٌ حَسَنٌ لَمْ يُكْمَلْهُ . وَتُوفِيَ بِبِلَنْسِيَّةِ عَامِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسَائَةِ .

٦٤٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفَرِيُّ ، يَعْرِفُ : بِالْمَرْسِيِّ . وَأَصْلُهُ مِنْهَا

سَمِعَ : بِسَبْتَةِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ حَبَّاجٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَاسِمٍ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُ : وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى . وَخَطَبَ بِسَبْتَةِ مَدَّةً . وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضٍ بِخَطِّهِ يُوثِّقُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَسَمِعَتْ مِنْهُ بَعْضُ مَا عِنْدَهُ وَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَيْثَانِ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ .

٦٥٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَيْسِيُّ ، يَعْرِفُ : بِالْوَصِيدِيِّ مِنْ أَهْلِ مَالَقَةِ

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ ، وَأَبْنِ خَلِيفَةَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيَّ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ ، وَاسْتَقْضَى بَيْلَهُ مَدَّةً مُجِدَّةً فِيهَا . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَكَانَ قَدْ كَفَّ بَصَرَهُ . وَوُلِدَهُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً .

٦٥١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيِّ ،

يَعْرِفُ : بِالرُّشَاطِيِّ . مِنْ أَهْلِ الْمَرْتَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي وَالصَّدْفِي سَمِعَ مِنْهُمَا كَثِيرًا ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَاءٌ كَثِيرَةٌ
بِالْحَدِيثِ ، وَالرَّجَالِ ، وَالرَّوَاةِ ، وَالتَّوَارِيخِ . وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَّاهُ بِكِتَابِ
اِقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ وَالتَّيَمَّاسِ الْأَزْهَارِ : فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرَوَاةِ الْأَثَارِ . أَخَذَهُ النَّاسُ
عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَتِهِ مَعَ سَائِرِ مَرَاوَاهُ . وَمَوْلَدُهُ صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ لثَمَانٍ خَلَوْنَ
مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ
وَحَمْسِمِائَةٍ .

وصف الفرياء في هذا الاسم

٦٥٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ الْمُثَنَّى السَّهْمِيُّ الْمَدَنِيُّ : يُكْنَى : أبا عَبَّاسٍ :

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَجْرِي ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَرَشِيْق ، وَأَبْنِ الْوَرْدِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ
رَجُلًا صَالِحًا . ذَا رِوَايَةٍ وَاسِعَةٍ وَطَلَبٍ قَوِيمٍ مَعَ أَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ الْمُثَنَّى . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ
وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا إِشْبِيلِيَّةَ تَاجِرًا وَأَخَذْنَا عَنْهُ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَأَخْبَرَنَا
أَنْ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُجَاعِ الْمُرُوزِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا بَكْرٍ
كَانَ فَاضِلًا دِينًا حَنِبَلِيًّا الْمَذْهَبِ مُتَفَنًّا وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ . وَكَانَ عَالِمًا
بِالْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ . وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي النَّحْوِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ سَمَّاهُ الْإِبْتِدَاءَ ،
وَأَمَّا كِتَابُ "مُخْتَصَرٍ" مِنْ عِلْمِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ وَاسْمُهُ الْمَغْنَى . ذَكَرَ ذَلِكَ
كُلُّهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : نَبَّهْنَا عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمِيرَاثِيِّ فَسَمِعْنَا مِنْهُ أَنْ جَازَ لَنَا فِي صَفَرِ سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَأَخْبَرَنَا أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَكَانَ
مُتَمَتِّعًا بِذَهْنِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ .

٦٥٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرُونِ الْوَهْرَانِي ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ؛ وَسَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ وَقَتَ السَّيْلِ
الْكَبِيرِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ . وَكَانَ : مِنْ الثَّقَاتِ لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ عَنْ شَيْوْخِ إِفْرِيقِيَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ
أَبْنِ أَبِي زَيْدٍ وَنَظَرَانِهِ .

وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْحِسَابِ وَالطَّبِّ ، وَكَانَ نَافِذًا فِيهَا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ
لَنَا : إِنَّهُ قَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ فِي سَنَةٍ .

٦٥٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَنْدَلُسِيِّ .

أَسْتَوطنَ مِصْرَ وَأَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةِ بَلْعَى ، وَهُوَ ذُو عَنَاءَةٍ بِالْعِلْمِ مَعَ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ .
قَالَ أَبُو خَزْرَجٍ : أَجَازَ لِي فِي ربيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٥٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمُوٍّ أَصْلُهُ مِنَ الْمَسِيلَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ ، وَأَسْتَوطنَ الْمَرْيَةَ وَقَرَى عَلَيْهِ بِهَا . وَتُوفِيَ : سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ . وَكُتِبَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضٍ
بِخَطِّهِ يَذْكُرُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مِنْ أَهْلِ سَبْتَةٍ ، وَأَنَّهُ اسْتَقْضَى بِهَا ، ثُمَّ فَرَمَهَا إِلَى الْمَرْيَةِ ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَغَيْرِهِ .

٦٥٧ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَحَّاجٍ الْكُتَامِيُّ السَّبْتِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْفَقْهِ وَعِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالْإِعْتِقَادِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ
شَرِبَ الْبِلَازُورَ لِلْحِفْظِ فَانْتَفَعَ بِهِ وَأَوْرَثَهُ حِدَةً فِي خُلُقِهِ^(١) ، وَسَكَنَ شَرْقَ
الْأَنْدَلُسِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : فِي ذَهْنِهِ .

وكان القاضي أبو الوليد الباجي يستخلفه إذا سافر على تدريس أصحابه . ثم رحل إلى المشرق وحج سنة خمسين . وتوفي في حدود السبعين وأربع مئة . أفادني القاضي أبو الفضل .

٦٥٨ — عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون تلمساني ؛ يُكنى : أبا محمد ^(١) فقيه حافِظ للفقهِ ، محقق فيه . وسمع من أبي علي الفسائي وغيره .

وكان يميل إلى الحديث ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه واستقضى بغير موضع من العدو والأندلس وتوفي ببلده سنة أربع وثلاثين ، وخمسمائة .

٦٥٩ — عبد الله بن حمود بن هلوب بن داود بن سليمان ؛ يُكنى : أبا محمد .

طنجى فقيه موضعه وأصله من تاهرت . أخذ بقرطبة قديماً عن أبي محمد الأصيلي ، وأبن الهندي ، وطبقتهما ، وله شعر في مناسك الحج . كتب به إلى أبو الفضل .

٦٦٠ — عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد الهمداني : من أهل سبته ؛ يُكنى : أبا محمد .

رحل إلى الأندلس فسمع : من أبي محمد الأصيلي ، وأبي بكر الزبيني وغيرهما . ورحل إلى المشرق فصحب أبا محمد بن أبي زيد وتفقّه عنده . وسمع أيضاً بمصر من أبي بكر اسماعيل وأبن الوشا .

وكان : من أهل الفقه التام ، والأدب البارع ، والشعر الجيد ، والعلم الواسع ممن جمع لدراية الرواية .

قال القاضي أبو الفضل : توفي رحمه الله فيما وجدته بخط جدى لامي يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

(١) موضع هذه الترجمة بالأصل المصور المعتمد في آخر باب عبد الله وقبل باب عبيد الله .

٦٦١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، وَيُقَالُ : يُقَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَعَارِي : مِنْ أَهْلِ سَبْتَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي سَهْلٍ ، وَمَرْوَانَ بْنَ سَمَجُونٍ ، وَأَخَذَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ غَانِمِ الْأَدِيبِ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْوَثَائِقِ ، وَالنَّحْوِ وَالْبَلَاغَةِ مُقَدِّمًا فِي ذَلِكَ ^(١) . وَكَتَبَ لِلْقَضَاةِ بِسَبْتَةَ . وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مِنْ سَلَخِ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَهُوَ خَالُ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ .

مِنْ اسْمِ عُبَيْدِ اللَّهِ :

٦٦٢ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَرَحِ الطَّوْطَالِقِيِّ النَّحْوِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاحِيِّ ، وَأَبْنِ الْقَوَاطِيَةِ وَنَظَرَاءِهِمْ ، وَتَحَقَّقَ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ وَعَنِ بَذَلِكَ كُلِّهِ . وَأَلَّفَ كِتَابًا مُتَقْنًا فِي اخْتِصَارِ الْمَدُونَةِ اسْمُهُ تَحْسِنُهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَرْبٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَابِدٍ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ : وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلنَّصَفِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْاِثْنَاءِ بِمَقْبَرَةِ مَوْتَرَةٍ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانٍ : وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٦٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الزَّامِرِ ، مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .

(١) فِي الطَّبَوَعِ : ذَلِكَ بِالْأَنْدَلُسِ .

قال ابن مفرج والقُبْشِي : سمع معنا على كثير من الشيوخ . وكان طويل اللسان ،
جهر الصوت كثير الكلام .

٦٦٤ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن قاسم الكُرْزِي منها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

له رواية عن أبي عُبَيْد القاسم بن خلف الجُبَيْرِي الفقيه وغيره . حَدَّثَ عنه أبو عمر
ابن عبد البر وقال : كان من ثقات الناس وعقلائهم رحمه الله .

٦٦٥ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الله بن الوليد المعنطي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا مروان .

كان رحمه الله عالماً حافظاً ، فاضلاً ورعاً ، كثير الصدقة في بيت فقه وعبادة . بُشِّرَ
قبل وفاته بخير . وتوفي يوم الخميس لسبع بقين من ذي القعدة من سنة إحدى وأربع مئة^(١)
ودفن بالربض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بتقديم القاضي بن وافد ،
وكانت سنة ثلاثاً وأربعين سنة . ذكره ابن حبان .

٦٦٦ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن سلمة بن حَزْم اليحصبي : من أهل قرطبة . سكن الثغر ،
يُكْنَى : أبا مروان .

له رحلة إلى المشرق وحج فيها وكتب عن أبي بكر بن عزرة وغيره . قال أبو عمرو
المقري : أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية ، والمظفر بن أحمد بن برهام^(٢) ، وعلى بن محمد
ابن بشر ، وعبد المنعم بن عبيد الله .

وسمع جماعة وكتب عنهم . وكتب أنا عنه ، وهو الذي علمني عامة القرآن . وكان
خيراً فاضلاً صدوقاً .

قال : أنشدنا أبو مروان من كتابه لعبد الله بن المبارك : —

(١) في المطبوع: وثلاث مائة . (٢) هو في المتن: « بهرام » من هامش الاصل المصور المعتمد .

قَدْ أَرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا - مِنْ غَدُوِّ وَرَوَاحِ
وَأَنْصَلَ بِلَيْمٍ ، أَوْ كَرِيمٍ ذِي سَمَاحِ -
بَعْفَافٍ وَكَفَافٍ وَقُنُوعٍ وَصَلَاحِ
وَجَعَلْنَا أَلْيَاسَ مِنْ تَاحَا لِأَبْوَابِ النَّجَاحِ

تُوفِّي عُبيد الله في الثغر في الفتنة فيما بلغني سنة خمس وأربع مئة . ذكره أبو عمرو المقرئ .

٦٦٧ - عُبيد الله بن أحمد بن عُبيد الله بن معمر القرشي التيمي : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الأصملي ، وأبي عمر الأشبيلي ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم بن يحيى وغيرهم وكان عالماً بمذاهب المالكيين ، قائماً بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ، حسن الاستنباط ، وكان قد برع في الأدب .

وله : تأليف في أوقات الصلوات على مذاهب العلماء ، حَدَّث عنه ابن خزرج وذكره بما تقدم ذكره وقال : تُوْفِّي لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة . وقد ناهز الثمانين ، ومولده سنة خمس وستين وثلاث مئة .

٦٦٨ - عُبيد الله بن يوسف بن ملحان : من أهل شاطبة .

كان خيراً فقيهاً رفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القضاء عندهم . وتُوْفِّي عند الثلاثين والأربع مئة . ذكره ابن مدير .

٦٦٩ - عُبيد الله بن عثمان بن عبيد الله الأحمي البرجاني : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا مروان .

كان : من أهل العلم بمعاني القرآن وقراءاته ، ومن أهل النحو والأدب ويمن بقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حسن الخط ، موصوفاً بصحة العقل وثقوب الفهم .

وكان له حفظٌ صالحٌ من الفقه ، وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونه وغيره بإشيلية
وقرطبة . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٦٧٠ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ خِضَرٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُغِيثٍ
وغيرهم . وأجاز له أبو ذر الهروي ما رَوَاهُ .

وكان حافظاً للسائل والحديث ، ومعاني القرآن وتفاسيره ، عالماً بوجوه الاختلاف
بين فقهاء الأمصار والمذهب ، متواضعاً عفاً كثير الورع مجاهداً يُقيم عيشه من مؤبَلٍ
كان له بحسن أُبْلِيَةٍ أو المهدومة من سُمَّاقٍ وشيء من عنبٍ وتين ، يصير إليها في كل
عَصِيرٍ فيجمع ماله في تلك الصوَيْقَةِ وَيَسُوقُهُ إِلَى قَرْطَبَةٍ وَيَبْتَاعُ بِهِ قَوْتاً . وكان مُتَبَذِّلاً
في لباسه ، مُتَوَاضِعاً في أموره كلها .

أخبرني أبو طالب المرواني قال : أخبرني محمد بن فرج الفقيه قال : جَلَسْتُ يوماً
إلى ابن مالك فقال لي : ما تُنْسِكُ من الكُتُبِ ؟ فقلت له : معاني القرآن للنحاس .
فقال : افتح منه أيّ مكان شئت . فنشرته فنظرت في أول صفح منه فقال : أعرضني
فيه فقرأه ظاهراً ما شاء من ذلك نسقاً كأنما يقرأه في كفه . ثم قال لي : خذ مكاناً
آخر ففعل كذلك . ثم قال لي : خذ مكاناً ثالثاً ففعل مثل ذلك . فعجبتُ من قوة
حفظه وعلمه .

ولأبي مروان بن مالك مختصر حسنٌ في الفقه حكم له فيه بالبراعة . وله كتابُ
ساطع البرهان في سفر قرأناه على أبي الوليد بن طريف . قال : قرأته على مؤلفه مرّات .
وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جُمادى الأولى من سنة
ستين وأربع مئة . ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ كَلَعٍ . نَقَلْتُ بِمَعْنَى خَبَرِهِ وَوَفَاتِهِ مِنْ خَطِّ الْمُرَوَّانِيِّ .

وَزَادَ ابْنُ حَيَّانَ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُقَيْلِيُّ . وَأَنَّ مَوْلَدَ ابْنِ مَالِكٍ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ مِئَةٍ .

۶۷۱ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلْفِ بْنِ هَانِي . قَاضِي طَرُوشَةَ ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

أَجَازَ لِأَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُطَّاهِرٍ مَا رَوَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ . وَأَخَذَ عَنْهُ مِنْ شَيْوَخِنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ .

۶۷۲ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَدَمَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَقَاضِي الْجَمَاعَةِ بِهَا ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

اسْتَقْبَضَهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بِقَرْطَبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخَسَ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّرَافَةِ فِي تَنْفِيزِ الْحَقِّ ، مَظْهَرُ آلِهِ ، مُقْصِيًّا لِلْبَاطِلِ وَحَزَبِهِ ، قَامِعًا لِأَهْلِهِ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ ، جَامِدًا لِيَدِّعِي أَمْوَالَ النَّاسِ ، قَلِيلَ الرِّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَهُمْ نَزْهًا مُتَصَاوِنًا . وَكَانَ قَدْ نَظَرَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي أَحْكَامِ الْمَظَالِمِ بِقَرْطَبَةِ وَشُورٍ فِي الْأَحْكَامِ بِهَا ، وَنَظَرَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ . وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةِ إِلَى أَنْ هَلَكَ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ . فَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَدُفِنَ عَشِيَّ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَاثْنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ . وَدُفِنَ بِمَسْجِدِ الضِّيَافَةِ بِمَقَرَّةٍ أَمَّ سَلَمَةَ . وَصَلَّى عَلَيْهِ كَاتِبُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ الْفَقِيهِ . قَالَ لِي ابْنُ مَكِيٍّ : وَهَوَّلَهُ سَنَةُ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ .

۶۷۳ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْإِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهَاجِرٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْاَفْلِيلِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ : مِنْ

أهل الأدب واللغة معتنياً بذلك ، وكان عارفاً بعقد الشروط ، وكان يجلس لعقدها بين الناس . أخبرنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث .

وتوفي رحمه الله يوم دفن القاضي عبيد الله بن آدم المتقدم الذكر قبله سنة ست وثمانين وأربع مئة .

(١)

وصف الغرباء في هذا الاسم

٦٧٤ — عبيد الله بن سعد بن علي بن مهران الدمشقي ؛ يُكنى : أبا الفضل . ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : قدم علينا باشيلية تاجراً سنة ست عشرة وأربع مئة .

وكان : من أهل العلم والفضل وروايته واسعة عن جماعة من العلماء بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام . وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة .

عن اسم عبد الرحمن :

٦٧٥ — عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف ، وأصله من جيان . روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغلبي وغيرهما .

(١) توفي أبو البشر عبد الله بن خليفة الموصلي القاضي في شوال سنة ستين وخمسمائة . وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمرو بن ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة . نقلته من خط شيخنا في آخر الجزء الخامس ولم يكتبها في المتن رحمه الله .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَرَوَى هُنَاكَ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا ، مَنْقَبُضًا ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَمَكِيُّ الْقُرَيْ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَصَاحِبُهُ أَبُو جَعْفَرٍ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : مَوْلَاهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ : سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ ^(١) سَكَنَاهُ بِقَوْتِهِ رَاشَهُ بِمَوْضِعِ الْفَخَّارِينَ . وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوُفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ حَلَّالٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَقْبَرَةِ الْيَهُودِ الطَّرِيقَ السَّالِكَ بِحُوفِ قَرْطَبَةٍ .

٦٧٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يَكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

رَوَى بِقَرْطَبَةٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمِ الصَّدْفِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ وَأَحْمَدَ بْنَ مُطَرَفٍ ، وَأَبِي عَيْسَى . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ : مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْخَضِرِ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَحَمْزَةَ الْكِنَانِيِّ ، وَأَبْنِ حَفْصِ الْجَحْمِيِّ ، وَبُكَيْرِ بْنِ الْحَدَّادِ ، وَعَلِيَّ بْنَ مَسْرُورِ الدَّبَّاعِ وَغَيْرِهِمْ .

سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا . وَكَانَ ثِقَةً فِي رَوَايَتِهِ كَثِيرِ السَّمَاعِ مِنَ الشُّيُوخِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَكْثَرُ عَنْهُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ . وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ قَالَ : مَوْلَاهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ سَكَنَاهُ بِغَدِيرِ ثَعْلَبَةٍ ، وَصَلَاتِهِ بِمَسْجِدِ مُكَرَّمٍ .

٦٧٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ وَائِدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) هذا : إِلَى تِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ خَلَا مِنْهُ الْأَصْلُ الْمَصُورُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَمُثْبُوتٌ فِي الْمَطْبُوعِ .

ابن عبد الله بن زيد بن ميكائيل - مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم - : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف .

لقي أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني وروى عنه . وحديث عنه عبد الرحمن ابن يوسف الرِّقا ، وأُسند عنه أحاديث أخذها عنه سنة ست وتسعين وثلاث مائة . منها . ما حدثه عن الدارقطني . قال : نا أبو الفضل العباس بن عبد السميع الهاشمي ، قال : حدثنا محمد بن سعد العوفي ، قال : وجدت في كتاب أبي : نا عدي بن الفضل ، عن مسعر بن عوف بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، مسعود قال : إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه . حدثنا أبو عتاب ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا عبد الرحمن بن يوسف فذكر الحديث .

٦٧٨ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني ، المعروف بابن المشاط من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف .

أخذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ . وكان حسن الصوت بالقرآن ، وسمع من خلف بن قاسم وغيره . قال الحسن : كان من أهل العلم ، والفهم ، والمعرفة ، واليقظة والذكاء ، والكيس والحركة ، والسمي للدارين الأولى والأخرى ، حافظاً للقرآن حسن الصوت به مجوداً لتلاوته ، حسن الخط مدلاً بقله . نال السؤدد بأدبه وفطنته ، واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر فأذنائه وقربه ، وولى الشورى في أيام القاضي أبي بكر ابن زرب ، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونة ، وموزور ، وتاكرُتا جمعهم له ، ثم صرفه عنهن وولاه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السوق ، وقضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نظم التاريخ في أيامه فجمع فيه كتاب الباهر الذي أهلكه النهب في نكبة آل عامر ، فأنحل نظامه ، وطامس رسمه ، وكان منقذاً للحق في أحكامه ، مُقتنياً بأمور إخوانه ، مُشاركاً لهم ، ساعياً في مصالحهم .

توفى (رحمه الله) سنة سبع وتسعين وثلاث مائة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر ، ودُفن في مقبرة بنى العباس . زاد غيره في جمادى الآخرة من العام . وكان مودة فجأة وصلى عليه والده الشيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط ، وبقي بعده نحو سنتين ولحق به . اختصرته من كلام الحسن بن محمد .

۶۷۹ - عبد الرحمن بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية بن المومن القرشي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا سليمان .

رحل إلى المشرق وتجوّل هناك ، وسكن مصر مدة طويلة مُستوطنًا بها وصحب بها جلة الشيوخ ، وشهر بالصلاح مع التبذل ، وعنى بأخبار القرآن ؛ وسمع الحديث بها ، وتكرر على الشيوخ . وكان : من أهل الأدب والفهم مفرّقا بالخير والانقباض . ثم انصرف إلى الأندلس وسكن آخرًا إشبيلية . حدّث عنه أبو عبد الله الخولاني وذكّر من خبره ما ذكرته وقال : أجاز لي جميع روايته بخط يده سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

۶۸۰ - عبد الرحمن بن محمد بن وليد بن إبراهيم الأموي . من أهل قرطبة ؛ يُكنى أبا الوليد .

يحدّث عن ابن معاذ البجاني ، وأبي عمر بن عبد الرحيم ، وعباس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم . حدّث عنه أبو إسحاق بن شظير وقال . سكتناه بقرب دور بني هاشم ويصلى بمسجد الصيني . وكانت له عناية بالحديث .

وقرأت في أصل سماعه من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قال نا أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن الورّد ، قال : نا يوسف بن موسى ، قال نا عبد الله^(۱) بن خبيق الأنطاكي ، قال : سمعت عبد الله بن سليمان ، قال : كان بكر بن خنيس إذا حدّث يقول : اكتبوا في أواخر كتبكم إنما يتقبل الله من المتقين .

۶۸۱ - عبد الرحمن بن زيادة الله بن علي التميمي الطائي . سكن قرطبة ؛ يُكنى أبا الحسن .

(۱) في المطبوع : عبيد الله .

كان له فضل وأدب وزهد ونسك . ورَوَى الحديثَ قال ذلك : أخوه أبو مروان
وذكر أنه توفى : سنة إحدى وأربع مئة . وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة
٦٨٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيم بن أصبغ بن فطيس بن سليمان
- واسم فطيس بن سليمان عثمان . وفطيس لقب له واسم في ولده ، كذا ذكر أبو عمر
ابن عبد البر - قاضي الجماعة بقرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي الحسن
الأنطاكي المقرئ ، وأبي زكرياء بن عازد ، وأبي محمد عبد الله بن القاسم القلعي ، وأبي
محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي عيسى الليثي ،
وأبي محمد بن عبد المومن ، ورشيد بن محمد وغيرهم كثير .

وكتبَ إليه من أهل المشرق : أبو يعقوب بن الدخيل من مكة ، وأبو الحسن
ابن رشيق من مصر ، وأبو القاسم الجوهري وغيرهما . وكتبَ إليه من أهل بغداد :
أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأبو
بكر الأبهري .

وكتبَ إليه من أهل القيروان : أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصر
الداودي وغيرهما . وحدثَ عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجال الأندلس
ومن القادمين عليها . سمع الحديثَ منهم وكتبه عنهم ، وتكرر عليهم ، ووالى
الإختلاف إليهم . وكان : من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء والمسندين ، حافِظاً
للحديث وعِلّاه ، منسُوباً إلى فهمه واتقانه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ، ينصُر المحدثين
منهم والمجرحين ، وله مشاركة في سائر العلوم ، وتقدم في معرفة الآثار والسير والأخبار
وعناية كاملة بتقعيد السنن والأحاديث المشهورة والحكايات المسندة ، جامعاً لها ، مجتهداً
في سماعها وروايتها . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، جمع من الكتب في أنواع العلم
ما لم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس مع سعة الرواية والحفظ والدراسة . وكان يملئ
الحديث من حفظه في مسجده ، ومستمل بين يديه على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق
والناس يكتبون عنه .

أخبرني جماعة عن أبي علي الغساني قال : سمعتُ القاضي أبا القاسم سراج ابن عبد الله يقول : شهدتُ مجلس القاضي أبي المطرف بن فطيس وهو يُملى على الناس الحديث ومُسْتَمَلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ سِتَّةُ وَرَّاقِينَ يَنْسَخُونَ لَهُ دَائِمًا ، وَكَانَ قَدْ رَتَّبَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ رَاتِبًا مَعْلُومًا ، وَكَانَ مَتَى عَلِمَ بِكِتَابٍ حَسَنٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ طَلَبَهُ لِلإِيتْيَاعِ مِنْهُ وَبَالَغَ فِي ثَمَنِهِ . فَإِنْ قَدَرَ عَلَى إِبْتِيَاعِهِ وَإِلَّا انْتَسَخَهُ مِنْهُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ .

أخبرني حفيده أبو سليمان أنه سمعَ عمَّه وغيرَ واحدٍ من سَلَفِهِ يَحْكُونُ أَنَّ أَهْلَ قُرْطُبَةَ اجْتَمَعُوا لِبَيْعِ كِتَابِ جَدِّهِ هَذَا مُدَّةَ عَامٍ كَامِلٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي الْفَتْنَةِ فِي الْفَلَاءِ ، وَانَّهُ اجْتَمَعَ فِيهَا مِنَ الثَّمَنِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ قَاسِمِيَّةٍ .
وَأَخْبَرَنَا أَيْضًا : أَنَّ الْقَاضِي جَدَّهُ كَانَ لَا يَبْعِرُ كِتَابًا مِنْ أَصُولِهِ الْبَتَّةَ ، وَكَانَ إِذَا سَأَلَهُ أَحَدٌ ذَلِكَ وَأَخْلَفَ عَلَيْهِ أُعْطَاهُ لِلنَّاسِخِ فَنَسَخَهُ وَقَابَلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى الْمُسْتَعِيرِ فَإِنْ صَرَفَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ عِنْدَهُ .

وَتَقَلَّدَ قَضَاءَ الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ خَلُونٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . مَقْرُوءًا بِوَلَايَةِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْخُطْبَةِ مُضَافًا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى خَطْبَتِهِ الْعُلْيَا فِي الْوِزَارَةِ ، فَاسْتَقْلَ بِالْعَمَلِ ، وَتَوَلَّى الْخُطَابَةَ وَلَمْ يَسْتَعْرِضْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْمَظْفَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بَنِ ابْنِ عَامِرٍ قِيمَ الدَّوْلَةِ ، ثُمَّ صُرِفَ ابْنُ فُطَيْسٍ عَنِ الْقَضَاءِ وَالصَّلَاةِ يَوْمَ السَّبْتِ لَخْمِسِ خَلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ لِلْقَضَاءِ ، وَالصَّلَاةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَيَوْمَيْنِ . وَكَانَ مَشْهُورًا فِي أَحْكَامِهِ بِالصَّلَابَةِ فِي الْحَقِّ ، وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ ، وَقَمْعِ الظَّالِمِ ، وَاعْزَازِ الْحَاكِمَةِ . لَهُ بِذَلِكَ فِي النَّاسِ أَخْبَارٌ مَأْثُورَةٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَائِذٍ ، وَالصَّاحِبَانِ وَأَبْنُ أَبِيضَ ، وَسِرَاجُ الْقَاضِي ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ سُمَيْقٍ ، وَالطَّائِمَنكِ ، وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عَمْرِو الْحَذَّاءُ ، وَالْخَوْلَانِي ، وَأَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَجَمَعَ كِتَابًا حَسَنًا مِنْهَا : كِتَابَ الْقَصَصِ وَالْأَسْبَابِ الَّتِي نَزَلَ مِنْ أَجْزَائِهَا الْقُرْآنُ فِي نَحْوِ مِائَةِ جُزْءٍ وَنَيْفٍ . وَكِتَابُ

المصاحیح فی فضائل الصحابة مائة جزء ، وفضائل التابعین کُھم بإحسان مائة جزء
وخمسون جزءاً ؛ والتاسخ والمنسوخ ثلاثون جزءاً ، وكتاب الإخوة من المحدثين من
الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات
الرسالة عشرة أشفار ، وكرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومسند حديث
محمد بن فطس خمسون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ القوالی ستون جزءاً ، والكلام
على الإجازة والمناولة عدة أجزاء . وغير ذلك من تواليفه . نقلت تسميتها من خط
يده ، وكانت كتبه في مجلس جدواته بالخضرة ، وسمكه وسطحه والبرطل أمامه
والبسط الذي فيه ، والنمارق كلها حضر .

قال أبو مروان بن حيان : توفي الوزير القاضي الراوية أبو المطرف بن فطيس صدر
الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذي القعدة سنة اثنتين وأربع مئة ، ودُفن في
اليوم المذكور بتربة سلفه على باب منازلهم وقرب مسجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبد
الله محمد . وكما مولده سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رواياته فقال : الوزير القاضي أبو المطرف
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس قاضي الجماعة بقرطبة ، وكان قبل القضاء
صاحب المظالم ، وكان عدلاً شديداً في أحكامه ، وكان عالماً بالحديث والتقيد له
واسع الرواية . كتب الحديث عمره كله ، وكان : من أبناء الدنيا فلما ولي القضاء
غير زية وترك زى الوزراء ، وغاد إلى أخصر زى الفقهاء رحمه الله . أملى علينا مجالس
من حديثه من حفظه ، وأجاز لي جميع رواياته . وقال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب .
رأيت بخط القاضي أبي المطرف بن فطيس حديثاً ذكر أنه رحل فيه وخذه إلى بعض
كور الأنداس حتى سمعه من الشيخ الذي رواه وانصرف . ثم قرأت بعد ذلك بخط
أبن فطيس على ظهر حديث سفيان بن عيينة رواية ابن المقرئ عنه : رحلت
في حديث سفيان إلى أبي سعيد - يعني عثمان بن سعيد بن الدراج - : إلى البيرة فسمعت
منه وانصرفت وسمعناه منه في رجب سنة سبعين وثلاث مائة .

٦٨٣ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ بَهْلُولِ
ابن أَرْزَاقٍ^(١) بن عبد الله بن محمد الصدفي : من أهل طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .
روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج ، وأبي القاسم مَسْلَمَةُ بن
القاسم ، وأبي العباس بن تميم بن محمد وَغَيْرِهِمْ : ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين
وثلاث مائة فَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : أبا القاسم السَّقَطِي ، وأبا الطاهر العُجَيْنِي ، ولقي بمصر :
أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غَلْبُون ، وأبا إسحاق التمار وغيرهم .

ولقي بالقيروان : أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر بن دَحْمُون وغيرهما . وكان له سَمَاعٌ
كثير وعناية^(٢) بِالْحَدِيثِ ، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعففِ وَالْوَرَعَ وكانتْ
تُتْرَأُ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يَمِظُ الناس بها ويذكروهم ، وكان قد نسخ
أكثر كتبه بخطه . وكان ثباتاً في رِوَايَتِهِ ، متحريراً فيها ، وكان الناس يرحلون إليه لسمعة
روايته وثقته وفضله .

ومن تواليفه كتاب عشرة النساء في عدة أجزاء ، وكتاب المناسك ، وكتاب
الأمراض وغير ذلك . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُ . قال ابنه : ولد سنة سبع
وعشرين وثلاث مائة ، وتوفي رحمه الله في ذِي الْقَعْدَةِ سنة ثلاثٍ وأربع مئة وهو ابن
تسع وسبعين سنة

٦٨٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْبَكْرِي ، يُعْرَفُ : بابن عَجَب . من
أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

كان أحد الحفاظ للمسائل المُسْتَبْحَرِينَ فِي الرَّأْيِ ، وكان في عداد المشاورين
بقرطبة ، وتوفي ليلتين خلتا من المحرم سنة أربع وأربع مئة ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ كَلْعٍ وَصَلِيَ
عليه حمادُ الزَّاهِدُ . ذكره ابن حيان .

(١) هكذا في الأصل المعتمد . وفي المطبوع : اررق (٢) بالمطبوع : وعناية كاملة .

۶۸۵ — عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد : من أهل مجريط ؛ يُكنى :

أبا المطرف .

رَوَى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مِذْرَاج ، وعَبْدُوس بن محمد ، وأبي بكر الزُّبَيْدِي ، وأبي عُمر بن الهندي ، وأبي عبد الله بن العطار ، وأبي عبد الله بن أبي زَمِين وغيرهم . وَكَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ ، فَاضِلاً ، دِيناً ، عَفِيفاً ، مُتَوَاضِعاً .

قال ابنه يوسف بن عبد الرحمن : تُوَفِّيَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

۶۸۶ — عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف بن عبد الرحمن المَعَاوِرِي قَاضِي

الْجَمَاعَةِ بِقَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا المطرف . وَأَصْلُهُ مِنْ بَاغِهِ .

اسْتَقْضَاهُ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ بِقَرْطُبَةٍ فِي دَوْلَتِهِ الثَّانِيَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ : مِنْ أَفْضَلِ الرِّجَالِ أَوَّلَى النَّبَاهَةِ ، وَكَانَ قَدْ عَمَلَ بِالقَضَاءِ عَلَى عِدَّةِ كُورٍ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ السَّيْرَةُ بَهِيمَ الطَّرِيقَةِ ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ الْأَدَبُ وَالرَّوَايَةُ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْفَقْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ عَلَى سِدَادٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَهُوَ يُوَاصِلُ الْإِسْتِعْفَاءَ وَيُبَلِّغُ فِيهِ إِلَى أَنْ أُعْفِيَ السُّلْطَانُ فَعَزَلَهُ عَنِ الْقَضَاءِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَثْمَانِ بَقِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَانْصَرَفَ عَنِ الْعَمَلِ مُحَمَّدُ السَّيْرَةُ لَمْ تَتَعَلَّقْ بِهِ لَأُئِمَّةٌ ، وَكَانَ عَدْلًا فِي أَحْكَامِهِ ، سَمَحًا فِي أَخْلَاقِهِ ، جَيِّدَ الْمُعَاشَرَةِ لِإِخْوَانِهِ ، بَارَأً بِالنَّاسِ ، مَحْبُوبًا مِنْهُمْ ، مُسْتَعْفًا لَهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، طَالِبًا لِلسَّلَامَةِ مِنْ جَمِيعِهِمْ ، قَنُوعًا قَلِيلَ الرِّغْبَةِ ، وَاسِعَ الْكَفِّ بِالْعَطِيَّةِ وَالصَّدَقَةِ ، شَدِيدَ الْإِحْتِمَالِ لِلْأَذَى ؛ قَدْ بَدَتْ فِي ذَلِكَ عَلَى مَرَاجِيحِ الْحُلَمَاءِ . وَكَانَتْ مَدَّةُ نَظَرِهِ فِي الْقَضَاءِ بِقَرْطُبَةٍ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا . وَلَمَّا وَصَلَ كِتَابُهُ بِالْعَزْلِ اشْتَدَّ سُرُورُهُ ، وَأَعْلَنَ شُكْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَبْرَزَ فِي الْوَقْتِ مُدْيَاً مِنْ قَحْقَحٍ فَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَدَخَلَ بَيْتَهُ فَعَاوَدَ طَرِيقَتَهُ مِنَ الزُّهْدِ وَالْإِنْقِبَاضِ إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ مُسْتَوْرًا .

وَكَانَتْ وَفَاتِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلنَّصَفِ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعٍ مِثَّةٍ . فَكَانَ مَشْهُوداً مِنَ النَّاسِ ، مِثْنِيّاً عَلَيْهِ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ قَرِبَ الْقَاضِي ابْنِ وَافِدٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذَكْوَانَ .

وَكَانَ مَوْلَاهُ صَدْرُ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ وَاخْتَصَرَتْ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ . قَالَ : وَذَكَرَ ابْنُ مَفْرَجٍ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا وَلَقِيَ وَرَوَى قَالَهُ أَعْلَمُ .

٦٨٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمَ بْنِ سَهْلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ قَاسِمَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ خَالِدَ بْنِ عُبَيْدِ التَّجِيبِيِّ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ حَوْبِيلٍ . مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَطْرَفٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ تَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّجِيبِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ حَارِثِ الْخُسَنِيِّ . وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعُهُمْ .

وَرَوَى أَيْضاً عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَذْرٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنُ السَّلِيمِ وَغَيْرِهِمْ . وَصَحَّبَ الْقَاضِي أَبَا بَكْرَ بْنَ زَرْبٍ وَتَفَقَّهَ مَعَهُ ، وَجَمَعَ مَسَائِلَهُ فِي سِفَرٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابِ الْفَقِيهِ وَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ هَذَا أَحَدُ الْمُدُولِ وَالشُّيُوخِ بِقَرْطَبَةٍ وَكَبِيرِهِمْ . لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ جَمَاعَةٍ وَدَرَايَةٌ وَعَدَالَةٌ بَيْنَهُ ظَاهِرَةٌ . عَلَيْهِ كَانَ مَدَارُ النِّسَاءِ الْمُخْتَجِبَاتِ ذَوَاتِ الْقَدْرِ وَالْحِجَابِ ، وَكَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ تَلَطُّفٌ وَحَسَنُ تَوْصُلٍ (قَالَ) : أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْمَطْرَفِ بْنُ بَشَرَ قَالَ : أَتَيْتُ لَهُ لِلشَّهَادَةِ عَلَى أُمِّ ابْنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا جَلَسَ دَعَا ابْنِي وَكَانَ صَغِيرًا فَأَجْلَسَهُ وَأَسَّهَ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ

وَأَشْهَدُهُ قَالَ لَهُ : مِنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الصَّبِيُّ : أُمِّي . فَكُتِبَ شَهَادَتُهُ فَكَانَ الْقَاضِي يُعْجِبُهُ فَعَلَهُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ قَفِيهَا ، مُشَاوَرًا بَصِيرًا بِعَقْدِ الْوَثَاقِ ، مشهور العدالة المبرزة بِقُرْطُبَةٍ وَمَنْ عُنِيَ بِالْعِلْمِ وَشَهْرٌ بِالْحِفْظِ .

وَكَانَ مُسْتَنْدًا لِلنَّاسِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، يَمْشِي مَعَهُمْ يَوْمُهُ كُلَّهُ لَا يَكَادُ يَقْضِي لِنَفْسِهِ مَعَهُمْ حَاجَةً ، وَقَدَّمَهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ فُطَيْسٍ أَيَّامَ قَضَائِهِ بِقُرْطُبَةٍ إِلَى الشورى سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة فنفع الله به .

وَكَانَ سُكْنَاهُ بِالْقَرْقِ بِمَنْيَةِ جَعْفَرٍ ، وَصَلَاتِهِ بِمَسْجِدِ ابْنِ وَضَّاحٍ .

قَالَ ابْنُ عَتَّابٍ : وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَحَدِ وَقْتُ الظُّهْرِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .
وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ ذَكْوَانَ .

وَمَوْلَدُهُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ خَلَوْنٍ مِنْ شُعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٨٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَرَّازِ وَغَيْرِهِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ .

٦٨٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدٍ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْكَبِيشِ . مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

كَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقُرْطُبَةٍ ، وَاسْتَقْفَى يَاسْبِيلِيَّةً فِي الْفِتْنَةِ . وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

٦٩٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرِ الْهَمْدَانِيِّ^(١) الْوَهْرَانِيُّ ،
ويعرف : بابن الخزاز . من أهل بَجَانة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَمْرِو بْنِ شَبُوبَةَ الْمَرْوَزِي ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ
رَشِيقِ الْمَصْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ الْفَقِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الْفَيْضِ أَحْمَدَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِي ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُهُ ببجانة قرب دار ابن أبي
الحصن ، كان معاشُهُ من ثياب كان يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباعُ
له ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة ، وَيَجْلُبُ كُتْبُهُ فتقرأ عليه في خلال ذلك .
وكان يَرُدُّ قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ؛ فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة
وان خاف صار بالمرية فكان على ذلك متنقلاً إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة
وأربع مئة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي : تُوَفِّي رحمه الله في ربيع الأول من سنة إحدى
عشرة وأربع مئة بالمرية . قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .
وذكره الخولاني وقال فيه : رجلٌ صالحٌ صاحب سنة . وحدث عنه أيضاً أبو عمر
ابن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبو عمر بن
سُمَيْق ، وأبو حفص الزهراوي وغيرهم .

(١) الهمداني : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته في اسم هذا الرجل بخط الفقيه أبي
الحسن محمد بن الوزان القرطبي . قلت : قال الأمير في كتابه : الهمداني بسكون الميم وبدال
مهملة منسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة . والهمداني بفتح الميم والذال
المعجمة فهم أهل همدان لهم تاريخ أكثر . قلت : منهم أصرم بن حوشب أبو هشام الهمداني
روى عن أبي حيان الشيباني . قال عثمان بن سعيد : سألت بحرب بن معين قلت أصرم بن حوشب
..... وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر . من هامش
الأصل الصور المعتمد .

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب رحمه الله قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلته من خطه قال : أُملي عَلَيْنَا أبو القاسم عبدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد أَلْهَمَدَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لما وصلتُ إلى مدينة مَرَوْ من مَدَائِن خُرَاسَانَ سَمِعْتُ الجامع الصحيح على محمد بن عُمر بن شَبْوَيْة المَرْوَزِي فسمعنا عن شيخ بها يَرَوِي الحديث فَأَتَيْنَاهُ لَنَرُوهُ عَنْهُ أَيْضاً . وكان اسمه على بن محمد الترابي يعرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بيّن فوجدناه يقرأ في المصحف ^(۱) وعند أصحاب الحديث ان من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماماً في الحديث . فقلنا له : مثلك يقرأ في المصحف ؟ ! فقال : ليس في أصحاب الحديث احفظ مني للقرآن ، وذلك اني أصلي به الأشفاع في كل عام وأنا إمام قَوْمِي ، فلما كبر سني ضعف بصرى فتركتُ القراءة في المصحف ، وكان ابن أخي يقودني إلى المسجد أصلي بالناس الفريضة ، فنمت ذات ليلة فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي : لم تركت القراءة في المصحف ؟ فقلتُ يا رسول الله : ذهب بصرى . فقال لي ارجع إلى القراءة في المصحف يرد الله عليك بصرك . فقمتُ فتوضأتُ وصليتُ وكانت ليلة طويلة من ليالي الشتاء فغلبتني عيني ، فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي : اقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك . ففكرتُ في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثلُ بي » فلما أصبحت غدوت إلى المسجد وابن أخي يقودني ولا أرى شيئاً فصليتُ بقَوْمِي الفريضة ثم انصرفتُ إلى منزلي فقلتُ لهم : اعطوني المصحف . فقال لي أهلي : وما تريدُ من المصحف ؟ قلتُ لهم : انظر فيه : فأخذتُ المصحف وفتحته وأخذتُ في القراءة ظاهراً وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة فما طلعَ النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف وأرى حرُوفه أجمع ، ثم تباديتُ في القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنتُ أرى وأنا أحدثُ فهذا شأنِي .

(۱) هذا إلى فقال : ليس بالمطبوع .

۶۹۱ — عبد الرحمن بن سلمة الكنانی : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خليل القاضی وغيره . حَدَّثَ عنه القاضی أبو عمر بن سُمَيْق ،
وأبو محمد بن حَزْم وقال :

أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن
سعد ، قال : وَحَدَّثَنِي عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد وكان صدوقاً قال : نا إبراهيم
ابن نصر ، قال : سَمِعْتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : أثبتُ الناسُ في مالِكِ
أبن وهب . قال خالد : قلت لأحمد بن خالد : من أثبتُ الناسُ عندك في مالِكِ ؟ قال :
أبن وهب . قال خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عُمر ، قال : نا الحارث بن
مسكين ، قال : نا أبن وهب قال : قال مالِك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام
المسلمين يُسْتَل عن الشيء فلا يُجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

قال الحميدى : أخبرناه أبو محمد بن حزم ، عن عبد الرحمن بن سلمة فذكره .

۶۹۲ — عبد الرحمن بن محمد ؛ يعرف : بابن الزقات : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن جماعة من علماء أهل قرطبة ، ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي محمد بن
أبي زيد وغيره . وقد حَدَّثَ وأخذ الناس عنه .

۶۹۳ — عبد الرحمن بن يوسف بن نصر الرقا : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب ، وخلف بن القاسم الحافظ ،
وأبي إسحاق بن حارث ، وأبي عمر بن عبد البصير ، وأبي الوليد بن الفرضي وغيرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدّخيل ، وأبو القاسم السّقطي وغيرهما .
وعُني بالحديث ونقله ، وروايته وضبطه . وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن
الخط ، جيد الضبط ، ثقةً فيما رواه وقيده .

حدّث عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيّيق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو حفص الزهراوى
وغيرهم وقرأت بخطه : نا خلف بن القاسم ، قال : نا أبو بكر بن الحدّاد ، قال :
نا أبو عبد الرحمن السجزي ، قال : نا عُبَيْد الله القواريري ، قال : مات جارّ لنا وكان
ورّاقاً فرأيتُه في المنام فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ . قال : غفر لي . قلتُ : بماذا ؟ قال :
كنتُ إذا كتبتُ النبيّ كتبتُ صلى الله عليه وسلم .

آخر الجزء الخامس ؛ والحمد لله حق حمده

وصلى على محمد وآله

[الجزء السادس]

[بجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله .

٦٩٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ الْمَعْرُوفُ : بِالْقَنَازَعِيِّ
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخُرَّازِ ، وَأَبِي
جَعْفَرِ بْنِ عَوْثَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرِجٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلِيمِ الْقَاضِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ
خَالِدِ التَّاجِرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي الْمَغِيرَةِ خَطَّابَ بْنَ مَسْلَمَةَ
وَالزَّيْدِي وَغَيْرِهِمْ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِي ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغَ بْنَ تَمَّامِ الْخُرَّازِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانَ : عَلَى أَبِي بَكْرٍ
هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ التَّمِيمِيِّ الْمَدُونَةَ وَأَجَازَ لَهُ ، وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
أَبْنَ رَشِيقَ الْعَدَلِ فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَأَجَازَ لَهُ وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ سَبْعِ مِائَةٍ مُحَدِّثٍ .
وَلَقِيَ بِهَا أَيْضاً أَبَا الْحَسَنِ بْنَ شُعْبَانَ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْمَطْرُزَ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَمَرَ بْنَ الْمُؤَمَّلِ
الطَّرْسُوسَ ، وَأَبَا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْخَرِيرِي ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
الْبُنَّاءَ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ هَاشِمَ بْنَ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ^(١) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
قَتَيْبَةَ وَغَيْرِهِمْ .

(١) بالطَّبَّوعِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ورحل من مصر إلى مكة فحج ولقي بها : أبا أحمد الحسن بن علي النيسابوري ،
 وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجرجاني ، ثم انصرف إلى القيروان فسمع على أبي محمد
 ابن أبي زيد جملة من تواليته وأجاز له سائرهما . وأجاز له أبو بكر الابهري ولم يلقه .
 وقدم قرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة بعلم كثير ، وأقبل على الزهد والانبياض ،
 وأقرأ القرآن وتعليمه ، ونشر العلم وثبته . وكان عالماً عاملاً وفقياً حافظاً متيقظاً ديناً ،
 ورعاً ، فاضلاً ، متصوفاً ، متقشفاً ، متقللاً من الدنيا ، راضياً منها باليسير ، قليل ذات
 اليد ، يواصي على ذلك من انتابه من أهل الحاجة ، دؤباً على العلم ، كثير الصلاة
 والصوم ، متجهداً بالقرآن ، عالماً بتفسيره وأحكامه وحلاله ، وحرامه . بصيراً
 بالحديث ، حافظاً للرأي ، عارفاً بعقد الشروط وعلاها . وله فيها كتاب مختصر حسن ،
 وجمع أيضاً في تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضمنه ما نقله يحيى بن يحيى في موطأه
 ويحيى بن بكير أيضاً في موطأه ، واختصر تفسير ابن سلام في القرآن ، وكان له بصر
 بالأعراب واللغة ، والآداب .

وكان حسن الأخلاق جميل اللقاء ، مقبلاً على ما يعنيه ويقر به من خاتمه تعالى .
 قال الحسن بن محمد : ولما ولي علي بن حمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه
 أبو المطرف بن بشر بتقديم القنازعي إلى الشورى وقدّر أنه لا يجره على رد ابن حمود
 لهيبته حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأنفذ إليه بذلك كتاباً من
 عنده صرف به رسوله على عقبه وانتهره ، ولم يفكر في ابن حمود وسطوته وقال له :
 غر السلطان اعزه الله مني وأعطى العسوة من عملي . أنا إلى وقتي هذا ما أقوم بمعرفة
 ما يجب علي فضلاً عن أن استفتي في غيري . وأنشد مُمَثِّلاً : —

وإنَّ بِقَوْمٍ سَوْدُوكَ لَفَاقَةً إلى سيِّدٍ - لو يظفرونَ بـ سيِّدٍ

فاعرض عنه ابنُ حمود وأوجب عذره .

وقال أبو عبد الله محمد بن عتاب : أبو المطرف القنازعي منسوبٌ إلى صنْعته خير

فاضل ، له رواية بالمشرق والأندلس ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن بشر إلى الشورى فلم يلتفت إلى ذلك ولا اشتغل به . واستحضره للمشاورة مع من كان يشاور حينئذ فأبى واعتذر وانصرف ، وكان يُقرئ القرآن رحمه الله .

وَقَرَأْتُ بِحِطْ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِي الْقُرَيْ قَالَ : كَانَ الْقَنَازَعِي رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ ، مُتَكَلِّمًا عَلَى الْمَوَاطِئِ ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ . وَكَانَ يُقْرَأُ بِهِ مَعَ زَهْدِهِ وَرَفْضِهِ لِلدُّنْيَا ، وَشِدَّةِ وَرَعِهِ ، تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ آخِرَ اللَّيْلِ فِي رَجَبِ لَانْتَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى قَرَبٍ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى . وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ وَكَانَ لِحَنَاتِهِ حِفْلٌ عَظِيمٌ نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ . قَالَ غَيْرُهُ وَمَوْلَاهُ سَنَةٌ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٩٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ الْأَدِيبُ الْمَعْرُوفُ^(١) : بَابُ شَبْرَاقٍ : مِنْ أَهْلِ إِسْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ ، وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ نَبِيلاً ، شَاعِراً مَفْلِقاً ، وَصَحْبَتُهُ وَأَنْشَدَنِي كَثِيراً مِنْ أَشْعَارِهِ ، وَأَجَازَنِي جَمِيعَ مَا رَوَاهُ ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَلْفَهُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْفَرَائِبِ .

وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ . وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ حَزْمٍ - يَقُولُ : ابْنُ شَبْلَاقٍ بِاللَّامِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَبْرَاقٌ بِالرَّاءِ ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ كَثِيرُ الشُّعْرِ قَدِيمٌ . كَانَ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ وَلَهُ مَعَ أَبِي عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بْنِ هَارُونَ الرَّمَادِيِّ مَخَاطَبَاتٌ بِالشُّعْرِ . عَمَّرَ طَوِيلًا وَعَاشَ إِلَى دَوْلَةِ بَنِي حَمُودٍ .

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شَبْلَاقٍ

(١) بلغت قراءة : كتبه محمد بن القادري ، من هامش الأصل المصور المعتمد .

قال : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي فِي مَقْبَرَةٍ ذَاتِ أَزَاهِيرٍ وَنَوَائِرٍ وَفِيهَا قَبْرٌ وَحَوْلَالِيهِ الرِّيحَانُ
الكثير وقوم يشربون . فكنت أقول لهم : وَاللَّهِ مَا زَجَرْتُكُمْ الْمَوْعِظَةَ ، وَلَا وَقَرْتُمْ
المقبرة . (قال) : فكانوا يقولون : وما عرفتَ قبر من هو ؟ : فكنت أقول لهم : لَا .
(قال) : فقالوا لي : هَذَا قَبْرُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَكَمِيِّ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي . (قال) : فكنت
أُولَى فَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ أَوْ تَرْتِيهِ فَكُنْتُ أَقُولُ :

جَادَكَ يَا قَبْرُ نَشَاصٍ^(۱) الْفَهَامِ وَعَادَ بِالْعَفْوِ عَلَيْكَ السَّلَامُ
فَفِيكَ أَضْحَى الظَّرْفُ مُسْتَوْدَعًا وَاسْتَتَرَتْ عَنَّا عُيُونُ الْكَلَامِ
وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ عَتَابٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٩٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُنْخَلٍ الْمَعْفَرِيُّ : يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ . سَكَنَ طَلَيْطَلَةَ .
لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا : مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونِ الْمَقْرِيٍّ وَغَيْرِهِ فِي سَنَةِ
سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ جَاهِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَقْبِيَهُ بِطَلَيْطَلَةَ وَسَمِعَ مِنْهَا سَنَةَ ثَمَانِ
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٩٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ دَاوُدَ الْجُذَامِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدُ مَا نَصَهُ . لِي : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِثْنَى .
ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ مشهور بالشعر والبلاغة ه . وكان كاتباً للنصور أبي الحسن
عبد العزيز صاحب بلنسية فاعتلت أموره عنده . فنزع إلى السامون أمير طليطلة . وكان
حفيدة عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار إلى الريّة وكان حسن
الصورة وفيه قيل :

يلاحظني بالمحظ بابلي ويفعل بي فعال السامري
ويفرط في الصدود وفي التجنى كافرط الروافض في علي

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ مُتَّفَقًا ذَا رَوَايَةٍ وَاسِعَةٍ ، وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٦٩٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بِشْرِ بْنِ غَرْسِيَّةَ قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْحَصَّارِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَصَحْبِ أَبِي عُمَرَ الْأَشْبِيلِيِّ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْلِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَقَرَأْتُ بَحْثَ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يُحِلُّهُ مِنَ الْفَقْهِ بِمَحْمَلٍ كَبِيرٍ ، وَمِنْ عِلْمِ الشَّرُوطِ وَالْوَثَائِقِ بِمَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ ، وَمُرْتَبَةٍ سَامِيَةٍ ، وَيُصِفُهُ بِالْعِلْمِ الْبَارِعِ ، وَالْفَضْلِ وَالِدَيْنِ وَالْيَقَظَةِ وَالذِّكَاةِ ، وَالتَّفَنُّنِ فِي الْعُلُومِ ، وَيَرْفَعُ بِهِ تَرْفِيعًا عَظِيمًا ، وَيَذْهَبُ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ وَيَقُولُ : إِنَّهُ آخِرُ الْقَضَاةِ وَالْجَلَّةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَلَا هُناكَ عَلَى بْنِ حَمُودِ الْقَضَاءِ فِي صَدْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، فَسَارَ بِأَحْسَنِ سِيرَةٍ ، وَأَقَامَ طَرِيقَةً فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا مَدَّةَ إِثْرَةٍ عَلَى بْنِ حَمُودٍ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ؛ وَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ أَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ حَمُودٍ فَافْتَرَاهُ عَلَى الْقَضَاءِ وَجَمَعَ لَهُ مَعَهُ الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَزَلَهُ الْمُعْتَمِدُ بِسَعَايَاتٍ وَمُطَالَبَاتٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ وَقَالَ : كَانَ لَا يَفْتَحُ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ رَوَايَةٍ ، وَلَا مُدَارَسَةٍ لَا قَبْلَ الْقَضَاءِ وَلَا بَعْدَهُ . صَحْبَتُهُ عَشْرِينَ عَامًا وَذَهَبَ فِي أَوَّلِ وَلَايَتِهِ إِلَى التَّكَلُّمِ عَلَى الْمَوْطِئِ وَقَرَأَتْهُ فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ أَنَا أَحَدُهُمْ .

فَلَمَّا عُرِفَ ذَلِكَ أَنَّهُ جَمَاعَةٌ يَرْغَبُونَ حُضُورَ الْمَجْلِسِ فَلَمْ يُحِبَّ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ . (وَقَالَ) : كَانَ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مَعَ شُيُوخِ الْفَتَوَى فِي ذَلِكَ فَيُشَاوِرُ فِي الْمَسْأَلَةِ فَيُخْتَلَفُونَ فِيهَا وَيَخَالِفُونَ مَذْهَبَهُ فَلَا يَزَالُ يَحَاجُّهُمْ وَيَسْتَظْهِرُ عَلَيْهِمُ بِالرَّوَايَاتِ وَالْكِتَابِ حَتَّى يَنْصَرِفُوا وَيَقُولُوا بِقَوْلِهِ .

سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ عَتَّابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ يَحْكِي مَرَّاراً
قَالَ : كُنْتُ أَرَى الْقَاضِيَّ ابْنَ بَشْرٍ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي هَيْئَتِهِ الَّتِي كُنْتُ أَعْمَدُهُ فِيهَا
وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ دَارِهِ بِالرِّبْضِ الشَّرْقِيَّةِ ، فَكُنْتُ أَسْلُمُ عَلَيْهِ ، وَكُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ مَيِّتٌ ،
وَأَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَمَّا صَارَ إِلَيْهِ ؟ فَكَانَ يَقُولُ لِي : إِلَى خَيْرٍ . وَيُشِيرُ بِيَدِهِ بَعْدَ شِدَّةٍ . فَكُنْتُ
أَقُولُ لَهُ : وَمَا يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِ الْعِلْمِ . فَكَانَ يَقُولُ لِي : لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ ، يُشِيرُ إِلَى عِلْمِ
الرَّأْيِ ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الَّذِي انْتَفَعَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ كِتَابِ اللَّهِ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : كَانَتْ مَدَّةُ عَمَلِ ابْنِ بَشْرٍ فِي الْقَضَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَعَشْرَةَ
أَشْهُرَ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِلنُّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَشَهِدَهُ الْخَلِيفَةُ هُشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَانِئُهُ
كَالشَّامِتِ بِتَقْدِيمِهِ إِيَّاهُ ، يَبْدُو السَّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَلَّ مَتَاعُهُ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ . وَصَلَّى عَلَيْهِ
الْقَاضِيُّ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ الْجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ كَثِيراً ، وَالْحُزْنُ لِفَقْدِهِ شَدِيداً .
وَكَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَرْضَةِ طُلَعَتْ بَيْنَ كَتْفَيْهِ نَجْبَةٌ مِنْهَا ، فَلَمْ يَأْتْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ فِي
السَّكَالِ لِمَعَانِي الْقَضَاءِ . وَكَانَ مَوْلَاهُ أَوَّلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بَعْدَ أَبِي الْحَزْمِ
جَهْورَ بِشَهْرِ وَاحِدٍ .

٦٩٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْمَرٍ اللُّغَوِيُّ صَاحِبُ التَّارِيخِ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ
إِلَى آخِرِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .

كَانَ وَاسِعَ الْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ . وَتُوفِّيَ بِالْجَزَائِرِ الشَّرْقِيَّةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ .

٧٠٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَشْجٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ ،

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ . بَابُ الْعَنَانِ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنُ مَفْرَجٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْثَانَ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَنَابٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُ فِي السَّمَاعِ مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ .

قَالَ أَبُو حَتِيانَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْمَسَارَعَةِ فِي قَضَاءِ حَاجَاتِ إِخْوَانِهِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ دَفِنِ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَدِيقُهُ مَكِّيُّ الْمَقْرِيُّ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عَلَى الْقَاضِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۰۱ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِصِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ

لَهُ رِخْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ رَوَى فِيهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الدَّائِدِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ جَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ .

۷۰۲ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْغَافِقِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : كَانَ فِي غَايَةِ التَّجْوِيدِ لِلتَّلَاوَةِ ، حَافِظًا لِلتَّرَاءَاتِ ، وَحَاجَ فِي حَدَاثَةِ سَنَةِ فَاتِي بِالْمَشْرِقِ جَمَاعَةَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ وَرَى عَنْهُمْ وَقَدِمَ إِشْبِيلِيَّةَ فَأَقْرَأَ نَحْمَ عَادَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَوَقَفَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَنْصَرَفَ فَوَصَلَ إِلَى إِشْبِيلِيَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَقَرَأَ فِي تِلْكَ الرِّخْلَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ كَالْمَقْطَرِي وَأَبْنِ سَفِيَّانٍ وَغَيْرِهِمَا . وَتُوفِّيَ : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

۷۰۳ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْحَسَنِ .

يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمَاءً ، وَعَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَارَةً ، وَأَخَذَ مِنْ

أبي بكر بن زرب كتاب الحصال من تأليفه، وعن أبي الهندي . وتولى القضاء بطليطلة مرتين . الأولى : بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية : بتقديم الظافر إسماعيل ابن ذي النون . وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات . ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرطبة فقلده أبو الوليد محمد جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فلم يزل منقلداً لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طرُق فجأة يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . أُنكِتَ على وضوءه فثبت ميتاً ودُفن عشي يوم الأربعاء بعده بمقبرة العباس ، وشهده جمع من الناس . ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة . ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن حبان . وحَدَّث عنه الطبري وغيره .

٧٠٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَوْشَقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ ، يعرف : بأبن الحصار . من أهل طليطلة وصاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بيلده عن أبي الفرج عبدُوس بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن عمرو ابن عيشون ، وتَمَّام بن عبد الله ، وأبي محمد بن أمية القاضي ، وشكُور بن خُبَيْب وغيرهم كثير من رجال طليطلة ومن القادمين عليها من غير أهلها ومن أهل ثغورها ، وسمِعَ بقرطبة : من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي عبد الله ابن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرئسان وغيرهم .

ورَحَلَ إلى المشرق وحج وهو حديث السن ، ورَوَى هنالك يسيراً ، واستَجَازَ له الصَّاحِبَانِ جماعته ممن إقياه بالمشرق في رحلتها . وعُنِيَ بالرواية والجمع لها ، والإكثار منها ، فكان واحد عصره فيها ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية . وكان ثقة فيهما صدوقاً فيما رَوَاهُ منهما . وكان حسن الخط ، جيد

الضبط، وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبوراً على النسخ . ذكر عنه أنه نسخ مختصر ابن عبيد وعارضة في يوم واحد ، وأنه كتب بمدة واحدة خمسة عشر سطرًا . ذكر ذلك ابن مطاهر وقال : أخبرني من أثق به أنه رآه في مرضه الذي توفى فيه فسأله عن حاله فتمثل :

لَوْ كَانَ مَوْتُ بُشْتَرَى : لَكُنْتُ لَهُ شَارِيَا

وقرأت بخط ابن أبيض قال : مولده في النصف من رمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

حدث عنه من الكبار حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الوقشي ، وجواهر بن عبدالرحمن وأبو عمر بن سميح ، وأبو الحسن بن الإلبيري المقرئ ووصفه بالدين والخير، والفضل والحلم والوقار وحسن النقل . وذكر أنه ضعف في آخر عمره عن الإمامة فتركها ولزم داره إلى أن توفى رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة .

قرأت ذلك بخط أبي الحسن المذكور . وأفادني بعض جماعة أصحابنا ولم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر في تاريخه . وقد كانت من شرطه ولا سيما أنه لحق هذا الشيخ بسنه .

٧٠٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ؛ يعرف : بابن الشرفي . من أهل قرطبة وهو ولد الحاكم أبي إسحاق بن الشرفي .

روى عن أبيه وتولى القضاء بعدة كور بمهنة العامرية ، ثم تولى في الفتنة الحكم بمبروقة وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة وتوفي بها حاملاً في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة . وقد أنافت سنة على السبعين رحمه الله .

٧٠٦ - عبد الرحمن بن سعيد بن جرج . سكن قرطبة وأصله من البيرة .
يكنى : أبا المطرف

رَوَى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَاسِي ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الدَّأَوْدِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَوَلَّى الشُّوْرَى بِقَرْطَبَةِ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهَا مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍ ^(۱) بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِي . وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ قَالَ : كَانَ أَبُو الْمَطْرِفِ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْحُجِّ وَالْعَقْلِ الْجَيِّدِ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ لَهُ حِظٌّ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ . وَكَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، عَامِلًا بِعِلْمِهِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَكَانَ يُحْفَظُ الْمُلَخَّصَ لِلْقَاسِي ظَاهِرًا .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : هَلَكَ بِقَرْطَبَةِ آخِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ . وَشَهِدَهُ جَمْعُ النَّاسِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِبَابِ الْجَامِعِ لَا تَقْطَاعِ الْقَنْطَرَةِ وَعُبرَ بِنَعْشِهِ فِي قَارِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . (قَالَ) : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۷۰۷ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَوْنٍ اللَّهُ بْنُ حَدَّيرَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

رَخَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلَقِيَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غُلْبُونِ الْمَقْرِيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِمِصْرَ ، وَلَقِيَ بِمِصْرَ : الدِّينَوْرِي . وَبِالْقَيْرَوَانِ : أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي زَيْدٍ . ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَكَانَ أَحَدَ الْعَدُولِ . وَكَانَ فَاضِلًا نَاسِكًا ، وَرِعًا ، زَاهِدًا ، صَدُوقًا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ . وَقَدْ جُرِّبَتْ لَهُ دَعَوَاتُ مُسْجِدَاتٍ . وَكَانَ إِمَامًا بِمَسْجِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَنْسِيِّ . وَتُوفِيَ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ بَقِيَةِ الْجُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ سَنَةِ عَالِيَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ .

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : أَبُو عَمْرٍو .

۷۰۸ — عبد الرحمن بن محمد بن أسد : من أهل طليطلة ؛ يُكنى . أبا محمد .

رَوَى عن أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر ، وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن جماعة من العلماء . وكان : من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان : من أهل التفنن في العلوم ، فاضلاً جواداً متواضعاً وتوفى في شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة . ذكره ابن مطاهر .

۷۰۹ — عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي ، يُعرف : بابن المطورة : من أهل قرطبة . كان في عداد المشاورين بها . وكان قد سمع من أبي عبد الله بن العطار كتابه في الشروط وأخذه الناس عنه . وكان تفقه عند أبي محمد بن دحون الفقيه واختص به وتوفى ودفن يوم الخميس لست بقين من رجب سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن حبان .

۷۱۰ — عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق في جمادى الأول سنة ثمانين وثلاث مائة وحج أربع حجج . قال أبو علي الفسائي سمعته غير مرة يقول : من شيوخى في القرآن : أبو أحمد عبد الله ابن الحسن بن حسنون السمرى تلميذ أبي بكر بن مجاهد ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو بكر محمد بن علي الأذفوى . ومن شيوخه في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم . ومن أهل الأدب : أبو مسلم الكاتب وهو آخر من حدث عن أبي بكر بن الأنباري ، وأبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي ، وأبو أسامة اللغوي . قال أبو القاسم : لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرقّة البيضاء من أعمال العراقيين ، ونصيبين .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القاسمي ، والصلقي ، ومحرراً

العابد وجماعة سواهم . وقرأ بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وتجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وقرأ القرآن بجامع عمرو بن العاصي .

وقدّم الأندلس في سنة أربع مئة فقرأ الناس القرآن بقرطبة في مَسْجِدِهِ زماناً ، ثمّ نقله القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث إلى الجامع بقرطبة فَوَاطَب فيه على الإقراء ، وأم في الفريضة إلى أن توفّي رحمه الله في شهر المحرم لسبع أولست بقين منه صخوة يوم الخميس ودُفن عشي يوم الجمعة بمقبرة بني العباس من سنة ست وأربعين وأربع مئة . وكان موته فجأة من غير علّة دارت عليه رحمه الله ونضر وجهه .

وقال أبو عمر بن مهدي : كان أبو القاسم رحمه الله من أهل العلم بالقراءات ، حافظاً للخلف بين القراء ، مجوّداً للقرآن ، بصيراً بالعربية مع الحج والخير والأحوال المستَحْسَنَة . وكان يؤم بمسجد فائق بالرّبط الشرقي ، ويقرئ فيه ، ثم في مسجد أبي علاقة^(۱) بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للاقراء بجامع قرطبة . وكان مدة مقامه هناك يعني بالمشرق احد وعشرون عاماً طلب فيها العلم وجوّد القرآن نفقه الله بذلك .

۷۱۱ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ الْمَالِقِي : سَكَنَ إِسْبِيلِيَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الْمَطْرَفِ .

كان مُقَدِّماً في الفهم ، بصيراً بعلوم القرآن ، والأصول ، والحديث والفقه ، وفنون العربية ، والحساب ، والطب ، والعبارة . قد أخذ من كل علم بحظٍ وافر مع حفظه للأخبار والأشعار . روضة لجليسه . وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده . وقرطبة وبغيرها . فن شيوخه بقرطبة الأصلي ، وأبي عمر الأشبيلي ، وابن الهندي ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخلف بن قاسم وغيرهم .

(۱) علاقة : بفتح العين ، واسمه محبب . كذا قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله . من هامش المطبوع .

ذكره ابن خزرج وقال : توفى في شوال سنة ست وأربع مئة . ومولده
فيما أخبره سنة تسع وستين وثلاث مئة^(۱) .

۷۱۲ — عبد الرحمن بن أحمد بن خلف : من أهل طليطلة ؛ يعرف : بأبن
الحوات ؛ ويكنى : أبا أحمد .

له رحلة إلى المشرق حج فيها ولقي أبا بكر المطوحي وغيره . ذكره الحميدى وقال :
كان إماماً مختاراً يتكلم في الفقه والاعتقادات بالحجة القوية ، قوى النظر ، ذكى
الذهن ، سريع الجواب ، مليح اللسان ، وله تواليف فيما تحقق به . وله مع ذلك في
الأدب والشعر بضاعة قوية . لقيته بالمرية وأنشدني كثيراً من شعره ومنه : —

وَلَمَّا غَدَوُ بِالْفَيْدِ فَوْقَ جَاهِلِهِمْ طَفِقْتُ أَنْادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا
عَسَى عَيْسُ مَنْ أَهْوَى تَجُودُ بَوَقْفَةٍ وَلَوْ كَوُفِ الْعَيْنِ لَأَحْظَتِ الشَّمْسُ
فَإِنْ تَلَفْتُ نَفْسِي بَعْدَ وِدَائِهِمْ فَغَيْرُ غَرِيبٍ مَيَّةٌ فِي الْهَوَى يَأْسًا

قال : ومات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة خمس وأربع مئة فيما بلغني .
قال غيره : توفى بالمرية في المحرم سنة ثمان وأربع مئة . وقد أوفى على الخمسين .

۷۱۳ — عبد الرحمن بن أحمد بن زكرياء ؛ يُعرف : بأبن زاهاً . من أهل
طليطلة ؛ يكنى : أبا محمد .

سمع : من عبدوس بن محمد ، ومن الخشني محمد بن إبراهيم . وكان نبيلاً فصيحاً
أنيس المجلس ، كثير المثل والحكايات . وكان آخر عمره قد لزم داره . وكان يُسمع
عليه فيها . وكان يقرأ في كل يوم في المصحف قبل الصماع عليه . وتوفى في صفر سنة
تسع وأربع مئة . ذكره . ط .

(۱) لم يذكره ابن مطاهر من هامش الأصل المصور المعتمد .

۷۱۴ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن جوشق : من أهل طليطلة ؛

يكنى : أبا المطرف .

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الحنثي ، وفتح بن إبراهيم وغيرهم كثيراً . وسمع بقرطبة : من خلف بن القاسم ، وأبي زيد القطار ، وأبي المطرف القنارعي ، وأبي علي الحداد ، وابن الرسان ، وابن الصفار ، وابن نبات وغيرهم كثيراً ، وكان مُعْتَنِيًا بِالْأَثَارِ وَجَمْعِهَا وَرَوَايَاتِهَا وَنَقْلَهَا وَسَمَاعِهَا مِنَ الشُّيُوخِ . وكان : من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال . وكتب بخطه علماً كثيراً . وكان ثقة فاضلاً وذكر عنه أنه كان يختلف إلى عبدوس بن محمد بذياب الحز . فقال له : إن كنت تحب أن تختلف إلى بذياب الكتان وإلا فلا تأتيني فامتثل قوله . حدث عنه الطبري والزهراني وتوفي رحمه الله بعد سنة خمسين وأربع مئة^(۱) .

۷۱۵ - عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك الفسائي : من أهل بجاية ؛ يكنى :

أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد وغيره . وكان فصيحاً لغوياً متفنناً بالعلم . توفي : سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

۷۱۶ - عبد الرحمن بن خلف بن حكم ، يُعرف : بابن البنا ، ويعرف : بالطنلية :

من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا المطرف .

قال أبو علي الفسائي : قرأت عليه القراءات ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا المطرف القنارعي ، ومكي المقرئ وجماعة من الفقهاء والمقرئين . توفي لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ودفن بالربض .

۷۱۷ - عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن هاني : من أهل غرناطة ؛ يكنى :

أبا المطرف .

(۱) لم يذكره ابن مطاهر . من هامش الأصل المصور المعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَمَنِينَ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي وَقْتِهِ مُشَاوِرًا بِحَضْرَتِهِ .

۷۱۸ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُوَارٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُوَارٍ . قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ، يُكْنَى :

أَبَا الْمَطْرَفِ :

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ^(۱) بْنِ دِينَالٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَاسْتَقْضَاهُ الْمُعْتَمَدُ عَلَى اللَّهِ بِقَرْطَبَةِ بَعْدَ ابْنِ مَنْظُورٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَارْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جِهَادِي الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . فَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِنَفْسِ عَزِيزَةٍ ، وَأَخْلَاقٍ وَاسِعَةٍ كَرِيمَةٍ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْيَقَظَةِ وَالنَّبَاهَةِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّلَابَةِ فِي الْأَحْكَامِ مَعَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالتَّوَاضُعِ . وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَى عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَجْرًا ، وَاسْتَمَرَ عَلَى سِيرَتِهِ الْمَحْمُودَةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَائِنَتِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لَدَى الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ عَامَ وَلَايَتِهِ فَدُفِنَ ضَحَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ وَشَهِدَهُ جَمِيعُ النَّاسِ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَكَانَتْ مُدَّةَ عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تَنْقُصُ يَوْمَيْنِ . قَالَ لِي ابْنُ مَكِّي : وَمَوْلَاهُ سَنَةٌ اثْنَتِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۱۹ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْبَيْرُولَةِ . مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةِ ؛

يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

سَمِعَ : مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَشَنِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زُهْرٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ ذَنِينٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقِيٍّ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ سُمَيْقٍ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرًا . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، كَثِيرِ الْحِكَايَاتِ . وَكَانَ آخِرَ عَمْرِهِ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَسَمِعَ مِنْهُ . وَكَانَ وَاعِظًا مُتَوَاضِعًا ، حَسَنَ الْخُلُقِ ، صَحِيحَ الْمَذْهَبِ سَالِمَ الصَّدْرِ . وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْحَدِيدِيِّ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : عَبْدُ اللَّهِ .

۷۲۰ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ تَمَامِ بْنِ عَطِيَّةِ الْحَارِثِيِّ : مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةِ ؛

يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ غَالِبِ بْنِ تَمَامٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۲۱ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِشْطَةَ ؛

يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، زَاهِدًا وَرِعًا ، لَمْ يَمْسَحْ عَلَى الْخُفَيْنِ قَطَ . وَكَانَ يُفْتَى بِالْمَسْحِ ،

وَأَرَادَ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ أَنْ يُولِيَهُ الْأَحْكَامَ بِسَرَقِشْطَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ وَخَلَفَ إِلَّا يَقْبَلُهَا فَاعْفَاهُ مِنْهَا .

وَتُوفِيَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۲۲ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُورْتِشَ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِشْطَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْمَطْرَفِ .

كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا ، دِينًا عَاقِلًا مِنْ أَخْطِ النَّاسِ . وَكَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ ،

عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوطِ ، وَكُتِبَ لَابْنِ عَمِّهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ

ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۲۳ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ لُبِّ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ مُطْرَفِ بْنِ ذِي النُّونِ : مِنْ أَهْلِ

طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلْمَنْكِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِيُّ .

۷۲۴ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

رَوَى بَيْلَهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقِلٍ ، وَبَقَرُطَبَةَ : عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْإِفْلِيلِيِّ ،

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَرَحَلَ إِلَى

الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَأَخَذَ مِنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَكَرِيَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا

ببلده . وتُوفِّي : سنة تسع وستين وأربع مئة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

۷۲۵ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ^(۱) : من أهل المَرِّيَّة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . صاحبَ أبا بكر بن صاحب الأخْبَاس وعليه عَوَّلَ . وكان مُكْثَرًا من الآداب ، وقعد للأخذ عنه وتُوفِّي في سَنَةِ سَبْعِينَ وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

۷۲۶ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ شُعَيْبِ الْمَقْرِي : من أهل قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى الْقِرَاءَاتُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ . وَتَمَّعَ : من أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ وَغَيْرِهِمْ . وكان : من جَلَّةِ الْمُقَرَّرِينَ وَخِيَارِهِمْ ، عَارِفًا بِالْقِرَاءَاتِ ، ضَابِطًا لَهَا ، مَجُودًا لِحُرُوفِهَا مَعَ الْخَيْرِ وَالْعِفَافِ وَالِدِينَ وَالْفَضْلِ . أَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَتُوفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مئة . ومولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاث مائة . الشك من ابن شعيب . قال لي ذلك : أبو جعفر الفقيه .

۷۲۷ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَعَارِي : من أهل بَلَنْسِيَّةٍ وَقَاضِيهَا ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ هَانِي الطَّرطُوشِيِّ وَغَيْرِهِ . وَتَمَّعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ شَيْخُنَا .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بَيْغَدَادُ أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِيُّ . وَتُوفِّي فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مئة . وقد نيف على الثمانين . ومولده سنة أربع وثمانين وثلاث مائة . قَرَأَتْ مُوَلَّدُهُ وَوَفَاتَهُ بِخَطِّ التَّمِيمِيِّ .

۷۲۸ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يعرف : بابن الحشا ، قَاضِي طَلَيْطَلَةَ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا زَيْد .

(۱) المطبوع : الطيب .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ بِمَكَّةَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَخْرٍ ،
وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَسَّائِيُّ ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ هَارُونَ الصَّقَلِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ التُّونُسِيُّ .
وَرَوَى بِمَنْصَرٍ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُمِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْحَوْفِيِّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُسْلِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَبِالْقَيْرَوَانِ : عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِي الْفَقِيهِ ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الْخَوَاصِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ جَيْكَانَ وَغَيْرِهِمْ .

وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَأَبِي
مُحَمَّدِ بْنِ دَحُونٍ ، وَبِدَانِيَةِ : مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ
فَتْحُونَ ، وَأَبِي عَمْرٍو الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَهْمِ ، وَمِنْ
بَيْتَةِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ . اسْتَقْضَاهُ الْمَأْمُونُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ذِي النُّونِ بَطْلَيْطَلَةَ بَعْدَ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ
صَاعِدٍ فِي الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَحَمَدَهُ أَهْلُ طَلَيْطَلَةَ فِي أَحْكَامِهِ وَحَسَنِ سِيرَتِهِ . ثُمَّ صُرِفَ
عَنْهَا فِي سَنَةِ سِتِينَ وَصَارَ إِلَى طَرْطُوشَةَ وَاسْتَقْضَى بِهَا . ثُمَّ صُرِفَ وَاسْتَقْضَى بِدَانِيَةِ إِلَى أَنْ
تُوفِيَ بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ أَبُو مَدِيرٍ :

وَقَرَأْتُ بِمِخْطَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْقُرَيْيِّ قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاضِي أَبَا زَيْدٍ عَنْ
سَنِهِ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُكَ بَسْنِي ، لِأَنِّي سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ التَّسْتَرِيَّ عَنْ
سَنِهِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ، فَأَنِّي سَأَلْتُ شَيْخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الْأَصْبَهَانِيَّ عَنْ سَنِهِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ شَيْخِي أَحْمَدَ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّحَّابِ عَنْ سَنِهِ . فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ
الْمُزْنِيَّ عَنْ سَنِهِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنْ
سَنِهِ . فَقَالَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ سَنِهِ .
فَقَالَ لِي : لَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي . إِذَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ عَنْ سَنِهِ ، إِنْ كَانَ كَبِيرًا
اسْتَهْرَمَ ، وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا اسْتُخْفِرَ .

٧٢٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْفٍ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ . مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ ؛

يَكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيراً ، وَكَانَ مُعْتَنِياً بِالْعِلْمِ . وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ . وَقَالَ ابْنُهُ أَبُو عَمْرٍان : وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

۷۳۰ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَاسِمُ بْنُ مَا شَاءَ اللَّهُ الْمَرَادِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَّاقِسِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ حَافِظاً لِلْمَسَائِلِ وَالرَّأْيِ ، مُجْتَهِداً فِي الطَّلَبِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّمَاشَةِ وَالطَّهَارَةِ ، وَقُوراً حَسَنَ السَّمْتِ . وَتُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

۷۳۱ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَاصِي الْفَهْمِي : مِنْ أَهْلِ

قَرْطَبَةَ . سَكَنَ الْمَرِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ بِالْآدَابِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى فَتُوفِيَ فِيهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

۷۳۲ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مَغِيثٍ ، وَحَمَّادِ الزَّاهِدِي ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلَعْنَكِيِّ ، وَحَمَّادِ التَّبْرِيزِيِّ ، وَالْمُنْذَرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ حَافِظاً لِلْمَسَائِلِ دَرِيّاً بِالْفَتْوَى ، وَقُوراً وَبِيّاً ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، قَلِيلَ التَّصَنُّعِ ، مُوَظَّاباً عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَامِعِ . وَسَمِعَ النَّاسَ عَلَيْهِ وَنُظِرَ عَلَيْهِ فِي الْفَقْهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي مَا رَوَاهُ . وَكَانَ الرَّأْيُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ . وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ضَبْطٌ وَلَا تَقْيِيدٌ ، وَلَا حَسَنُ خَطٍّ وَأَمْتَحَنٌ فِي آخِرِ عَمْرِهِ مَعَ أَهْلِ بَلَدِهِ وَسَارَ إِلَى بَطْلَمَيْوُسَ فَتُوفِيَ بِهَا حِجَاةً فِي عَقَبِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

۷۳۳ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجهنى من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى :

أبا المطرف .

رَوَى عن أبي محمد العشارى ، وأبن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم . وَرَحَلَ إِلَى المشرق وَحَجَّ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي ذَرِّ الهروى وغيره . وَكَانَ ثِقَةً فِيما رَوَاهُ ، مسنداً لما جمعه : وشوور فى الأحكام . وَكَانَ مُتَوَاضِعاً وَعَمِرَ وَاسَنَ . وَتُوفِيَ بِبلده رحمه الله فى عشر الثمانين والأربع مئة .

۷۳۴ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى : من أهل قرطبة ، يعرف :

بأبن اللّبان .

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عمر بن مهدى ، وأبى المطرف ابن جُرْج ، وأبى عبد الله محمد بن عتّاب واختص به . وَكَانَ : من أهل النّباهة والمعرفة ، واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط . وقد كتب للقاضى أبى بكر بن أذهم . وَتُوفِيَ رحمه الله فى نحو الثمانين وأربع مئة . وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب يرفع بذكره كثيراً .

۷۳۵ — عبدُ الرحمن بن سهل بن محمد بن ثغرى : يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن على بن بقا وغيره . وبمكة : عن كريمة المروزيّة وغيرها فى سنة خمسين وأربع مئة . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّشْكِلى بكتاب الغوامض لعبد الغنى ابن سعيد .

۷۳۶ — عبد الرحمن بن زيّاد : من إقليم جليانة .

رَحَلَ إِلَى المريّة ولقى أبا عمر بن رشيق وغيره . وولى أحكام وادى آش وَتُوفِيَ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة وله خمس وستون سنة . ذكره ابن مَدير .

۷۳۷ — عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح الفحوى : من أهل ربيعة ؛ يُكْنَى :

أبا الحسن ، ويعرف : بالملّبق .

أخذ عن أبى عثمان الأصغر ، وأبى تمام القطيبي . وَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ . وَكَانَ عالماً بالأدب وَتُوفِيَ بِأشبيلية فى حدود سنة تسعين وأربع مئة .

۷۳۸ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحَجْرِي ، يعرف :
بِالشُّمْنَتَانِي . وَشُمْنَتَان من ناحية جيان . سَكَنَ المَرِيَّة ؛ يُكْنَى أبا بَكْر .

كان ديناً فاضلاً ، وَرِعاً عَاقِلاً ، مُتَوَاضِعاً مُتَحَرِّياً وَاسْتَقْضَى بِالْمَرِيَّة زَمَانًا ، فكان
محموداً في قَضَائِهِ ، ثُمَّ زَال عَنِ الخَطَّة وَانْقَبَضَ عَنِ النَّاس .

أخبرنا غير واحد من شيوخنا . وَتُوفِّي رحمه الله لخمس بقين من ذى الحجة سنة
ست وثمانين وأربع مائة . ودفن بمقبرة الخوض بالمريّة .

۷۳۹ — عبد الرحمن بن قاسم الشعبي : من أهل مَالَقَة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الرَّبِيعِ الْإِلْبِيرِي ، وَقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَأمُونِي ،
وَأَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمْزَةَ ، وَالْقَاضِي يُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً وَغَيْرَهُمْ . وَكَانَ فَقِيهًا
ذَا كَرَأَ لِلْمَسَائِلِ ، وَشُورَ بِبَلَدِهِ فِي الْأَحْكَامِ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَعَمْرَ وَاسِنًا ، وَشَهِرَ بِالْعِلْمِ
وَالْفَضْلِ . وَتُوفِّي فِي رَجَبٍ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ
اِثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ فَرَجٌ فَقِيهٌ فِي الْوَفَاةِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ

۷۴۰ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِي : يعرف : بِابْنِ الْمَشَاطِ .

من أهل طَلَمِيطَلَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ مَفِيثٍ ، وَجَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشَّارِفِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، حَافِظًا ذَكِيًّا ، لَفُوزِيًّا
أَدِيبًا شَاعِرًا مُحْسِنًا ، مَتَّقِيًّا وَجَمَعَ كُتُبًا فِي غَيْرِ مَا فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ .

أخبرني عنه أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَفِيثٍ وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ لَقِيَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ وَقَالَ : تَرَدَّدَ فِي
الْأَحْكَامِ بِنَاحِيَةِ إِشْبِيلِيَّةِ ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا وَقَصِدَ مَالَقَةً فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ . هِيَ فِي
نَحْوِ الْخَمْسِمِائَةِ . ثُمَّ قَرَأَتْ بِخَطِّ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَّتْ
لشهر رمضان المعظم من سنة خمس مائة وشهده جمع عظيم بمالقة رحمه الله .

۷۴۱ - عبد الرحمن بن خلف بن مسعود الكِنَانِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا الحسن : ويعرف : بابن الزَّيْتُونِي .
رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحَمَّد بن عَتَّاب ، وأبي عمر بن القُطَان وغيرهم . وكان
معتنياً بالسَّماع والرَّوَاية عن الشيوخ والأخذ عنهم . وكان يعظ الناس في مسجده
ويذكرهم . وكان فاضلاً دَيِّناً ثقة فيما رواه وعُني به . وقد أخذ عنه بعض
أصحابنا ، وتُوفِّي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة . قال لي ذلك : أبو جعفر أحمد
ابن عبد الرحمن .

۷۴۲ - عبدُ الرحمن بن محمد العبَّاسي ، يعرف : بابن الطُّوج ، يُكْنَى :
أبا محمد .

من أصحاب أبي عمر بن عبد البر المتحققين به ، وكان رجلاً صالحاً وتُوفِّي سنة
سبع وخمسمائة . وكان الحفل في جنازته عظيماً قل ما رُوي مثله .

۷۴۳ - عبدُ الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الأموي الخطيب بالمسجد
الجامع بشاطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً من روايته ، وعن أبي العباس العذري . وكان
رجلاً فاضلاً ، زاهداً ورعاً منقبضاً شهر بالخير والصلاح . سمع منه جماعة من أصحابنا
ورحلوا إليه واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة
لهم . وقال لي بعضهم : تُوفِّي سنة تسع وخمسمائة ، ومولده سنة ست وأربعين وأربع مئة .
وقال لي أبو الوليد صاحبنا وأملاه عَلَيَّ : قال لي أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر
ابن عبد البر في منزلنا فأنشد وأنا صبي صغير فحفظته من لفظه :

لَيْسَ الْمَزَارُ عَلَى قَدَرِ الْوَدَادِ وَلَوْ كَانَا كَفَتَيْنِ كُنَّا لَا نَزَالُ مَعَا

۷۴۴ - عبد الرحمن بن شاطر : من أهل سَرْقُطَة ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ وشعرٍ ثمَّ انْخَمَلَ وانْزَوَى ولزم الانْقِبَاضَ . ومن شعره

ما أنشدناه بعض أصحابنا قال : أنشدنا القاضي أبو علي بن سُكْرَةَ ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلَا تَمْنُ لِي إِذْ رَأَيْتَنِي مُشْـمَرًّا أَهْرَؤُلُ فِي سُبُلِ الصَّبِيِّ خَالِعِ الْعَذْرِ
تَقُولُ تَذَبُّهُ وَبِكَ مِنْ رَقْدَةِ الصَّبِيِّ فَقَدْ ذَبَّ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي غَسَقِ الشَّعْرِ
فَقُلْتُ لَهَا كُنْفِي عَنِ الْعَتَبِ وَاعْلَمِي بَانَ الَّذِي النَّوْمُ إِغْفَاءُ الْفَجْرِ

۷۴۵ — عبد الرحمن بن عبد الله بن مَنْدِيل الأنصاري : من أهل مَرْقِطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا زيد . وهو صهر القاضي أبي علي بن سُكْرَةَ ، وقد أخذ عنه أبو علي تبركاً به .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فُورَتَشٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَرِعًا دِينًا ، مُنْقَبِضًا مَقْبِلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ وَيَقْرَبُهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَكَانَ مِمَّنْ يُتَبَرَّكُ بِلِقَائِهِ وَالْأَخْذُ عَنْهُ . وَاخْتُبِرَتْ إِجَابَةُ دَعْوَتِهِ وَقَدْ سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ . وَكَانَ خَطِيبًا بَيِّنًا ، أَدِيبًا شَاعِرًا وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ لِأَبِي زَيْدٍ هَذَا :

سَأَقْطَعُ عَنْ نَفْسِي عِلَاقَ جَمَّةٍ وَأَشْـفَلُ بِالتَّلْقِينِ نَفْسِي وَبَالِيَا
وَأَجْعَلُ لَهُ أَنْسَى وَشُغْلِي وَهَمِّي وَمَوْضِعَ سِرِّي وَالْحَمِيدِ الْمُنَاجِيَا
وَكُتِبَ إِلَى صَهْرِهِ أَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ .
كَتَبْتُ لِأَيَّامٍ تَجِدُّ وَتَلْعَبُ وَبِصَدُوقِي دَهْرِي وَنَفْسِي تَكْذِبُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ الْمَرْءُ بَعْضَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ الْكُلُّ مِنْهُ سَيَذْهَبُ
وَتُوفِّي أَبُو زَيْدٌ هَذَا فِي صَدْرِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

۷۴۶ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ الْقَاضِي سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَتَّابٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ . وَسَمِعَ بَطْلِيظَةَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُطَاهِرٍ تَارِيخَهُ فِي فُقَهَاءِ طَائِفَةِ طَائِفَةٍ ، وَأَجَارَ لَهُ

أبو العباس العذري مارواه ، وتولى الأحكام بقرطبة مدة طويلة . وكان دربا بها لتقدمه فيها ، سالم الجهة فيها تولاه منها منفذا لها ، من بيته علم ودين وفضل سَمِعْنَا منه وأجاز لنا بخطه ولم تكن عنده أصول وتوفى رحمه الله عشي يوم الخميس ، ودُفن عشي يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة خمس عشرة وخسمائة . ودُفن بمقبره ابن عباس وشهد جمع كثير وصلى عليه أخوه أبو القاسم وقال لي : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة . ثم وجدت مولده بخط أبيه رحمه الله وقال : ليلة الثلاثاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة من العام المؤرخ .

٧٤٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابِ بْنِ مُحْسِنٍ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد وسعة الرواية . روى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ما عنده . وهو كان المسك لكتب أبيه للقارئين عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه وسمع : من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روايته وأجاز له سائرهما ، وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين . منهم : أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ . وأبو عبد الله محمد بن عابد وأبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجىالى ، وأبو عمرو السفاقي ، وأبو حفص الزهراوى وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء والفاضل أبو عبد الله بن شماخ النافقي ، وأبو عمر بن مغيث ، وأبو زكرياء القليبي وغيرهم :

وأجاز له أبو مروان بن حيان المؤرخ كتاب الفصوص لصاعد عن مؤلفه صاعد . وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ وجوده عليه ، وكثر اختلافه إليه . وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له عارفاً بروايته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حظٍ وافر من اللغة والعربية . وتفقه عند أبيه وشوور فى الأحكام بعده بقية عمره . وكان صدراً فيمن يُستفتى لسنه وتقدمه .

وَكَانَ : من أهل الفضل ، وَالْحِلْمِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا فِي غَيْرِ مَا نَوْعٍ مِنَ الْعِلْمِ . وَجَمَعَ كِتَابًا حَفِيظًا فِي الزَّهْدِ وَالرَّفَاقِ سَمَاهُ : شفاء الصدور وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا ، وَكَانَتْ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ لَثَقَتُهُ وَجَلَالَتُهُ وَعُلُوُّ اسْتِفَادِهِ ^(۱) وَصَحَّةُ كِتَابِهِ . وَكَانَ صَابِرًا عَلَى الْقُعُودِ لِلنَّاسِ ، مُوَظِّبًا عَلَى الْإِسْتِمَاعِ ، يَجْلِسُ لَهُمْ يَوْمَهُ كُلَّهُ وَبَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ . وَطَالَ عَمْرُهُ . وَسَمِعَ مِنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ ، وَالْكِبَارُ وَالصَّغَارُ . وَكَثُرَ اخْتِزَاعُ النَّاسِ عَنْهُ وَانْتِفَاعُهُمْ بِهِ .

أَخْبَرَنِي ثِقَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ قَالَ : جَلَسْتُ يَوْمًا إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ خَيْرِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ، وَهُوَ كَانَ إِمَامَ الْفَرِیْضَةِ بِهِ فَقَالَ لِي : كُنْتُ أَرَى الْبَارِحَةَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ فِي النَّوْمِ وَكَانَ وَجْهُهُ مِثْلَ دَارَةِ الْقَمَرِ تَضِيءُ لِلنَّاسِ حُسْنًا فَكُنْتُ أَقُولُ بِمَا صَارَ لَهُ هَذَا ! فَكَانَ يُقَالُ لِي : بِكَثْرَةِ انْتِفَاعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ وَصَبْرِهِ لَهُمْ . أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ . اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ فَتَرَأْتُ عَلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ مَعْظَمَ مَا عِنْدَهُ وَأَجَازَ لِي بِخَطِّهِ سَائِرَ مَا رَوَاهُ غَيْرُهُ مَرَّةً . وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ لِي : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَصَحْبَتُهُ إِلَى أَنْ تُتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ ظَهَرَ يَوْمَ السَّبْتِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْاَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ قَبْلَى قَرْطَبَةِ عِنْدَ الشَّرِيعَةِ الْقَدِيمَةِ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ ثَنَاءً حَسَنًا وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ . وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ هَذَا فَاضِلًا ، دِينًا ، مُتَصَوِّفًا . سَمِعَ مَعْنَاهُ عَلَى عَمِّهِ كَثِيرًا مِنْ رَوَاتِهِ وَاخْتَصَّ بِهِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْاَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ مَعَ سَلَفِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَهْرُهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ بِوَصِيَّتِهِ بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ ثَنَاءً جَمِيلًا ، وَكَانَ أَهْلًا لَذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۴۸ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ مَكَّنَ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ عَفَفٍ . وَهُوَ جَدُّ لَأُمِّهِ .

(۱) كَتَبَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو جُزْءًا بِخَطِّهِ مِنْ عَالِي حَدِيثِهِ إِرَانِيهِ شَيْخَنَا وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَسُورِ الْمُعْتَمَدِ .

سَمِعَ بيلده من أبي محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبي بكر جاهر بن عبد الرحمن ،
وأبي محمد عبد بن موسى الشارقي وغيرهم . وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه
جميع ما رواه . وكان رحمه الله شيخاً فاضلاً ، عفيفاً شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .
وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس في مسجده ، وكانت العامة
تعظمه . وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . سَمِعَ الناس منه ورؤينا عنه وأجاز لنا
ولم يكن بالضابط لما رواه . وكان كثير الوهم في الأسانيد عفى الله عنه .

تُوفِّي رحمه الله غداة يوم الجمعة ودُفِن أثر صلاة العصر من يوم السبت الثاني عشر
من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى
عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج ، وسألته عن مولده فقال لي : ولدتُ أما سنة سبع
أو ثمان وثلاثين وأربع مئة . الشك منه رحمه الله .

٧٤٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شِمَاخٍ : من أهل طليعة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بيلده عن أبي الوليد مرزوق بن فتح ، وأبي عبد الله المغامى وغيرهما . وكانت
عنده معرفة وذكاء ونباهة . وتُوفِّي رحمه الله في شوال سنة عشرين وخمسمائة .

٧٥٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْقَهْمِي الْمَقْرِي : من أهل سرقسطة .
سكن قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا المطرف . ويُعرف بابن الورّاق .

رَوَى عن أبي عبد الله المغامى المقرئ ، وعن عميه أبي الربيع سُليمان بن حارث ،
وأبي علي الحسن بن مُبَشَّر ، وأبي داود المقرئ وغيرهم . وسمع : من أبي الوليد الباجي
بعض روايته وتواليقه . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وعبد الحق بن هارون الصقلي .
وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه . وكان ثقة فيما رواه وعُني به . أخذ
الناس عنه وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتُوفِّي رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة

اثنین وعشرين وخمس مائة . ودُفن بِبَابِ القنطرة وكان مولده سنة اثنین وأربعین وأربع مئة^(۱) .

۷۵۱ — عبد الرحمن بن أحمد ، يعرف : بابن الجبَّان : من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكنى : أبا زيد .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن بشير المعافى وغيره ، وكتب بخطه علماً ورَوَاهُ .
وكان : من أهل الخير والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على ما يعنيه ويقربه من خالقه عز وجل ، منقبضاً عن الناس ، غير مختلطٍ بهم . وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يُتبرك برؤيتهم ودُعائهم . وتُوفِّي رحمه الله ليلة الخميس ودُفن عشي يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنین وعشرين وخمسائة . ودُفن بالربض . وصلى عليه محمد ابن جهمون بوصيته بذلك إليه . وكانت جنازته في غاية الحفل .

۷۵۲ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجهني ، يعرف : بالبياسي . من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي علي الفسائي . وأجاز له القاضي أبو عمر بن الحذاء ما رواه ، وتردد في أحكام الكور ، ثم ولي خطة الاحكام بقرطبة ؛ وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروة ، عالي الهمة ، عطر الرائحة ، حسن اللبس ، جامد اليد ، مخزون اللسان ، ولم يزل يتولى الأحكام بقرطبة إلى أن تُوفِّي ليلة الاثنين ، ودُفن عشي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسائة . ودُفن بالربض قبلي قرطبة . وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ وبلغني أن مولده سنة اثنین وخمسين وأربع مئة .

(۱) بلغت قراءة . محمد بن القادري : من هامش الأصل المصور المعتمد .

۷۵۳ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن غَسْلِيَان الأنصاري : من أهل سرقسطة ؛
يُكْنَى : أبا الحكم .

كانت له رواية عن جماعة بالأندلس وأجاز له جماعة من علماء المشرق وقد أخذ
الناس عنه وأخذت عنه وأخذ عن كثيراً ، وكان : من أهل المعرفة ، والذكاء ، واليقظة
وسكن قرطبة وتوفي بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة
إحدى وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

۷۵۴ - عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا المقرئ الخطيب بالمسجد الجامع
بقرطبة وصاحب صلاة الفريضة به ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم بن مدير القراءات . وسمع : من أبي عبد الله محمد بن فرج
الموطأ . ومن أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك
ابن عبد الله العتبي الأديب واختص به . وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير
الرواية . وشوور في الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في جميع ما تولاه ، رفيع القدر ،
عالى الذكر . وتوفي في ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خلون
من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة . وكان مولده فيما أخبرني سنة
سبعين وأربع مئة عام وفاة أبيه رحمه الله . وكان تركه حملاً . وروى أبوه عن محمد بن
عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .

۷۵۵ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى
أبا مروان .

سمع : من أبي عبد الله محمد بن فرج^(۱) ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي
وغيرهم . وصحب القاضي أبا الوليد بن رشد وتفقه عنده . وكان : من كبار العلماء

(۱) بالمطبوع : حكم .

وجله الفقهاء مُقدماً في الادباء والنهباء . أخذ الناس عنه . وتوفي بأشونة يوم الاثنين
مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها وهو آخر من حدث عن تقدم
ذكره من الشيوخ رحمهم الله . وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربع مئة .

وصف الغرباء

۷۵۶ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ السَّنْبَرِيُّ
الْأَزْدِيُّ الْعَتَكِيُّ الْمَصْرِيُّ الصَّوَّافِ النَّسَّابَةُ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ مَضَرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ
السَّكَنِ ، وَأَبِي الْعَلَاءِ بْنِ مَاهَانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَبِي الطَّاهِرِ الذَّهَلِيِّ ، وَأَبِي
عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَوِي ، وَمُوسَى بْنِ حَنِيفٍ وَغَيْرِهِمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا أَدِيبًا ، حَلَوًا حَافِظًا لِلْحَدِيثِ ،
وَأَسْمَاءَ الرُّجَالِ وَالْأَخْبَارِ ، وَلَهُ اشْعَارٌ حَسَنَةٌ فِي كُلِّ فَنٍ . وَكَانَ مَعَاشُهُ مِنَ التِّجَارَةِ ، وَكَانَ
مُقَارِضًا لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسِ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ : إِنَّهُ تَفَقَّهَ بِالْأَنْدَلُسِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ عَرَفَهُ بِمَضَرَ
وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ إِلَى أَنْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وَخَرَجَ عَنِ الْأَنْدَلُسِ وَمَاتَ بِمَضَرَ . وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ
وَقَالَ : لَقِيتُهُ وَكَانَ أَدِيبًا نَبِيلًا ذَكِيًّا شَاعِرًا مُطْبُوعًا . وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَاهُ بِمَضَرَ لَيْلَةَ
الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ شُعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . قَالَ : ابْنُ حَيَّانَ وَتُوفِيَ بِمَضَرَ سَنَةَ
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

۷۵۷ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُجَاهِدِ الرَّقِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

(م — ۲۷)

قدیم الأندلس سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة . وكان حنفي المذهب ، وأوسع الرواية عن شيوخ العراق الجلمة من أهل مذهبه وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : ذكر لنا في التاريخ أنه قد نيف على السبعين .

۷۵۸ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي ، يعرف : بابن العجوز : من أهل سبتمة ، ومن جلة فقهاءها ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن أبيه وحجاج بن المأمون وغيرهما ، وكان يميل إلى الحجة والنظر . وولى قضاء الجزيرة الخضراء مدة . ثم سلا . وهو فقيه بن فقيه أفادني خبره القاضي أبو الفضل ابن عياض وخطه لي بيده وقال : حدثني عن أبيه محمد عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحيم ، عن أبي محمد بن أبي زيد ، عن أبي بكر بن اللباد : ان محمد بن عبدوس الفقيه صلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة . خمس عشرة من دراسة ، وخمس عشرة من عبادة . وتوفي بفاس من بعد سنة عشرة وخمسمائة .

من أسماء عبد الملك :

۷۵۹ — عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، وأبي الحزم وهب بن مسرة الحجاري وغيرهما . ذكره أبو عبد الله بن عابد في شيوخه فقال : الوزير العالي القدر ، معدن الدراية والرواية أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن شهيد . كان أواحد الناس بالتقدم في علم الخبر والتاريخ ، واللغة والأشعار ، وسائر ما يحاضر به الملوك . مع سعة روايته للحديث والآثار وهو مؤلف كتاب التاريخ الكبير في الأخبار على توالي السنين . بدأ به من عام الجماعة سنة أربعين ، وأنهى إلى اخيار زمانه المنتظمة وفاته رحمه الله . وهو أزيد من مائة سفر .

كَانَتْ صَحْبَتِي لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوَ عَشْرَةِ أَعْوَامٍ أَوْ فَوْقَهَا إِذْ كَانَ مُجَاوِرًا لَنَا بِنِيَّةَ الْمَغِيرَةِ
وَلَمَّا اسْتَقْرَبَ الْمَنْصُورُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ أَمَرَ بِإِسْكَانِهِ فِي مَنِيَّةِ النِّعْمَانِ بِالنَّاحِيَةِ الْمَذْكُورَةِ . أَجَازَ
لِي جَمِيعُ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْحَزْمِ وَهَبِ بْنِ مَسْرَةَ الْحِجَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ .
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ . تُوُفِّيَ الْوَزِيرُ أَبُو مَرْوَانَ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ شَهِيدٍ لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَهُ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَتْ مَنِيَّتُهُ مِنْ ذُبْحَةِ أَصَابَتِهِ . (قَالَ ابْنُ حَيَّانَ) :
وَكَانَتْ سَنَةُ يَوْمِ تُوُفِّيَ السَّبْعِينَ . وَكَانَ لَهُ بِالْإِنْذَارِ بِهَا رُؤْيَا عَجِيبَةً وَذَلِكَ : أَنَّهُ أَرَى فِي
مَنَامِهِ صَدْرَ نِسَاءَتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَبْلَعُ سَبْعِينَ دِينَارًا ذَهَبًا يَعْرِهَا عَدَا كُلِّمَا يَبْلَعُ مِنْهَا وَاحِدًا
تَبِعَهُ بِآخِرِ إِلَى أَنْ تَمَّتِ السَّبْعُونَ ، فَقُصِّتْ لَهُ عَلَى أَخَذَقٍ مُعْبِرٍ كَانَ فِي الْوَقْتِ فَأَوَّلَهَا عُمرًا
عَدَدَ كُلِّ مَا يَبْلَعُ مِنْهَا ، أَعْجَبَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ فِي حَالِ الشَّبَابِ ثُمَّ سَاءَتْ لَهُ مَا دَنَى مِنْهَا فَجَعَلَ
يَشْكُكُ نَفْسَهُ فِي عَدَدِ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ وَيَقُولُ لَنَا : أَحْسَبُهَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِمَّا سَبَقَ إِلَيَّ ، فَيُلْبِسُ
أُمِّهَا عَلَيْهِ طَالِبَ رِضَاةٍ ، إِلَى أَنْ غَافَصَتْهُ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ اسْتِكْمَالِهَا بِشَهْوَرٍ فَجَزَغَ لِلْمَوْتِ جِزْعًا
عَظِيمًا . وَلَهُ تَارِيخُ جَامِعٍ لِلْأَخْبَارِ جَمَّ الْفَائِدَةِ .

قال الحميدى^(١) ومن شعر أبي مروان :

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فِعَادِيَّتِي أَقْصِرْ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَانِي
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بَخْشًا فَإِنْ الْجُودُ أَغْنَانِي

٧٦٠ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَزْدِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ الْجَزِيرِيِّ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ^(١) وَقَالَ فِيهِ : عَالِمٌ أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ مَعْدُودٌ
فِي أَكْبَارِ الْبُلَغَاءِ مِنْ ذَوِي الْبَدِيعَةِ . وَلَهُ فِي ذَلِكَ رِسَائِلٌ وَأَشْعَارٌ مَرْوِيَّةٌ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَتُوُفِّيَ بِالْمَطْبَقِ فِي سَخِطَةِ الْمَظْفَرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَامِرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

(١) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٦١ رقم ٦٢٣ ورقم ٦٢٤ .

سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . وهو يومئذ في أحد غزواته ولم يخلف مثله كتابة وخطابة و بلاغة وشعراً ، وفهماً ومعرفة وبه ختم بلغاء كتاب الأندلس رحمه الله .

٧٦١ — عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا الحسن .

روى عن أبي القاسم خلف بن القاسم كثيراً ، وعن أبي محمد القلي ، وهاشم بن يحيى وغيرهم ؛ وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة وتولى الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في أحكامه . وحديث وسمع منه ، وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال : توفي في رجب سنة ثمان وأربع مئة . زاد ابن حيان ودُفن بالرّض عشي يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب وصلى عليه حماد الزاهد بوصيته إليه .

٧٦٢ — عبد الملك بن طريف : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

أخذ عن أبي بكر بن القوطية وغيره . وكان حسن التصرف في اللغة ؛ أصل في تثقيفها وله كتاب حسن : في الأفعال ، هو كثير بأيدى الناس . وتوفي في نحو الأربع مئة .

٧٦٣ — عبد الملك بن أسد بن عبد الملك اللخمي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا مروان .

أهـ رواية عن أبي جعفر بن عون الله وغيره من شيوخ قرطبة . وكان يعقد الشروط بمسجد أبي لؤا ، ويعرف بمسجد الزيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة . حدث عنه ابن شنظير وقال مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة . بشذونة . وحدث عنه أبو عمر الطلمنكي المقرئ وقال في بعض توأليفه : حدثنا عبد الملك بن أسد صاحبنا فذكر عنه حديثاً متصلاً .

٧٦٤ — عبد الملك بن عيسى بن عبد الملك بن نوح بن عيسى بن عبد الملك

ابن سُلیمان بن عیسی بن عبد الرحمن بن حُمَید بن عبد الرحمن بن عَوْف الزَّهْرَی صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا مروان .

رَوَى عن أحمد بن ثابت التغلبي ، وابن الخِرَّاز الغروي . ذكره ابن شنظير وقال : مَوْلده بِبِلَاط مُغِيث سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

۷۶۵ - عبدُ الملك بن محمد بن وثيق^(۱) . من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى : أبا مروان

سَمِعَ : من أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر مَيْمُون . وناظرَ علي ابن الفخار .

وكان : من أهل الحفظ . والزَّهْد ، والوَرَعَ . وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة عشرة وأربع مئة . ذكره ط . وكان مَوْلده في ذی القعدة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

۷۶۶ - عبدُ الملك بن أَيْمَن الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ : من أبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبن مفرج ونظرَ ائهِم . ورحل إلى المشرق وحجَّ ولقي بها جماعة يكثر تعدادهم . منهم : أبو محمد عبد الغني ابن سَعِيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشا ونظراؤهما .

حَدَّث عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم والورع مع الفهم ، وكان صدوقاً ثبَتاً . وذكره أبو محمد بن خزرَج وقال : كان : من أهل الفضل والورع صَلِيْباً في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم . وتُوفِّي سنة سبع عشرة وأربع مئة .

۷۶۷ - عبدُ الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي : من أهل

إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً في العلوم ؛ رَوَيْته وأسمه عن أبيه أبي عمر وحارث بن مَسْلَمَة ، وأبي محمد الباجي وغيرهم . وسَمِعَ بِقُرْطَبَة : من محمد بن معاوية القرشي ونظرائه .

(۱) بالمطبوع : ابن شق الليل .

ذکره ابن خزرج وقال : أجاز لی فی شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة . وتوفی بعدها بأشهر وله ثمانون سنة .

۷۶۸ — عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأموی ، يُعرف : بابن المسكوی من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طليطلة .

كان : من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظٍ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق .

رَوَى عن عمه الفقيه أبي عمر وتفقه عنده . وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على مذاهبه ، عالماً بأخباره . ذكره ابن خزرج وقال : لأعلمه رَوَى عن غير عمه ، ومولده سنة ثلاث وستين وثلاث مائة . وتوفی سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

۷۶۹ — عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز الأموی : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا الوليد ، ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفاً في العلوم من الفقه والعربية ، والحساب . مُحسناً لعقد الوثائق صيراً باللهلها ، رَاوِيَةً للأخبار ، حافظاً للآداب ، وروايتَه للعلوم واسعة وشيوخه كثير بقرطبة وإشبيلية . رَوَى عن عمه أبي بكر ، وابن السليم القاضي ، وأبان بن السراج ونظرانهم . ذكره ابن خزرج وقال : توفی سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلاث مائة بقرطبة .

۷۷۰ — عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع القرشي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان ، ويعرف : بابن ألمش .

رَوَى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مُقدماً في الفهم ، قَدِيم الخیر والفضل له تأليف حَسَن في الفقه والسنن ، أجاز لی جميعه مع سائر روايته . وذكره أبو عمر بن مهدي ، وقال : كان نبيلاً شديد الحفظ ، كثير الدراسة مع الديانة والفضل والتواضع

والأحوال العَجِيبَةُ نفعه الله ، وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه في مناسك الحج ،
وكتاباً في أصول العلم تسعة أجزاء . (وقال) : أخبرني أنه ولد في ذى الحجة سنة ثمان
وحسين وثلاث مائة .

قال ابن حبان : وتُوفِّي بِإِشْبِيلِيَّةَ سنة ست وثلاثين وأربع مئة . وحَدَّثَ عَنْهُ
أَيْضاً ابن خزرج وقال : روى عن القاضي ابن زرب ، وابن مُفَرِّجٍ كثيراً ، وخلف ابن
القاسم . وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَصْلِيِّ شَيْءٌ فَلَمْ يَعُدْ إِلَى مَجْلِسِهِ . وله تَوَالِيفٌ فِي
الْإِعْتِقَادَاتِ وَغَيْرِهَا .

۷۷۱ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَوْلَانِيُّ^(۱) : يُكْنَى : أَبُو مَرْوَانَ .

مُحَدَّثٌ سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَإِفْرِيقِيَّةَ ، وَمِصْرَ ، وَمَكَّةَ . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ :
سَمِعْنَا مِنْهُ بِالْأَنْدَلُسِ الْكَثِيرَ وَمَاتَ بِهَا قُبَيْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِجَزِيرَةِ مَيُورُوقَةَ ،
وَكَانَ شَيْخاً صَالِحاً .

۷۷۲ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زِيَادَةَ اللَّهِ^(۲) : بَنِي عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ التَّمِيمِيِّ .
ثُمَّ الْحَمَّانِيُّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ الطَّبَنِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبُو مَرْوَانَ . مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَنَبَاهَةٍ ، وَأَدَبٍ وَخَيْرٍ وَصَلَاحٍ . وَأَصْلُهُمْ مِنْ طَبَنَةِ مَنْ
عَمِلَ إِفْرِيقِيَّةَ .

رَوَى بِقَرْطُبَةَ : عَنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَالْقَاضِي
أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ بَنُوشَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبَاتٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الْأَفْلِيلِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُرْشَانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَتَانِ إِلَى الْمَشْرِقِ كَتَبَ فِيهِمَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَكَّةَ ، وَمِصْرَ ،

(۱) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۶۶ رقم ۶۳۰ .

(۲) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۶۵ رقم ۶۲۹ .

والقنبروان . وكتب عن القاضي أبي الحسن بن صخر المكي ، وأبي القاسم بن بُنْدَار
الشيرازی ، وأبي زكرياء البخاري ، وأبي محمد بن الوليد ، وأبي إسحاق الحبال وجماعة
كثيرة سواهم .

قال أبو علي : وكانت له عناية تامة في تقييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك في
علم الأدب والشعر .

وذكره الحميدي فقال : هو من أهل بيت جلالة من أهل الحديث والأدب، إمام
في اللغة، شاعر وله سماع بالأندلس وقدر أيت به المروية في آخر حجة حجتها وقال: أخبرني أبو الحسن
العائذي أن أبا مروان الطنبلي لما رجع إلى قرطبة أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء
خلق كثير فلما رأى كثرتهم أنشد :

إني إذا احتوشنتي ألف محبرة يكتبن حديثي طوراً وأخبرني
نادت بعقوتي^(۱) الأقلام مغلنة « هذي الفاخر لا قعبان من لبن »

قال (الحميدي) : ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي ببغداد ، قال:
أنشدنا بعض شيوخنا لأبي بكر الخوارزمي :

إني إذا حضرتني ألف^(۲) محبرة يقول^(۳) أنشدني شيخني وأخبرني
نادت بإقليم^(۴) الأقلام ناطقة . « هذي المكارم لا قعبان من لبن »

(۱) بالجدوة : بعقوتي . (۲) جاء في الأصل المصور المعتمد ما نصه :

ل : : وقرأت بخط أبي إسحاق بن الأمير قال : قرأت بخط الطنبلي : قال : أنا أبو
القاسم عبدة معاذ . . . قال : كان في مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني خمس
مائة محبرة ، وكان له ثلاثة مبلغان . وفي مجلس أبي حامد الاسفرايني ثلاث مائة محبرة وكان
له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكي ، وأبو حامد الاسفرايني شافعي . (قال) :
توفي ابن الطيب سنة أربع وأربع مئة . وتوفي الاسفرايني سنة ست وأربع مئة رحمهما الله
(۳) بالجدوة : تقول . (۴) بالجدوة : باقليم .

قال أبو علي : أنشدني ابن أبي مروان الطنبلي لأبيه عبد الملك بن زيادة الله يذكر
كتاب العين وبغلة له سماها النعام :

حسبي كتاب العين علق حصنة ومن النعام لا أريدُ بديلاً
هذي تقرَّبُ كل بعدٍ شامع والقابن يهذي للعقول عقولاً

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، قال : أنشدني أبو مضر زيادة الله
ابن عبد الملك التميمي ، قال : خاطبني أبي من مضر عند كونه بها في رحلته :

يا أهل أندلس ما عندكم أدبٌ بالمشرق الأدب النفاحُ بالطيبِ
يدعى الشباب شيوخاً في مجالسهم والشيخُ عندكم يدعى بملقبِ

قال أبو علي : ولد شيخنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء ، وهو اليوم
السادس من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وتوفي : سنة ست وخمسين
وأربع مئة . كذا قال أبو علي سنة ست وخمسين وهو وهم منه ، وإنما توفي في ربيع الآخر
سنة سبع وخمسين مقتولاً في داره رحمه الله . كذا ذكر ابن سهل في أحكامه وهو
الأثبت إن شاء الله تعالى . وكذا ذكره ابن حبان وقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت من
ربيع الأول^(١) وصلى عليه ابن عمه أبو بكر إبراهيم بن يحيى الطنبلي .

٧٧٣ — عبد الملك بن أحمد بن سعدان : من أهل كزنة ؛ يُكنى :
أبا مروان .

روى عن أبي المطرف القنازعي ، وعبد الرحمن بن وافر القاضي . ثم رحل وحج
ولقي عبد الوهاب القاضي المالكي ، ثم قفل وتوفي قريباً من الحسين والأربع مئة ذكره
ابن مدير .

وقرأت في بعض الكتب أنه توفي بفاوق سنة خمس وأربعين وأربع مئة .

(١) قلت : «الآخر» . أحفظه : من هامش الأصل المصور المعتمد .

۷۷۴ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجٍ : مَوْلَى بَنِي أُمِّيَّةَ ،
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ . أَمَامَ اللُّغَةِ بِالْأَنْدَلُسِ غَيْرُ مُدَافِعٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَالْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
زَكَرِيَّا الْاِفْلِيلِي ، وَأَبِي سَهْلٍ الْحَرَانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَيْ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ
الشُّنْتَجِيَالِي ، وَأَبِي عَمْرٍو السَّفَاقْسِي ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ حِيَانَ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ أَكْثَرُ مَنْ لَقِيْتُهُ عِلْمًا بِضُرُوبِ الْأَدَابِ ، وَهَعَانِي الْقُرْآنَ ، وَالْحَدِيثَ
وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْغَرِيبِ وَقِيدَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَنْهُ ،
وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ أَصْحَابِ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقُورَ الْمَجْلِسِ
لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ عَلَى السِّكَلَامِ فِيهِ لِمَهَابَتِهِ وَعِلْمِ مَكَانَتِهِ .

قَالَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَ شَيْخَنَا أَبُو مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ
يَقُولُ : حَدَّثَنَا ، وَأَخْبَرَنَا ، وَاحِدٌ . وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارَهَا) .
فَجَمَلَ الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ وَاحِدًا .

وَذَكَرَ شَيْخَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ فَقَالَ : كَانَ أَبُو مَرْوَانَ مِنْ بَيْتِ خَيْرٍ وَفَضْلٍ
مِنْ مَشَاهِيرِ الْمَوَالِي بِالْأَنْدَلُسِ ، عِنْدَهُمْ عَنْ الْخُلَفَاءِ آثَارُ كَرِيمَةٍ^(۱) قَدِيمَةٍ . كَانَ جَدُّهُ
سِرَاجٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمِّيَّةٍ^(۲) عَلَى مَا حَكَاهُ أَهْلُ النَّسَبِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَرْوَانَ قَالَ لِي غَيْرَ
مَرَّةٍ أَنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ كَذِبِ بْنِ وَبَرَةٍ^(۳) أَصَابَهُمْ سَبَاءٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ . اخْتَلَفْتُ
إِلَيْهِ كَثِيرًا ، وَلَازَمْتُهُ طَوِيلًا ، وَكَانَ وَاسِعَ الْمَعْرِفَةِ ، حَافِلَ الرِّوَايَةِ ، بِحِرْعِلْمٍ ، عَالِمًا
بِالتَّفَاسِيرِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ . أَحْفَظُ النَّاسِ لِسَانَ الْعَرَبِ ، وَأَصْدَقُهُمْ
فِيمَا يَحْمِلُهُ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَشْعَارِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْسَابِ ، وَالْأَيَّامِ . عِنْدَهُ يَنْقُطُ

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : كَثِيرَةٌ . (۲) قُلْتُ : شَافَهْنِي بِهَذَا النَّسَبِ شَيْخُنَا أَرْضَاهُ اللَّهُ
تَعَالَى : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدِ .

(۳) عَلَى الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْوَبَرِ . وَهِيَ : دَوِيَّةٌ غَبْرَاءُ ، وَيُقَالُ بَيضَاءُ عَلَى قَدَرِ السُّنُورِ حَسَنَةُ
الْعَيْنَيْنِ مِنْ دَوَابِّ الْجِبَالِ : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدِ .

حفظ الحفظ ، ودونه يكون علم العلماء ، فاق الناس في وقته ، وكان حسنة من حسنات الزمان ، وبقية من الأشراف والأعيان .

قال أبو علي : سمعته غير مرة يقول : مولدي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع مئة .

قال لي الوزير أبو عبد الله بن مكي : وتوفي رحمه الله ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة . ودفن بالربض وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج بن عبد الملك رحمه الله .

۷۷۵ — عبد الملك بن عبد العزيز بن فيره بن وهب بن غردى : من أهل مرسية ، وأصله من شتمرية ؛ يكنى : أبا مروان .

سمع : من أبي علي الغساني وغيره . وله رحلة إلى المشرق حج فيها ودخل بغداد ، ودمشق وغيرها . وروى هنالك بسيراً وقد أخذ عنه شيخه أبو علي بعض ما عنده . وسمع منه أيضاً جماعة من أصحابنا . وكان حافظاً للرأى ، ذا كراً للسائل وذلك كان الأغلب عليه مع خير وصلاح . كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه . وقال لنا بعض أصحابنا : وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسة مئة . ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة .

۷۷۶ — عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن شريعة الأحمى ، يُعرف : بابن الباجى . من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا مروان .

روى عن أبيه ، وعن عميه أبي عبد الله محمد ، وأبي عمر أحمد ، وابن عمه أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد . وكان : من أهل الحفظ للسائل ، متقدماً في معرفتها ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، واشتق ببلده مرتين . وكان : من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه ، ثم صرف عن القضاء ، وناظر الناس عليه ، وحدث وكف بصره

وَتُوْفِي فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۷۷ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشْكَوَالِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ دَاخَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَالَّذِي رَحِمَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ . أَخَذَ الْقُرَآءَاتَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ وَغَيْرِهِ . وَصَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ الْفَقِيهَ كَثِيرًا وَلَا زِمَهُ طَوِيلًا . وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُمَا مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، عَارِفًا بِالشَّرُوطِ وَعِلْمًا . حَسَنَ الْعَقْدِ لَهَا ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَإِتْقَانِهَا . وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَيَخْتِمُهُ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةً .

وَتُوْفِي رَحِمَهُ اللَّهُ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ بِطَرَفِ الرَّبِضِ الشَّرْقِيِّ ، وَحَضَرَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ .

۷۷۸ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْرُورَةَ بْنِ فَرَجِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَزِيزِ الْيَحْصِي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ شَنْتَمَرِيَّةٍ مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ وَمِنْ مَفَاخِرِهَا وَأَعْلَامِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ الْمُوَطَّأِ سَمَاعًا ، وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَصَحْبِنَا عِنْدَهُمْ وَاخْتَصَّ بِالْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رَشْدٍ وَتَفَقَّهَ مَعَهُ . وَصَحَبَ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُفُوزٍ فَانْتَفَعَ بِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالضَّبْطِ . وَكَانَ مِمَّنْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِيثَ وَالْفَقْهَ مَعَ الْأَدَبِ الْبَارِعِ ، وَالْخَطِّ الْحَسَنِ ، وَالْفَضْلِ وَالِدِينَ وَالْوَرَعَ وَالتَّوَاضُعَ وَالْهُدَى الصَّالِحَ . وَكَانَ عَلَى مِثْلِ السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِ . أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَكَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ لَعَلَّوْا ذَكَرَهُ ، وَرَفَعَهُ قَدْرَهُ . وَتُوْفِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وصی القریب

۷۷۹ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ صَفْوَانَ الشَّامِيِّ الْحَمَصِيِّ : يُكْنَى :
أَبَا الْوَلِيدِ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَتْ لَهُ رَوَايَةٌ وَاسِعَةٌ بِالْحِجَازِ
وَالْعِرَاقِ ، وَلَقِيَ ابْنَ شُعْبَانَ الْقُرْطُبِيَّ وَغَيْرَهُ . وَأَخَذَ عَنْهُ . وَكَانَ فَاضِلًا مُتَسَنِّيًا حَافِظًا .
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : كَانَ أَوَّلَ سَمَاعِهِ لِلْعِلْمِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
وَقَالَ لَنَا فِي التَّارِيخِ الْمَتَقَدِّمِ أَنَّهُ ابْنُ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

من اسم عبد العزيز :

۷۸۰ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ يَعْرِفُ : بَابُنْ غَرْسِيَّةَ . مِنْ أَهْلِ
مَدِينَةِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بَيْلَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحِ الْحِجَارِيِّ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزِّيَادِيِّ وَغَيْرِهِمَا .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَتُوفِيَ : سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۷۸۱ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(۱) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَهْوَرِ بْنِ بَحْتِ ؛ يَعْرِفُ :
بِالْقُرْبِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعِ : بْنُ عَمْرِو .

فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمَعْتَمِدِ مَا يَأْتِي لِي : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ :
بِابْنِ أَطْرِبَاشَةَ ، يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ . فَقِيهٌ رَوَايَةٌ لِلْعِلْمِ وَهُوَ صَلَّى عَلَى أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ
بِقَدِيمِ الْقَاضِي بَقْرُطَبَةَ ابْنِ وَافِدٍ . وَصَلَّى أَيْضًا عَلَى ابْنِ الرِّمَّانِ وَكَانَ خِيَارًا صَالِحًا وَتُوفِيَ
بَقْرُطَبَةَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ يَوْمَ الْأَضْحَى .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، وَأَحَدُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْهَيَّاتِ وَالْحُرُصِ عَلَى الرُّوَايَاتِ
طَالِبًا لِلْعِلْمِ . مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ لِلْغَايَةِ الْجَلَّةِ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ
لِلْأَخْبَارِ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَتُوفِّيَ فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۸۲ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْيَحْصِي الْأَدِيبُ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْأَصْبَغِ وَيَعْرِفُ : بِالْأَخْفَشِ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ . وَأَبِي زَكَرِيَّا بْنِ عَائِدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْخِرَازِ وَنَظَرَاءِهِمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : تَأَدَّبْتُ عَنْدهُ وَتَكَرَّرَ مَعْنَا عَلَيَّ بَعْضُ مَنْ أَذْرَكُنَا مِنْ
الشُّيُوخِ وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا . سَمِعْنَا مَعَهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِذَاءِ ، وَعَلَى أَبِي الْوَلِيدِ
ابْنَ الْفَرَضِيِّ ، وَعَلَى الْمَقْرِيِّ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ . (وَقَالَ) : أَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ ، قَالَ أَنَا
أَبُو زَكَرِيَّا بَحْبُوحُ بْنُ مَالِكٍ الْعَائِذِيُّ قَالَ : أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ الْأَشُّوْطِيُّ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَابِدَ بِالْمَصِيصَةِ
يَقُولُ : هَذِهِ الْأَعْمَارُ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْعِبَادَ فَيَتَجَرَّوْنَ فِيهَا ، فَمَنْ رَاجَحَ فِيهَا
وَخَاسَرَ ، وَأَنَا قَدْ أُعْطِيتُ مِنْهَا رَأْسَ مَالٍ كَبِيرٍ فَلَيْتَ شَغْرِي أَرَايَحُ أَنَا أَمْ خَاسِرٌ ؟ وَاللَّهِ
مَا أَتَكَالَى إِلَّا عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَفْوِ الْعَفُورِ . (قَالَ) : وَقَالَ لَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ :
وَقَدْ قُلْتُ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَوْزُونًا : —

أَرَى عُمْرَ الْإِنَامِ كَرَأْسِ مَالٍ سَمِعُوا فِيهِ لِرَاجِحٍ أَوْ خِسَارَةٍ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوحُ بِغَيْرِ رَاجِحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ فَضْلُ التَّجَارَةِ

وَتُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

۷۸۳ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لُبِّ الْأَنْصَارِيِّ الْحَجَارِيِّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَّةٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنِ الْأَحْمَرِ وَاللُّوْلُو (۱) وَأَبِي مَيْمُونَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَتْحِ الْحِجَارِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا مَا رَوَاهُ .

۷۸۴ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحُبَابِ النَّخْوِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا الْأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحُبَابِ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لَهَا . وَتُوفِّيَ وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةِ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ سُمَيْقٍ .

۷۸۵ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَعْلَمِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .

يَرَوَى عَنْ أَبِيهِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ وَرَوَى عَنْهُ . وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا حَكِيمًا ذَلِكَ الْحَمِيدِي (۲) .

۷۸۶ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مُغَلِّسِ الْقَيْسِيِّ : أَنْدَلَسِي .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِي (۳) وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِيهَا . رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْتَوطنَ مِصْرَ فَمَاتَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

قَرَأَ اللُّغَةَ عَلَى أَبِي الْمَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ بِالْمَغْرِبِ ، وَعَلَى أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ خُرَّازَانَ [النَجْرَمِيَّ] بِمِصْرَ .

رَوَى [لَنَا (۲)] عَنْهُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلايْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِيِّ السَّرْقُسْطِيُّ بِبَغْدَادَ .

(۱) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَاعْلَاهُ اللَّوْلُو .

(۲) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۶۹ رقم ۶۴۳ .

(۳) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۶۹ رقم ۶۴۵ .

۷۸۷ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الطَّبَنِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .

سَمِعَ : مِنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيراً وَمِنْ غَيْرِهِ . وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ وَسَخَاءٌ . وَتُوفِيَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَرْوَانَ أَخُوهُ .

۷۸۸ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ قُطَيْسٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .

سَمِعَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ كَثِيراً مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا أَجْزَاءٌ بِخَطِّهِ . وَكَانَ مُنْتَبِضاً عَنِ النَّاسِ ، عَفِيفاً تُوفِيَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سِتَّةً وَثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ مَعَ سَلْفِهِ بِتَرْبَتِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ مَنَازِلِهِمْ .

۷۸۹ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَسْعُودِ الْيَابُرِيِّ : هَكَنْ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ . لَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ عَلَى الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَاسْتَكْتَبَهُ عَلَى تَقْيِيدِ أَحْكَامِهِ وَأُقِرَّ عَلَى ذَلِكَ مَنْ تَلَاهُ مِنَ الْقَضَاةِ بِقُرْطُبَةَ .

وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقُرْطُبَةَ . وَتُوفِيَ : فِي شَعْبَانَ لِسِتِّ حَلَوْنَ مِنْهُ سِتَّةً وَارْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ جَدُّ شَيْخِنَا أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ لَامَهُ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ .

۷۹۰ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَسَدِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الزَّيْدِيِّ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَبِ . أَخَذَ عَنْهُ الْأَدِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّفَرِيِّ شَيْخَنَا . وَتُوفِيَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِالْمَرْيَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَاجِلَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

۷۹۱ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيعَةَ اللَّخْمِيِّ الْبَاجِي . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ يُكْنَى أَبُو الْأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ صَاحِبِ الْوَثَائِقِ جَمِيعَ رَوَايَتِهِ . وَيُرْوَى مُحَمَّدُ هَذَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّائِيَّةِ .

أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمْ طَلَيْطُلُهُ رُسُلًا وَأَنَّهُ أَجَازَ لَهُ ، وَارَانِي خُطَّهُ بِالْأَجَازَةِ تَارِيخُهَا غُرَّةُ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . قَالَ أَبُو مَدِيرٍ وَتُوفِيَ : سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَكَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ . وَوَلِيَ خُطَّةَ الرَّدِّ بِلَدِهِ إِشْبِيلِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۷۹۲ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَّةَ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْقُدْرَةِ ، يُكْنَى : أَبُو بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا بِلَدِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكْرَةَ وَغَيْرُهُمَا . وَتُوفِيَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۹۳ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَتَّابَ بْنِ مُحْسِنٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرُهَا . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَابِلُسِيِّ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ ، وَأَبُو عُمَرَ ابْنُ الْحَدَّادِ ، وَأَبْنُ شَمَاحٍ الْقَاضِي ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصَحِّفِيُّ ، وَمَمَاوِيَّةُ بْنُ نَعْمَانَ الْمُقْبِلِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتَوَى ، صَدْرًا فِي الشُّرُورِ ، عَازِفًا بِعَقْدِ الْوَثَائِقِ وَعِلَالِهَا ، مُقَدِّمًا فِيهَا . وَكَانَتْ لَهُ عَنَايَةٌ بِالْحَدِيثِ وَنَقْلُهُ وَرَوَايَتُهُ وَتَقْيِيدُهُ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ وَلَا أَعْلَاهُ حَدَّثَ إِلَّا بِسِيرِ الْقَصْرِ سَنَةً .

وكان رحمه الله فاضلاً ، متصاوفاً ، وقوراً ، مسمتاً ، مهيباً ، معظماً عند الخاصة والعامة
كريم^(۱) العناية بمن اختلف إليه وتكرر عليه ، قاضياً لحوائجهم مبادراً إلى رغباتهم ،
نهائضاً بتكالييفهم ، حافظاً لعهدهم وصفه لنا بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسه

وتوفي رحمه الله فجأة ليلة السبت ودفن يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من
جمادى الأول سنة إحدى وتسعين وأربع مئة ودفن بالرّضّ وصلى عليه أخوه أبو محمد؛
ومولده فيما أخبرني به ابنه أبو القاسم سنة أربعين وأربع مئة .

۷۹۴ — عبد العزيز بن عبد الله بن الغازي : من أهل شاطبة ؛ يُكنى
أبا الأصْبَغ .

أجاز له أبو عمر بن عبد البر . وسمع : من أبي الحسن طاهر بن مَفُوز ، ومن أبي
الوليد هشام بن أحمد الكِنَاني وغيرهم . حَدَّثَ بالمرّيه وتوفي بها سنة ثلاثٍ
وتسعين وأربع مئة . حَدَّثَ عنه من المشاهير أبو الحسن علي بن أحمد الجذامي ، وأبو
عبد الله محمد بن حسن الحافظ ، وهو أخبر بوفاته .

۷۹۵ — عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حزمون : من أهل قرطبة؛
يُكنى : أبا الأصْبَغ .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق الفقيه وناظر عليه ، وعن
أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه وأجاز له أبو العباس العذري . وكان فقيهاً مشاوراً في
الأحكام بقرطبة ، صدرأً في المفتين بها ، حافظاً للرأى ، بصيراً بالفتيا . وناظر الناس
عليه في الفقه وانتفع به في معرفته وعلمه . وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة وتوفي
رحمه الله في شعبان سنة ثمان وخمسمائة . ومولده سنة أربعين وأربع مئة .

(۱) بالمطبوع : كثير .

۷۹۶ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَعِيبٍ الْمَقْرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَرْبَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَعَنْ أَبِي تَمَامٍ الْقُطَيْبِيِّ الْمَقْرِيُّ وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيُّ الطَّلَيْطُلِيُّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْمَقْرِيُّ وَغَيْرِهِمْ . وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِجَامِعِ الْمَرْبَةِ صَانَهُ اللَّهُ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مُجَوِّدًا لِلْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ بَعْضَ رَوَايَتِهِ . وَسَمِعْتُ صَاحِبَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيُصَحِّحُ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِيهِ وَأَنْكَرَ سَمَاعَهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَرْبَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَمَوْلَاهُ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۷۹۷ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ بِالْدَّرُوقِيِّ الْأَطْرُوشِ

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . سَكَنَ قَرْطُبَةَ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مَفُوزٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا بِقَرْطُبَةَ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ مُقْتَنِيًا بِالْحَدِيثِ وَكُتِبَ وَتَقْيِيدُهُ وَجَمَعَهُ . وَكَانَ حَافِظًا لَهُ ، عَارِفًا بِعِلَلِهِ وَطَرِيقِهِ وَصَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ وَأَسْمَاءَ رِجَالِهِ وَنَقْلَتِهِ ، مُقَدِّمًا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ وَقْتِهِ . وَجَمَعَ كُتُبًا فِي مَعْنَى ذَلِكَ، كُلِّهِ . سَمِعْنَا مِنْهُ وَأَجَازَ لَنَا بِلَفْظِهِ مَا رَوَاهُ وَجَمَعَهُ وَكَانَ حَرَجَ الصَّدْرِ ، نَكِدَ الْخَلْقِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۷۹۸ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَضْرَمِيُّ : مِنْ أَهْلِ مَيُورُوقَةَ سَكَنَ قَرْطُبَةَ ؛

يُكْنَى أَبَا الْأَصْبَغِ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَأَجَازَ لَهُ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْدُونَ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَرَادِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّخْمِيِّ كِتَابَ التَّبَصُّرَةِ مِنْ تَأْلِيفِهِ . وَقَدْ أَخَذْنَا عَنْهُ وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۷۹۹ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ خَلْفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَدِيرِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي، وَالْعَذْرَى، وَأَبْنِ سَعْدُونَ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ، وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ، وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَارَكْشَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.
۸۰۰ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى الْفَاقِي ؛ يُعْرَفُ : بِالشُّقُورِيِّ مِنْهَا . سَكَنَ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الْأَضْبَعِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكْرَةَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَكَانَ فَاقِيهَا ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ ، مُقَدِّمًا
فِيهِ ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ ، مُتَفَنًّا فِي الْمَعَارِفِ : وَكَتَبَ لِلْقَضَاةِ بِقَرْطَبَةَ . وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَالِمًا .
تُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ، وَدُفِنَ فِي الثَّانِي مِنْهُ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِنَا وَجَلَّتْهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

(۱)

وصف الغرباء

۸۰۱ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَبِيبِ الزَّجَّاجِ .
قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ نَحْوِ الْعَشْرِينَ وَالثَّلَاثَ مِائَةَ وَكَانَ
حَدَّثًا مُتَزَهِّدًا مِنْ غُلَمَانِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ . وَكَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ فِي الزَّهْدِ .
مِنْهَا : كِتَابُ النِّجَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الصُّورِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
ذَكَرَهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ وَقَالَ : كَتَبَ لِي هَذِهِ الْكُتُبَ بِخَطِّهِ . وَقَرَأْتُ هَذَا
بِخَطِّ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۸۰۲ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوشَاتِ الْفَارَسِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْمَرِ سَكَنَ بِأَنْدَلُسَ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .
رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَّارِ ، وَعَنْ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ ، وَأَبِي
بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّقَاشِ ، وَأَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ غُلَامِ ثَعْلَبِ ، وَالنَّجَّادِ وَغَيْرِهِمْ .

(۱) لِي : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّرطُوشِيِّ . كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْأَدَبِ
وَالْحِسَابِ . تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . . وَقَدْ وَقَعَ فِي طَبَقَاتِ الْجَنَانِ شَعْرٌ مَعَ
الشُّعْرَاءِ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْمَعْتَمَدِ .

روى عنه أبو الوليد بن الفرضى وذكر أنه لقيه بمدينة التراب في ربيع الأول سنة أربع مئة . وفي هذا التاريخ كان ابن الفرضى قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرئ : وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاث مئة . قال حكم بن محمد : وقال لي : ولدت في رجب سنة عشرين وثلاث مئة .

٨٠٣ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْرَزُورِيُّ ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ سِتٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَكَانَ شَيْخًا جَلِيلًا آخِذًا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ ، وَكَانَتْ عُلُومُ الْقُرْآنِ وَتَعْبِيرُ الرُّوْيَا أَغْلَبَ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْمَرْوَزِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرْطُبِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْإِبْهَرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيِّ ، وَأَبِي تَمَّامٍ صَاحِبِ الْأَصُولِ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَوِيَّ ، وَأَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيَّ ، وَالْحَسَنَ بْنَ رَشِيقٍ ، وَالْدَّارِقُطَنِيَّ ، وَأَبْنِ الْوَرْدِ . وَدَخَلَ دَانِيَةَ وَرَكِبَ الْبَحْرَ مُنْصَرَفًا مِنْهَا إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَتَلَتْهُ الرُّومُ فِي الْبَحْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ سَنَةً . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِجِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَحَارَلَهُ مَا رَوَاهُ بِدَانِيَةِ فِي التَّارِيخِ الْمَتَقَدِّمِ .

٨٠٤ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ الْقُرَوِيُّ ؛ يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى بِمَكَّةَ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَخْرٍ . فَوَائِدُهُ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بُنْدَارٍ الشَّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا مِنْهُمْ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيَّ وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا وَلَهُ رَوَايَاتٌ عَالِيَةٌ وَسَمَاعٌ قَدِيمٌ . قَدِمَ عَلَيْنَا غُرْنَاطَةَ . وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَّانِيُّ يَقُولُ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ صَالِحٌ عِنْدَهُ رَوَايَاتٌ فَخَذْتُ عَنْهُ وَلَا يَفُوتُنكَ . وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . قَالَ لِي ذَلِكَ النُّمَيْرِيُّ .

۸۰۵ — عبد العزيز التونسي الزاهد ؛ يُكنى : أبا محمد .
أخذ عن أبي عمران القاسي الفقيه ، وأبي إسحاق التونسي وغيرها . ومال إلى
الزهد والتقشف . وسكن مألقة وغيرها من بلاد الأندلس ، واستقر أخيراً باغمات ،
وَدَرَسَ الناس الفقه عليه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط والعمالات وقال : صرنا
بتعليمنا لهم كبائع السلاح من اللصوص . وكان ورعاً متقلاً من الدنيا ، هارباً عن أهلها .
وتوفي رحمه الله باغمات سنة ست وثمانين وأربع مائة . أفادني القاضي أبو الفضل
وكتبه لي بخطه .

من اسم عبد الصمد :

۸۰۶ — عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكري : قاضي
الجماعة بقرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .
روى عن أبيه ، وعن أبي القاسم حاتم بن محمد وغيرها . وناظر عند أبي عمر بن
القطان الفقيه ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر وتقلد القضاء بقرطبة بعد أبي بكر
ابن آدم .

وكان قبل ذلك مشاوراً في الأحكام بقرطبة . وكان له حظ من الفقه ومعرفة جيدة
بالشروط ، وله فيها مختصر حسن بأيدي الناس . وكان من أهل الفضل والمشاركة
وحفظ العهد . وكان يؤتم الناس في مسجده ويلتزم الاذان فيه . واستمر على ذلك مدة
قضائه . وكان وقوراً مستمراً متصاوفاً من بيته علم ونباهة وفضل وجلالة ، ثم صرف
عن القضاء ولزم بيته إلى أن هلك على أجل أخواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع
الآخر من سنة خمس وتسعين وأربع مئة من غير علة دارات عاياه . ودُفن يوم الأربعاء
بمقبرة ابن عباس مع سلفه وصلى عليه ابنه أبو الحسن وبلغ من السن نحو السبعين عاماً .
وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .

۸۰۷ — عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدُونَ الصَّدْفِيُّ، المعروف : بِالرَّكَانِيِّ . مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛

يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى بِطَلَيْطَلَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ رِخْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجٌّ فِيهَا ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ نَفِيسٍ الْمَقْرِي ، وَأَبِي نَصْرِ الشِّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ هَذَا وَكَتَبَهُ لِي بِحِطِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسٍ الْمَقْرِي بِمَضْرُوءَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً : أَنَّ ذَا النُّونَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَخْمِيمِي كَانَ يُسَافِرُ فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ مِصْرَ فَوَجَدَ مَرَّةً بِالرَّمْلَةِ رَجُلًا يَبِيعُ التَّمْرَ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَبِيعُ التَّمْرَ ؟ . فَقَالَ : بِكَذَا . وَكَذَا . قَالَ لَهُ ذَا النُّونَ : إِجْعَلْ لِي كَذَا فَقَبِضْ مِنْهُ الثَّمَنَ . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْبَائِعَ الْكَفِيلَ وَقَالَ لَهُ : كُلْ لِنَفْسِكَ كَمَا وَزَنْتُ أَنَا لِنَفْسِي . فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّانِي جَاءَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَبِيعُ التَّمْرَ ؟ . قَالَ : بِكَذَا . وَكَذَا . قَالَ : إِجْعَلْ لِي فِي كَذَا . فَدَفَعَ الرَّجُلُ الْمِيزَانَ إِلَى ذِي النُّونِ وَقَالَ لَهُ زِنْ لِنَفْسِكَ . فَقَالَ ذَا النُّونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْتُكَ فِي الْعَامِ الْخَالِي فَدَفَعْتَ إِلَيَّ الْكَفِيلَ ، وَجِئْتُكَ فِي هَذَا الْعَامِ فَدَفَعْتَ إِلَيَّ الْمِيزَانَ مَا هَذَا ، مِنْ أَيْنَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ . فَقَالَ : إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا وَمَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا خَيْرًا فَلَا خَيْرَ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ أُمْسِلْ أَنْتَ ؟ . قَالَ : لَا . وَقَالَ : هُوَ يَهُودِي . فَقَالَ ذَا النُّونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِي يَعْمَلُ بِالتَّوْرَةِ وَيَتَعَمَّظُ بِهَا وَأَنَا لَا اتَّعَظُ بِالْقُرْآنِ . فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوْبَةِ ذِي النُّونِ وَانْقِطَاعِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَنَا ابْنُ مُفَرَّجٍ ، قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

الأنصاری الحافظ بمصر ، قال : أنا الفضل بن عبد الله اليشكري ، قال : نا عبد الله ابن مالك السعدي ، قال : نا سُفيان بن جُوَيْر ، عن الضَّحَّاك ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرَهُ عَلَى شَرِّهِ فَلَيْتَ تَجَهَّزَ إِلَى النَّارِ » . وتُوفِّيَ عبد الصمد هذا رحمه الله بعد سنة خمس وسبعين وأربع مئة .

۸۰۸ — عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدَرِي . سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَطَّانِ الْفَقِيهِ وَنَازِرَ عِنْدَهُ ، وَشَاوَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَدَمَ وَأُسْتَكْتَبَهُ عَلَى تَقْيِيدِ أَحْكَامِهِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ وَالذِّكَاةِ ، وَالنِّقْطَةِ وَالْمَعْرِفَةِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَحَاذِي الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . أَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهِ . وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

من اسم عبد الجبار :

۸۰۹ — عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ غَالِبِ الْعَبْدَرِي الْأَنْدَلُسِي الْمَالِكِي ؛ يُكْنَى : أبا العباس . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بُجَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءًا مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ شَيْخِهِ .

۸۱۰ — عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَيْدِ بْنِ أَبِي قُحَّافَةَ الْأَنْصَارِي : مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَطْلِيُوسَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَذْرِي ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرِهِمَا وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوْخِنَا وَوَصَفُوهُ بِالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ . ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْفَرِيضَةِ فَرَزَّهْدَ فِي الدُّنْيَا ، وَصَارَ إِلَى رَغَى الْإِبْلِ . وَتُوفِّيَ بِمَكَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

۸۱۱ — عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أضيغ بن عبد الله بن أحمد بن أضيغ
ابن المطرف بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد عبد الرحمن الداخل .
القرشي المرواني : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا طالب .

روى عن عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي القاسم خلف
ابن رزق ، وأبي عبيد البكري وغيرهم . وجمع كتاباً حفيلاً في التاريخ سماه بكتاب
عيون الإمامة ونواظر السياسة . أجاز له لهما ومارواه بخطه ، وقد نقلنا منه مواضع في هذا
الجمع . وكان من أهل المعرفة بالآداب ، واللغة ، والعربية ، والشعر ، ذكياً نديهاً . وتوفي
في شهر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخمسة وأناً بإشبيلية . وكان مولده فيما
قرأته بخطه في سنة خمسين وأربع مئة .

من اسم عبد الوهاب

۸۱۲ — عبد الوهاب بن منذر : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عاصم .
كان ناسكاً عفيفاً منبسطاً عن الناس ، كثير الصلاة ، مذكراً بالله تعالى . وكان
قد نظر في شيء من الكلام فاتهم بالاعتزال ونسب إلى مذهب ابن مسرة
الجبلي وانحرف عن الفقهاء المالكيين فتكلموا فيه . وكان يوم بمسجد بذر داخل
المدينة . وتوفي في آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربع مئة ذكره ابن حبان
۸۱۳ — عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم^(۱) . من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا المغيرة .

له سماع من أبي القاسم الوهراني وغيره . وكان حسن الخط . ذكره الحميدي

(۱) انظر « جذوة المقتبس » ص ۲۷۳ رقم ۶۵۸ .

وقال . هو من المقدمين في الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبي محمد بن حزم والد أبي الخطاب وشعره كثير مجموع . وانشدني له غير واحد من أصحابنا : —

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ مُنْطَوِيًا فِي غُرَّةِ الْقَجَرِ قَارِنَ الزُّهْرَةِ
شَبَّهْتُهُ وَالْعِيَانُ بِشَهِدٍ لِي بِصُورِ الْجَانِ أَوْفَى لِضَرْبِ كَرَةِ

قال ابن حيان : وتوفي بعسكر ابن ذي النون صاحب طليطلة مُستهل صفر من سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ، ودفن بطليطلة رحمه الله .

٨١٤ — عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ، بن عبد القدوس الأنصاري — كذا قرأتُ نسبه بخطه — الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم . وأصله من أشونة ورحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة : من أبي بكر محمد بن علي المطوعي وغيره .

وسَمِعَ بدمشق : من أبي الحسن السمسار وقرأ بها القراءات على أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي . وسمع بحرّان : من أبي القاسم الزيدى الشريف . وبمصر : من أبي الحسن الحوفي ، ومن أبي العباس بن نفيس ، وبميفارقين : من أبي عبد الله محمد بن أحمد القاسبي وغير هؤلاء .

وكان : من جُلّة المقربين ، ومن الخطباء الحفاظ المجودين ، عارفاً بالقراءات وطرقها ، حسن الضبط لها ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة لليلتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وستين وأربع مئة . ودفن بمقبرة ابن عباس ومولده سنة ثلاث وأربع مئة .

٨١٥ — عبد الوهاب بن محمد بن حَكَم المَقْرِي : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا جعفر من أصحاب أبي عبد الله المقامي المَقْرِي .

أخذ الناس عنه . ذكره يوسف بن عبد العزيز صاحبنا .

۸۱۶ — عبد الوہاب بن عبد اللہ بن عبد العزیز الصّدّقی : من أهل قرطبة ؛

یُکَنّی : أبا محمد .

سَمِعَ : من جَمَاعَةٍ من شیوخ قرطبة ، ولقی أبا بکر المرادی فأخذ عنه ، وتفقه
عند أبی الولید هِشَام بن أحمد الفقیه ، وأبی الولید بن رُشد القاضی . وكان مواظباً
لمجلسته . وكان حَافِظاً للفقہ ، ذاکراً للسَّائِلِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَصُولِ كثير العناية
بالعلم والجمع له ، مع خیر وانتقباض . وتُوفِّي رحمه الله فی عشر ذی الحجة سنة إحدى
وعشرين وخمس مائة . ودفن بالربض وصلى عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج .

وصف الاسماء المفردة

٨١٧ - عبد الوارث بن سُفيان بن جُبَرُون بن سُليمان ؛ يعرف : بالحبيب . من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قَاسِم بن أصبغ البياني عام ثلاث وثلاثين وثلاث مائة . وسمع منه أكثر روايته . كان أوثق الناس فيه وأكثرهم مُلازمة له . وسمع أيضاً من وهب ابن مسرة الحنجاري ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُكَيْم وغيرهم .

روى عنه جماعة من العلماء منهم : أبو محمد الأصيلي وأُسْتَدَّ عنه في غير موضع من كتاب الدلائل له .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو عمران القاسي ، وأبو عُمر بن الحذاء وقال : كان شيخاً صالحاً عفيفاً يتعيش من ضيعة ورثها عن أبيه رحمه الله (وقال) : قال لي مولدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة . وتوفي يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . زاد غيره ودُفِنَ بمقبرة قریش وصلى عليه عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيْس القَاضِي . وكان سُكْنَاهُ عند مَسْجِدِ السَّيِّدَةِ بالرَّيْضِ الغربي قرب دار القَاضِي البلوطي .

٨١٨ - عبد المجيد مَوْلَى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ؛ يُكنى : أبا محمد قرطبي .

سمع : من أبي جعفر بن عَوْن الله كثيراً ، وكان حسن الخط جيد النقل . قال لي أبو عمرو المقرئ : كان من أهل القراءات والآثار ، والرواية . توفي : سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي وضبط عنه حرف نافع . وكان خيراً فاضلاً فهماً ضابطاً .

۸۱۹ - عبد الغافر بن محمد الفرضی ؛ یُکْنَى : أبا أيوب .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُشْتَرَى ، وَلَهُ
كِتَابٌ حَسَنٌ فِي الْفَرَائِضِ . رَوَى عَنْهُ مُسْلِمَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَضِي وَغَيْرُهُ . ذَكَرَهُ ابْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ .

۸۲۰ - عَبْدُ الْمُعْطَى بْنُ عَبْدِ الْقَوَى الْبَطْلِيُّوسِي مِنْهَا ؛ يَكْنَى : أَبَا عَمْرٍو . وَيَعْرِفُ

بِابْنِ قَوَى .

كَانَ فَقِيهًا جَلِيلًا فِي الْحِفْظِ وَالْفَهْمِ ، مُتَقَدِّمًا فِيهِمَا ، قَدِيمَ الطَّلَبِ لهُمَا . رَوَى
بَقْرُطَبَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَالْأَنْطَاكِي ، وَالزَّيْدِي
وَالْأَصِيلِي وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : وَأَجَازَ لِي فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ
وِثْلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۲۱ - عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْصَبِي : مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ الْخُضْرَاءِ

يَعْرِفُ بِابْنِ الْعَقَانِي ؛ يَكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالذِّكَاةِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَقْهَاءِ . سَمِعَ بِقْرُطَبَةَ ، وَبِمَالِقَةَ كَثِيرًا
وَحَجَّ فِي صَدْرِ أَيَّامِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمَغِيلِي^(۱) . وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ .

۸۲۲ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوَهَّبٍ التَّجِيبِيُّ الْقُبْرِي^(۲) : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .

سَكَنَ بَلَنْسِيَّةَ ؛ يَكْنَى : أَبَا شَاكِرٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِي ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ نَابِلٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحُبَابِ
وغيرِهِمْ . وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِي بِإِجَازَةِ رِوَايَتِهِمَا

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : الْعَتَلِي .

(۲) انْظُرْ : « جَدْوَةُ الْمُفْتَبِّسِ ص ۲۷۱ رَقْم ۶۵۵ » .

وتواليفهما . قال أبو علي : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء ، مرياً متواضعاً ،
وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى وقال فيه : فقيه محدث أديب ، خطيب شاعر أنشدني له أبو الحسن
علي بن عبد الرحمن العائدى :

يَا رَوْضَتِي وَرِيَّاضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ وَكَوْكَبِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا
إِنْ كَانَ صَرْفُ اللَّيَالِي عَنْكَ ابْعَدَنِي فَإِنَّ شَوْقِي وَحُزْنِي عَنْكَ مَا بَعْدَا

قال أبو علي : وأخبرني أنه ولد يوم الخميس لعشر خلون من ذى القعدة سنة سبع
وسبعين وثلاث مائة . وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر
سنة ست وخمسين وأربع مئة بمدينة شاطبة وحمل إلى مدينة بلنسية فدفن بها .

وقرأت بخط ابن مدير . كان أبو شاكر ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير ،
وسمياً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمات والهدى . وكان أشبه الناس بالسلف
الصالح رضى الله عنهم . وصلى عليه القاضى أبو المطرف بن جحاف .

٨٢٣ — عبد الواحد بن عيسى الهمداني : من أهل غرناطة ؛ يُكنى : أبا محمد .

كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقهاء ، در بآ بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحدث عن أبي إسحاق
إبراهيم بن مسمود الإلبيرى وغيره . توفي سنة أربع وخمسمائة .

٨٢٤ — عبد الرحيم بن أحمد الأصيلي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الرحمن ،
ويعرف : بابن العجوز .

روى عن ابن أبي زيد ، وعن القابسي وغيرهما . حدث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجي .

٨٢٥ — عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ بن بريال الأنصاري : من أهل
وادي الحجارة ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن المنذر بن المنذر ، وأبي الوليد هِشَام بن أحمد الكِنَانِي ، وأبي محمد القاسم ابن الفتح ، وأبي عمر الطائفي وغيرهم . وكان نبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً شاعراً محسنًا سكن في آخر عمره المرية ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وتُوفِّي في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وعمره طويلاً . وكان مولده سنة ست عشرة وأربع مئة .

٨٢٦ — عَبْدُ الْمُهَيْمِن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصْبَغ القرشي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويُعرف : بابن المش .

رَوَى عن أبيه وعن القاضي يونس بن عبد الله وسَمِعَ منهما ، وكان عَفِيفاً منقبضاً وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْأَصْبَغ بن سهل وغيره . قال ابن حيان وتُوفِّي ودفن عشى يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمَةَ لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربع مئة . واتبعه الناس ثناءً جميلاً . وكان مولده سنة أربع مئة .

٨٢٧ — عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخرجي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج معظم ما عنده واختص به ، وناظر عند الفقيهِين أبي جعفر بن رَزَق ، وأبي الحسن بن حمدان ، وأجاز له أبو العباس العذري ما رواه . وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حَسَنَ الْخَط . وقد درس الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه . وتُوفِّي رحمه الله عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمس مئة .

٨٢٨ — عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي : من أهل غرناطة يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وأبي علي ، ومحمد بن فرج ، وأبي محمد بن عتاب وغيرهم . وكان

وَاسِعَ الْمَعْرِفَةِ قَوَى الْأَدَبَ ، مُتَفَنًّا فِي الْعُلُومِ . أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

۸۲۹ — عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ الْقُرِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ الْعَبْسِيِّ الْقُرِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي ، وَخَازِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ سَرَّاجَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَمَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَبِيِّ . وَسَمِعَ : مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَرَحَلَ إِلَى شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ فَأَخَذَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَّاحٍ الْقُرِيِّ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى ^(۱) بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الْمَعْرُوفِ : بِابْنِ الْبَيَّازِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَأَخَذَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ شَرِيحَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ عَارِفًا بِالْقِرَاءَاتِ وَطُرُقِهَا ، مَجُودًا لَهَا ، ضَابِطًا لِحُرُوفِهَا وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَعِنَايَةٌ بِسَمَاعِهِ وَرَوَايَتِهِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَتَقْلِيهِ . مَعَ حَظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْأَدَبِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَمُقِيدًا لَهُ وَمُعْتَنِيًا بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ . سَمِعْنَا مِنْهُ وَأَجَازَ لَنَا مَا رَوَاهُ . وَقَدْ أَخَذَ مَعَنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ النَّاسَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ .

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ غَشَى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَثَمَانٍ خُلُونِ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سُلَيْمَةَ وَمَوْلَدِهِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۳۰ — عَبْدُ الْقَهَّارِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ : مِنْ سَاكِنِي شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْجَعْفَرِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ سَنَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو

(۱) بِالْمَطْبُوعِ : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

المقرئ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةً ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ هَتِيقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمُقْرِئُ مِنْ أَهْلِ دَانِيَةِ ، ^(۱) وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمُرِّي شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

۸۳۱ — عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ سَعِيدِ الْيَحْصَبِيِّ الْمُقْرِئُ : مِنْ أَهْلِ دَانِيَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْمُقْرِئِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمُرِّي شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْخُشَّابِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الطَّلِيظِيِّ الْمُقْرِئِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مُقَرَّنًا أَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَتُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

۸۳۲ — عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ جَهْوَرِ الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلْبِيرَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظِ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ أَبْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ .

۸۳۳ — عَبْدُ الْغَالِبِ بْنُ يَوْسُفَ السَّالِمِيِّ : مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

صَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ شِيرِينَ الْقَاضِيَّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ عَالِمًا بِالْأُصُولِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ وَسَكَنَ سَبْتَةَ وَخَطَبَ بِهَا ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَرَّاكُشَ وَتُوفِّيَ بِهَا سَنَةً سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ إِفَادَنِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ .

۸۳۴ — عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْقَهْرِيِّ : مِنْ أَهْلِ يَابِرَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي نُصْرَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ . وَكَانَ أَدِيبًا مُقَدِّمًا ، شَاعِرًا

(۱) هذا إلى رحمه الله غير موجود بالأصل المصور المعتمد .

عالمًا بالخبر والأثر ومعاني الحديث . أخذ الناس عنه ، وتوفي بياطرة منصرفًا لزيارة من له بها سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

۸۳۵ — عبد الرحيم بن قاسم بن محمد النحوي المقرئ : من أهل الفرج ؛ يُكنى :
أبا الحسن .

روى عن أبي علي ، وخازم بن محمد ، ومحمد بن المورة وغيرهم . وكان : من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوى الأدب ، كثير الكتب . وكان دينًا فاضلاً خيراً كثير الصلاة صاحب ليل وعبادة ، كثير البكاء حتى أثر ذلك بعينه . وتوفي رحمه الله عقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة . ودفن بمقبرة أم سلمة .

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ،
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

[الباب السابع]

[تَجْزِئَةُ الْمُؤَلَّفِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وصح الفرياء في الاسماء المفردة

٨٣٦ -- عبدُ الرَّحِيمِ بن أحمد بن عبد الرحمن السُّكْتَمِيُّ السُّبْتِيُّ الفقيه ؛ يُكْنَى :
أبا عبد الرحمن ، ويعرف : بأبن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا رَوَاية واسعة بإفريقية والأندلس . ذكره أبو محمد
أبن خزرج وقال : أجاز لي جميعَ رَوَايَاتِهِ في رَجَبِ سنة ثمان عشرة وأربع مئة . وتُوفِّيَ
بعد إجازته لي بنحو عامين ، ومولده سنة خمس وأربعين وثلاث مئة .

٨٣٧ — عبد السَّلَام بن مُسَافِر القُرَوِي . نزل المَرِيَّة وكتب بها عن شيوخها .
وكان مُعْتَنِيًا بِالْأَنَار . وتُوفِّيَ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة ذكره أبن مُدِير .

٨٣٨ — عبد النعم بن مَنْ اللَّهِ بن أَبِي بَحْرٍ الهَوَارِي القَيْرَوَانِي ؛ يُكْنَى :
أبا الطيب .

قدم الأندلس وحدث بشرقيها عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحَسَن بن عبد البر
التميمي وغيره . وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا . وتُوفِّيَ يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من
صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة .

٨٣٩ — عبد القَادِر بن مُحَمَّد الصَّدْفِي القُرَوِي ، المعروف : بأبن الحَنَاط ؛ يُكْنَى :
أبا محمد . نزل المَرِيَّة وسمع منه جَمَاعَةٌ من أهل الأندلس وأصله من القيروان .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الصَّقْلِي ، وَأَبِي بَكْرٍ عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّد القرشي

وعبد الحق الصقلي النفيہ ، وأبی بکر بن وهبُون المتعبد وغيرهم . وكان رجلاً فاضلاً زاهداً ، معنياً بالعلم والرواية . أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا . وتوفي رحمه الله بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمس مائة . ومولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

۸۴۰ — عبد المولى بن إسماعيل التونسي .

دخل الأندلس صُحبة محمد بن سعدون القروي وقد روى عنه ، وعن أبي علي الغساني ، وأخذ أيضاً عن عبد الله بن محمد الخزاعي ومحمود بن علي الكاتب وغيرهما . ورجع إلى بلاده فتوفي بها رحمه الله . أفادني أبو الفضل بن عياض وكتبه بخطه .

۸۴۱ — عبد الدائم بن مروان بن جبر اللغوي المقرئ ؛ يُكنى : أبا القاسم .

نزل المرية وكان قد روى كثيراً من كتب الآداب . واللغات . وحديث عن أبي الحسين محمد بن الحسين لقيه بالبصرة سنة ست وعشرين وأربع مئة ، وعن هلال ابن المحسن وغيرهما . وسمع بالأندلس من أبي عمر بن عبد البر وغيره .

۸۴۲ — عبد المنعم بن عبد الله بن غلوش الخزومي^(۱) الطنجي : منها ؛ يُكنى : أبا محمد .

له رواية عن أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سمنجون القاضي ، وأبي الحسن الخصري المقرئ وغيرهما . واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والمذل في أحكامه . وتوفي بالمرية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(۱) لى : هذا غلط . من هامش الأصل للصور المعتمد :

باب عمر

من اسم عمر :

۸۴۳ — عمر بن حفص بن عمر المؤدب : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا حفص
حدّث عنه الصّاحبان وقالآ : تُوْفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مائة .

۸۴۴ — عُمر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد ، المعروف : بالثّربي . من أهل تطيلة
يُكنى : أبا حفص .

روى بالمشرق عن أبي القاسم بن الصّقلی ، ومحمد بن إبراهيم النيسابوری وغيرهما .
حدّث عنه الصّاحبان وقالآ : تُوْفِّي في يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع
وسبعين وثلاثة مائة .

۸۴۵ — عُمر بن محمد بن إبراهيم العامري ، يعرف : بابن الرّفا : من أهل بجانة
وقاضيا ؛ يُكنى : أبا حفص .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي بكر الأبهري الفقيه ، ومن أبي الحسن علي
ابن الحسن بن محمدان النمری ، وأخذ عن أبي بكر بن المنذر كتاب الأشراف من
تأليفه وغيرهم . وحدّث بكتاب أحكام القرآن لإسماعيل سمع منه أبو الوليد بن ميقل
ووليد بن خطاب ، وعيسى بن أبي العلاء وغيرهم . وأخذ عنه أيضاً بقرطبة القاضي
يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله بن نبات وغيرهما ، واستُفْضِيَ ببلده ثم نقل منه إلى
قضاء تدمير وتولاه إلى أن تُوْفِّي .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر
ابن محمد بن إبراهيم العامري ، قال : نا علي بن الحسن النمری ، قال : نا أبو بشر
الدّولابي ، قال : حدّثني رَوْحُ بن الفرّج ، قال : نا أبو مصعب ، قال : حدّثني

أَبْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : مَا شَرَابُكَ ؟ قَالَ : شَرَابِي فِي الصَّيْفِ
الْكَوْثَرُ ، وَفِي الشِّتَاءِ الْعَسَلُ . وَتُوفِّيَ أَبُو حَفْصٍ هَذَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ
وَفَاتِهِ بَنُ عَفِيفٍ .

٨٤٦ — عُمَرُ بْنُ عَبَّادٍ الرَّعِينِيُّ : مِنْ أَهْلِ رِيَّةَ . مَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْصٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ مُعَلِّمَ كُتَّابٍ . وَكَانَ رَجُلًا
صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ .
وَذَكَرَ فِي كِتَابِ الْمُتَهَجِّدِينَ مِنْ تَأْلِيفِهِ عَنْ مَعُوذِ بْنِ دَاوُدَ التَّائِكِرْنِيِّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ قَالَ :
رَأَيْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ عَبَّادٍ الرَّعِينِيَّ الزَّاهِدَ فِي مَنْأَمِي بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ
بِكَ ؟ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ . قَالَ مَعُوذٌ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ وَجَدَ خَيْرًا ، وَلَكِنَّهُ وَدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْخَيْرُ أَكْثَرَ . قَالَ أَبُو مَرْجٍ : وَتُوفِّيَ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٨٤٧ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمَرَّادِيِّ الْقُرِّيِّ : مِنْ أَهْلِ
تُطَيْلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُوسَى بْنِ جَبِيَّةَ الْقُرِّيِّ الْقَاسِي ، وَعَلَى بْنِ خَلِيفَةَ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ
عَنْ الصَّاحِبَانِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

٨٤٨ — عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَجَّارِيُّ : مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَرْجٍ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَاحِدِ بْنِ
خَالِدِ التَّاجِرِ . وَلَهُ رَحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَشَّاءِ بِمِصْرَ وَنُظَرَاءَهُ وَكُتِبَ عَنْهُمْ وَسَمِعَ
مِنْهُمْ رَوَايَاتٍ وَفَوَائِدَ كَثِيرَةً . حَدَّثَ عَنْ الْخَوْلَانِيِّ وَقَالَ : اسْتَجَزْتُهُ فَأَجَازَ لِي جَمِيعَ
رَوَايَتِهِ بِخَطِّهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۸۴۹ — عُمر بن حُسَین بن محمد بن نَابل الأموی : من أهل قُرُطبة ؛ یُکْنی :

أبا حفص .

سَمِعَ : من قاسم بن أَصْبَغ . وأبی عبد الملك بن أبی دُائِم ، ومحمد بن عیسی بن رفاعَة الخولانی ، وأبی بکر بن مُعاویة ، ومن أبیه حُسَین بن محمد بن نَابل . وكان شَیخاً صالحاً من یَیْت عِلْم وِدین، وكُفَّ بصره فی آخر عمره . سمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حِیَّان : وتُوفی فی الوَباء لِثمانِ خلُوفٍ من ذی القعدة سنة إحدى وأربع مئة وكان قد عهدَ إلى ابنِ ابنه أن یُدْرِجَهُ فی کفنِ دونِ قُطنٍ للآثر الصَّالح فی ذلك ، فَكَأَنَّ وَلِیَّه كره خلاف العادة وأحضر القطن مع الأ کفان فلما سَوَّاهَا الفاسلُ فوق المِشْجَب ووضع القُطن فوقه للبخور طارت شرارةٌ من المِجْمَرِ إلى القطن فأحرقتَه وطرح من فوق المِشْجَب والنار قد أشعلته ولم یَنل الكفن منه شَیْء من أذاها فَكشَف ابنُ ابنه عند ذلك ما كان تَخْطِأه من وصيته لمن حضر فعجبوا منه . ورؤِها آية انفذ بها عهدَ العبدِ الصَّالح على كُرهِ ولیِّه فَكفَنوه دُونَ قُطن ، وتحدَّث الناس زماناً بِشأنه . وكان ثَقَّةً صَدُوقاً عَفِيفاً مُوسِراً رَحِمَهُ اللهُ .

۸۵۰ — عُمَرُ بنُ نُمارَة بن عُمَر بن حَبِیب بن رَوْح بن مطرُوح الأموی : من

أهل قُرطبة ؛ یُکْنی : أبا حفص .

رَوَى عن أبی عبد الملك بن عبد البر تاریخَهُ فی فقهاء قُرطبة ، وعن القاضی منذر ابن سعید ، وأبی العباس الباغانی المقرئ . حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن سُمَیْق القاضی . وتُوفی فی نحو الأربع مئة .

۸۵۱ — عُمَرُ بن محمد بن عمر الجهنی المِکْتَب : من أهل المریة ؛ یُکْنی :

أبا حفص .

حَدَّث : عن أبي بكر محمد بن الحسين الآجُري بكتاب الأربعين حديثاً له حَدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطائفي ، وأبو القاسم حاتم بن محمد وغيرهما . وَتَمَّع أيضاً أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهْراني . وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المرية وبها توفى رحمه الله في شوال سنة تسع وأربع مئة . نقلت وفاته من خط أبي عمر الطائفي .

٨٥٢ — عُمَرُ بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ؛ يعرف : بابن القوطية . من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا حفص .

روى عن أبيه وغيره . حَدَّث عنه أبو بكر بن الغراب البطلانيوسي وقال : كان أدبياً شاعراً .

٨٥٣ — عُمَرُ بن سعيد البشكلاري ؛ من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا حفص .

حَدَّث عن خلف بن قاسم وغيره . حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن سعيد البشكلاري .

٨٥٤ — عُمَرُ بن أبي عمرو ؛ واسمه : لب بن أحمد البكري ؛ من أهل بطلونس .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من العلماء ، وكان يقرض الشعر ويزن بمعرفته . وتوفى قريباً من العشرين والأربع مئة . ذكره ابن مدير .

٨٥٥ — عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ؛ من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا حفص . وَلَدُ القاضي أبي عبد الله بن مفرج كبير المحدثين بقرطبة .

تَمَّع : من أبيه معظم ما عنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي محمد

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَاسِمٍ وَغَيْرِهِمْ^(۱) . وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ .
رَوَى عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِيُّ وَقَالَ : تُوُفِّيَ لَخْمِسِ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۵۶ — عُمر بن حَزْم بن أَحْمَد بن عُمَر بن حَزْم الحضرمي القَنْبِي : مِنْ أَهْلِ
إِسْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْص . مِنْ بَنِي عَصْفُور .

لَقِيَ شَيْوْخًا جَلَّةً بِقَرْطَبَةِ وَإِسْبِيلِيَّةٍ ، وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا الْعُلَمَاءَ . ذَكَرَهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

۸۵۷ — عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاهِرٍ : أُنْدَلُسِيٌّ اسْتَوطنَ بُونَةَ مِنْ عَمَلِ إِفْرِيقِيَّةٍ ؛
يُكْنَى : أَبَا حَفْص .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْفَاسِي الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيَّ
الْبُونِيَّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَرْبُوعِ السَّبْتِيِّ وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَهُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ زِيَادَةَ الطَّبْنِيُّ فِي شَيْوْخِهِ الَّذِينَ أَقْبَاهُمْ بِالْمَشْرِقِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ : أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ زَاهِرٍ وَكُتِبَتْهُ مِنْ خَطِّهِ قَالَ :
أَنَا أَبُو عَمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي حَاجٍ الْفَاسِي الْفَقِيهِ فِي دَارِهِ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : نَا
أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهِ ابْنَ الْقَاسِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ لَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ حِينَ
دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا ، وَأَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ سَعَادَةَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِي وَوَأَفْقَاهُ نَازِلًا فِي
الدَّرَجِ دَرَجِ مَسْجِدٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ مَسْجِدُ ابْنِ لَهْيَعَةَ فِي حَضْرَمَوْتِ فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟
فَقِيلَ لَهُ قَوْمٌ مِفَارِبَةٌ . فَوَقَفَ فَسَأَلْنَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَعَدَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا وَقَالَ :

(۱) هذا إلى غيره : ليس بالأصل الصور المعتمد .

ما أرى إلا خيراً . حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْأُمَلَاءِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِحْذَرُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ،
وَتَلَى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنَةِ
أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۵۸ — عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مَسْعُودٍ اللَّخْمِيُّ الْقُرَيْشِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَنْصٍ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ ، وَأَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونَ ، وَعَنْ
أَبِي الْقَاسِمِ ^(۱) بْنِ أَخْطَلٍ ، وَالْمَهْدَوِيِّ ، وَالصَّائِغِ ، وَالْمَشَاعِلِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّعْدِيِّ
الْقَاضِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَابِسِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْبُونِيِّ ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ
ابْنَ نَجَاحٍ رَوَى عَنْهُ كِتَابُ سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَغَيْرِهِمْ .

وَرَوَى أَيْضاً بِبَلَدِهِ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَقِيٍّ ، وَالسَّافَاقْسِيِّ
وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْحَذَاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ إِمَاماً فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، حَافِظاً لِحَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَالِماً بِطَرِيقِهِ ، لَسَنًا حَافِظًا لِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَأَنْسَابِهِمْ ، خَفِيفَ الْحَالِ
قَلِيلَ الْمَالِ ، قَانِعًا رَاضِيًا رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْمَطَرِ بْنُ الْبَيْرُولِ وَذَكَرَ مِنْ خَبَرِهِ
مَا ذَكَرْتَهُ . وَتُوفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

۸۵۹ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّرَّانِيِّ الرَّغِينِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا حَنْصٍ .

(۱) بِالْمَطْبُوعِ . إِسْحَاقُ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْفَخَارِ ، وَأَبْنِ مُغِيثٍ . وَكَانَ مُفْتِيًا تُوْفِّي فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ . ط .

۸۶۰ - عُمر بن عُبيد الله بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلي .
- كَذَا قَرَأْتُ نَسَبَهُ بِخَطِّهِ وَهُوَ - : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ . وَيَعْرِفُ :
بِالزُّهْرَاوِيِّ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْمَطْرِفِ بْنِ فُطَيْسٍ ، وَعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ
ابْنِ الْقَرَّاضِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ ، وَأَبِي زَيْدِ الْعَطَّارِ ، وَأَبِي عَمْرِو سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ ، وَابْنِ أَبِي زَمْنِينَ ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْوَهْرَانِيِّ
وَسَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَالْجَعْفَرِيَّ وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً سِوَاهُمْ .

وَأَخَذَ بِالزُّهْرَاءِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ السَّمْحِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ دُونٍ .

وَحَدَّثَنَا بِإِسْبِطِيَّةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُصْفُورٍ ، وَابْنِ مَنْظُورٍ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، وَأَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَوْ الْحَسَنُ الْقَاسِمِيُّ
بِأَجَازَةٍ مَا رَوَاهُ . وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِنَقْلِ الْحَدِيثِ وَرَوَاتِهِ وَسَمَاعِهِ مِنَ الشُّيُوخِ فِي وَقْتِهِ ،
جَامِعًا لِلْكَتَبِ مَكْتَرًا فِي الرِّوَايَةِ ، حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَابٍ ، وَابْنُ
أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ، وَأَبُو مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ الْقُرَيْشِيُّ وَقَالَ : كَانَ
رَجُلًا خَيْرًا ، مُتَصَادِفًا ، ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ ، ضَاطِعًا لَهُ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ جَمَعَ كُتُبًا وَرَوَاهَا .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمَلِهِ . وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ
شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِحِكَايَاتٍ سَمِعَهَا مِنْهُ وَأَرَانِي خَطَّهُ بِأَجَازَتِهِ لَهُ وَقَالَ لِي : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ هَذَا
لِحَقِّهِ خِصَاصَةٌ فِي آخِرِ عَمَلِهِ فَكَانَ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ هَذَا قَالَ : شَدَّدْتُ

فی داری بالرِبطِ الغربی ثمانيةَ اَحوال من کتب لاخرجها إلى مکان غیره ولم یتِم لی العزم حتی انتهی البربرُ .

کذلك أخبرنا محمد بن عتاب ، قال . أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطّه ، قال : نا عبد الرحمن بن يوسف الرّفا ، قال : نا أبو یحیی بن الأشج ، قال : كنت عند أبي محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر فی العسكر یعنی الرّبط فأتی بوثيقة لیشهد فیها فنظر إلى موضع ضیق بقی من السّطر فلم یکتب فیهِ وکتب أوّل السّطر الثانی . فقال له صاحب الوثيقة : لو کتبت هنا أعزّک الله . یعنی فی المکان الضیق فقال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : « خیرُ المجالس أوسعها » . (أناه) أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قراءة منی علیه ، قال : أنا أبو بکر بن عبد الرحمن ، قال : نا محمد بن سلامة بن جعفر ، قال : نا عبدُ الرحمن بن عمر ، قال : أنا أحمد بن إبراهیم بن جامع السّکری ، قال : نا علی بن عبد العزیز ، قال : نا القعنبی قال : نا عبد الرحمن بن أبي الموالی ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاری . قال : أوزن أبو سعید بجنازة فی قومه فكانه تخلف حتی أخذ الناسُ مجالسهم ، ثم جاء فلما رآه القوم تَسَرَّبوا عنه فقام بعضهم لیجلس فی مجلسه فقال : الا انی سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول : « خیرُ المجالس أوسعها » . ثم تنحی فجلس فی مکانٍ واسع .

قال ابن حیان : توفی أبو حفص يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبتُ منتصف صفر من سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ودُفن بالرِبط وصلى علیه محمد بن جمهور ومولده بالزّهراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر من سنة إحدى وستين وثلاث مائة . وقال : ابن مهدي مولده أول سنة سبعين وثلاث مائة . وهو وهم منه .

۸۶۱ -- عمر بن مقبوس : من أهل المریة ؛ یکنی : أبا حفص .

يُحَدِّثُ عَنْ خُزَزِ بْنِ مَعْصَبٍ ^(۱) البجاني . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونَ الْقَاضِي .

۸۶۲ — عمر بن إبراهيم بن محمد الهوزني ، يُعرف : يابن أبي هريرة : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا حفص .

كَانَ ثَقِيبَ الذَّهْنِ ، مُتَصَرِّفًا فِي الْعُلُومِ لَا سِيَّمَا فِي عِلْمِ الْحِسَابِ ، ذَا طَلَبٍ قَدِيمٍ وَاجْتِهَادٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجٍ وَقَالَ : صَحَابِنَاهُ عِنْدَ الْفَقِيهِ التَّيْمِيِّ وَتُوفِيَ لِسَبْعِ خُلُونٍ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

۸۶۳ — عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر الهوزني : من أهل إشبيلية يُكنى : أبا حفص .

رَوَى بَيْلَدَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَوَادِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ ابْنَ أَبِي قَابُوسَ وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَصْفُورٍ ، وَأَبْنِ الْأَحْدَبِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتَجِيَالِي وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَحِجْجًا وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنَ الْوَلِيدِ وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجٍ وَقَالَ : كَانَ مُتَفَنًّا فِي الْعُلُومِ ، قَدْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنْهَا بِحِظٍّ وَافِرٍ مَعَ ثَقُوبٍ فَهْمِهِ ، وَصَحَّةٍ ضَبْطِهِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَقَتْلُهُ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ عِبَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ ظَالِمًا بِقَصْرِهِ بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَدَفَنَهُ بِهِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ أَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَتَنَاوَلَ قَتْلَهُ بِيَدِهِ وَدَفَنَهُ بِثِيَابِهِ وَقُلَنْسُوتِهِ ، وَهَبَلَ عَلَيْهِ التَّرَابُ دَاخِلَ الْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ غَسَلٍ وَلَا صَلَاةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَاللَّهُ الْمَطَالِبُ بِدَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

(۱) خزر بن معصب ذكره عبد الفقي . ش . ط . من الأصل المصور المعتمد .

۸۶۴ — عُمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ يُونُسَ بْنِ كَرِيبٍ الْأَصْبَحِي : من ساكني طَلَيْطَلَة ،
وَاصِلَه من سَرَقِطَة ؛ يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ حَزْبِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِح ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بَنِي بَنِي مُحَارِب ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُقَرِّي ، وَأَجَازَ لَهُ الصَّاحِبَانِ أَبُو إِسْحَاق ، وَأَبُو جَعْفَر .
وَسَمِعَ : من الْقَاضِي أَبِي الْحَزْمِ خَلْفَ بْنِ هَاشِمِ الْعَبْدَرِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَذَاءِ ، وَالْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَر ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلَمَنْكِ ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ رَهْر ، وَثَابِتُ بْنُ ثَابِتِ الْبَرِّ ذُلُورِي وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ثَقَّةً فِيمَا رَوَاهُ وَعَمَرُ وَأُسْنٌ . وَتُوفِيَ بِطَلَيْطَلَة سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

۸۶۵ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاجِبٍ : من أَهْلِ بَلَنْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلَمَنْكِ الْمُقَرِّي . وَسَمِعَ : من أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَذَاءِ : صَحِيحٌ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ صَاحِبَ أَحْكَامٍ بَلَنْسِيَةِ ، وَمن أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْجَلَالَةِ . أَخْبَرَنَا عَنْهُ حَفِيدُهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاجِبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَاجِبٍ الْقَاضِي . تُوُفِيَ قَرِيبًا من السَّبْعِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَسَنَهُ نَحْوِ السِّتِينَ ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ .

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مَدِيرٍ وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكْرَةَ . وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّهُ تُوُفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

۸۶۶ — عُمَرُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ خَلْفَ بْنِ حَيَّانَ : من أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَحَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ : من أَهْلِ النِّبْلِ وَالذِّكَا ، وَالْحِفْظِ وَالْيَقَظَةِ ، وَالْفَصَاحَةِ الْكَامِلَةِ ، أَنَا عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ نَبَاهَتِهِ . قَتَلَهُ الْمَأمُونُ الْفَتْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَبَّادٍ بِالْمَدِينَةِ وَمِثْلُ بِهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

۸۶۷ — عُمر بن خلف الهمدانی الإلبیری منها : یُكنی : أبا حفص .

كان : من أهل المعرفة والخیر والفضل . وله رواية عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود وغيره . وتوفي سنة إحدى وخمسة مائة .

۸۶۸ — عُمر بن أحمد بن رزق التجیبي : من أهل المریة ؛ یُكنی . أبا بكر ، ويعرف : بابن الفصیح .

روى عن أبي عمرو المقرئ وغيره . أخذ الناس عنه وكان ثقةً فيما رواه وعنى به ، وتوفي سنة سبع وخمسمائة . أخبرني بأمره أبو بكر يحيى بن محمد صاحبنا .

وصف الكنى : فى هذا الباب

۸۶۹ — أبو عمر الحصار : الإمام الزاهد . كان شديد الورع ، كثير الانقباض عظيم الصبر . وتوفي فى ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربع مئة . ذكره ابن حيان .

وصف القرباء

۸۷۰ — عمر بن صالح القيروانى : منها ؛ یُكنی : أبا حفص

أخذ بها عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران القاسى ، وعنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه . وتوفي سنة ستين وأربع مئة . ذكره أبو القاسم المقرئ .

من اسم عثمان :

۸۷۱ — عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافری : من أهل قرطبة . سكن إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عمرو ، ويعرف : بالقيشطيالى .

رَوَى عن أبيه أحمد بن محمد ، وكان من جلة المحدثين ، وسمع مع أبيه على أبي عيسى اللّيثى موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع . وسمع من القاضي أبي بكر بن السّليم ، وأبي بكر بن القوطية ، والزبيدي ، والأنطاكي وغيرهم .
وكان أبو عمرو هذا حَضِيراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبي القاسم .

قال ابن خزرج : وكان أبو عمرو من أهل الطّهارة والعفاف والثقة وروايته كثيرة . وتوفى في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، وهو ابن ثمانين سنة . وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولاني ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

۸۷۲ — عثمان بن خلف بن مفرج الأنصاري : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا سعيد .

رَوَى عن أبي محمد الأصيلي وغيره . ورحل إلى المشرق لأداء الفريضة فحجّ وكتب بخطه علماً كثيراً . وكان عالماً حافظاً ورعاً سمع منه القاضي محمد بن يحيى بن فورث وغيره . وتوفى سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

۸۷۳ — عثمان بن عليّ بن مسلم بن علي السّريحي الميورقي ؛ يُكنى : أبا سعيد . رَوَى بالعراق عن شيوخ لقيهم . وسمع من عبد العزيز بن جعفر الأندي المعمر وصحبه بالأندلس زماناً واختصّ به . ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . وكان من أهل الثقة والفضل ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة .

بِعَوْنِ اللَّهِ وَفَوْقَهُ
تَمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ
وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّانِي وَأَوَّلُهُ بِقِيَةِ حَرْفِ الْعَيْنِ

عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى بْنُ يَوْسُفَ التَّجِيبِي



الحمد لله

في تاريخ سنة الف وستمائة وثمانين

التي هي سنة الف وستمائة وثمانين

بمكة المكرمة

(٥٧٨ - ٤٩٤)

بمكة المكرمة

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله